# الألف المختارة
# من
# صحيح البخاري

اختيار وشرح

عبد السلام محمد هارون

الجزء الثاني

دار الملاح للطباعة والنشر

بيروت – ١٩٧٩

بقية

# كتاب المغازى

## غزوة ذى الخلصة

٥٨١ – عن جرير [١] قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلاَ تُرِيحنى من ذى الخَلَصة [٢] ؟ فقلتُ : بلى . فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أَحْمَس [٣] وكانوا أَصحابَ خيل [٤] ، وكنت لا أَثبُتُ على

---

(١) جرير بن عبد الله البجلى .

(٢) اسم لصنم صار مكانه مسجداً جامعاً لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم . وإنما خص جريرًا بالطلب لأنه كان فى بلاد قومه .

(٣) بنو أحمس : بطن من بجيلة رهط جرير بن عبد الله .

(٤) أى لهم ثبات عليها .

* * *

٥٨١ – ك ١٦ : ١٧٨ ف ٨ : ٥٥ ع ٨ : ٣٨٩ ق ٦ : ٤٢٤

وأخرجه أيضاً فى ( الجهاد ، والدعوات ، والأدب ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) وأبو داود فى ( الجهاد ) ، والترمذى فى ( المناقب ) ، وابن ماجه فى ( السنة ) .

الخيل ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضربَ يدَه على صدرى حتى رأَيت أَثر يدِه فى صَدْرى فقال : « اللهمَّ ثبِّتْهُ واجعلْه هادياً مهديًّا » .

قال : فما وقَعْتُ مِن فرس بَعْد .

قال : وكان ذو الخَلَصة بيتاً باليمن لخَثْعَم وبَجيلة ، فيه نُصُب يُعبَد ، يقال له الكعبة [٦] .

قال : فأَتاها فحرَّقها بالنار وكَسَّرها [٧] .

قال : ولمَّا قدِم جريرٌ اليمنَ كان بها رجلٌ يستقسم بالأَزلام [٨] ، فقيل له : إِن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا ، فإِنْ قدَر عليكَ ضربَ عنقك . قال : فبينما هو يضرب بها [٩] إِذ وقف عليه جريرٌ فقال : لتكسرنَّها

---

(٥) النصب : حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ، ويذبحون عليه ويعبدونه.

(٦) كانوا يسمونه الكعبة اليمانية ، مضاهاة للكعبة الشامية التى بمكة .

(٧) أى حطم بناءها .

(٨) الاستقسام : طلب القسم من الخير أو الشر ، وذلك بالضرب بالقداح . انظر ما سبق فى الحديث ٥٧١ .

(٩) أى بالأزلام يجيلها فى الخريطة ليستخرج منها قدحاً .

ولتشهدنَّ أَن لا إِلَه إِلاَّ الله أَو لأَضربنَّ عنقك ! قال : فكسرها وشَهد .

ثم بعث جريرٌ رجلاً من أَحمس يكنى أَبا أَرطاة [١٠] ، إِلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشِّره بذلك ، فلما أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : يا رسولَ الله ، والذى بعثَكَ بالحق ما جئتُ حتَّى تركتها كأَنها جملٌ أَجْرَبُ [١١] . قال : فَبرَّكَ النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أَحمَس [١٢] ورجالها ، خمسَ مرّات .

---

( ١٠ ) اسمه حصين بن ربيعة .

( ١١ ) وذلك من أثر الإحراق والتخريب .

( ١٢ ) خيل أحمس ، أى فرسانها الراكبون للخيل . وبركهم تبريكاً : دعا لهم بالبركة . ويروى : « فبارك » .

## باب غزوة سِيف البحر [1]

٥٨٢ ـ عن جابر بن عبد الله أنّه قال :

بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَعْثاً [2] قِبَلَ الساحل ، وأَمرَّ عليهم أَبا عبيدة بن الجرَّاح وهم ثلثمائة ، فخَرَجْنَا فكنَّا ببعض الطَّريق فَنِيَ الزَّاد . فأَمر أَبو عبيد بأَزْوادِ الجيش [3] فجُمِعَ فكانَ مِزْوَدَيْ تمرٍ [4] ، فكان يَقُوتنا كلَّ يومٍ قليلا قليلاً حتَّى فَنِيَ [5] ، فلم يكن يُصيبنا إلا

---

(١) السيف ، بالكسر : شاطئ البحر . وكانت تلك الغزوة سنة ثمان ، كانوا يرصدون عيرًا لقريش تحمل الميرة .

(٢) البعث : الجيش يبعث إلى أرض العدو .

(٣) أزواد : جمع زود بالفتح ، وهو الطعام فى السفر والحضر .

(٤) المزود : وعاء يجعل فيه الزاد .

(٥) أى أوشك أن يفنى .

* * *

٥٨٢ ـ ك ١٦ : ١٨٢ ف ٨ : ٦١ ع ٨ : ٣٩٣ ق ٦ : ٤٢٧

وأخرجه أيضاً فى ( الذبائح والصيد ، والشركة ، والجهاد ) ، ومسلم فى ( الصيد والذبائح ) ، وأبو داود فى ( الأطعمة ) ، والترمذى وابن ماجه فى ( الزهد ) ، والنسائى فى ( الصيد ) .

تمرةٌ تمرةٌ ، فقلت : ما تُغنى عنكم تمرة ؟ فقال : لقد وَجَدنا فَقْدها [٦] حين فَنِيت .

ثم انتهينا إلى البحرِ فإذا حوتٌ مثل الظَّرِب [٧] ، فأكلَ منه القومُ ثمانِىَ عَشْرَةَ ليلةً ، ثم أمر أبو عبيدة بضِلَعَينِ من أضلاعه فنُصِبا [٨] ، ثم أَمَر براحلةٍ فرُحِلت [٩] ، ثم مَرَّت تَحتَهما فلم تُصِبْهُما .

---

(٦) أى تأثير فقدها .
(٧) الظرب ، ككتف : الجبل الصغير .
(٨) أى أمر أن ينصبا فنصبا .
(٩) أى شد عليها الرحل .

## قصة أهل نجران

٥٨٣ ـ عن حُذَيفة [١] قال :

جاءَ العاقِبُ والسيِّدُ [٢] صاحبا نَجْران [٣] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أَن يُلاعناه [٤] ، قال : فقال أَحدهما لصاحبه: لا تَفعَلْ، فوالله لئن كان نبيًّا فلاعَنَّا لا نُفلحُ نحنُ ولا عَقِبُنا مِن بعدنا . قالا : إنَّا نعطيك ما سأَلتَنا ، وابعثْ معنا رجلاً أَميناً ولا تبعَثْ معنا إلاَّ أَميناً .

---

(١) حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

(٢) العاقب اسمه عبد المسيح . والسيد اسمه الأيهم أو شرحبيل . وكان السيد رئيسهم ، والعاقب صاحب مشورتهم .

(٣) نجران : بلد كبير على سبع مراحل من مكة . وهى فى مخاليف اليمن . وكانت موئلاً للنصرانية ، وأول من نشر دعوة المسيحية فيها فيميون .

(٤) الملاعنة هنا بمعنى المباهلة ، وكان القوم يجتمعون إذا اختلفوا فى شىء فيقولون : لعنة الله على الظالم منا أو الكاذب ! ! فهذه هى المباهلة .

* * *

٥٨٣ ـ ك ١٦ : ١٩٦ ف ٨ : ٧٣ ع ٨ : ٤٠٥ ق ٦ : ٤٣٧

وأخرجه أيضاً فى (مناقب أبى عبيدة ، وخبر الواحد) ، ومسلم فى (الفضائل) ، والترمذى فى ( المناقب ) ، وابن ماجه فى ( السنة ) .

فقال : لأَبعثنَّ معكم رجلاً أَميناً حقَّ أَمِين . فاستشرفَ له[٥] أَصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قُمْ يا أَبا عبيدة بن الجراح . فلما قامَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أَمينُ هذِهِ الأُمّة » .

(٥) أى لذلك القول منتظرين معرفة من يقع عليه الاختيار .

## باب قدوم الأَشعرِيِّين وأَهل اليمن[1]

٥٨٤ ـ عن أَبي موسى قال : قدمت أَنا وأَخي[2] من اليَمَن ، فمكثنا حينا ما نُرَى[3] ابنَ مسعودٍ وأُمَّه[4] إلاَّ من أَهل البَيْت[5] ؛ مِن كثرةِ دُخولهم ولزومِهِم اه .

(١) كان قدوم الأشعريين سنة سبع عند فتح خيبر ، مع أبي موسى . وكان وفود أهل اليمن ، وهم حمير ، سنة الوفود سنة تسع .
(٢) هو أبو رهم ، أو أبو بردة .
(٣) أى ما نظنّ .
(٤) هى أم عبدٍ بنت عبد ودّ بن سود بن قُرَيم بن صاهلة الهذلية .
(٥) البيت النبوى الكريم .

* * *

٥٨٤ ـ ك ١٦ : ١٩٩   ف ٨ : ٧٧   ع ٨ : ٤٠٨   ق ٦ : ٤٣٨
وأخرجه أيضاً فى ( المناقب ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) ، والترمذى والنسائى فى ( المناقب ) .

٥٨٥ ـ عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال [١] :

أَتاكم أَهلُ اليمن ، هم أَرقُّ أَفئدةً وأَلين قلوباً . الإِيمان يَمانٍ [٢] ، والحِكمةُ يمانيَةٌ ، والفخرُ والخُيلاءُ [٣] فى أَصحاب الإِبل ، والسَّكينة والوقارُ فى أَهل الغنم [٤] .

---

(١) مخاطباً أصحابه وفيهم الأنصار .

(٢) يمان : نسبة إلى اليمن ، أصله يمنىّ بياء النسبة . فحذفت الياء تخفيفاً وعوض عنها الألف . أى الإيمان منسوب إلى أهل اليمن ، لأن صفاء القلب ورقته ولين جوهره يؤدى به إلى عرفان الحق والتصديق به ، وهو الإيمان والانقياد .

(٣) الفخر : الافتخار وعد المآثر القديمة تعظماً . والخيلاء : الكبر والتعاظم .

(٤) السكينة : السكون والوداعة . والوقار : الخضوع . قال البيضاوى : فى تخصيص الخيلاء بأصحاب الإبل ، والوقار بأهل الغنم ، ما يدل على أن مخالطة الحيوان ربما تؤثر فى النفس وتُعدى إليها هيئاتٍ وأخلاقا تناسب طباعها ، وتلائم أحوالها .

* * *

٥٨٥ ـ ك ١٦ : ٢٠١ ف ٨ : ٨٢ ع ٨ : ٤٠٩ ق ٦ : ٤٤٠

وأخرجه مسلم فى ( الإيمان ) .

## باب حَجّة الوَدَاع

٥٨٦ – عن زيد بن أَرقم أَن النبى صلى الله عليه وسلم غزا تِسعَ عَشْرَة غَزْوةً [١] ، وأَنَّه حجَّ بعد ما هاجَرَ حجَّةً واحدةً لم يَحُجَّ بعدها : حَجّةَ الوَداع [٢] .

---

(١) وهى التى خرج فيها بنفسه .

(٢) وقد قيل إن فريضة الحَجِّ نزلت عامئذ ، وقيل سنة تسع . وكانت حجة الوداع سنة عشر من الهجرة .

* * *

٥٨٦ – ك ١٦ : ٢١٠ ف ٨ : ٨٢ ع ٨ : ٤١٨ ق ٦ : ٤٤٦

وأخرجه مسلم فى ( المغازى ، والمناسك ) ، والترمذى فى ( الجهاد ) .

## باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

٥٨٧ ـ عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذى مات فيه :

« يا عائشة ، ما أَزال أَجدُ أَلمَ الطعام [1] الذى أَكلتُ بخَيْبَرَ [2] ، فهذا أَوانُ وَجدتُ انقطاعَ أَبْهَرِي من ذلك السُّمّ » [3] .

(١) أى أحسّ الألم فى جوفى بسبب الطعام المسموم .

(٢) أهدت له زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية ؛ أى مشوية ، وقد سألتْ : أى عضو من الشاة أحب إلى رسول الله؟ فقيل لها : الذراع . فأكثرت فيه من السم ثم سمت سائر الشاة ، فتناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغها فلفظها وقال : إن هذا العظم ليخبرنى أنه مسموم !

(٣) الأبهر : عرق فى الصلب متصل بالقلب .

* * *

٥٨٧ ـ ك ١٦ : ٢٣٣ ف ٨ : ٩٩ ع ٨ : ٤٣٨ ق ٦ : ٤٦١

٥٨٨ ـ عن عائشة أَنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وأَصغَتْ إليه [١] قبل أن يموت ، وهو مسنِدٌ إلىّ ظهره [٢] يقول :

« اللهم اغفر لى وارحمنى ، وأَلحقْنى بالرَّفيق [٣] » .

(١) أى أمالت سمعها إليه .

(٢) هذا ما يسمونه بالالتفات ، التفات من الغيبة إلى التكلم .

(٣) أى الرفيق الأعلى ، وهو الجنة . وقيل الرفيق اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه ، والمراد به الأنبياء ، أو الملائكة .

* * *

٥٨٨ ـ ك ١٦ : ٢٣٩ ف ٨ : ١٠٠ ع ٨ : ٤٤٤ ق ٦ : ٤٦٥

وأخرجه أيضاً فى ( الطب ) ، ومسلم فى ( فضائل النبى ) ، والترمذى فى ( الدعوات ) ، والنسائى فى ( الوفاة ) وفى ( اليوم والليلة ) .

٥٨٩ـ قال ابن عباس : يومُ الخميس وما يومُ الخميس[١] ! ! اشتدَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعُه[٢] فقال : ائتونى[٣] أَكتبْ لكم كتاباً لن تضلُّوا بعده أبدًا فتَنازَعوا ، ولا ينبغى عند نبيٍّ تنازعٌ . فقالوا : ما شأْنُه ؟ أَهَجَرَ[٤] ؟ استفهموه . فذهبوا يردُّون عليه[٥] فقال : دعونى فالذى أَنا فيه[٦] خيرٌ ممّا تدعوننى إِليه[٧] .

---

(١) جعل الكرمانى « يوم الخميس » فى أول الحديث خبرًا لمبتدأ محذوف أو مبتدأ لخبر محذوف ، أى يوم الخميس يوم الخميس . وأراه من باب زيادة الواو فى جملة الخبر ، كما فى الحاقة ما الحاقة . والاستفهام فيه للتعجب .

(٢) الذى توفِّى به .

(٣) أى بكتاب ، كما وقع فى رواية أخرى .

(٤) ظنوا أنه هجر ، أى وقع فيما يقع فيه المريض من كلام ناجم من شدة المرض .

(٥) أى يعيدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها .

(٦) من المشاهدة والتأهب للقاء الله .

(٧) من شأن كتابة الكتاب . وفى رواية « تدعونى إليه » .

* * *

٥٨٩ ـ ك ١٦ : ٢٣٤ ف ٨ : ١٠٠ ع ٨ : ٤٣٩ ق ٦ : ٤٦٢

وأخرجه فى ( العلم ، والجهاد ) ، ومسلم فى ( الوصايا ) .

وأَوصاهم بثلاث . قال : « أَخرجوا المشركين من جزيرة العرب [8] وأَجيزوا الوفد بنحو ما كنت أُجِيزُهم [9] » .

وسكت عن الثالثة[10] . أَو قال : فنسيتُها .

(٨) هى كما قال المفسرون : من عدن إلى العراق طولاً ، ومن جدة إلى الشام عرضاً .

(٩) أى أعطوهم الجائزة. وكانت جائزة الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم أوقية من فضة ، وهى أربعون درهماً . أمر بإكرامهم تطييباً لقلوبهم وترغيباً لغيرهم من المؤلفة قلوبهم .

(١٠) هى إنفاذ جيش أسامة . وكان المسلمون اختلفوا فى ذلك على أبى بكر فأعلمهم أن النبى صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته .

٥٩٠ـ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما ثقُل [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتدَّ به وجعُه [٢] استأْذنَ أَزواجَه أَن يُمَرَّضَ فى بيتى [٣] ، فأَذِنَّ له ، فخرج وهو بين الرَّجُلين تَخُطُّ رجلاه فى الأَرض ، بين عباس بن عبد المطَّلب وبين رجلٍ آخر .

قال عبيد الله [٤] : فأَخْبَرتُ عبدَ الله [٥] بالذى قالتْ عائشةُ ، فقال لى عبدُ الله بن عباس : هل تَدرى مَن الرجلُ الآخر الذى لم تُسَمِّ عائشةُ ؟ قال : قلت : لا . قال ابن عباس : هو علىُّ بن أَبى طالب .

---

(١) أى اشتد مرضه ، يقال : أصبح ثاقلا ، إذا أثقله المرض .
(٢) كان حينئذ فى بيت أم المؤمنين ميمونة .
(٣) أى أن يُتعهد ويخدم .
(٤) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .
(٥) ابن عباس .

* * *

٥٩٠ ـ ك ١٦ : ٢٣٩ ف ٨ : ١٠٧ ع ٨ : ٤٤٥ ق ٦ : ٤٦٦

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ، والاعتصام ، وأحاديث الأنبياء ، والطهارة والطب ، والهبة ، والخمس ) ، ومسلم فى ( الصلاة ) ، والترمذى فى ( المناقب )، والنسائى فى ( الصلاة، والوفاة )، وابن ماجه فى ( الصلاة، والجنائز ) .

وكانت عائشةُ زوجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم تحدِّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَّا دخل بيتي[6] واشتدَّ به وجعُه قال : « هَرِيقُوا عليَّ[7] من سَبْعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أَوكيتُهنَّ[8] لعلِّي أَعْهَدُ إلى الناس[9] ». فأَجلسناه في مِخْضبٍ لحفصة[10] زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم طَفِقْنا نَصُبُّ عليه من تلك القِرَب حتَّى طفِق يُشير إلينا بيده : أَنْ قد فعلتنَّ[11] .

قالت : ثم خرج إلى الناس فصلَّى لَهم وخطبهم .

(٦) كان ذلك يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذى توفى فيه .

(٧) أى صُبُّوا علىَّ الماء . هريقوا : أريقوا بإبدال الهاء من الهمزة .

(٨) جمع وكاء ، بالكسر ، وهو رباط القربة .

(٩) أى أوصِي إليهم .

(١٠) المخضب : الإجانة التى يغسل فيها الثياب .

(١١) عبارة عن الاكتفاء بما فعلن .

٥٩١ ـ عن عبد الله بن عباس : أَنَّ علىّ بن أَبى طالب خرجَ من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجَعه الذى توفِّىَ فيه فقال الناس : يا أَبا الحَسن ، كيف أَصبحَ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم ؟ فقال : أَصبَحَ بحمد الله بارئاً [١] . فأَخَذ بيده [٢] عباسُ بن عبد المطلب فقال له : أَنتَ والله بعد ثلاثٍ [٣] عبدُ العصا [٤] ، وإِنِّى والله لأُرَى [٥] رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سوف يُتوفَّى من وجعه هذا . إنى لأَعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت . اذهبْ بنا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فلنسأَلْه فيمن هذا الأَمر [٦] ؟

(١) اسم فاعل من برأ بمعنى أفاق من المرض .

(٢) أى بيد على بن أبى طالب .

(٣) بعد ثلاث ليال . وهذا من شدة فراسته .

(٤) كناية عن تبعيته لغيره ، أعلمه أنه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم سيصير مأمور أو تابعاً لغيره . وذلك بعد ثلاثة أيام .

(٥) أى لأظن .

(٦) يعنى الخلافة وولاية أمر المسلمين .

* * *

٥٩١ ـ ك ١٦ : ٢٤٢ ف ٨ : ١٠٩ ع ٨ : ٤٤٧ ق ٦ : ٤٦٧

وأخرجه أيضاً فى (الاستئذان) .

إِن كان فينا علمْنا ذلك ، وإن كان فى غيرنا عَلِمْناه فأَوصَى بنا [٦].

فقال علىٌّ : إِنَّا والله لئن سأَلناها رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم فمَنَعَنَاها لا يُعطيناها النَّاسُ بعده ، وإِنِّى واللهِ لا أَسأَلُها رسولَ الله صلى الله عليه وسلَّم .

---

(٦) أى أوصى بنا من يكون بعده .

٥٩٢ ـ عن أَنس بن مالك رضى الله عنه :

أَنَّ المسلمين بيناهم فى صلاة الفجر من يوم الاثنين وأَبو بكر يُصلِّى لهم ، لم يفجأْهم إلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد كشَفَ سِتْرَ حجرة عائشة فنظرَ إليهم وهم فى صفوف الصلاة ثم تبسَّم يضحك [١] ، فنكَص أَبو بكر على عَقِبَيه [٢] ليصلَ الصفّ ، وظنَّ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أَن يخرج إلى الصلاة .

فقال أَنس : وهَمَّ المسلمون أَن يفتتنوا فى صلاتهم [٣] ، فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم [٤] فأَشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَن أَتمُّوا صلاتكم . ثم دخل الحجرة وأَرخَى السِّتر .

(١) كان ضحكه عليه السلام فرحاً باجتماعهم على الصلاة وإقامة الشريعة .
(٢) نكص : رجع وتأخر . على عقبيه ، أى وراءه .
(٣) هم بالشىء : نواه وأراده وعزم عليه . هموا أن يفتتنوا بأن يخرجوا من الصلاة .
(٤) أى بإظهار السرور قولاً وفعلاً .

* * *

٩٥٢ ـ ك ١٦ : ٢٤٢ ف ٨ : ١٠٩ ع ٨ : ٤٤٨ ق ٦ : ٤٦٨
وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ) ، ومسلم فى ( الصلاة ) ، والنسائى وابن ماجه فى ( الجنائز ) .

٥٩٣ ـ عن أَبى عَمرو ذَكْوَان ، مولى عائشة ، أَن عائشة كانت تقول :

إِنَّ من نعم الله علىّ أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوُفِّىَ فى بيتى وفى يومى ، وبين سَحْرى ونَحْرى [١] وأَنَّ الله جمع بين ريقى وريقه عند موته . ودخل علىَّ عبدُ الرحمن [٢] وبيده السِّواك ، وأَنا مسندةٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فرأَيتهُ ينظر إِليه وعرفت أَنه يحبُّ السواك فقلت : آخذه لك ؟ فأَشار برأسه : أَنْ نَعَم . فتناولْتُه [٣] فاشتدَّ عليه ، وقلت : أُلَيِّنُهُ لكَ ؟ فأَشار برأْسه : أَنْ نَعَم . فلَيَّنتُه فأَمَرَّه [٤] وبين يديه رَكْوةٌ أَو عُلْبة [٥] ـ يشكُّ

(١) أى ورأسه بين سحرى ونحرى . والسحر : الرئة . والنحر : موضع القلادة من الصدر . أى وهو مستند إلى صدرها وما يحاذى سحرها منه .

(٢) ابن أبى بكر .

(٣) أى السواك .

(٤) أى جعله يمر على أسنانه ليستاك به .

(٥) الركوة : وعاء من أدم أى جلد . والعلبة : قدح ضخم من خشب .

* * *

٥٩٣ ـ ك ١٦ : ٢٤٣ ف ٨ : ١١٠ ع ٨ : ٤٤٨ ق ٦ : ٤٦٨

وهو من أفراده .

عمر [٦] – فيها ماءٌ ، فجعَل يُدخِل يدَيه فى الماء فيمسح بهما وجههَ يقول : « لا إله إلاَّ الله ، إنَّ للموت سَكَرات [٧] ! » ، ثم نصب يدَه فجعل يقول : « فى الرفيق الأَعلى [٨] ! » حتى قُبِض ومالَتْ يدُه .

---

(٦) هو عمر بن سعيد ، أحد رواة الحديث .

(٧) جمع سكرة ، وهى الشدة .

(٨) انظر ما مضى فى الحديث ٥٨٨

٥٩٤ ـ عن أَنس رضى الله عنه قال :

لمَّا ثَقُل[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشَّاه[٢] ، فقالت فاطمةُ عليها السلام : واكَرْبَ أَباهْ[٣] ! فقال : ليس على أَبيك كَربٌ بعد هذا اليوم . فلما مات قالت : يا أَبَتاه[٤] ، أَجاب ربًّا دعاهْ ، يا أَبتاه ، مَن جنةُ الفِرْدَوس مأْواه[٥] . يا أَبتاه إلى جبريل ننعاه[٦] ! فلما دُفِن قالت فاطمة عليها السلام : يا أَنَسُ ، أَطابت أَنفُسكم أَن تَحثُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التُّراب[٧] !

(١) أى اشتد به المرض .
(٢) أى يعلوه ، والمراد يتغشاه الكرب .
(٣) بألف الندبة والهاء الساكنة للوقف . والمراد بالكرب ما كان يجده من شدة الموت .
(٤) أصله يا أبى ، قلبت الياء تاء وألحق بها ألف الندبة وهاء السكت .
(٥) الفردوس : حديقة فى الجنة .
(٦) نعاه ينعاه : أذاع خبر موته وأعلنه .
(٧) حثو التراب : إلقاؤه وإهالته .
وقد سكت أنس عن جوابها رعاية لها ولسان حاله يقول: لم تَطب أنفسنا بذلك ، ولكنا أرغمنا على ذلك امتثالاً لأمره صلى الله عليه وسلم .

* * *

٥٩٤ ـ ك ١٦ : ٢٤٨ ف ٨ : ١١٣ ع ٨ : ٤٥٢ ق ٦ : ٤٧٢
وأخرجه ابن ماجه فى ( الجنائز ) .

٥٩٥ ـ عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم أَنَّ أَبا بكرٍ رضى الله عنه قبَّل النبيَّ صلى اللهِ عليه وسلم بعد موته [١] .

---

(١) فى الحديث جواز تقبيل الميت .

* * *

٥٩٥ ـ ك ١٦ : ٢٤٧ ف ٨ : ١١٢ ع ٨ : ٤٥٠ ق ٦ : ٤٧١

وأخرجه الترمذى فى ( الشمائل ) ، والنسائى فى ( الجنائز ، والوفاة ) ، وابن ماجه فى ( الجنائز ) .

٥٩٦ ـ عن عمرو بن الحارث [١] قال :

ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارًا ولا درهماً ، ولا عبدًا ولا أَمَةً [٢] إلا بغلتَه البيضاءَ التي كان يركبها [٣] ، وسلاحَه ، وأَرضاً جعلها لابن السبيل صَدَقة [٤] .

---

( ١ ) هو عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعى ، وهو أخو جويرية أم المؤمنين .

( ٢ ) أى جارية . وفى هذا دلالة على أن ما ذكروه من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم كان إما مات وإما أعتقه . وفيه أيضاً سنة الاقتداء به صلى الله عليه وسلم فى إعتاق العبيد .

( ٣ ) كان اسمها « دُلدُل » . وكان قد أهداها إليه المقوقس .

( ٤ ) وهى أرض بخيبر وفدك ، كان قد جعلها فى حياته لأبناء السبيل صدقة. وابن السبيل هو المسافر الذى انقطع به ولا يجد ما يتبلغ به .

* * *

٥٩٦ ـ ك ١٦ : ٢٤٨ ف ٨ : ١١٣ ع ٨ : ٤٥٢ ا ق ٦ : ٤٧٢

وأخرجه أيضاً فى ( الخمس ، والجهاد ، والوصايا ) ، والنسائى فى ( الأحباس ) .

## باب آخر ما تكلم النبيُّ صلى الله عليه وسلم

٥٩٧ ـ عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح : « إنه لم يُقبَضْ نبيٌّ حتَّى يُرَى مَقعَدَه من الجنَّةَ ثم يُخَيَّر[١] » . فلما نزل به [٢] ورأْسهُ على فخذى غُشِىَ عليه ، ثم أَفاق فأَشخَصَ بصره [٣] إلى سقف البيت ثم قال :

« اللهمَّ الرفيقَ الأَعلى [٤] » . فقلت : إذًا لا يختارُنا . وعرفت أنه الحديثُ الذى كان يحدِّثنا به وهو صحيحٌ [٥] .

قالت : فكان آخر كلمة تكلَّم بها : « اللهمَّ الرَّفيقَ الأَعلى » .

---

(١) أى بين الدنيا والآخرة .
(٢) أى الموت .
(٣) أشخص بصره : رفعه إلى أعلى .
(٤) أى أسالك الرفيق الأعلى . وانظر ما سبق فى الحديث ٥٨٨ .
(٥) أى حين كان صلى الله عليه وسلم صحيحاً معافى .

* * *

٥٩٧ ـ ك ١٦ : ٢٤٩ ف ٨ : ١١٤ ع ٨ : ٤٥٣ ق ٦ : ٤٧٣

وأخرجه أيضاً فى ( الرقاق ، والدعوات ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) .

# كتاب التفسير

## باب ما جاءَ فى فاتحة الكتاب

٥٩٨ ــ عن أَبى سعيد [١] بن المعلَّى قال :

كنت أُصلِّى فى المسجد [٢] فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أُجِبْه ، فقلت [٣] : يا رسولَ الله ، إنِّى كنت أُصلِّى . فقال : أَلم يقل الله : « استَجِيبوا للهِ وللرَّسول إذا دعاكم [٤] » ؟ ثم قال : لأُعَلِّمنَّك سورةً هى أَعظَمُ السُّوَر فى القرآن قبل أَن تخرجَ من المسجد .

(١) اسمه رافع ، وقيل الحارث .

(٢) مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣) أى بعد الصلاة معتذراً .

(٤) الآية ٢٤ من سورة الأنفال . وبالآية استدل جماعة من الشافعية على عدم بطلان الصلاة بذلك .

* * *

٥٩٨ ــ ك ١٧ : ٣ ف ٨ : ١١٩ ع ٨ : ٤٥٨ ق ٧ : ٤

وأخرجه أيضاً فى ( فضائل القرآن، والتفسير ) ، وأبو داود فى ( الصلاة ) النسائى فى ( الصلاة ، والتفسير ، وفضائل القرآن ) ، وابن ماجه فى ( ثواب التسبيح ) .

ثم أَخذَ بيدِى فلما أَراد أَنْ يَخرُجَ [٥] قلت له : أَلم تَقُلْ لأُعلِّمنَّك سورةً هى أَعظمُ سورةٍ فى القرآن ؟ قال : الحمُد لله ربِّ العالمين ، هى السَّبع المَثَانى [٦] والقرآن العظيم الذى أُوتيتُه .

(٥) أى من المسجد .

(٦) لأنها سبع آيات تثنى وتكرر على مرور الأوقات ، أو تثنى فى كل صلاة ، أى تعاد .

٥٩٩ ـ عن أَبى هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا قال الإمام : غيرِ المغضوبِ عَلَيهم ولا الضَّالِّين فقولوا : آمينَ [١] . فمَنْ وافق قولُه قولَ الملائكة [٢] غُفِر له ما تقدَّم من ذَنْبه [٣] .

(١) روى بمد الهمزة وقصرها ، ومعناها استجب ، وهو اسم فعل أمر بنى على الفتح .

(٢) أى قوله آمين قولَ الملائكة لها .

(٣) أى كل ما تقدم من ذنبه . فمن بيانية لا تبعيضية . وظاهره يشمل الصغائر والكبائر . والحق أنه عام خص منه ما يتعلق بحقوق الناس فلا يغفر بالتأمين ، للأدلة فى ذلك .

* * *

٥٩٩ ـ ك ١٧ : ٤ ف ٨ : ١٢١ ع ٨ : ٤٦٠ ق ٧ : ٦

وأخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى فى ( الصلاة ) .

# سورة البقرة

## باب قول الله تعالى :

## وعلَّم آدَمَ الأَسماءَ كلَّها

( الآية ٣١ )

٦٠٠ ـ عن أَنسٍ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يجتمع المؤمنون يومَ القيامة فيقولون : لو استشفَعْنا إلى ربِّنا [١] . فيأْتون آدمَ فيقولون : أَنتَ أَبو النَّاسِ ، خَلقَكَ اللهُ بيده ، وأَسجَدَ لكَ ملائكتَهُ [٢] ، علَّمك أَسماءَ كلِّ شيءٍ [٣] ، فاشفع لنا عند ربِّك حتَّى

---

( ١ ) لو هذه للتمنى والطلب ، أى لو استشفعنا بأحد إلى الله فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب والضيق .

( ٢ ) أى جعلهم يسجدون لك .

( ٣ ) قيل علمه أسماء الملائكة ، وقيل أسماء الأجناس دون أنواعها كالإنسان وملك ، وقيل أسماء ما خلق الله فى الأرض من الدواب والهوام والطير ، وقيل علمه أسماء ذريته .

* * *

٦٠٠ ـ ك ١٧ : ٤ ف ٨ : ١٢٢ ع ٨ : ٤٦٠ ق ٧ : ٧

وأخرجه أيضاً فى ( التوحيد ) ، ومسلم فى ( الإيمان ) ، والنسائى فى ( التفسير ) ، وابن ماجه فى ( الزهد ) .

يُرِيحَنا مِن مكانِنا هذا [٤] . فيقول : لَستُ هُناكُم [٥] ـ ويذكر ذَنْبَه فيستحِي [٦] ـ ائتوا نوحاً فإنَّه أَوّلُ رسولٍ بعَثه اللهُ إلى أَهل الأَرض [٧] . فيأْتونه فيقول : لستُ هناكمْ ويذكِر سؤالَه ربَّه ما ليسَ له به علمٌ [٨] فيستحيِي ، فيقول : ائتوا خَليلَ الرحمن [٩] . فيأْتونه فيقول : لستُ هُناكم ، ائتوا موسَى : عبدًا كلَّمه اللهُ وأَعطاه التَّوراة . فيأْتونه فيقولُ : لستُ هُناكم . ويذكر قَتْلَ النَّفس بغير نفس [١٠] ، فيستحيي من ربِّه فيقول : ائتوا عيسى عبد الله

(٤) هو موقف العرصات يوم الفزع الأكبر . ويروى : « يزيحنا » من الإزاحة والإبعاد .

(٥) أى لست فى المكانة والمنزلة التى تظنوننى بها . وهى مقام الشفاعة عند الله .

(٦) يعنى قربان الشجرة والأكل منها .

(٧) أى بالإنذار وإهلاك قومه . وأما آدم فكانت رسالته بمثابة التربية والإرشاد لأبنائه وذريته .

(٨) وهو ما حكى عنه فى القرآن فى قوله : « رب إن ابنى من أهلى وإن وعدك الحق » . أى وعدتنى أن تنجى أهلى من الغرق . وقد أجابه الله كما قال : فلا تسألنِ ما ليس لك به علم . وكان يجب ألا يسأل ، لأنه لم يعلم من المراد من الأهل ، وهو من آمن وعمل صالحاً ، أما ابنه فعمل غير صالح .

(٩) هو إبراهيم عليه السلام .

(١٠) هو قتله القبطى حينما استغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه وانتصر لشيعته الإسرائيلى .

ورسولَه وكلمةَ الله [11] ورُوحَه [12] ، فيقول : لستُ هُنا كم ، ائتوا محمدًا صلى الله عليه وسلم : عبدًا غَفَر الله ما تقدمَ من ذَنْبه وما تأَخَّر . فيأْتونى فأَنطلقُ حتَّى أَستأْذنَ على ربِّى فَيُؤْذَنُ ، فإِذا رأَيتُ ربِّى وقعتُ ساجدًا فيدعُنى ما شاءَ ، ثم يقول : ارفع رأْسك وَسَلْ تُعطَهْ ، وقُل يُسمَع [13] ، واشفع تُشَفَّعْ [14] .فأَرفعُ رأْسى فأَحمده بتحميدٍ يُعَلِّمُنيه ، ثم أَشفع فيَحُدُّ لى حَدًّا [15] فأُدخلهم الجنَّةَ ثم أَعود إليه ، فإِذا رأَيت ربِّى مثلَه [16] ، ثم أَشفع فيحُدُّ لى حَدًّا فأُدخلُهم الجنة . ثم أَعودُ الثالثةَ ثم أَعودُ الرابعةَ فأَقول : ما بقى فى النَّار إلاَّ من حَبَسه القرآنُ ووجَبَ عليه الخُلود [17] .

---

( ١١ ) سمى بذلك لأنه وجد بأمره تعالى بدون أب ، قال له كن فكان .

( ١٢ ) أى ذا روح صدر منه لا بتوسط ما يجرى مجرى الأصل والمادة له كالنطفة والبيضة . وقيل لأنه كان يحيى الأموات ويحيى القلوب .

( ١٣ ) أى يسمع قولك .

( ١٤ ) أى تقبل شفاعتك .

( ١٥ ) أى يبين لى قوماً أشفع فيهم .

( ١٦ ) أى أفعل مثل ما سبق من السجود ورفع الرأس وغيره .

( ١٧ ) أى حكم بحبسه أبداً ، وهم الكفار . يعنى قول الله تعالى : ( خالدين فيها أبدا ) .

## بـاب قـولـه تـعـالى :

## فلا تـجـعـلـوا لله أَنـدادًا وأَنـتـم تـعـلـمـون

( الآية ٢٢ )

٦٠١ ـ عن عبد الله [١] قال :

سأَلتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم : أَيُّ الذَّنب أَعظم عند الله ؟ قال : أَن تَجعلَ لله نِدًّا [٢] وهو خَلَقَكَ [٣] . قلتُ : إِنَّ ذلكَ لعظيمٌ . قلتُ : ثُمَّ أَيّ ؟ قال : وأَنْ تقتل ولدَكَ تخافُ أَن يَطعَمَ مَعك [٤] . قلت : ثم أَيّ ؟

(١) عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٢) أي مثلاً ونظيراً .

(٣) أي وغيره لا يستطيع خلق شيء .

(٤) فى هذا ذم شديد للبخيل ، لأن بُخله أداه إلى أن يقتل ولده مخافة أن يأكل معه .

* * *

٦٠١ ـ ك ١٧ : ٦ ف ٨ : ١٢٤ ع ٨ : ٤٦٤ ق ٧ : ١٠

وأخرجه أيضاً فى (التوحيد ، والأدب ، والمحاربين) ، ومسلم فى (الإيمان)، وأبو داود فى (الطلاق)، والترمذى فى (التفسير)، والنسائى فى (التفسير ، والرجم ، والمحاربة) .

قال : أَن تُزانِيَ حليلةَ جارك [٥] .

( ٥ ) المزاناة: مفاعلة من الزنى ، معناه أن تزنى برضاها . والحليلة: الزوجة سميت بذلك من الحلال ،أو من الحلول لأنها تحل معه ، أو من حل الإزار .

وقدم الشرك لأنه أعظم الذنوب ( إن الشرك لظلم عظيم ) ، ثم ثنى بالقتل لأنه أكبر الكبائر بعد الشرك ، ثم ثلث بالزنى لأنه سبب لاختلاط الأنساب ، وعظم حرمته مع حليلة الجار ،لأن الجار يتوقع من جاره المحافظة والذب عنه وعن حريمه ، فإذا غدر به ذلك الغدر كان ذلك أشنع للجرم وأفظع للذنب .

## باب
## مَنْ كانَ عَدُوًّا لجِبريلَ

(الآية ٩٧)

٦٠٢ ــ عن أَنس قال :

سمع عبدُ الله بن سَلاَم بقدوم رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو فى أَرضٍ يَخْترفُ [١] فأَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنِّى سائلُك عن ثلاث لا يعلمهنَّ إلاَّ نبىٌّ ، فما أَوّلُ أَشراطِ الساعة [٢] ؟ وما أَوَّل طعامِ أَهل الجنَّة ؟ وما يَنْزِعُ الولَدَ إلى أَبيه أَو إلى أُمِّه [٣] . قال : أَخْبَرَنى بهنَّ جبريلُ آنفاً [٤] قال : جِبريلُ ؟ قال : نعَم . قال : ذاك

(١) أى يجتنى من ثمار هذه الأرض .
(٢) جمع شرط ، بالتحريك ، وهو العلامة .
(٣) أى يجعله يشبه أحدهما .
(٤) آنفاً ، أى مذ ساعة ، أو فى أقرب وقت منا .

* * *

٦٠٢ ــ ك ١٧ : ٩ ف ٨ : ١٢٥ ع ٨ : ٤٦٨ ق ٧ : ١٢

وأخرجه فى (الأنبياء ، والمناقب).

عدوُّ اليهود من الملائكة . فقرأَ هذه الآية [٥] : «مَنْ كانَ عدُوًّا لجبريلَ فإِنَّه نَزَّلَه على قَلْبِكَ » .

أَمَّا أَوّلُ أَشراطِ السَّاعة فنارٌ تَحشُر الناسَ من المَشرِق إلى المغرب . وَأَمّا أَوّل طعام أَهلِ الجنَّة فزيادةُ كبدِ حُوت [٦] ، وإذا سبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المرأَة نزعَ الوَلَد [٧] ، وإذا سَبَقَ ماءُ المرأَة نزعَتْ [٨] قال : أَشهد أَلاَّ إله إلا الله وأَشْهدُ أَنَّكَ رسولُ الله ! يا رسولَ الله ، إنَّ اليهود قومٌ بُهْتٌ [٩] وإنَّهم إنْ يعلموا بإسلامى قبلَ أَن تسأَلَهم يَبْهَتُونِى [١٠] .

---

(٥) أى رسول الله ، ردًّا على من زعم ذلك، وهو عبد الله بن صوريا . وسبب عداوة اليهود لجبريل ما حكاه الثعلبى عن ابن عباس أن نبيهم أخبرهم أن بختنصر يخرب بيت المقدس . فبعثوا رجلاً ليقتله فوجده شابًّا ضعيفاً ، فمنعه جبريل من قتله وقال له : إن كان الله أراد هلاككم على يده فلن تسلط عليه ، وإن كان غيره فعلى أى حق تقتله ؟ فتركه . فكبر بختنصر وغزا بيت المقدس فقتلهم وخربه . فصاروا يكرهون جبريل لذلك .

(٦) هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد . وهى أطيبها وأهنأ الأطعمة .

(٧) بالنصب على المفعولية . أى جذبه إليه .

(٨) أى نزعته وجذبته إليها .

(٩) جمع بَهوت ، وهو الكثير البهتان . أو الكذاب الممارس .

(١٠) أى يكذبون و يفترون على .

فجاءت اليهودُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَيُّ رجل عبدُ الله فيكم ؟ قالوا : خَيْرُنا وابنُ خيرِنا ، وسيِّدنا وابنُ سيِّدنا . قال : أَرأَيتم إِنْ أَسلم عبد الله بن سَلاَمٍ ؟ فقالوا : أَعاذَه الله من ذلك ! فخرجَ عبدُ الله فقال : أَشهد أَلاَّ إِلهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحمدًا رسولُ الله ! فقالوا : شَرُّنا وابنُ شرِّنا . وانتَقَصُوه . قال : فهذا الذى كنتُ أَخافُ يا رسول الله .

## باب قوله :

ما نَنْسَخْ من آيةٍ أَو نُنْسِها نأْتِ بِخيرٍ منها أَو مِثْلِها

(الآية ١٠٦)

٦٠٣ـ عن ابن عباس قال: قال عمر رضى الله عنه : أَقرؤُنا أُبَىٌّ [١]، وأَقضانا علىٌّ [٢]، وإِنَّا لَنَدَعُ [٣] مِن قول أُبىٍّ . وذاكَ أَنَّ أُبَيًّا يقول : لا أَدع شيئاً سمعتُه من

(١) هو أبى بن كعب .

(٢) أى أعلمنا بالقضاء على بن أبى طالب .

(٣) أى لنترك . وفى رواية: « من لحن أبى » ، أى من لغته .

* * *

٦٠٣ـ ك ١٧ : ١٠ ف ٨ : ١٢٧ ع ٨ : ٤٦٩ ق ٧ : ١٣

وهذا الحديث موقوف ، فهو أثر مأثور عن عمر رضى الله . وأخرجه الترمذى عن أنس مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] . وقد قال الله تعالى : ما نَنْسَخْ من آيةِ أَو نُنْسِها .

---

( ٤ ) أى لا أترك شيئاً سمعته منه . وكان أبى لا يقول بنسخ شى ء من القرآن لكونه لم يبلغه نسخ ما نسخت تلاوته . والآية تلاها عمر يحتج بها على أبى بن كعب لجواز وقوع النسخ .

وقد تُعُقِّب ذلك بأنها قضية شرطية لا تستلزم الوقوع . وأجيب بأن السياق وسبب النزول كان فى ذلك . لأنها نزلت جواباً لمن أنكر ذلك .

## باب

## وقالوا اتَّخَذَ اللهُ ولدًا سُبحانَه [1]

(الآية ١١٦)

٦٠٤ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

قال الله : كذَّبنى ابنُ آدمِ [2] ولم يكن له ذلك ، وشَتَمنى [3] ولم يكن له ذلك . فأَمَّا تكذيبه إياى فزعَم أَنِّى لا أَقدر أَن أُعيدَه كما كان [4] . وأَمّا شَتْمُه إيّاى فقوله : لى ولدٌ [5] ، فسُبحانى [6] أَنْ أَتَّخذَ صاحبةً أَوْ ولدًا .

---

(١) نزلت ردًّا على النصارى لما قالوا : المسيح ابن الله . واليهود لما قالوا : عزير ابن الله . والمشركين لما قالوا : الملائكة بنات الله .

(٢) أى بعض أبناء آدم .

(٣) الشتم : وصف الشخص بمافيه إزراء ونقص . تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً .

(٤) مع أن الإعادة أهون من بدء الخلق . (وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) .

(٥) إنما كان ذلك شتماً لما فيه من التنقيص . لأن الولد إنما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ، ويستلزم ذلك بعض البواعث التى يجب تنزيه الله عنها .

(٦) أى تنزهت .

* * *

٦٠٤ ـ ك ١٧ : ١١ ف ٨ : ١٢٨ ع ٨ : ٤٦٩ ق ٧ : ١٣

والحديث من أفراده ، وهو من الأحاديث القدسية .

## باب
## قولُوا آمنَّا باللهِ وما أُنْزِلَ إِلينا

(الآية ١٣٦)

٦٠٥ – عن أَبى هريرة رضى الله عنه قال :

كانَ أَهلُ الكتاب[1] يقرءُون التَّوراة بالعِبْرانيَّة ويفسِّرونها بالعربية لأَهل الإِسلام ، فقال : لا تصدِّقوا أَهل الكتاب ولا تكذِّبوهم[2] ،

(١) يعنى اليهود .

(٢) أى إذا كان ما يخبرون به المسلمين محتملاً ؛ وذلك خشية أن يكون ما يخبرون به صدقاً فيكذبوه ، أو كذباً فيصدقوه ، فيقعوا فى الحرج . ولم يُرد النهى عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه ، ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه ، بل المراد التوقف .

قال الخطابى : هذا الحديث أصل فى وجوب التوقف عما يشكل من الأمور فلا يقضى عليه بصحة أو بطلان ، ولا بتحليل وتحريم . وقد أمرنا أن نؤمن بالكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام ، إلا أنه لاسبيل لنا إلى أن نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك الكتب من سقيمه ، فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاء =

* * *

٦٠٥ – ك ٧ : ١٣ ف ٨ : ١٢٩ ع ٨ : ٤٧١ ق ٧ : ١٥

وأخرجه أيضاً فى ( الاعتصام ، والتوحيد ) ، والنسائى فى ( التفسير ) .

وقولوا : آمنَّا بـالله وما أُنزل إلينا . . . الآيـةَ .

---

= معهم فيما حرفوه منه ، ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحاً فنكون منكرين لما أمرنا أن نؤمن به .

وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما أشكل عليهم ، وتعليقـُهم القول فيه ، كما سئل عثمان رضى الله تعالى عنه عن الجمع بين الأختين فى ملك اليمين فقال : أحلتهما آية وحرمتهما آية . وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر أن يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال : أمر الله بالوفاء بالنذر ، ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد .

فهذا مذهب من يسلك طريق الورع ، وإن كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الأصول ، فرجحوا أحد المذهبين على الآخر . وكل على ما ينويه من الخير ويؤمه من الصلاح مشكور .

## باب قوله تعالى :

## سَيقولُ السُّفهاء من النَّاس ما وَلاَّهُمْ عن قِبْلتهِمُ التى كانُوا عَلَيها

(الآية ١٤٢)

٦٠٦ ـ عن البَرَاءِ [١] رضى الله عنه :

أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى إلى بيت المَقْدِس [٢] ستَّةَ عشَرَ شهرًا أَو سبعةَ عشر شهرًا [٣] ، وكان يُعجبه أَن تكونَ قِبلتُه قِبَلَ البيت [٤] ، وإِنَّه صلَّى أَو صَلاَّها صَلاَةَ

---

(١) هو البراء بن عازب .

(٢) وذلك حينما كان بالمدينة .

(٣) الشك من الراوى .

(٤) أى جهة البيت العتيق بمكة .

* * *

٦٠٦ ـ ك ١٧ : ١٤ ف ٨ : ١٢٩ ع ٨ : ٤٧٢ ق ٧ : ١٥

وأخرجه أيضاً فى ( الإيمان ، والصلاة ، وخبر الواحد ) ، ومسلم فى ( الصلاة ) ، والترمذى فى ( الصلاة ، والتفسير ) ، والنسائى فى ( الصلاة ) وكذا ابن ماجة .

العَصْر [5] وصلَّى معه قومٌ ، فخرج رجلٌ [6] ممن كانَ صلَّى معه فمرّ على أَهل المسجدِ [7] وهم راكعون [8] قال : أَشهد بالله [9] لقد صلَّيتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مكّةَ .

فداروُا كما هم قِبَلَ البيتِ .

وكان الذى ماتَ على القِبْلة قَبْلَ أَن تُحَوَّلَ قِبَلَ البيت رجالٌ قُتلِوا لم نَدْرِ ما نقول فيهم ، فأَنزل الله : (وما كانَ الله ليُضِيعَ إِيمانكم إِنَّ اللهَ بالناس لرءُوفٌ رحيم) [10] .

---

( ٥ ) الشك من الراوى . و « صلاة » بدل من الضمير المنصوب فى « صلاّها » .

( ٦ ) هو عباد بن بشر الأشهلى ، أو عباد بن نهيك الحطمى .

( ٧ ) مسجد المدينة أو مسجد قباء .

( ٨ ) أى فى حالة الركوع ، أو فى حالة الصلاة من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل .

( ٩ ) أى أحلف به .

( ١٠ ) إيمانكم ، أى ثواب إيمانكم ، أى صلاتكم إلى بيت المقدس ، رءوف رحيم ، أى لا يضيع أجورهم .

## باب قوله تعالى :

## إِنَّ الصَّفا والمَروةَ من شعائر الله

(الآية ١٥٨)

٦٠٧ ـ عن هشام بن عروة عن أَبيه [١] أَنه قال :

قلت لعائشة زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم وأَنا يومَئذ حديثُ السن : أَرأَيتِ قول الله تبارك وتعالى : إِنَّ الصَّفَا والمروةَ [٢] من شعائر الله [٣] فمن حَجّ البيتَ أَو اعتَمَر فلا جُناحَ عليه أَن يَطَّوَّف بهما . فما أُرَى [٤] على أَحدٍ شيئاً [٥] أَن لا يَطَّوَّف بهما [٦] . فقالت : كلاَّ ، لو كانت كما تقول

---

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام .

(٢) الصفا والمروة : علمان لجبلين معروفين .

(٣) أى من مناسك الحج .

(٤) أى ما أظن .

(٥) أى شيئاً من الإثم والجناح .

(٦) لأن مفهوم الآية أن السعى ليس بواجب ، لأنها دلت على رفع الجناح وهو الإثم ، وذلك يدل على الإباحة لا الوجوب .

* * *

٦٠٧ ـ ك ١٧ : ١٨ ف ٨ : ١٣٢ ع ٨ : ٤٧٦ ق ٧ : ١٩

وأخرجه أيضاً فى ( الحج ) ، والنسائى فى ( الحج ، والتفسير ) .

كانت : فلا جُناحَ عليه أن لا يطَّوَّف بهما [٧]، إنما أُنزلت هذه الآية فى الأنصار [٨] ، كانوا يُهِلُّون لِمَناةَ [٩]، وكانت مناةُ حَذْوَ قُدَيد [١٠] ، وكانوا يتحرَّجون أن يَطَّوَّفوا بين الصَّفا والمَرْوة [١١] ، فلما جاءَ الإسلامُ سأَلوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك [١٢] ، فأَنزل الله : إنَّ الصَّفا والمروةَ من شَعائرِ الله فمَنْ حَجَّ البيتَ أَو اعتَمَرَ فلا جُناحَ عليه أن يَطَّوَّف بهما .

---

(٧) أى بزيادة « لا » بعد « أن » لتدل على رفع الإثم عن التارك لذلك ، وبذلك لا يكون فى الآية نص على الوجوب ولا على عدمه وذلك حقيقة المباح . ولكن لم ترد الآية بزيادة « لا » حتى يفهم هذا الفهم ، بل الطواف ركن عند مالك والشافعى ، سنة عند أحمد ، واجب عند أبى حنيفة .

(٨) هذا بيان منها لسبب الاقتصار على نفى الإثم ، وهو هذا السبب الخاص .

(٩) أى كانوا قبل الإسلام يهلون لهذا الصنم . والإهلال : رفع الصوت بالتلبية .

(١٠) أى مقابل هذا الموضع ، وهو منازل طريق مكة إلى المدينة .

(١١) وعلة تحرجهم ، أى احترازهم من الإثم ، أنه كان لغيرهم صنمان أحدهما بالصفا والآخر بالمروة ، وهما إساف ونائلة ، فتحرجوا كراهة لذينك الصنمين ، وكرامة لصنمهم الذى بقديد ، فكان ذلك سنة آبائهم .

(١٢) أى عن الطواف بينهما .

## باب قوله تعالى :

## أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعِدَّةٌ من أيام أُخَرَ وعلى الذين يُطِيقونه فِدْيةٌ طَعَامُ مِسكين

(الآية ١٨٤)

٦٠٨ – عن عطاءٍ سمعَ ابن عبَّاس يقول : وعلى الذينَ يُطَوَّقونه [١] فديةٌ طَعامُ مسْكين [٢] . قال ابن عبّاس : ليست بمنسوخة [٣] ، هو الشيخ الكبير والمرأةُ الكبيرةُ لا يستطيعان أن يَصُوما ، فيُطعمان مكانَ كلِّ يوم مسكيناً .

---

(١) أى يكلفون إطاقته ، أو يتحملونه . وهذه قراءة ابن مسعود وابن عباس . وقرئ : « يطيقونه » وهى قراءة الجمهور . وفى إحدى قراءتى ابن عباس : « يتطوقونه » بمعنى يتكلفونه .

(٢) الفدية : البدل المالى .

(٣) كان ابن عباس لا يرى النسخ فى هذا . وقد خالفه الجمهور . ومجمل كلامهم أن النسخ ثابت فى حق الصحيح الجسم المقيم ، نسخ ذلك بقوله تعالى : ( فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) . وأما الشيخ الفانى فله أن يفطر ولا قضاء عليه ، ولكن هل يجب عليه إذا أفطر أن يطعم عن كل يوم أفطره مسكيناً إذا كان قادراً على هذه النفقة ؟ للعلماء فى هذا قولان : أحدهما عدم الوجوب كما هو شأن الصبى ، وهو أحد قولى الشافعى . والثانى وهو المعتمد وعليه أكثر العلماء أنه يجب عليه فدية عن كل يوم .

* * *

٦٠٨ – ك ١٧ : ٢٣ ف ٨ : ١٣٥ ع ٨ : ٤٨٢ ق ٧ : ٢٤

## باب
## أُحِلَّ لكم لَيْلَةَ الصِّيام الرَّفَثُ إلى نِسائكمْ
( الآية ١٨٧ )

٦٠٩ ـ عن البَرَاء [١] رضى الله عنه قال : لمَّا نزلَ صومُ رمضانَ [٢] كانوا لا يَقْرَبون النِّساءَ رمضانَ كلَّه [٣]، وكان رجالٌ يَخُونون أَنفسَهم [٤] فأَنزل الله تعالى :( عَلِمَ اللهُ أَنَّكم كنتم تَخْتَانون [٥] أَنفسَكم فتابَ عليكم ) الآية .

---

( ١ ) هو البراء بن عازب .
( ٢ ) أى الأمر بصومه ، وكان ذلك فى شعبان فى السنة الثانية من الهجرة .
( ٣ ) يعنى ليلاً ونهاراً .
( ٤ ) أى يفعلون ذلك ، منهم عمر بن الخطاب ، وكعب بن مالك .
( ٥ ) تختانون : افتعال من الخيانة ، يقال خانه واختانه .

* * *

٦٠٩ ـ ك ١٧ : ٢٥     ف ٨ : ١٣٦     ع ٨ : ٤٨٤     ق ٧ : ٢٥

## باب

## وكلوا واشْرَبوا حتَّى يتبيَّنَ
## لكم الخيْطُ الأَبيضُ من الخَيط الأَسود

( الآية ١٨٧ )

٦١٠ ـ عن عديّ بن حاتمٍ رضى الله عنه قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ، ما الخيْطُ الأَبيضُ مِنَ الخيط الأَسود ، أَهما الخيطان [١] ؟ قال : « إِنَّكَ لعريضُ القفا [٢] إنْ أَبْصرتَ الخيطَين » . ثم قال : « لا بَلْ هو سَوادُ اللَّيلِ وبياضُ النَّهار » .

( ١ ) كان عدى بن حاتم بعد نزول الآية قد أخذ خيطاً أبيض وخيطاً أسود فجعلهما تحت وسادته ،حتّى إذا كان بعض الليل نظر إليهما فلم يستبينا ، فلما أصبح جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وسأله فى ذلك .

( ٢ ) عرض القفا كناية عن البله والغفلة ، ومثله عريض الوساد ، لأنه إذا كان وساده عريضاً فقفاه عريض .

* * *

٦١٠ ــ ك ١٧ : ٢٦ ف ٨ : ١٣٧ ع ٨ : ٤٨٤ ق ٧ : ٢٧

وأخرجه أيضاً فى ( الصوم ) ، ومسلم وأبو داود فى ( الصوم ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( الصوم ) .

## باب
## وليس البِرُّ بأَن تأْتوا البيوت مِن ظُهورها ولكن البِرَّ مَن اتَّقَى

(الآية ١٨٩)

٦١١ – عن البَرَاءِ [١] قال :

كانوا [٢] إذا أَحرموا [٣] فى الجاهلية أَتَوُا البيتَ من ظهره [٤] فأَنزل الله تعالى :(وليس البِرُّ بأَن تأْتُوا البيوتَ من ظُهورها ولكنَّ البِرَّ من اتَّقَى [٥] وأْتُوا البيوتَ من أَبوابها) .

---

(١) البراء بن عازب الأنصارى .

(٢) أى الأنصار وسائر العرب غير الحمس ، وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وعامر بن صعصعة ونصر بن معاوية .

(٣) أى بحج أو عمرة .

(٤) لا يدخلونه من بابه ، بل من نقب أو فرجة من ورائه .

(٥) أى ولكن البر بر من اتقى الله ، أو لكن ذا البر هو من اتقى .

* * *

٦١١ – ك ١٧ : ٢٧ ف ٨ : ١٣٧ ع ٨ : ٤٨٥ ق ٧ : ٢٨

وأخرجه أيضاً فى ( الحج ) ، ومسلم فى ( أواخر الكتاب ) .

## باب
## نساؤكم حَرْثٌ لكم

(الآية ٢٢٣)

**٦١٢ – عن جابر رضى الله عنه قال :**

كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها [١] جاءَ الوَلدُ أَحْوَلَ . فنزلت [٢] :( نساؤكم حرثٌ لكم [٣] فَأْتُوا حرثكم أَنَّى شئتُم [٤] ) .

---

(١) باركة مدبرة فى موضع الوطء .

(٢) تكذيباً لهم فى ذلك الزعم .

(٣) أى كالحرث ، أى الأرض المراد حرثها للزراعة .

(٤) أى كما تأتون أرضكم التى تريدون أن تحرثوها ، من أى جهة شئتم ، لا يُحظَر عليكم جهة دون جهة. والمعنى ليكن ذلك من أى شق أردتم ما دام المأتى واحداً . وإنما قيد بالحرث ليشير أنه لا يجوز تجاوز هذا المكان، وهو موضع البذر وطلب النسل .

* * *

٦١٢ – ك ١٧ : ٣٦    ف ٨ : ١٤٠    ع ٨ : ٤٩٥    ق ٧ : ٣٦

وأخرجه مسلم فى ( النكاح ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( عشرة النساء) ، وابن ماجه فى ( النكاح ) .

## باب
## والذين يُتَوفَّون منكم ويَذَرُون
## أَزواجاً يتربَّصْنَ بأَنفسهن أَربعة أَشهر وعَشْرًا

(الآية ٢٣٤)

٦١٣ ـ قال ابن الزُّبيرِ [١] : قلت لعثمان : والذين يُتَوَفَّوْن منكم وَيَذَرُون أَزواجاً [٢] ، قال [٣] : قد نسخَتْها الآيةُ الأُخرى [٤]

---

(١) هو عبد الله بن الزبير .

(٢) الآية ٢٤٠ وتمامها : « وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فى ما فعلن فى أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم » . وهى صريحة فى أنه يجب على الذين يتوفون أن يوصوا قبل أن يحتضروا لأزواجهن أن يمتعن بعدهن حولاً بالسكنى . وكان الحكم فى أول الإسلام أنه إذا مات الرجل لم يكن لامرأته شىء من الميراث إلا النفقة والسكنى سنة .

(٣) أى ابن الزبير أيضاً .

(٤) هى آية الباب : ( والذين يتوفَّون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن ) . وهى متقدمة فى التلاوة متأخرة فى التنزيل .

* * *

٦١٣ ـ ك ١٧ : ٣٧ ف ٨ : ١٤٤ ع ٨ : ٤٩٨ ق ٧ : ٣٧

والحديث من أفراده .

فلِمَ تكتبُها ؟ - أو تَدَعُها [٥] ؟ قال : يا ابنَ أَخى [٦] ، لا أُغيِّر شيئًا منه من مكانه [٧] .

---

( ٥ ) الشك من الراوى . أى لماذا تكتب هذه الآية فى المصحف وقد نسختها الآية ٢٣٤ ، ولم تدعها ، أى لماذا تدعها مكتوبة فى المصحف . أى ما الحكمة فى إبقاء رسمها مع زوال حكمها ؟

( ٦ ) ابن أخى ، جرياً على عادة العرب ، أو نظراً إلى أخوة الإيمان ، أو لأن عثمان من أولاد قصىّ وكذلك عبد الله بن الزبير .

( ٧ ) أى لا أغير شيئاً من القرآن من مكانه . وكان عبد الله ظن أن ما نسخ لا يكتب . وليس كما ظن ، بل لذلك حكم كثيرة :

الأولى : أن الله لو أراد نسخ لفظه لرفعه كما فعل فى آيات عديدة .

الثانية : أن فى تلاوته ثواباً كما فى تلاوة غيره .

الثالثة : إن كان تثقيلاً ونسخ بتخفيف عرف بتذكره مقدار اللطف منه سبحانه . وإن كان تخفيفاً ونسخ بتثقيل علم أنّ المراد انقياد النفس للأصعب ، وتعويدها التسليم والانقياد .

## باب

## وقُوموا للهِ قانتينَ

(الآية ٢٣٨)

٦١٤ – عن زيدِ بن أَرقَمَ قال :

كنَّا نتكلَّمُ في الصلاة ، يكلِّمُ أَحدُنا أَخاه في حاجته ، حتَّى نزلت هذه الآية : (حافِظُوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى [1] وقُوموا لِلهِ قانِتينَ [2]) ، فأُمِرنا بالسُّكوت [3] .

(١) المتوسطة بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ، فقيل الصبح ، وقيل العصر ، وقيل التي تقع في وسط النهار ، وهي الظهر . وقيل الوسطى في عدد ركعاتها وهي المغرب ، وقيل الوسطى صلاة الجمعة لأنها أفضل الصلوات لما فيها من اجتماع واجب واحتفال جامع .

(٢) أي مطيعين ، وقيل خاشعين ذليلين مستكينين .

(٣) أي عن الكلام الذي لا يتعلق بالصلاة ، إذ ليس في الصلاة حالة سكوت .

* * *

٦١٤ – ك ١٧ : ٤٠ ف ٨ : ١٤٩ ع ٨ : ٥٠٢ ق ٧ : ٤١

وأخرجه أيضاً في (الصلاة) ، ومسلم وأبو داود في (الصلاة) ، والترمذي في (الصلاة ، والتفسير) ، والنسائي في (الصلاة) .

## باب

## وإذْ قالَ إبراهيم ربِّ أَرِنى كيفَ تُحيِي المَوْتى
(الآية ٢٦٠)

٦١٥ـ عن أَبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« نحنُ أَحقُّ بالشَّكِّ من إبراهيم [١] إذْ قال : ربِّ أَرِنى كَيْفَ تُحيِي الموتَى قال أَوَ لم تؤمِنْ [٢] قال بَلى ولكن ليطمئنَّ قَلْبِى [٣] .

(١) أى لو كان الشك فى قدرة الله متطرقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحق به. وقد علمتم أنى لم أشك فإبراهيم لم يشك حينما قال : (رب أرنى كيف تحيي الموتى).

(٢) بأنى قادر على الإحياء بإعادة التركيب والحياة . قال له ذلك وقد علم أنه أثبت الناس إيماناً ، ليجيب بما أجاب فيعلم السامعون غرضه .

(٣) إنما طلب رؤية ذلك ليزيد بصيرة وسكون قلب ، بانضمام المعاينة المادية إلى الوحى والاستدلال ، وليظهر ذلك عياناً للجاحدين المنكرين . =

* * *

٦١٥ ـ ك ١٧ : ٤٣ ف ٨ : ١٥ ع ٨ : ٥٠٦ ق ٧ : ٤٤

وأخرجه أيضاً فى (الأنبياء) ، ومسلم فى (الإيمان ، والفضائل) ، وابن ماجه فى (الفتن) .

... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...

---

= وليترقى من علم اليقين إلى عين اليقين .

وقد ذكر فى سبب سؤال الخليل لذلك أنه لما احتج على نمروذ بقوله : ربى الذى يحي ويميت . قال نمروذ : أنا أحي وأميت : أطلق محبوساً وأقتل آخر . قال إبراهيم : إن الله يحي بأن يقصد إلى جسد ميت فيحييه ويجعل فيه الروح . فأجاب نمروذ : أنت عاينت ذلك ؟ فلم يقدر أن يقول له : نعم عاينته . فقال : رب أرنى كيف تحيي الموتى ، حتى يخبر به معاينة إن سئل عن ذلك مرة أخرى.

## باب
## وإنْ تُبْدُوا ما فى أَنفسكمْ
## أَو تُخْفُوه يُحاسِبْكم به الله

(الآية ٢٨٤)

٦١٦ – عن ابن عمر رضى الله عنهما أَنها قد نُسِخَت [1] «وإنْ تُبْدُوا ما فى أَنْفُسكم أَو تُخْفُوه» الآية .

---

(١) نسختها الآية التى بعدها : «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» فإنه لما نزلت الآية المنسوخة اشتد ذلك على الصحابة وخافوا من محاسبة الله لهم على جليل الأمور وحقيرها ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب وقالوا : يا رسول الله ، كلِّفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة والصيام والجهاد ، وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ، بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . فلما قرأها القوم وزلت بها ألسنتهم أنزل الله فى إثرها : «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون» ؛ إلى «وإليك المصير» . فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل : «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» .

* * *

٦١٦ – ك ١٧ : ٤٧ ف ٨ : ١٥٤ ع ٨ : ٥١١ ق ٧ : ٤٨

# سورة آل عمران

## باب

## قل يا أَهْلَ الكتابِ
## تَعالَوْا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننَا وبينكُم

(الآية ٦٤)

٦١٧ـ عن ابن عباس قالَ : حَدَّثَنِى أَبُو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ ، مِنْ فِيهِ إلى فِيَّ [١] قال :

انْطَلَقْتُ فى الْمُدَّةِ الَّتِى كانتْ بَيْنِى وبَيْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢] . قال : فَبَيْنا أَنا بِالشَّأْمِ إِذْ جِىءَ بِكِتاب مِنَ النبِى صلى الله عليه وسلم إلى هِرَقْلَ [٣] . قال :

(١) عبر بفىّ موضع « أذنى » إشارة إلى تمكنه من الإصغاء إليه بحيث يجيبه إذا احتاج إلى الجواب .

(٢) مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين .

(٣) هو قيصر عظيم الروم .

* * *

٦١٧ ـ ك ١٧ : ٥٣ ف ٨ : ١٦٠ ع ٨ : ٥٢٠ ق ٧ : ٥٥

وأخرجه أيضاً فى ( بدء الوحى ، والجهاد ، والاستئذان ) ، ومسلم فى ( المغازى ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( الاستئذان ) ، والنسائى فى ( التفسير ) .

وكانَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ جاءَ به [٤] فَدَفَعَهُ إلى عَظِيمِ بُصْرَى [٥] فدفعَه عظيمُ بُصرى إلى هِرَقْلَ [٦] ، قال : فقال هِرَقْلُ : هٰهُنا أَحدٌ مِنْ قَوْمِ هٰذا الرَّجُل الَّذِى يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فقالُوا : نَعَمْ . قال [٧] : فَدُعِيتُ فى نَفَر مِنْ قُرَيْشٍ [٨] ، فَدَخَلْنا عَلى هِرَقْلَ [٩] ، فَأُجْلِسْنا بَيْنَ يَدَيْه ، فقال : أَيُّكُم أَقْرَبُ نَسَباً مِنْ هٰذا الرجل الَّذِى يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ ؟ فقال أَبُو سُفْيانَ : فقلتُ : أَنا . فَأَجْلَسُونى بَيْنَ يَدَيْهِ [١٠] وأَجْلَسُوا أَصْحابِى خَلْفِى ، ثُمَّ دَعا بِتَرْجُمانِهِ فقال : قُلْ لَهُمْ : إِنِّى سائِلٌ هٰذا [١١] عَنْ هٰذا الرَّجُلِ الَّذِى يَزْعُمُ أَنَّهُ

(٤) من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى آخر سنة ست .

(٥) أى عظيم أهل بصرى ، وهى بضم الباء من أعمال دمشق ، وهى قصبة كورة حوران ، وكان عظيم بصرى وقتئذ الحارث بن أبى شمر الغسانى .

(٦) أى أرسل به إليه صحبة عدى بن حاتم .

(٧) القائل أبو سفيان .

(٨) أى مع نفر من قريش . والنفر : الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(٩) هذه الفاء يسميها بعضهم فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن محذوف ، أى فجاء رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا إليه فاستأذن لنا فأذن لنا فدخلنا عليه .

(١٠) أى بين يدى هرقل .

(١١) يعنى أبا سفيان .

نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَنِي [١٢] فَكَذِّبُوهُ .

قال أَبُو سُفْيانَ : وايْمُ اللهِ لَوْلا أَنْ يُؤْثِرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ [١٣] لَكَذَبْتُ !

ثُمَّ قال لِتَرْجُمانِهِ : سَلْهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فيكُمْ ؟ قال : قلتُ : هُوَ فينا ذُو حَسَب [١٤] . قال : فَهَلْ كانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ ؟ قال : قُلْتُ : لا . قال : فهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قالَ ؟ قلتُ : لا . قال : أَيَتَّبِعُه أَشْرافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفاؤُهُمْ ؟ قال : قلتُ : بَلْ ضُعَفاؤُهُمْ . قال : يَزِيدُونَ أَو يَنْقُصُونَ ؟ قال : قلتُ : لا بَلْ يَزِيدُونَ . قال : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سُخْطَةً لَهُ [١٥] ؟ قال : قُلْتُ : لا . قال : فَهَلْ قاتَلْتُمُوهُ ؟ قال : قلْتُ : نعَمْ . قال : فكَيْفَ كانَ قِتالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قال : قلتُ : تَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَنا وبَيْنَهُ سِجَالاً [١٦] يُصِيبُ

---

(١٢) أى نقل إلىَّ الكذب .

(١٣) أى لولا أن يرووا ويحكوا عنى الكذب .

(١٤) أى ذو حسب رفيع . والحسب : ما يعدّه الإنسان من مفاخر آبائه

(١٥) السخطة بضم السين وفتحها : الكراهة وعدم الرضا .

(١٦) أى نوبا . أى نوبة له ونوبة لنا . فى بدر أصاب المسلمون من المشركين . وانعكس الأمر فى أُحد ، وفى الخندق أصيب من الطائفتين ناس قليل.

مِنَّا ونُصِيبُ مِنْهُ . قال : فَهَلْ يَغْدِرُ [١٧] ؟ قال : قلتُ لا ونَحْنُ مِنْهُ فى هذه المُدّة [١٨] لا نَدْرِى ما هُوَ صانِعٌ فِيها .
قال[١٩] :واللهِ ما أَمْكَنَنِى مِنْ كَلِمَة أُدْخِلُ فِيها شَيْئاً غَيْرَ هٰذهِ[٢٠]
قال : فَهَلْ قال هٰذَا القَوْلَ أَحَدٌ [٢١] قَبْلَهُ ؟ قلتُ : لا .

ثُمَّ قال هِرَقْلُ لِتَرْجُمانِه : قُلْ لَهُ إِنِّى سَأَلْتُك عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَب .وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فى أَحْسَابِ قَوْمِها[٢٢] .

وَسأَلْتُكَ هَل كانَ فى آبَائِهِ مَلِكٌ فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، فقلتُ[٢٣] : لوْ كانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قلتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ .

وَسأَلْتُكَ عَنْ أَتْباعِهِ : أَضُعَفاؤهُمْ أَمْ أَشْرافُهم ؟ فقلتَ : بَلْ ضُعَفاؤهُمْ . وهُمْ أَتْباعُ الرُّسُلِ.

---

(١٧) أى ينقض العهد .
(١٨) هى مدة صلح الحديبية ، أو مدة غيبته وانقطاع أخباره عنا .
(١٩) القائل أبو سفيان .
(٢٠) شيئاً ، يعنى شيئاً أتنقصه به . غير هذه ، أى هذه الكلمة .
(٢١) يعنى من قريش .
(٢٢) أى فى أرفع أحساب قومها .
(٢٣) أى قلت فى نفسى .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقولَ ما قال ، فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الكَذِبَ عَلى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فيَكْذِبَ عَلى اللهِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، وكَذٰلِكَ الإِيمانُ إِذا خالَطَ بَشَاشَةَ القُلُوبِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُون ، وكَذٰلِكَ الإِيمانُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قاتَلْتُمُوهُ ، فَزَعَمْتَ أَنَّكُمْ قاتَلْتُمُوهُ فَتَكُونُ الحَرْبُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ سِجَالًا ، يَنالُ مِنْكُمْ وَتَنالُونَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلى ثُمَّ تَكُونُ لهُمُ العاقِبَةُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَل يَغْدِرُ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ لا يَغْدِرُ ، وكَذٰلِكَ الرُّسُلُ لا تَغْدِرُ [٢٤] .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قالَ أَحَدٌ هٰذَا القَوْلَ قبْلَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لا ، فقلتُ : لَوْ كانَ قالَ هٰذا القَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ قلتُ

---

( ٢٤ ) لأنها لا تطلب حظ الدنيا الذى لا يبالى طالبه بالغدر .

رَجُلٌ ائتَمَّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ .

قالَ : ثُمَّ قال : بِمَ يَأمُرُكُمْ ؟ قال : قلتُ : يَأْمُرُنا بِالصَّلاةِ والزَّكاةِ والصِّلَةِ [٢٥] والعَفافِ [٢٦] .

قال هِرَقْلُ : إنْ يَكُ ما تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خارِجٌ [٢٧] ولَمْ أَكُ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ [٢٨] ، ولَوْ أَنِّى أَعْلَمُ أَنِّى أَخْلُصُ إِلَيْهِ [٢٩] لأَحْبَبْتُ لِقاءَهُ ، ولَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْه ، ولَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ ما تَحْتَ قَدَمَىَّ [٣٠] .

قال : ثُمَّ دَعَا بِكِتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَهُ [٣١] فَإِذا فِيهِ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ إلى هِرَقْلَ عظِيمِ الرُّومِ . سَلامٌ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى . أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّى أَدْعُوكَ

---

(٢٥) صلة الأرحام .
(٢٦) أى الكف عن المحارم وما يخرم المروءة .
(٢٧) أى سيبعث فى هذا الزمان .
(٢٨) يا معشر قريش .
(٢٩) أى أصل إليه .
(٣٠) أى أرض ملكه .
(٣١) بوساطة ترجمانه .

بِدِعايَةِ الإِسْلام [٣٢] أَسْلِمْ تَسْلَمْ . وأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ [٣٣] ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ [٣٤] . ويا أَهْلَ الكِتاب تَعالَوْا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ – إلى قَوْلِهِ – اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِراءَةِ الكِتاب ارْتَفَعَتِ الأَصْواتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ [٣٥] ، وأُمِرَ بِنا فَأُخْرِجْنا .

قال أَبُو سُفْيانَ : فقلتُ لأَصْحابِي حِينَ خَرَجْنا : لَقَدْ أَمِرَ [٣٦] أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ [٣٧] إِنَّهُ لَيَخافُهُ مَلِكُ بَنِي

---

( ٣٢ ) أى بالكلمة الداعية إلى الإسلام ، وهى شهادة التوحيد .

( ٣٣ ) لأنه آمن بنبيه ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم . أو أن إسلامه سبب لإسلام أتباعه .

( ٣٤ ) أى عليك مع إثمك إثم هؤلاء القوم . والأريسيون هم الزراع ، عبارة عن جميع رعاياه . أو الأريسيون جماعة ينسبون إلى عبد الله بن أريس ، رجل كانت النصارى تعظمه ، ابتدع فى دينهم أشياء مخالفة لدين عيسى عليه السلام .

( ٣٥ ) اللغط : الضجة والجلبة . وكان اللغط من عظماء الروم ، ولعله بسبب ما فهموه من ميل هرقل إلى التصديق بالنبى صلى الله عليه وسلم .

( ٣٦ ) أمر ، كفرح ، عظم واشتد وقوى .

( ٣٧ ) أبو كبشة : كنية والد الرسول عليه السلام من الرضاع ، وهو الحارث بن عبد العزى السعدى ، زوج حليمة السعدية مرضعة الرسول .

الأَصْفَرِ[38] ! فَما زِلْتُ مُوقِناً بِأَمْر رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ سَيَظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ عَلَىَّ الإِسْلامَ .

قالَ الزُّهْرِيُّ[39] : فَدَعا هِرَقْلُ عُظَماءَ الرُّومِ[40] ، فَجَمَعَهُمْ فى دارٍ فقالَ : يا مَعْشَرَ الرُّومِ ، هَلْ لَكُمْ فى الفَلاحِ والرَّشَدِ آخِرَ الأَبَدِ[41] وأَنْ يَثْبتَ لَكُمْ مُلْكُكُمْ . قالَ :فَحاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْش[42] إلى الأَبوابِ ،فَوَجَدُوها قَدْ غُلِّقَتْ ، فقال هِرَقْل : عَلَيَّ بِهِمْ[43] . فَدَعا بِهِمْ فقال[44] : إِنِّى إِنَّما اختَبَرْتُ شِدَّتَكُمْ عَلى دِينِكُمْ ، فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمُ الَّذِى أَحْبَبْتُ . فَسَجَدُوا لَهُ[45] ورَضُوا عَنْهُ[46] .

(٣٨) بنو الأصفر ، هم الروم ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون ، وهو روم بن عيصو بن إسحاق .

(٣٩) هو محمد بن مسلم بن شهاب ، أحد رجال السند فى هذا الحديث .

(٤٠) الفاء فاء الفصيحة ، دلت على محذوف . أى فسار هرقل إلى حمص فكتب إلى صاحبه ضغاطر ، أسقف رومية ، فجاء جوابه فدعا عظماء الروم .

(٤١) الأبد : الزمان .

(٤٢) أى نفروا نفرتها .

(٤٣) أى أحضروهم إلى .

(٤٤) أى فردوهم إليه فقال .

(٤٥) كان السجود للملوك عادة لهم .

(٤٦) فرجعوا عما كانوا هموا به عند نفرتهم ، من الخروج عليه .

## باب

## قل فأْتوا بالتوراة

## فاتلوها إن كنتم صادقين

(الآية ٩٣)

٦١٨ـ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما :

أَنَّ اليهود[١] جاءوا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم برجل[٢] منهم وامرأَةٍ قد زنَيَا[٢] ، فقال لهم : كيف تَفعلون بمن زَنَى منكم ؟ قالوا : نحمِّمُهُما[٣] ونَضْرِبُهما . فقال :لا تَجِدونَ فى التَّوراة الرَّجْمَ[٤] ؟ فقالوا : لا نَجِد فيها شيئاً ،

(١) يهود خيبر ، وكان ذلك فى ذى القعدة من السنة الرابعة .

(٢) وكانا من أهل العهد .

(٣) أى نسوّد وجوه الزانيين بالحُمم ، وهو الفحم .

(٤) أى رجم الزانى المحصن. وإنما سألهم عليه الصلاة والسلام ليلزمهم بما يعتقدونه فى كتابهم الموافق لحكم الإسلام،إقامة للحجة عليهم ، لا لتقليدهم ومعرفة الحكم منهم .

* * *

٦١٨ ـ ك ١٧ : ٥٨ ف ٨ : ٦٩ ع ٨ : ٥٢٤ ق ٧ : ٦٠

وأخرجه أيضاً فى ( الجنائز ، والاعتصام ، والحدود) ، ومسلم فى ( الحدود) ، والنسائى فى ( الرجم) .

فقال لهم[4] عبدُ الله بن سَلاَم : كَذَبتم فأْتُوا بالتَّوراة فاتْلُوها إن كنتم صادقين . فوضع مِدْراسُها[5] الذى يَدرُسها منهم كفَّه على آية الرَّجْم ، فطفِقَ يقرأُ ما دُونَ يَده وما وراءَها ، ولا يقرا آيةَ الرَّجم[6] ، فنزع[7] يدهَ عن آية الرَّجم فقال : ما هذه ؟ ! فلما رأَوا ذلك قالوا[8] : هى آيةُ الرَّجْم.

فأَمَرَ بهما فرُجِمَا قريباً من حيثُ موضعُ الجنائزِ عند المسجد .

قال[9] : فرأَيت صاحِبَها[10] يَجْنَأُ عليها[11] يقيها الحجارة .

---

(٥) صيغة مبالغة من درس ، أى صاحب دراسة كتبهم ، وهو عبد الله ابن صوريا .

(٦) متظاهرا أنها ليست فى التوراة .

(٧) أى عبد الله بن سلام .

(٨) أى اليهود .

(٩) القائل هو ابن عمر .

(١٠) أى صاحب المرأة الزانية .

(١١) أى يكب إكباباً عليها . وروى : «يَحْنِى» ،أى يميل وينعطف.

## باب
## ليس لك مِنَ الأَمر شَئٌ

(الآية ١٢٨)

٦١٩ ــ عن أَبي هريرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إِذا أَرادَ أَن يدعوَ على أَحدٍ أَو يدعُوَ لأَحدٍ[1] قَنَتَ بعد الرُّكوع[2] ، فربَّما قال إِذا قال سمع الله لمن حَمِدَه : اللَّهمَّ ربَّنا لكَ الحمد . اللَّهمَّ أَنْجِ الوليدَ بنَ الوليد[3] ، وَسَلمةَ بن هشام[4] ، وعَيَّاشَ بنَ أَبي رَبيعةَ[5] . اللهمَّ اشْدُدْ وطأَتك[6] على مُضَرَ ، واجعلْها سِنينَ كَسِنِي يوسُف[7] ــ

---

(١) أى فى الصلاة .

(٢) القنوت : الدعاء .

(٣) هو أخو خالد بن الوليد ، أسلم وترفى فى حياته عليه السلام .

(٤) هو ابن عم خالد بن الوليد وأخو أبى جهل ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، استشهد فى خلافة أبى بكر بالشأم سنة ١٤ .

(٥) ابن عم الذى قبله ، وهو من السابقين أيضاً .

(٦) أى بأسك ، والوطأة أيضاً : الضغطة ، ومعناه خذهم أخذاً شديداً .

(٧) كانت سنو يوسف سبعا شدادا ذات قحط وغلاء .

* * *

٦١٩ ــ ك ١٧ : ٦٠ ف ٨ : ١٧٠ ع ٨ : ٥٢٧ ق ٧ : ٦٣

والحديث من أفراده .

يَجْهر بذلك ــ وكان يقول فى بعض صلاته فى صلاةِ الفجر[8] : اللهمَّ العَنْ فلاناً وفلاناً ، لأَحياءٍ من العرب[9] ، حتَّى أَنزل الله : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمر شيءٌ . . الآية[10] .

(٨) إشارة إلى أنه كان لا يداوم على ذلك .

(٩) هم رِعل ، وذكوان ، وعُصَيَّة . والأحياء : جمع حى ، وهو القبيلة من قبائل العرب .

(١٠) الآية بالرفع على تقدير : الآية بتمامها . وبالنصب ، أى اقرأ الآية أو أكملها .

## باب قوله تعالى :

## والرَّسولُ يَدْعُوكم فى أُخْراكم

(الآية ١٥٣)

٦٢٠ - عن البَرَاء بن عازِبٍ رضى الله عنه قال :

جعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجّالة[1] يومَ أُحدٍ عبدَ الله بنَ جُبَيرٍ ، وأقبلوا منهزمين[2] ، فذاكَ إذْ يدعوهم الرسولُ فى أخراهم[3] . ولم يبق مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) أى جعل عليهم أميراً . والرجالة خلاف الفرسان . وكانوا خمسين رجلا من الرماة .

(٢) أى رجع بعض المسلمين منهزمين ، وذلك أنهم صاروا ثلاث فرق : فرقة استمروا فى الهزيمة إلى قرب المدينة فلم يرجعوا حتى انتهى القتال وهم قليلون ، ونزل فيهم : « إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان » . وفرقة صاروا حيارى عند ما سمعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل ، فكانوا فى حال بين الدفاع والاستماتة . وفرقة ثبتت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) أى فى ساقتهم وجماعتهم الأخرى المتأخرة ، دعاهم ليرجعوا ، كان =

* * *

٦٢٠ - ك ١٧ : ٦١ ف ٨ : ١٧١ ع ٨ : ٥٢٨ ق ٧ : ٦٤

وأخرجه فى ( المغازى ، والجهاد ) ، وأبو داود فى ( الجهاد ) .

غير اثنَىْ عشر رجلا[4] .

---

= يقول : إلىّ عباد الله ! وهم يفرون منه . وفى قوله « فى أخراكم » دلالة عظيمة على شجاعة الرسول ، فإن الوقوف على أعقاب الشجعان وهم يفرون إنما هو للأبطال الأنجاد .

(٤) ذكرهم الواقدى والبلاذرى ستة عشر رجلا ، وهم من المهاجرين : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وسعد بن أبى وقاص ، وطلحة ، والزبير ، وأبو عبيدة ، وعبد الرحمن بن عوف . ومن الأنصار : أسيد بن حضير ، والحباب بن المنذر ، والحارث بن الصمة ، وسعد بن معاذ ، وأبو دجانة ، وعاصم ابن ثابت بن أبى الأقلح ، وسهل بن حنيف .

## باب قوله :
## أَمَنَةً نُعَاساً

( الآية ١٥٤ )

٦٢١ ـ عن أَبي طلحة[١] قال :
غشِيَنا النُّعاسُ ونحن فى مصافِّنا[٢] يومَ أُحد[٣] . قال :
فجعلَ سَيفى يسقطُ مِنْ يدى وآخُذُه ، ويسقُط وآخذه[٤] .

---

( ١ ) هو زيد بن سهل الأنصارى .
( ٢ ) جمع مصف ، وهو الموقف فى الحرب .
( ٣ ) كانوا قد ناموا من غير خوف ، جازمين بأن الله سينصر رسوله وينجز له مأموله .
( ٤ ) أما الطائفة الأخرى وهم المنافقون فلم يناموا ، لأنه لم يكن لهم هم إلا أنفسهم ، وكانوا أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق ، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية .

* * *

٦٢١ ـ ك ١٧ : ٦٢ ف ٨ : ١٧١ ع ٨ : ٥٢٨ ق ٧ : ٦٥
وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) ، والترمذى فى ( التفسير ) .

## باب :
## لا تحسَبنَّ الذين يَفرحون بما أَتَوْا

(الآية ١٨٨)

٦٢٢ – عن أَبي سعيد الخُدْرِيّ :

أَنَّ رجالاً من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزوِ تخلَّفوا عنه وفرِحوا بمَقْعَدهم خِلافَ رسول الله صلى الله عليه وسلم[١] ، فإذا قدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه[٢] وحَلَفوا ، وأَحبُّوا أَن يُحمَدوا بمالم يَفْعلوا ، فنزلت : «لا تحسبَنَّ الذين يَفْرَحُونَ بما أَتَوْا[٣] ويُحِبُّون أَن يُحْمَدوا بمالم يَفعلوا» الآيةَ .

---

(١) مقعدهم ، أى قعودهم ، مصدر ميمى . وخلاف بمعنى المخالفة ، ويقال معناها خلف رسول الله .

(٢) عن تخلفهم .

(٣) أى بما فعلوا من التدليس . وقرئ أيضاً : « لا يحسبن » بالياء .

* * *

٦٢٢ – ك ١٧ : ٦٧   ف ٨ : ١٧٥   ع ٨ : ٥٣٤   ق ٧ : ٦٩

وأخرجه مسلم فى ( التوبة ) .

## باب :
## ربَّنا إنَّنا سَمِعنا مُنادِياً يُنادِي للإيمان

(الآية ١٩٣)

٦٢٣ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما :

أَنَّه باتَ عند ميمونَة زوجِ النبي صلى الله عليه وسلم ـ وهى خالتُه ـ قال : فاضطجعتُ فى عَرض الوِسادة واضطجعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأَهلُه فى طُولها ، فنامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى إذا انتصفَ اللَّيلُ أَو قبلَه بقليل، أَو بعدَه بقليل ، ثمَّ استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسحُ النَّومَ عن وجهه بيده ، ثم قرأَ العشْرَ الآياتِ الخواتمَ مِن سورة آل عمران ، ، ثم

* * *

٦٢٣ ـ ك ١٧ : ٧٠ ف ٨ : ١٧٧ ا ع ٨ : ٥٣٨ ق ٧ : ٧٣
وأخرجه أيضاً فى ( الأدب ، والتوحيد ، والطهارة ، والصلاة ، والدعوات والوتر ، والعلم ، واللباس ) ، ومسلم فى ( الصلاة ، والطهارة ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( الصلاة ) ، والنسائى وابن ماجه فى ( الطهارة ، والصلاة ) ،

قام إلى شَنٍّ معلَّقة[1] ، فتوضَّأَ منها فأَحسنَ وُضوءَه ثم قام يصلّي ، فقمتُ فصنعتُ مثلَ ما صَنَع ، ثم ذهبتُ فقمتُ إلى جَنْبه[2] ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدَه اليُمنى على رأسي وأَخذ بأُذني اليمنى يَفْتِلُها[3] ، فصلَّى ركعتين ، ثم ركعتين ،ثم ركعتين ،ثم ركعتين،ثم ركعتين، ثم ركعتين[4] ،ثم أَوْتَرَ ثم اضطجع حتَّى جاءَه المؤذّن ، فقام فصلَّى ركعتين خفيفتين[5] ثم خرج فصلَّى الصُّبح[6] .

---

( ١ ) الشن : القربة التى يبست وعتقت من الاستعمال وطول العهد ، يذكر وصفه لتذكير لفظه ، ويؤنث وصفه لما فيه من معنى القِربة . وفى إحدى الروايات : « ثم أتى شناً معلقاً » .

( ٢ ) وفى رواية : « فقمت عن يساره فأخذنى فجعلنى عن يمينه » .

( ٣ ) من الفتل ، وهو اللىّ كما يفتل الحبل .

( ٤ ) أى اثنتى عشرة ركعة .

( ٥ ) هما سنة الفجر .

( ٦ ) أى صلى بأصحابه الصبح .

## سورة النساء

### باب
### وإن خِفتم أَلاَّ تُقسِطوا فى اليتامَى

(الآية ٣)

٦٢٤ – عن عُروة بن الزُّبير أنه سأَل عائشة عن قول الله تعالى: وإن خِفتُمْ أَلاَّ تُقْسِطوا فى اليَتامى [١] فقالت: يا ابنَ أختى [٢]، هذه اليتيمة تكونُ فى حِجْر وليِّها [٣] تَشْرَكُه فى ماله، ويُعجبه مالُها وجمالُها فيُريد وليُّها أن

(١) تقسطوا، من الإقساط، وهو العدل. وقرئ «تقسطوا» بفتح التاء من الثلاثى، يقال قسط، إذا جاء وظلم، فتكون «لا» على هذه القراءة الأخيرة زائدة، كهى فى «لئلا يعلم أهل الكتاب».

(٢) كان أم عروة بن الزبير أسماء بنت أبى بكر، أخت عائشة.

(٣) القائم بأمورها وله الولاية على ما لها.

* * *

٦٢٤ – ك ١٧ : ٧٢ ف ٨ : ١٧٩ ع ٨ : ٥٤١ ق ٧ : ٧٥

وأخرجه أيضاً فى (الأحكام، والشركة)، ومسلم فى (التفسير)، وأبو داود والنسائى فى (التفسير).

يتزوَّجَها بغير أَن يُقْسِطَ [4] فى صَدَاقها فيعطيَها مثلَ ما يعطيها غيرُه، فنُهُوا عن ذلكَ : أن يَنْكِحوهنَّ إلاَّ أَن يُقسِطُوا لهنَّ ويَبلُغوا لَهُنَّ أَعلى سُنَّتِهِنَّ فى الصَّدَاق [5]، فأُمروا أَن يَنكحوا ما طابَ [6] لهم من النساء سواهنَّ .

(٤) أى يلتزم جانب العدل .

(٥) أى طريقتهن فى المهر .

(٦) أى ما كان حلالا .

## باب
## وَمَنْ كان فقيرًا فليأْكُلْ بالمعروف

(الآية ٦)

٦٢٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى : وَمَن كان [١] غنيًّا فليستعفف [٢] وَمَن كانَ فقيرًا فليأْكُلْ بالمعروف ، أَنَّها نزلت فى مالِ اليتيم إِذا كان فقيرًا [٣] أَنَّه يأْكلُ منه مكانَ قيامِهِ عليه بمعروفٍ [٤] .

(١) أى من الأولياء .

(٢) أى فليعف عنه ولا يأكل منه شيئاً .

(٣) أى إذا كان الوالى على اليتيم فقيراً .

(٤) أى بقدر حاجته ، بحيث لا يتجاوز أجر المثل . وهل يرد عليه ما أكل من مال إذا أيسر ؟ الصحيح أنه لا يرد . وقيل : لا يأكل وإن كان فقيراً لقوله تعالى : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما » . وأجيب بأنه عام ، والخاص مقدم عليه .

* * *

٦٢٥ ـ ك ١٧ : ٧٤   ف ٨ : ١٨١   ع ٨ : ٥٤٣   ق ٧ : ٧٦

وأخرجه أيضاً فى ( الوصايا ) ، ومسلم فى ( التفسير ) .

## باب

# وإذا حَضَر القِسمَةَ أولُو القُرْبى

(الآية ٨)

٦٢٦ – عن ابن عباس رضى الله عنهما : « وإذا حَضَر القِسمَةَ أولُو القُرْبَى واليتامى والمساكينُ [١] » قال : هى مُحكَمة وليست بمنسوخة .

(١) المراد من لم يكن منهم وارثاً للميت . فهؤلاء يرزقون مما ترك الوالدان والأقربون ، تطييباً لقلوبهم وتصدقاً عليهم . والأمر فيه للندب لا للوجوب ؛ وقيل الأمر فيه للوجوب ، وكان ذلك فى بدء الإسلام ، ثم اختلف فى نسخه ، فالجمهور على أنه نسخ بآية المواريث فأمر الله لكل ذى حق بحقه وشرعت الوصية يوصى بها لذوى قرابته فى الحدود المقررة ، وهو مذهب الأئمة الأربعة وأصحابهم . وقال ابن عباس : الآية محكمة غير منسوخة كما فى نص هذا الحديث.

* * *

٦٢٦ – ك ١٧ : ٧٤ ف ٨ : ١٨١ ع ٨ : ٥٤٣ ق ٧ : ٧٧
والحديث من أفراده .

## باب قوله

## ولكم نِصْفُ ما تَرك أَزواجُكُمْ

(الآية ١٢)

٦٢٧ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

كان المال للولد [١] ، وكانت الوصيَّةُ للوالدَين [٢] ، فنسخ الله من ذلك ما أَحبَّ [٣] . فجعل للذكر [٤] مثلَ حظِّ الأُنثيين ، وجَعَلَ للأَبَوين لكلِّ واحدٍ منهما السُّدسَ [٥] والثلثَ وجعَلَ للمرأة الثُّمنَ والرُّبُعَ [٧] ، وللزَّوج الشَّطْرَ والرُّبُعَ [٨]

(١) أى كان مال المتوفى لوالده فقط .

(٢) أى كانت واجبة لهما على ما يراه ولدهما الموصى من مساواة أو تفضيل

(٣) بآية المواريث .

(٤) أى من أولاد المتوفى .

(٥) إن كان للميت ولد ذكر أو أنثى .

(٦) وذلك إذا لم يكن له ولد .

(٧) فالثمن مع وجود الولد ، والربع مع عدمه .

(٨) فالشطر ، وهو النصف عند عدم الولد ، والربع مع وجود الولد .

* * *

٦٢٧ ـ ك ١٧ : ٧٥ ف ٨ : ١٨٤ ع ٨ : ٥٤٤ ق ٧ : ٧٨

وأخرجه أيضاً فى ( الوصايا ) .

## باب

# لا يحِلُّ لكم أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً

(الآية ١٩)

٦٢٨ – عن ابن عباس قال :

كانوا [١] إذا مات الرجلُ كان أَولياؤه أَحقَّ بامرأَته ، إنْ شاءَ بعضهم تزوَّجَها [٢] ، وإن شاءُوا زوَّجوها [٣] ، وإن شاءُوا لم يُزوِّجوها [٤] وهم أَحقُّ بها مِنْ أَهلها . فنزلت هذه الآيةُ في ذلك .

---

(١) أي أهل الجاهلية ، أو أهل المدينة .

(٢) بدون صداق ، مكتفياً في ذلك بصداقها الأول ، وكأنها ميراث له .

(٣) أي زوجوها لمن أرادوا وانتفعوا بصداقها الجديد .

(٤) فتكون في يدهم حتى تموت فيرثوها ، أو تفتدى نفسها منهم بمال .

* * *

٦٢٨ – ك ١٧ : ٧٥ ف ٨ : ١٨٧ ع ٨ : ٥٤٦ ق ٧ : ٧٩

وأخرجه أيضاً في ( الإكراه ) ، وأبو داود في ( النكاح ) ، والنسائي في ( التفسير ) .

باب

## فما لكُمْ فى المُنافِقين فِئتين

(الآية ٨٨)

٦٢٩ — عن زيد بن ثابتٍ رضى الله عنه : « فما لَكُمْ فى المنافِقِينَ فِئَتينِ [١] » : رجع ناسٌ مِنْ أَصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من أُحُد [٢] وكان الناسُ فيهم فرقتين : فريقٌ يقول : اقتُلْهم [٣] . وفريق يقول : لا [٤] . فنزلت : ( فما لَكُمْ فى المنافقين فئتين ) .

---

(١) الفئة : الجماعة .

(٢) وهم عبد الله بن أبى وأتباعه من المنافقين ، وكانوا ثلثمائة ، وبقى معه صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعمائة من المؤمنين .

(٣) لأنهم منافقون .

(٤) لأنهم تكلموا بكلمة الإسلام .

• •

٦٢٩ — ك ١٧ : ٨٤ ف ٨ : ١٩٣ ع ٨ : ٥٥٧ ق ٧ : ٨٨

وأخرجه أيضاً فى ( الحج ، والمغازى ) ، ومسلم فى ( المناسك ، وذكر المنافقين ) ، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) .

## باب
## ومن يَقْتُلْ مؤمناً مُتَعمِّدًا فجزاؤُه جَهَنَّمُ

(الآية ٩٣)

٦٣٠ ـ عن سعيد بن جُبَير قال :

آيةٌ اختَلفَ فيها أَهل الكوفة [١] ، فرحَلْتُ فيها إلى ابن عباسٍ فسأَلتهُ عنها فقال : نَزَلتْ هذه الآيةُ : « ومَنْ يَقْتُل مُؤْمِناً متعمِّدًا فجزاؤُه جَهَنَّمُ » ، هى آخِرُ ما نَزَل [٢] ، وما نَسَخَها شىء [٣] .

(١) أى اختلفوا فى حكمها .

(٢) أى فى هذا الباب لم ينزل بعدها من القرآن ما ينسخها .

(٣) والقول بخلود قاتل المؤمن فى النار محمول عند الجمهور على الزجر والتغليظ ، وذلك للدلائل الدالة على خلافه ، فإن كُلَّ ذنب تمحوه التوبة ، وناهيك بمحو التوبة لذنب الإشراك بالله . وهذا التغليظ شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم : « لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم » . أو المراد بالخلود فى النار هنا المكث الطويل الشبيه بالخلود .

* * *

٦٣٠ ـ ك ١٧ : ٨٤ ف ٨ : ٩٤ ع ٨ : ٥٥٩ ق ٧ : ٩٠

وأخرجه مسلم فى ( أواخر الكتاب ) ، وأبو داود فى ( الفتن ) ، والنسائى فى ( القصاص ، والمحاربة ، والتفسير ) .

## باب

## ولا تقولوا لمن أَلْقَى إِليكمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً

(الآية ٩٤)

٦٣١ – عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما : « ولا تَقُولوا لمن أَلْقَى إِليكم السَّلامَ لستَ مُؤْمِناً » قال : كان رجلٌ [١] فى غُنَيْمَة له [٢] ، فلحِقَه المسلمون [٣] فقال : السَّلامُ علَيْكم . فقتلوه [٤] وأَخذوا غُنَيمتَه ، فأَنزل الله فى ذلك [٥] إلى قوله «عَرَضَ الحَياةِ الدُّنيا [٦]» : تلك الغُنَيْمة .

---

(١) هو عامر بن الأضبط .

(٢) غنيمة : تصغير غنم ، يعنى جماعة قليلة منها .

(٣) كان المسلمون فى سرية لهم ، وكان أميرها أبا قتادة .

(٤) وكان الذى قتله محلم بن جثامة .

(٥) يعنى قوله تعالى : « يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا » .

(٦) أى حطامها .

* * *

٦٣١ – ك ١٧ : ٨٥   ف ٨ : ١٩٤   ع ٨ : ٥٦١   ق ٧ : ٩١

وأخرجه مسلم فى ( أواخر الكتاب ) ، وأبو داود فى ( الحروف ) ، والنسائى فى ( السير ، والتفسير ) .

باب

## لا يَستوِى القَاعِدُون مِنَ المؤمنين

(الآية ٩٥)

٦٣٢ ـ عن البَرَاء [١] قال : لمّا نزلَتْ : « لا يَسْتَوِى القاعدون مِنَ المُؤمِنينَ » قال النبي صلى الله عليه وسلم : ادعُوا فلاناً [٢] . فجاءَه ومَعَهُ الدَّواة واللَّوْحُ [٣] ـ أَو الكَتِف [٤] ـ فقال اكتبْ : لا يَستوِى القاعدون من المُؤمِنين والمجاهدونَ فى سَبِيل الله . وخَلْفَ النبي صلى الله عليه وسلم ابن أُمِّ مكتومٍ [٥]

(١) البراء بن عازب رضى الله عنه .

(٢) هو زيد بن ثابت .

(٣) اللوح : كل عظم عريض .

(٤) الشلك من الراوى . وكانت الأكتاف مما يكتب فيه .

(٥) اسمه عبد الله أو عمرو ، واسم أبيه زائدةُ . وهو الذى نزل فيه قوله تعالى : « عبس وتولى . أن جاءه الأعمى » .

* * *

٦٣٢ ـ ك ١٧ : ٨٦ ف ٨ : ١٩٦ ع ٨ : ٥٦٤ ق ٧ : ٩٢

وأخرجه أيضاً فى ( الجهاد ، وفضائل القرآن ) ، ومسلم فى ( الجهاد ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( الجهاد ) .

فقال : يا رسولَ الله ، أنا ضريرٌ[٦] ! فنزلَتْ مكانَها : «لا يَستوِى القَاعِدُون من المؤمنين غيرِ[٧] أُولِى الضَّرَر والمجاهِدون فى سبيلِ الله » .

(٦) أى أعمى فلا أستطيع الجهاد .

(٧) قرئت « غير » بالحركات الثلاث . فالنصب على الاستثناء ، والرفع على الصفة للقاعدون ، والجر على الصفة للمؤمنين .

# سورة المائدة

## باب قوله :

## اليومَ أَكملتُ لكمْ دِينكُمْ

(الآية ٣)

٦٣٣ ـ عن طارقِ بن شِهابٍ ، قالت اليهود[1] لعمر : إنكم تقرءُون آيةً لو نزلَتْ فينا لاتَّخذناها عيدًا[2] . فقال عمر : إنِّى لَأَعلمُ حيثُ أُنزلَتْ ، وأَين أُنزِلت ، وأَين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أُنزلت . يَوْمَ عَرَفة ، وإنَّا واللهِ بِعَرَفة .

---

(١) هو كعب الأحبار قبل أن يسلم ومن معه من اليهود . وكان إسلام كعب فى خلافة عمر .

(٢) أى عيد كمال الدين . يعنى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

* * *

٦٣٣ ـ ك ١٧ : ٩٣ ف ٨ : ٢٠٣ ع ٨ : ٥٧٧ ق ٧ : ١٠١

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ، والتفسير ، والأيمان ، والاعتصام ) ، ومسلم فى ( آخر الكتاب ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( الحج ، والأيمان ) .

## باب
## إِنَّما جَزَاءُ الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسُولَه ويَسْعَوْنَ فى الأَرضِ فَسَادًا

(الآية ٣٣)

٦٣٤ ـ عن أَبى قِلاَبة [١] أَنَّه كان جالساً خلف عمرَ بن عبد العزيز [٢] ، فذكروا وذكروا [٣] ، فقالوا وقالوا : قد أَقادَت بها الخلفاءُ [٤] . فالتفتَ إِلى أَبى قِلاَبة وهو خَلْفَ ظهره فقال : ما تقولُ يا عبدَ الله بن زيد ؟ أَو قال : ما تقول يا أَبا

---

(١) هو عبد الله بن زيد .

(٢) وكان قد أبرز سريره للناس ، ثم أذن لهم فدخلوا .

(٣) أى ذكروا القسامة لما استشارهم عمر فيها . والقسامة : أن يحلف أولياء القتيل أن القاتل هو فلان ، وذلك حين لا تقطع البينة باتهام القاتل . وكانت القسامة جاهلية فأقرها الإسلام .

(٤) يقال أقاد القاتل بالقتيل ، إذا قتله به .

* * *

٦٣٤ ـ ك ١٧ : ٩٧ ف ٨ : ٢٠٦ ع ٨ : ٥٨١ ق ٧ : ١٠٤

وأخرجه أيضاً فى (الطهارة ، والمحاربين ، والجهاد ، والمغازى ، والديات) ومسلم فى (الحدود)، وأبو داود فى (الطهارة) ، والنسائى فى (المحاربة).

قِلابةَ . قلتُ : ما علمتُ نفساً حلَّ قتلُها فى الإِسلام إلا رجلٌ زنَى بعد إِحصانٍ ، أَو قَتَل نفساً بغير نَفْسٍ ، أَو حارب اللهَ ورسولَه صلى الله عليه وسلم .

فقال عَنْبَسة [٥] : حدثنا أَنسٌ بكذا وكذا [٦]

قلتُ : إِيّاىَ حدَّث أَنسٌ قال :

قدِم قومٌ [٧] على النبىِّ صلى الله عليه وسلم فكلَّموه فقالوا : قد استوخَمْنا هذه الأَرضَ [٨] ! فقال : هذه نَعَمٌ لنا [٩] تَخرُج لتَرْعى ، فاخرجُوا فيها فاشْربوا من أَبوالها وأَلبانها . فخرجوا فيها فشرِبوا من أَبوالها وأَلبانِها واستَصَحُّوا [١٠] ، ومالُوا على الراعى [١١] فقتلوه واطَّرَدُوا النَّعَم [١٢] .

---

(٥) هو عنبسة بن سعيد بن العاص .

(٦) أنس هو أنس بن مالك . ونص حديث عنبسة عن أنس ذكر فى كتاب الديات : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى السرق ، وسمر الأعين ، ثم نبذهم فى الشمس » .

(٧) من عكل أو عرينة ، وكانوا ثمانية . وكان ذلك سنة ست . .

(٨) أى استثقلنا المدينة فلم يوافق هواؤها أبداننا . وكانوا قد مرضوا .

(٩) النعم : الإبل .

(١٠) أى حصلت لهم صحة البدن ، وذهب عنهم الداء .

(١١) كان نوبياً ، واسمه يسار .

(١٢) أى ساقوها سوقاً شديداً . وزاد بعده فى كتاب الديات : « فبلغ =

فما يُستَبطَأُ[13] مِن قَتْلِ هؤلاء ؟! قَتَلوا النَّفسَ وحاربوا اللهَ ورسولَه ، وخوَّفوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

فقال [14] : سبحانَ الله ! فقلت : تتَّهمني ؟ قال : حدَّثنا بهذا أَنَسٌ !

قال [15] : وقال [16] يا أَهلَ كذا [17] ! إنكم لَنْ تزالوا بخير ما أَبقى اللهُ مِثْلَ هذا فيكم ، أَو مثلَ هذا [18] .

---

= ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى آثارهم فأدركوا ، فجىء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسمر أعينهم ثم نبذهم فى الشمس حتى ماتوا » .

(١٣) استفعال من البطء ، وهو نقيض السرعة .

(١٤) القائل عنبسة ، متعجباً من قول أبى قلابة حيث جاء بالحديث على وجهه الصحيح .

(١٥) أى قال أبو قلابة .

(١٦) أى عنبسة حينئذ .

(١٧) أى يا أهل الشام ، لأن وقوع هذا كان بدمشق فى أيام عمر بن عبد العزيز .

(١٨) يعنى أبا قلابة .

## باب قوله
## إِنَّما الخمْرُ والمَيْسِرُ والأَنصابُ والأَزلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيطانِ

(الآية ٩٠)

٦٣٥ ــ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

نَزَلَ تحريم الخمر وإنَّ فى المدينة يومئذٍ [١] لَخمسةَ أَشربةٍ [٢] ، ما فيها شرابُ العِنَب .

(١) أى قبل تحريمها .

(٢) هى شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة .

* * *

٦٣٥ ــ ك ١٧ : ١٠٠   ف ٨ : ٢٠٨   ع ٨ : ٥٨٨   ق ٧ : ١٠٨
والحديث من أفراده .

٦٣٦ ــ عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه :

ما كان لنا خمرٌ غيرُ فَضِيخكم هذا الذى تسمُّونه الفَضِيخ[١] ، فإنِّى لقائمٌ أسقِى أَبا طلحة[٢] وفلاناً وفلاناً[٣] ، إذ جاءَ رجلٌ فقال : وهل بَلَغَكم الخبر ؟ فقالوا : وما ذاكَ ؟ قال : حُرِّمت الخمر[٤] . قالوا : أَهرِقْ هذه القِلالَ يا أَنسُ[٥] .

قال : فما سأَلوا عنها ولا راجَعُوها بعد خبر الرّجُلِ[٦] .

---

(١) من الفضخ ، وهو الكسر . والفضيخ : شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار .

(٢) هو زيد بن سهل الأنصارى .

(٣) هم أبو دجانة ، وسهيل بن بيضاء ، وأبو عبيدة ، وأبى بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبو أيوب ، كما ذكر فى مسلم .

(٤) كان تحريم الخمر سنة ثلاث من الهجرة ، بعد وقعة أحد .

(٥) الإهراق : الإراقة . والقلال : جمع قلة ، وهى الجرة العظيمة التى لا يُقلها ، أى يستطيع حملها ، إلا القوى من الرجال .

(٦) ويفهم منها قبول خبر الواحد .

* * *

٦٣٦ ــ ك ١٧ : ١٠٠ ف ٨ : ٢٠٨ ع ٨ : ٥٨٨ ق ٧ : ١٠٨

وأخرجه أيضاً فى ( الأشربة ، وخبر الواحد ) ، ومسلم فى ( الأشربة ) .

## باب قوله :

## لا تسأَلوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكُمْ

(الآية ١٠١)

٦٣٧ ـ عن أنس رضى الله عنه قال :

خطبَ النبي صلى الله عليه وسلم خطبةً ما سمعت مثلها قطُّ. قال: «لو تعلمون ما أَعلمُ[١] لضحكتم قليلاً ولبكيتُمْ كثيرًا» .

قال : فغطَّى أَصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهَهم لهم حَنِينٌ [٢] ، فقال رجلٌ [٣] : مَن أَبِى ؟ قال : أَبوك فلانٌ [٤] . فنزلت هذه الآية : «لا تَسْأَلوا عن أَشياءَ إِنْ تُبْدَ لكمْ تَسُؤْكُمْ».

---

(١) من عظمة الله وشدة عقابه لأهل الجرائم وأهوال القيامة .

(٢) الحنين : صوت مرتفع بالبكاء من الصدر . وروى : «خنين» بالخاء المعجمة ، وهو صوت مرتفع بالبكاء من الأنف .

(٣) هو عبد الله بن حذافة ، أو قيس بن حذافة ، أو خارجة بن حذافة وكان يطعن فى نسب هذا الرجل .

(٤) أى قال له صلى الله عليه وسلم : أبوك حذافة .

* * *

٦٣٧ ـ ك ١٧ : ١٠٢   ف ٨ : ٢١١   ع ٨ : ٥٩١   ق ٧ : ١١١

وأخرجه أيضاً فى ( الرقاق ، والاعتصام ) ، ومسلم (فى فضائل النبى ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( الرقاق ) .

# سورة الأنعام

## باب قوله تعالى

## وعلى الذينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كلَّ ذِى ظُفُرٍ

(الآية ١٤٦)

٦٣٨ ـ عن جابر بن عبد الله : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال :

«قاتَلَ الله اليهودَ[١] ، لمَّا حرَّم الله عليهم شحومَها[٢] جَمَلُوها ثم باعوها فأَكلوها[٣]» .

---

(١) قاتلهم الله : لعنهم ، كقوله تعالى « قتل الخراصون » ، أى لعن الكذابون . أو قاتلهم الله دعاء عليهم بالهلاك .

(٢) أى حرم الله عليهم أكل شحوم البقر والغنم ، إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا ، وهى ما تحوَّى من الأمعاء ، أو ما اختلط بعظم كشحم الألية لأنه على العصعص .

(٣) جملوها : أذابوها واستخرجوا دهنها ، فباعوه ثم أكلوا ثمنه . وهذا تسجيل قديم لميل هؤلاء القوم إلى جمع المال بشتى الوسائل والأساليب .

٦٣٨ ـ ك ١٧ : ١١١ ف ٨ : ٢٢٢ ع ٨ : ٦٠٥ ق ٧ : ١٢١

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ، والتفسير ) ، ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى فى ( البيوع ) ، وابن ماجه فى ( التجارات ) .

## سورة الأعراف

### باب
### خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأَعِرِضْ عَن الجاهلين

(الآية ١٩٩)

**٦٣٩** ــ عن ابن عباس قال :

قدم عُيَينةُ بن حِصْنِ بن حُذَيفة ، فنَزَل على ابن أخيه الحُرِّ بن قَيسٍ ، وكان من النَّفَر الذين يُدنيهم [١] عُمر ، وكان القراءُ أَصحابَ مجالس عمر ومشاورته، كُهولاً [٢] كانوا أَوشُبَّاناً ، فقال عيينة لابن أخيه [٣] : يا ابن أخي ، لكَ وجهٌ [٤] عند هذا الأَمير فاستأْذنْ لي عليه . قال : سأَستأْذنُ لك عليه .

---

(١) أي يقربهم ؛ من الإدناء .

(٢) جمع كهل ، وهو الذي وخطه الشيب . وقال المبرد : هو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

(٣) هو الحر بن قيس .

(٤) الوجه : الجاه والمنزلة. وقد وجُه الرجل: صار وجيهاً ، أي ذا جاه وقدر .

* * *

٦٣٩ ــ ك ١٧ : ١١٩    ف ٨ : ٢٢٩    ع ٨ : ٦٢٠    ق ٧ : ١٣١
وهو من أفراده ، وأخرجه أيضاً في ( الاعتصام ) .

قال ابن عباس : فاستأذن الحرُّ لعُيَيْنة فأَذِنَ له عمر ، فلماَّ دخل عليه قال : هِيْ [٥] يا ابنَ الخطاب ، فوالله ما تعطينا الجَزْلَ [٦] ولا تَحكُم بيننا بالعَدْل ! فغضِبَ عُمرُ حتى همَّ به ، فقال له الحرُّ : يا أَمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيِّه صلى الله عليه وسلم : « خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ وأَعرِضْ عن الجاهِلين » ، وإنَّ هذا من الجاهلين .

والله ما جاوزَها عُمَرُ حين تلاها عليه [٧] .

وكان وقّافاً عند كتاب الله [٨] .

---

(٥) بكسر الهاء وسكون الياء ، وهى كلمة تهديد . وقيل « هى » هنا ضمير خبرها محذوف ، أى هى داهية .

(٦) أى لست تعطينا العطاء الكثير .

(٧) أى ما جاوز الآية المتلوة ، أى لم يتعد العمل بها من الإعراض والصفح عن الجاهل ، حين تلاها عليه الحر بن قيس بن حصن .

(٨) أى لايتجاوز حكم الكتاب .

# سورة الأَنفال

## إِنَّ شَرَّ الدَّوابِّ عند الله الصُّمُّ البُكْمُ الذين لايَعْقِلون
(الآية ٢٢)

٦٤٠ ـ عن ابن عباس رضى الله عنه :

إِنَّ شرَّ الدوابِّ عندالله الصُّمُّ البُكْمُ الذين لا يعقلون [١]
هم نفرٌ من بنى عبد الدار [٢] .

---

(١) الدواب : جمع دابة ، وهى كل ما دب ومشى على وجه الأرض ، مميزاً كان أو غير مميز . والصم : جمع أصم ، وهو الذى لا يسمع . والبكم : جمَع أبكم ، وهو الذى لا ينطق .

(٢) من قريش ، وكانوا يحملون اللواء يوم أحد . وهؤلاء شر الخلق . لأن كل دابة مما سواهم مطيعة لله فيما خلقت له ، وهؤلاء خلقوا للعبادة فكفروا .
وهذا يعم كل مشرك وإن كان السبب خاصاً .

* * *

٦٤٠ ـ ك ١٧ : ١٢١ ف ٨ : ٢٣١ ع ٨ : ٦٢٤ ق ٧ : ١٣٤
وهو من أفراد البخارى .

## باب
## يـأَيها النبيُّ حَرِّضِ المُؤْمِنين على القِتال
(الآية ٦٥)

٦٤١ ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما :

لمَّا نزلت : « إِنْ يكنْ مِنكُمْ عشرونَ صابرُون يَغْلِبوا مائتين » . فكُتِب عليهم أَلاَّ يفرَّ واحدٌ من عشرة [1] . ثم نزلتْ : « الآنَ خَفَّفَ الله عَنكُمْ » الآية ، فكَتَبَ أَلاَّ يفرَّ مائةٌ من مائتين [2] .

---

(١) أى فرض عليهم أن يصمد الواحد من المسلمين للعشرة من المشركين لا يجوز أن يفر من أمامهم ، بمقتضى وعد الله لهم بالنصر إن صبروا . وقد شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ، فأنزل الله تخفيف ذلك بقوله : « الآن خفّف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين » .

(٢) أى فرض الله ألا يفر رجل من رجلين ، ولا مائة من مائتين ، ولا قوم من مثليهم . وإذا زاد عدد الكفار عن المثلين فللمسلمين عند الضرورة أن ينصرفوا .

* * *

٦٤١ ــ ك ١٧ : ١٢٦ ف ٨ : ٢٣٣ ع ٨ : ٦٢٩ ق ٧ : ١٣٨

وأخرجه أبو داود فى ( الجهاد ) .

## سورة براءة

### باب قوله :

### فَسِيحُوا فى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشهُرٍ واعْلَمُوا أَنَّكم غَيْرُ مُعجزِى اللهِ

(الآية ٢)

٦٤٢ - عن حُميد بن عبد الرحمن ، أَن أَبا هريرة رضى الله عنه قال :

بعثنى أَبو بكر فى تلك الحَجَّة [١] فى موذِّنين [٢] بَعَثَهم يومَ النَّحْر [٣] يؤذِّنون بِمنًى أَلاَّ يحجَّ بعد العامِ مشركٌ [٤] ، ولا يَطُوفَ بالبيتِ عُريانٌ .

(١) هى الحجة السابقة لحجة الوداع . وكان أبو بكر أميراً عليها .
(٢) من الأذان ، وهو الإعلام بالشىء .
(٣) سنة تسع من الهجرة .
(٤) أى يعلمون الناس ألا يحج بعد العام المذكور مشرك، بمقتضى قوله تعالى : « فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » .

* * *

٦٤٢ - ك ١٧ : ١٢٩ ف ٨ : ٢٣٨ ع ٨ : ٦٣٦ ق ٧ : ١٤٢
وأخرجه أيضاً فى ( الجزية، والمغازى ، والحج )، وكذا مسلم، وأبو داود، والنسائى فى ( الحج ) .

قال حُمَيد بنُ عبد الرَّحمن : ثم أَردفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم [٥] بعليّ بن أَبي طالب فأَمره أَن يؤذِّن ببراءة [٦] .

قال أَبو هريرة : فأَذَّنَ معنا عليٌّ يومَ النحر فى أَهل مِنًى ببراءة ، وأَلاَّ يحجَّ بعد العام مشركٌ ، ولا يطوفَ بالبيت عُريانٌ .

---

(٥) أى أردف أبا بكر .

(٦) أى يعلم الناس ببراءة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا أبا بكر فبعثه بها يقرؤها على أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحُليفة قال صلى الله عليه وسلم : « لا يبلّغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتى » ، فبعث بها مع على. وذلك من أول السورة إلى منتهى بضع وثلاثين آية ، عند قوله « ولو كره المشركون » . والمراد ببراءة نقض العهد مع المشركين ، لأنهم نقضوا عهودهم قبل الأجل ، فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأن من كان عهده إلى أربعة أشهر أن يقره إلى أن تنقضى أربعة أشهر . وكان قد عاهد أيضاً خزاعة وبنى مدلج وبنى خزيمة لسنتين ، فجعل الله أجلهم أربعة أشهر أيضاً . ومن لم يكن له عهد خاص فرضت له الأشهر الأربعة يسيح فيها حيث يشاء .

ولم يعاهد النبى صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احداً من الناس .

## باب قوله تعالى

## فقاتِلوا أَئمة الكُفْر إنَّهُم لا أَيمانَ لَهُمْ

(الآية ١٢)

٦٤٣ـ عن زيدِ بن وهب قال :

كنَّاعندحُذيفةَ [١] فقال : مابقىَ من أَصحاب هذه الآية إلا ثلاثةٌ ، ولا من المنافقين إلاَّ أَربعةٌ [٢] . فقال أَعرابىٌّ : إنَّكُمْ أَصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندرِى ،

(١) هو حذيفة بن اليمان العبسى . كان أبوه قد أصاب دماً فهرب إلى المدينة فَحالف بنى عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية . وحذيفة هو المعروف بأنه صاحب السر ، أى صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يسر إليه بأشياء لا يسر بها إلى غيره .

(٢) اختلف فى تعيين الثلاثة ، ولم يوقف على أسماء الأربعة . والمفهوم من ذلك كله القلة المفرطة .

* * *

٦٤٣ـ ك ١٧ : ١٣١ ف ٨ : ٢٤٣ ع ٨ : ٦٤٠ ق ٧ : ١٤٤
وهو من أفراده .

فما بال هؤلاء الذين يَبْقِرُون بيوتنا [3] ويسرقون أَعلاقَنا [4]؟
قال : أُولئك الفُسَّاق [5] ! أَجَلْ لم يبقَ منهم إلاّ أَربعة ،
أَحدهم شيخٌ كبيرٌ ، لو شربَ الماءَ البارِدَ لما وجَدَ بَرْدَه [6].

(٣) أى يفتحونها أو ينقبونها .

(٤) الأعلاق : جمع علق ، بالكسر ، وهو المال النفيس . وفى رواية : « أغلاقنا » بالغين المعجمة ، جمع غلق بالتحريك ، وهو ما يغلق به الباب ويفتح ، وهو الباب أيضاً . أى يسرقون المفاتيح ويفتحون الأبواب ليسرقوا ما وراءها ، أو يقلعون الأبواب ويأخذونها ليتمكنوا من الدخول أنى شاءوا .

(٥) أى الذين يفعلون ذلك هم الفساق لا الكفار ولا المنافقون .

(٦) لذهاب شهوته وفساد معدته بسبب عقوبة الله له فى الدنيا، فلا يفرق بين الأشياء .

## باب

## وعلى الثَّلاثةِ الذين خُلِّفُوا

(الآية ١١٨)

٦٤٤ ـ عن كعب بن مالك ـ وهو أَحدُ الثلاثةِ الذين تِيبَ عليهم [١] ـ أَنَّه لم يتخلَّفْ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوةٍ غزاها قَطُّ غيرَ غَزْوتين : غزوةِ العُسْرة [٢]

---

(١) وهم كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع ، كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك سنة تسع ، من غير ريبة ولا نفاق منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تكلمن أحداً من هؤلاء الثلاثة» ، فاعتزل المسلمون كلامهم . وانظر قصة أمر الثلاثة الذين خلفوا ، عند ابن هشام فى السيرة ، وهى قصة ممتعة .

(٢) هى غزوة تبوك فى رجب سنة تسع . وكانت فى زمن إعسار من الناس ، وشدة من الحر ، وجدب من البلاد . وكان الرجلان فى الغزوة يشقان التمرة بينهما ، وكانوا إذا أرادوا الماء نحروا إبلهم فشربوا عصارة ما فى كروشها ، وكان الرجلان والثلاثة يعتقبون البعير الواحد .

* * *

٦٤٤ ـ ك ١٧ : ١٤٤ ف ٨ : ٢٥٨ ع ٨ : ٦٥٥ ق ٧ : ١٦٠

وأخرجه أيضاً فى ( الوصايا ، والجهاد ، وموضعين من المغازى ، وموضع آخر فى التفسير ، والاستئذان ، والأحكام ، والنذور ) ، ومسلم فى ( التوبة ) ، وأبو داود فى ( النذور ، والجهاد ) ، والترمذى فى ( التفسير ) والنسائى فى ( الطلاق ، والنذور ) .

وغَزوة بدر . قال : فأَجمعتُ صِدقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضُحًى [٣] ، وكان قلَّما يَقْدَمُ من سفر سافَرَه إلاَّ ضُحًى ، وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين [٤] . ونهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كلامى وكلامِ صاحبَيَّ [٥] ولم ينهَ عن كلام أَحد من المتخلِّفين غيرِنا [٦] ، فاجتنبَ الناسُ كلامَنا . فلبثتُ كذلك حتَّى طال علىَّ الأَمر ، وما مِنْ شيءٍ أَهمُّ إلىَّ من أَن أَموت فلا يصَلِّى علىَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، أَو يموتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَكونَ من النَّاس بتلك المنزلةِ ، فلا يكَلِّمُنى أَحدٌ منهم ولا يصلِّى علىّ ، فأَنزل الله توبَتَنا على نبيِّه صلى الله عليه وسلم حينَ

(٣) أى أنه بعد أن بلغه أنه صلى الله عليه وسلم توجه قافلاً من الغزو طفق يوازن بين الصدق والكذب فى إبداء عذره لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخلف ، فأجمع أمره على التزام الصدق حينما يرجع النبي صلى الله عليه وسلم فى الضحى .

(٤) أى قبل أن يدخل منزله .

(٥) لكونهما تخلفا من غير إبداء عذر صالح . وكان صلى الله عليه وسلم قد قال لكعب بن مالك حين اعتذر : « قم حتى يقضى الله فيك » .

(٦) وكان المتخلفون بضعة وثمانين رجلا من المنافقين ، اعتذروا وحلفوا وقبل صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم ووكل سرائرهم إلى الله ، واستغفر لهم ؛

بقى الثُّلثُ الآخِرُ من اللَّيل [7] ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أمِّ سَلَمة ، وكانت أمُّ سلمة محسنةً فى شأنى مَعْنيَّةً فى أمرى [8] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أمَّ سلمة ، تِيبَ على كعب . قالت : أَفَلا أرسلُ إليه فأبشِّرَهُ ؟ قال : إذًا يَحطِمَكم النَّاسُ [9] ، فيمنعونكم النَّومَ سائرَ الليلة . حتَّى إذا صلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفَجْر آذَنَ [10] بتوبةِ اللهِ علينا . وكان إذا استبشَرَ استنار وجْهُه حتَّى كأنَّه قطعةٌ من القمر ، وكنَّا أَيُّها الثلاثةُ [11] الذين خُلِّفوا عن الأَمر الذى قُبِل مِنْ هؤلاء [12] الذين اعتذروا حين أَنْزلَ الله لنا التَّوبة، فلما ذُكِرَ الذين

(٧) وذلك بعد مضى خمسين ليلة من النهى عن كلامهم .

(٨) أى ذات اعتناء . وفى رواية : « معينة » .

(٩) من الحطم ، وهو الكسر والدق والدوس . ويروى : « يخطفكم » من الخطف . وكله كناية عن الازدحام .

(١٠) من الإيذان ، وهو الإعلام .

(١١) بلفظ النداء ، ومعناه الاختصاص .

(١٢) أى خلفوا عن قبول العذر فوراً ، لا كهؤلاء المنافقين الذين قبلت أعذارهم .

كَذَبوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم من المتخلِّفين واعْتَذَرُوا بالباطل ، ذُكروا بِشَرٍّ ما ذُكِرَ به أَحد ، قال الله سبحانه : « يَعْتَذِرُونَ إِليكم إِذا رَجَعتُمْ إِليهم[13] قل لا تَعتذِرُوا لن نؤْمنَ لكم[14] قد نبَّأَنا الله من أَخبار كم ، وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكم ورسولُه » . الآيةَ .

(١٣) أى يعتذرون من التخلف ـ بين عودة المسلمين من الغزو .

(١٤) لن نصدقكم بعد أعذاركم الكاذبة .

# سورة هود

## باب قوله :

## وأَقِم الصَّلاَة طَرَفَى النَّهارِ وزُلَفاً من اللَّيل إِنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيئاتِ

(الآية ١١٤)

٦٤٥ – عن ابن مسعود أَن رجلاً [١] أصاب من امرأَة [٢] قُبلةً ، فأَتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك [٣] ، فأُنزِلَتْ عليه : « وأَقِم الصَّلاَةَ طَرَفِى النهار [٤] وزُلَفاً [٥] من

(١) هو أبو اليسر كعب بن عمرو ، أو نبهان التمَّار ، أوعمرو بن غزية.

(٢) من الأنصار .

(٣) فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى الرجل مع رسول الله ، فنزلت هذه الآية .

(٤) فى أحد طرفى النهار صلاة الصبح ، وفى الطرف الآخر صلاتا الظهر والعصر .

(٥) جمع زُلفة بالضم ، وهى الطائفة من الليل . والمراد بهذا صلاة المغرب والعشاء الأخيرة .

* * *

٦٤٥ – ك ١٧ : ١٥٧ ف ٨ : ٢٦٨ ع ٨ : ٦٧٣ ق ٧ : ١٧٣
وأخرجه أيضاً فى ( مواقيت الصلاة ) ، ومسلم فى ( التوبة ) ، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) ، وابن ماجه فى ( الصلاة ) .

اللَّيل إِنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السيِّئات [٦] ذلك ذِكْرَى للذَّاكرينَ » . قال الرجل : أَلِيَ هذه [٧] ؟ قال : لمن عَمِلَ بها مِن أُمَّتى [٨] .

(٦) أى تكون الحسنات كفارة للسيئات ، أو تعين وتوحى بترك السيئات ، كما فى قوله تعالى : « إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

(٧) أى كون الصلاة وفعل الحسنات يذهب السيئات خاص بى ، أو هو عام للناس كلهم .

(٨) هو نص على عموم حكم الآية .

## سورة إبراهيم

### باب قوله :

### كَشَجَرة طيِّبة

(الآية ٢٤)

٦٤٦ – عن ابن عُمَر رَضى الله عنهما قال : كنَّا عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أَخبرونى بشجرةٍ تُشْبِهُ [١] ، أَو كالرجل المسلم ، لا يتحاتُّ ورقُها [٢] ، ولا ولا [٣] ، تؤتى أُكُلَها كلَّ حين [٤] . قال ابن عُمر : فوقَعَ فى نفسى أَنَّها النخلةُ ، ورأَيت أَبا بكر وعمرَ لا يتكلَّمان ،

(١) أى تشبه الرجل المسلم .

(٢) تحات الورق : تساقط عن غصنه .

(٣) أى ولا ينقطع ثمرها ، ولا يعدم فيؤها ، ولا يبطل نفعها ، كما ذكر المفسرون .

(٤) الأكل بضمة وبضمتين : ثمر النخل والشجر . وكل ما يؤكل فهو أكل كذلك . كل حين ، أى فى كل وقت ، أو كل حين وقته الله تعالى لأن تثمر فيه . والحين : الوقت .

* * *

٦٤٦ – ك ١٧ : ١٦٩ ف ٨ : ٢٨٦ ع ٨ : ٦٩١ ق ٧ : ١٨٨
وأخرجه أيضاً فى ( العلم ) ، ومسلم فى ( المنافقين) .

فكرهتُ أَن أتكلَّم[٥] ، فلمَّا لم يقولوا شيئاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هى النَّخْلة » . فلما قُمْنا قُلتُ لعُمَر : يا أَبَتَاهْ ، والله لقد كان وقَعَ فى نفسى أَنَّها النخلة[٦] . فقال : ما مَنَعك أَنْ تَكَلَّمَ[٧] ؟ قال : لم أَرَكمْ تَكَلَّمونَ ، فكرهتُ أَن أَتكلَّمَ أَو أَقولَ شيئاً . قال عمر : لأَنْ تكونَ قلتَها أَحبُّ إلَىَّ من كذا وكذا[٨] .

---

(٥) هيبة لهما وتوقيرا .

(٦) ذكروا أن الحكمة فى تمثيل الإسلام بالشجرة : أن الشجرة لا تكون شجرة إلا بثلاثة أشياء : عرق راسخ ، وأصل قائم ، وفرع عال . كذلك الإيمان لا يتم إلا بثلاثة أشياء . تصديق بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأبدان .

(٧) أى تتكلم ، بحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٨) وقع فى رواية أخرى : « أحبُّ إلى من حُمْر النَّعَم » . والنعم : الإبل . وحمرها أفضلها وأكرمها على أهلها .

# سورة الحِجْر

## باب قوله :

## الذينِ جَعَلُوا القُرآنَ عِضِينَ

(الآية ١٩١)

٦٤٧ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما : « الذين جَعَلُوا القُرآن عِضِينَ [١] » قال : همْ أَهل الكتاب جزَّءُوه أَجزاءً ، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه [٢] .

---

(١) عضين : جمع عضة على غير قياس الجمع . والعضة : الجزء ، والقطعة ، والفرقة .

(٢) آمنوا ببعضه مما وافق التوراة ، وكفروا ببعضه مما خالفها .

* * *

٦٤٧ ـ ك ١٧ : ١٧٤ ف ٨ : ٢٨٩ ع ٨ : ٦٩٩ ق ٧ : ١٩٥
والحديث من أفراده .

# سورة بنى إسرائيل

## باب
## ويسألونكَ عن الرُّوحِ

(الآية ٨٥)

٦٤٨ ـ عن عبد الله رضى الله عنه قال : بينا أَنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حَرْث [١] وهو يتَّكىُّ على عَسِيب [٢] ، إِذْ مرَّ اليهودُ فقال بعضُهم لبعضٍ : سَلُوه عن الرُّوح [٣] .

---

(١) الحرث : الزرع ، وهو تسمية بالمصدر من حرث يحرث . وفى رواية أخرى : « فى خربٍ » .

(٢) أى عصا من جريد النخل . والعسيب : الجريدة لا خوص عليها .

(٣) الروح الذى يحيا به بدن الإنسان ويدبره . أو الروح جبريل ، أو القرآن . أو عن كيفية مسلك الروح فى البدن وامتزاجها به ، وعن ماهيتها ، وهل هى متحيزة أم لا ، وقديمة هى أم حادثة ، وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى ، وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها ؟ وكذا كل ما يتعلق بالروح من المسائل .

* * *

٦٤٨ ـ ك ١٧ : ١٨٧ ف ٨ : ٣٠٣ ع ٩ : ١٧ ق ٧ : ٢١١

وأخرجه أيضاً فى ( العلم ، والتوحيد ، والاعتصام ) ، ومسلم فى ( التوبة ) ، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) .

فقال : ما رابَكُم إليه [٤] ؟ وقال بعضُهم : لا يَستقبلْكم [٥] بشيءٍ تكرهونه . فقالوا : سَلُوه . فسأَلوه عن الرُّوح ، فأَمسك النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلم يردَّ عليهم شيئاً ، فعلمتُ أَنَّه يُوحَى إليه ، فقُمْتُ مَقامى [٦] ، فلما نَزَل الوحىُ قال : « ويَسأَلونكَ عن الرُّوحِ قل الرُّوحُ من أَمْرِ ربِّى [٧] وما أُوتيتُمْ مِن العلم إلاَّ قليلاً [٨] » .

(٤) أى قال بعض آخر . ما رابكم ، من الريب وهو الشك . أى ماذا دفعكم إلى الريبة . ويروى : « ما أَرَبكم » أى ما حاجتكم . ويروى : « ما رأيكم » أى فكركم .

(٥) روى برفع الفعل على الاستئناف ، وبجزمه على النهى .

(٦) أى قمت فى مقامى لأحول بينه وبين السائلين . أو فقمت عن مقامى وبارحته لئلا أزعجه فى تلك الحالة بقربى منه .

(٧) أى مما استأثر الله بعلمه ، فهو من أمره لا من أمرى ، أى معرفتها ومعرفة ما يتعلق بها من شأن الله ، لا من شأن غيره .

(٨) أى إلا علماً قليلا ، أو إلا إيتاء قليلاً .

## باب
## ولا تَجْهَرْ بصَلاَتِكَ ولا تُخافِتْ بها

(الآية ١١٠)

٦٤٩ــ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : نزلَتْ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مختفٍ بمكة [١] . كان إذا صلَّى بأصحابه رفع صوتَه بالقرآن ، فإذا سمِعَ المشركون سَبُّوا القرآن ومَنْ أنزله ومَن جاءَ به ، فقال الله تعالى لنبيِّه صلى الله عليه وسلم: ( ولا تَجْهر بصَلاتك ) ، أى بقراءتك [٢] ، فيسمعَ المشركون فيسبُّوا القرآن ، ( ولا تُخافِتْ بها [٣] ) عن أصحابك فلا تُسمعُهم ، ( وابتَغِ بَيْنَ ذلكَ سَبيلاً [٤] ) .

(١) وذلك فى أول الإسلام .

(٢) أى بقراءة صلاتك .

(٣) المخافتة : خفض الصوت .

(٤) أى اطلب والتزم طريقاً وسطاً بين الجهر والمخافتة .

* * *

٦٤٩ــ ك ١٧ : ١٨٨   ف ٨ : ٣٠٧   ع ٩ : ١٨   ق ٧ : ٢١٣

## سورة كهيعص

### باب قوله :
### أفرأيت الذى كَفَرَ بآياتنا وقال لأُوتَيَنَّ مالاً وَوَلدًا
(الآية ٧٧)

٦٥٠ـ عن خَبّابٍ [١] قال : جئتُ العاصِيَ بنَ وائلٍ السَّهميَّ [٢] أتقاضاه حقًّا لى عنده [٣] ، فقال : لا أُعطِيك حتَّى تكفرَ بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقلت : لا ، حتَّى تموتَ ثمَّ تبعثَ [٤] . قال : وإنِّى لميّتٌ ثم مبعوث ؟

---

(١) هو خباب بن الأرتّ .

(٢) هو والد عمرو بن العاص .

(٣) هو أجرة عمل سيف له ، وكان خباب حداداً .

(٤) هذا القيد غير مراد ، إذ الكفر لا يتصور بعد البعث ، لمعاينة الآيات الباهرة الملجئة إلى الإيمان إذ ذاك ، فكأنه قال : لا أكفر أبدا . أو هو من باب مخاطبة العاصى بما يعتقد من كونه لا يقر بالبعث ، فكأنه علق على محال .

* * *

٦٥٠ ـ ك ١٧ : ٢٠٥ ف ٨ : ٣٢٦ ع ٩ : ٣٥ ق ٧ : ٢٣٤

وأخرجه أيضاً فى ( البيوع ، والمظالم ، والإجارة ) ، ومسلم فى ( ذكر المنافقين ) ، والترمذى فى ( التفسير ) .

قلت : نَعَمْ. قال : إِنَّ لى هناكَ مالاً وولدًا فأَقَضِيكه [٥].
فنزلَتْ هذه الآيةُ : «أَفرأَيتَ الذى كَفَر بآياتنا وقال لأُوتَيَنَّ [٦] مالاً وَوَلَدًا [٧]» :

(٥) فى سيرة ابن هشام : « فقال له يا خباب ، أليس يزعم محمد صاحبكم هذا الذى أنت على دينه، أن فى الجنة ما ابتغى أهلها من ذهب أو فضة أو ثياب أو خدم ؟ قال خباب: بلى . قال : فأنظرنى إلى يوم القيامة يا خباب حتى أرجع إلى تلك الدار فأقضيك هنالك حقك » . يعنى الدار الآخرة .

(٦) أى لأعطين فى الجنة .

(٧) المراد بالولد الأولاد .

## سورة طه

### باب قوله :

### فلا يخرجنّكما من الجَنَّةِ فتَشْقَى

(الآية ١١٧)

٦٥١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

حاجَّ موسى آدمَ [١] فقال له : أَنت الذى أخرجتَ الناس من الجنة بذنبِكَ [٢] وأشقيتَهُمْ . قال : قال آدمُ [٣] : يا موسَى ، أَنتَ الذى اصطفاك اللهُ برسالاته [٤] وبكلامه [٥] ،

(١) حاجّه محاجّة : نازعه الحجة . والحجة : الدليل والبرهان .
(٢) وهو الأكل من الشجرة التى نُهى عنها .
(٣) مجيباً له .
(٤) الجمع هنا باعتبار الأنواع . وفى رواية : « برسالته » .
(٥) إذ أن الله سبحانه كلم موسى تكليماً .

* * *

٦٥١ ــ ك ١٧ : ٢١٠  ف ٨ : ٣٣٠  ع ٩ : ٤٣  ق ٧ : ٢٣٩

وأخرجه مسلم فى ( القدر ) ، وأبو داود فى ( السنة ) ، والترمذى فى ( القدر ) وابن ماجه فى ( المقدمة ) .

أَتلُومنى على أَمرٍ كَتَبه اللهُ علىّ قبلَ أَنْ يخلُقَنى [٦] ـ أَو قدَّره علىَّ قبلَ أَنْ يَخْلُقنى ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحَجَّ آدمُ موسى [٧] .

---

(٦) وذلك بأن كتبه فى اللوح المحفوظ .

(٧) حجه يحجه : غلبه بالحجة .

## باب : ومِنَ النَّاسِ من يَعْبُدُ الله على حَرْفٍ

( الآية ١١ )

**٦٥٢** ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «ومِنَ النَّاس مَن يَعبدُ اللهَ على حَرْف[١]». قال: كانَ الرجلُ يَقدَم المدينةَ[٢] فيُسلِمُ ، فإنْ ولدت امرأَتُه غلاماً ونُتِجَتْ خيلُه[٣] قال : هذا دِينٌ صالح ، وإنْ لم تَلِد امرأَتُه ولم تُنتَجْ خيلُه قال : هذا دينُ سَوءٍ .

---

(١) أى على شك . وأصل الحرف طرف الشىء ، أو الانحراف . وقيل معناه على طرف الدين لا فى وسطه ، كالذى يكون فى طرف الجيش ، فإن أحس بظفر قرّ ، وإلا فرّ .

(٢) مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وفى رواية : «كان ناس من الأعراب يأتون النبى صلى الله عليه وسلم يسلمون» .

(٣) بالبناء للمجهول ، أى وَلدت .

* * *

٦٥٢ ـ ك ١٧ : ٢١٥ ف ٨ : ٣٣٦ ع ٩ : ٤٩ ق ٧ : ٢٤٦

والحديث من أفراده .

# سورة النور

## باب : وليَضرِبْنَ بخُمُرِهنَّ على جُيوبهنَّ

(الآية ٢١)

٦٥٣ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : يرحمُ اللهُ نساءَ المهاجراتِ الأُوَلَ[١] ، لمَّا أَنزلَ اللهُ : وليضرِبْنَ بخُمُرهنَّ على جُيوبِهنَّ[٢] شَقَقْنَ مُروطَهنَّ[٣] فاختَمَرْنَ بها[٤] .

(١) نساء المهاجرات ، من إضافة الموصوف إلى الصفة ، أى النساء المهاجرات . الأول : السابقات .

(٢) الخمر : جمع خمار ، وهو ما تغطى به المرأة رأسها . والجيب : جيب القميص والدرع ، وهو ما فى طوق القميص يبدو منه بعض الجسد . ويضربن ، يعنى يلقين ، فلذلك عدّاه بعلى .

(٣) المروط : جمع مرط بالكسر ، وهو كساء من خز أو صوف أو كتان .

(٤) أى بالأزر المشقوقة . ويروى « به » أى بما شققن . والاختمار : لبس الخمار . وكنّ فى الجاهلية يسدلن خمرهن من خلفهن فتنكشف نحورهن وقلائدهن من جيوبهن ، فأمرن أن يضربنها على الجيوب ليسترن أعناقهن ونحورهن ، وذلك أن تضع المرأة الخمار على رأسها وترميه من الجانب الأيمن على العاتق الأيسر . وهو التقنع .

* * *

٦٥٣ ـ ك ١٨ : ٢٦ ف ٨ : ٣٧٦ ع ٩ : ٧٢ ق ٧ : ٢٧١
وأخرجه النسائى فى (التفسير) .

## سورة الفرقان

### باب قوله : الذين يُحشَرون على وُجُوهِهِمْ إلى جَهَنَّمَ
(الآية ٣٤)

٦٥٤ ـ عن أَنس بن مالك رضى الله عنه ، أَنَّ رجلاً قال : يا نبيَّ الله ، يُحشَر الكافرُ على وَجْهه يومَ القيامة ؟ قال : « أَليس الذى أَمشاه على الرِّجْلين فى الدُّنيا قادرًا على أَن يُمْشِيَه على وجهه يومَ القيامة[1] ؟ »

---

(١) حكمة حشره مقلوباً على وجهه معاقبته على تركه السجود فى الدنيا ، إظهاراً لهوانه وخساسته ، بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه .

* * *

٦٥٤ ـ ك ١٨ : ٢٨ ف ٨ : ٣٧٨ ع ٦ : ٧٤ ق ٧ : ٢٧٣
وأخرجه أيضاً فى ( الرقاق ) ، ومسلم فى ( التوبة ) ، والنسائى فى ( التفسير )

## سورة الشعراء

### باب : وأَنذِرْ عشيرَتَك الأَقربينَ

( الآية ٢١٤ )

**٦٥٥ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :**

لما نزلت : « وأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْربينَ[1] » صَعِدَ النبي صلى الله عليه وسلم على الصَّفَا فجعل يُنادِي : يا بنى فِهْر ، يا بنى عَدِىّ ـ لبطونِ قريشٍ ـ حتَّى اجتمعوا ، فجعلَ الرجلُ إذا لم يَستطِعْ أَن يَخرُجَ أَرسلَ رسولاً لينظر ما هو ، فجاءَ أَبو لَهَب وقريشٌ فقال[2] : أَرأَيتَكم[3] لو أَخبَرْتُكم

---

( ١ ) العشيرة : القبيلة ، وبنو الأب الأدنون . الأقربين ، أى الأقرب منهم فالأقرب ، لأن الاهتمام بشأنهم أولى .

( ٢ ) أى النبي صلى الله عليه وسلم .

( ٣ ) أى أخبرونى . والتاء فى مثل هذا ملتزم فيها الفتح والإفراد ، وتأتى بعدها الكاف متصرفة للواحد والواحدة والمثنى والجمع بنوعيه ، وهى حرف خطاب لا ضمير .

* * *

٦٥٥ ـ ك ١٨ : ٣٤ ف ٨ : ٣٨٥ ع ٩ : ٨٠ ق ٧ : ٢٧٩

وأخرجه أيضاً فى ( المناقب ) .

أَنَّ خيلاً[4] بالوادى تريد أَن تُغِيرَ عليكم[5] أَكُنتم مصدِّقِىَّ ؟ قالوا : نَعَمْ ، ما جرَّبْنا عليكَ إلاَّ صِدقاً . قال : فإِنّى نذيرٌ لكم بين يَدَىْ عذابٍ شديد[6] . فقال أَبو لهب : تبًّا لك سائرَ اليوم[7] ، أَلهذا جمعْتَنا ؟ فنزلت : ( تبّت يدا أَبِى لَهَبٍ وتَبَّ[8] . ما أَغْنَى عنه مالُه وما كَسَبَ ) .

( ٤ ) أى جيشاً من الفرسان يركبون الخيل .

( ٥ ) من الإغارة ، وهى الهجوم .

( ٦ ) النذير : المنذر ، بين يديه ، أى قدامه .

( ٧ ) أى ألزمك الله تبًّا ، وهو الهلاك والخسران . وسائر اليوم : باقيه .

( ٨ ) تبت الأولى دعاء عليه ، والثانية تكرار للدعاء ، أو هو إخبار بعد الدعاء .

وهذا الحديث من مراسيل الصحابة ؛ لأن ابن عباس إنما أسلم بالمدينة ، وهذه القصة كانت بمكة ، وكان ابن عباس إما لم يولد ، وإما طفلا .

# سورة الأَحزاب

## باب : ادعُوهُمْ لآبائهم هو أَقْسَطُ عند اللهِ

(الآية ٥)

٦٥٦ – عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أَن زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كُنَّا ندعُوه إلَّا زيدَ بنَ محمّدٍ[١] ، حتَّى نزل القرآن : « ادعُوهم لآبائهم هو أَقْسَطُ عندَ اللهِ[٢] » .

---

(١) وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد تبناه قبل النبوة . وهو والد أسامة بن زيد بن حارثة . وكان زيد مولى لحكيم بن حزام ، اشتراه لعمته خديجة بأربعمائة درهم ، فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له .

(٢) أى انسبوا هؤلاء الموالى لآبائهم الذين ولدوهم . أقسط ، من القسط وهو العدل . وهذا أمر برد أنسابهم إلى آبائهم فى الحقيقة ، ونسخ لما كان فى أول الإسلام من جواز ادعاء الأبناء الأجانب .

* * *

٦٥٦ – ك ١٨ : ٤٥ ف ٨ : ٣٩٧ ع ٩ : ٩٤ ق ٧ : ٢٩٣

وأخرجه مسلم فى ( الفضائل) ، والترمذى فى ( التفسير ، والمناقب) ، والنسائى فى ( التفسير ) .

## باب قوله : لا تدخلوا بيوتَ النبيِّ إلاَّ أن يُؤْذَنَ لكم . إلى : إنَّ ذلكم كان عند الله عظيما

(الآية ٥٣)

٦٥٧ ــ عن أنس قال : قال عمر رضى الله عنه : قلت : يا رسول الله ، يَدخُل عليك البَرُّ والفاجر[1] ، فلو أَمَرْتَ أُمَّهاتِ المُؤمنين[2] بالحجاب ؟ فأنزل الله آيةَ الحجاب[3] .

---

(١) الفاجر : الفاسق .

(٢) هن زوجاته صلى الله عليه وسلم .

(٣) هى الآية التى ورد بها هذا العنوان .

* * *

٦٥٧ ــ ك ١٨ : ٥٠ ف ٨ : ٤٠٥ ع ٩ : ١٠٠ ق ٧ : ٣٠٠

وأخرجه أيضاً فى (الصلاة) .

٦٥٨ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : لمَّا تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ابنةَ جَحْش[١] دَعا القومَ فطَعِموا ، ثم جَلَسوا يتحدَّثون[٢] ، وإذا هو كأنَّه يتهيّأُ للقيام[٣] فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، فلما قام قام مَن قام وقعد ثلاثةُ نفر ، فجاءَ النبى صلى الله عليه وسلَّم ليدخُلَ[٤] فإذا القومُ جُلوسٌ[٥] ، ثم إنَّهم قاموا ، فانطلقتُ فجئتُ فأَخبرت النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنَّهم قد انطلَقُوا ، فجاءَ حتَّى دخلَ ، فذهبت أَدخلُ فأُلقِىَ الحجابُ[٦] بينى وبينه ، فأَنزل الله : « يأَيُّها الذين آمنوا لا تدخُلوا بيوتَ النبى » الآية .

---

(١) وذلك سنة ثلاث أو خمس .

(٢) فأطالوا الجلوس .

(٣) وذلك ليفطنوا لمراده فيقوموا لقيامه . وكان عليه الصلاة والسلام يستحى أن يقول لهم قوموا .

(٤) على زينب بنت جحش .

(٥) كانوا جالسين فى بيتها .

(٦) أى الستر .

• • •

٦٥٨ ـ ك ١٨ : ٥٠ ف ٨ : ٤٠٦ ع ٩ : ١٠٠ ق ٧ : ٣٠١

وأخرجه أيضاً فى ( الاستئذان ) ، ومسلم فى ( النكاح ) ، والنسائى فى ( التفسير ) .

# سورة الزمر

## باب قوله : يا عِبادِيَ الذين أَسْرَفُوا على أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رحْمَةِ اللهِ

(الآية ٥٣)

٦٥٩ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما : أَنَّ ناساً من أَهل الشِّرك[١] كانوا قد قَتَلُوا وأَكثروا[٢] ، وزنَوْا وأَكثروا ، فأَتَوْا محمدًا صلى الله عليه وسلم فقالوا : إِنَّ الذى تقول وتدعو إِليه[٣] لَحَسَنٌ لو تخبرُنا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كفَّارةً[٤] ؟

---

(١) منهم وحشى بن حرب .

(٢) أى أكثروا القتل .

(٣) من الإسلام والهدى النبوى .

(٤) طلبوا أن يخبرهم بأن للذى عملوه من الكبائر كفارة . والكفارة : ما كفر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك مما شأنه أن يكفر الخطيئة ، أى يمحوها ويسترها .

* * *

٦٥٩ ـ ك ١٨ : ٦٨ ف ٨ : ٤٢٢ ع ٩ : ١٢٠ ق ٧ : ٣١٩

وأخرجه مسلم فى (الإيمان) ، وأبو داود فى (الفتن) ، والنسائى فى (المحاربة ، والتفسير) .

فنزل: « والذين لا يَدْعُون مع الله إلٰهاً آخَرَ ولا يَقتُلُون النَّفسَ التى حرَّم الله إلاَّ بالحقِّ ولا يَزْنونَ[5] » . ونزل: « قُلْ يا عبادىَ الذين أَسْرَفوا على أَنْفُسِهِمْ لا تَقنَطُوا من رَحْمة اللهِ[6] » .

(٥) الآية ٦٨ من سورة الفرقان .

(٦) أسرفوا على أنفسهم فى فعل المعاصى . والقنوط : اليأس .

## باب قوله : والأَرضُ جميعاً قَبْضَتُه يومَ القيامةِ والسَّمٰواتُ مَطوِيَّاتٌ بيمينهِ

(الآية ٦٧)

٦٦٠ – عن أَبي هريرة قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يَقبِض الله الأَرضَ ويَطوِي السَّمواتِ بيمينه[١] ، ثم يقول : أَنا المَلِكُ ، أَينَ ملوكُ الأَرض[٢] .

---

(١) الطى : الإدراج كطى القرطاس ، ومنه قوله تعالى : « يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب » ؛ والإفناء ، تقول العرب : طويت فلاناً بسيفى ، أى أفنيته .

(٢) ولمسلم من حديث ابن عمر مرفوعاً : « يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون أين المتكبرون . ثم يطوى الأرض بشماله ثم يقول : أنا الملك . . » . أضاف طى السموات وقبضها إلى اليمين ، وأضاف طى الأرض إلى الشمال تنبيهاً لما بين المقبوضين من التفاضل والتفاوت .

* * *

٦٦٠ – ك ١٨ : ٨٠ ف ٨١ : ٤٢٣ ع ٩ : ١٢٢ ق ٧ : ٣٢٢
وأخرجه أيضاً فى ( التوحيد ) .

## سورة حمٓ الدخان

### باب : فارتقِبْ يَومَ تَأْتِى السَّماءُ بُدخَانٍ مُبينٍ

(الآية ١٠)

٦٦١ ـ عن مَسروقٍ[١] قال : قال عبد الله[٢] : إنما كان هذا لأَنَّ قريشاً لما استعصَوْا على النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عليهم بسِنِين[٣] كسِنِى يوسف[٤] ، فأَصابهم قَحطٌ وجَهْدٌ حتَّى أَكلوا العِظام ، فجعل الرجل ينظُر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان[٥] ، من الجهد ، فأَنزل الله تعالى : ( فارتَقِبْ يَومَ تأْتى السَّماءُ بدُخَان مبينٍ .

---

(١) مسروق بن الأجدع .

(٢) عبد الله بن مسعود .

(٣) جمع سنة . وهى القحط والجدب .

(٤) هى السبع العجاف .

(٥) وذلك لضعف بصره من الجوع ، أو لأن الهواء يظلم عام القحط لقلة الأمطار وانتشار الغبار .

* * *

٦٦١ ـ ك ١٨ : ٨٤ ف ٨ : ٤٣٩ ع ٩ : ١٤٠ ق ٧ : ٣٣٦

وأخرجه أيضاً فى (الاستسقاء)، ومسلم فى ( التوبة ) ، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) .

يَغْشَى النَّاسَ هذا عذابٌ أليم ) . قال : فأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم[٦] فقيل : يا رسولَ الله ، استسْقِ لمُضَرَ[٧] فإنَّها قد هلكَتْ . قال : لمُضَرَ[٨]؟ إنَّكَ لجرىء[٩]! فاستسقى فسُقُوا ، فنزلت: (إنَّكم عائدون[١٠]) فلما أصابتْهم الرَّفاهيةُ[١١] عادوا إلى حالهم[١٢] حين أصابتهم الرفاهيَةُ ، فأنزل الله عزَّ وجلّ : ( يَوْمَ نَبطِش البطشةَ الكُبْرَى إنّا مُنتقِمُون ) .

قال : يعنى يومَ بدر .

---

( ٦ ) الآتى هو أبو سفيان بن حرب ، وكان كبير مضر فى ذلك الوقت .

( ٧ ) أى اطلب لهم السقيا من الله فإنهم قد هلكوا من القحط والجدب ، وإنما قال «لمضر» لأن غالبهم كان بالقرب من مياه الحجاز ، وكان الدعاء بالقحط على قريش — وهم سكان مكة — فسرى القحط إلى من حولهم .

( ٨ ) أى أتأمرنى أن استسقى لمضر مع ما هم عليه من معصية الله والإشراك به .

( ٩ ) خطاب لأبى سفيان ، أى إنك لذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه .

( ١٠ ) راجعون إلى الكفر بعد أن يكشف عنكم هذا العذاب .

( ١١ ) الرفاهية : التوسع والراحة .

( ١٢ ) من الشرك والكفر بالله .

## سورة محمد صلى الله عليه وسلم

### باب : وتُقَطِّعوا أرحامَكُمْ

(الآية ٢٢)

٦٦٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

خلَقَ اللهُ الخلقَ ، فلما فرغَ منه [١] قامت الرَّحِمُ فأَخَذَتْ بحَقْوِ الرَّحمن [٢] ، فقال له [٣] : مَهْ [٤] . قالت :

---

(١) من إتمامه وإكماله .

(٢) الحقو ، بفتح الحاء ويكسر : الخاصرة ، والإزار ، ومعقد الإزار. ومن عادة المستجير أن يأخذ بذيل المستجار به أو بطرف ردائه أو إزاره ، وربما أخذ بحقو إزاره مبالغة فى الاستجارة . والكلام كله استعارة وتمثيل لتعظيم شأن الرحم وفضيلة وصلها وبيان إثم قطعها .

(٣) أى للرحم . والمراد لشخص الرحم ، وإلا فالرحم مؤنثة . وقد جاءت « له » محذوفة فى بعض النسخ .

(٤) مه : اسم فعل ، أى اكفف وانزجر . وقال ابن مالك : هى ما =

* * *

٦٦٢ - ك ١٨ : ٩٢ ف ٨ : ٤٤٥ ع ٩ : ١٤٩ ق ٧ : ٣٤٢

وأخرجه أيضاً فى ( التوحيد ، والأدب ) ، ومسلم فى ( الأدب ) ، والنسائى فى ( التفسير ) .

هذا مَقام العائذِ بك من القطيعة [5] . قال : أَلا تَرضَيْنَ أَن أَصلَ من وصَلَكِ وأَقطعَ مَن قَطَعَكِ [6] ؟ قالت : بَلى يارب [7] قال : فذَاكِ [8] .

قال أَبو هريرةَ : اقرءوا إِن شئتم : (فهل عَسَيتُمْ إِن توليتم أَن تُفْسِدُوا فى الأَرض وتُقَطِّعُوا أَرحامَكُمْ) [9] .

= الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت . والأكثر ألا يفعل ذلك بها إلا وهى مجرورة . فإن كان المراد الزجر فهو واضح ، وإن كان الاستفهامَ فالمراد منه إظهار الحاجة دون الاستعلام ؛ فإنه تعالى يعلم السر وأخفى .

( ٥ ) أى قيامى هذا قيام المستجير باك من قطيعة الناس لى .

( ٦ ) أصِل من وصلاك بتعطفى عليه ورحمتى له لطفاً وفضلاً ، وأقطع من قطعاك فلا أرحمه ولا يناله تعطف منى .

( ٧ ) أى رضيت بما تفضلت به على .

( ٨ ) أى فذاك لاك . وقد وردت « للك » فى بعض الروايات .

( ٩ ) فهل عسيتم : فهل يتوقع منكم . توليتم ، أى توليتم أحكام الناس وكنتم أمراء عليهم . أو معناه أعرضتم عن القرآن وفارقتم أحكامه . أن تفسدوا فى الأرض بالعصيان والبغى وسفك الدماء .

# سورة الفتح

## باب قوله : إِنَّا فَتَحنا لك فتحاً مُبيناً

(الآية الأولى)

٦٦٣ ـ عن زيد بن أَسلم عن أبيه [١] ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسيرُ فى بعض أَسفارِه [٢] وعمر ابنُ الخطاب يَسير معه ليلاً ، فسأَله عمر بن الخطاب عن شىءٍ فلم يُجِبْه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [٣] ، ثمَّ سأَله فلم يجِبْه ، ثم سأَله فلم يجبه [٤] ، فقال عمر بن

---

(١) أبوه أسلم مولى عمر ، اشتراه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) هو سفر الحديبية .

(٣) كان ذلك لاشتغاله بالوحى .

(٤) يحتمل أن يكون كرر السؤال لما قد يكون وَقر فى نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمعه .

* * *

٦٦٣ ـ ك ١٨ : ٩٤  ف ٨ : ٤٤٧  ع ٩ : ١٥٢  ق ٧ : ٣٤٥

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى : غزوة الحديبية ) .

الخطاب : ثَكِلَتْ أُمٌّ عُمَرَه ، نَزَرتَ[6] رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرَّاتٍ كلَّ ذلك لا يُجِيبك ! قال عمر : فحرَّكتُ بعيرى ثم تقدَّمت أمامَ الناس ، وخشيتُ أَن يُنْزلَ فيَّ القرآن ، فما نشِبتُ[7] أَنْ سمعتُ صارخاً يَصرُخ بي ، فقلت : لقد خشيتُ أَن يكون نَزلَ فيَّ قرآنٌ . فجئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسلَّمت عليه فقال : لقد أُنزِلَتْ علىَّ الليلةَ سورةٌ لهىَ أَحبُّ إلىَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمسُ ! ثم قرأَ : ( إنَّا فتحنا لَكَ فَتْحاً مبيناً ) .

(٥) دعا على نفسه أن تثكله أمه ، أى تفقده بموته ، وذلك بسبب ما وقع منه من الإلحاح .

(٦) نزرت ، أى ألححتَ عليه ، ، أوراجعته ، أو أتيته بما يكره من السؤال .

(٧) ما نشبت : ما لبثت .

# سورة الحجرات

## باب : لا ترفعوا أَصواتكم فوقَ صَوتِ النَّبيّ

(الآية الثانية)

٦٦٤ـ عن ابن أَبي مُلَيكة [١] قال : كاد الخَيِّران [٢] أَنْ يَهْلِكا : أَبا بكر وعمر [٣] رضى الله عنهما ، رفَعا أَصواتَهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدِمَ عليه ركبُ بني تميم [٤] ، فأَشار أَحدهما [٥] بالأَقرع بن حابس أخى بنى مُجاشِع ، وأَشار الآخر برجلٍ آخر [٦] ، فقال

(١) هو عبد الله بن أبي مليكة .

(٢) الخيِّر : الذى يفعل الخير كثيراً .

(٣) أى أعنى أبا بكر وعمر . وفى رواية : « أبو بكر وعمر »

(٤) وذلك سنة تسع ، وسألوا حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤمِّر عليهم أحدا .

(٥) هو عمر بن الخطاب .

(٦) هو القعقاع بن معبد بن زرارة .

* * *

٦٦٤ ـ ك ١٨ : ١٠١ ف ٨ : ٤٥٢ ع ٩ : ١٥٩ ق ٧ : ٣٥٠

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى : وفد بنى تميم ) .

أَبو بكر لعمرَ : ما أَردتَ إلاَّ خِلافى [7] ، قال : ما أَردتُ خِلافَكَ . فارتفعَتْ أَصواتُهما فى ذلك ، فأَنزل الله : ( يأَيُّها الَّذِينَ آمنوا لا تَرْفَعُوا أَصواتَكُم ) الآية .

(٧) وفى رواية : « ما أردت إلى خلافى » . فيكون استفهاماً .

## سورة والنجم

٦٦٥ ـ عن مسروقٍ [١] قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : يا أُمَّتاه [٢] ، هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربَّه [٣] ؟ فقالت : لقد قَفَّ شَعرِى [٤] مما قُلتَ ؟ أين أنتَ مِن ثلاثٍ مَنْ حَدَّثكَهُنَّ فقد كذَب .

مَنْ حدّثكَ أَن محمدًا صلى الله عليه وسلم رأى ربَّه فقد كذَب ! ثم قرأَتْ : (لا تُدرِكُه الأَبصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبصارَ وهو الَّلطيف الخبير) ، (وما كانَ لِبَشَرٍ أَن يكلِّمَه اللهُ إلاَّ وَحْياً أَو مِن وراءِ حِجابٍ) .

---

(١) مسروق بن الأجدع الهمدانى .

(٢) الأمَّة : الأم . وقد قلبت ياء المتكلم ألفا وزيدت هاء السكت .

(٣) أى ليلة الإسراء .

(٤) قفَّ : قام من الفزع .

* * *

٦٦٥ ـ ك ١٨ : ١١٢ ف ٨ : ٤٦٦ ع ٩ : ١٧٤ ق ٧ : ٣٥٩

وأخرجه أيضاً فى (التوحيد) ، ومسلم فى (الإيمان) ، والترمذى والنسائى فى (التفسير) .

ومن حَدَّثك أَنه[5] يَعْلمُ ما فى غد فقد كذبَ ! ثم قرأَت : ( ومَا تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدًا ) .

ومَن حدَّثك أَنَّه كَتَمَ[6] فقد كذب . ثم قرأَتْ : ( يـأَيُّها الرَّسولُ بَلِّغ ما أُنزِل إِليكَ مِن ربِّكَ ) الآية .

ولكن رأَى جبريلَ عليه السلامُ فى صورتِهِ مرَّتين[7] .

---

( ٥ ) أى أن محمداً صلى الله عليه وسلم .

( ٦ ) تعنى كتمان شىء مما أمر بتبليغه للناس .

( ٧ ) مرة بالأرض فى الأفق العلى ، ومرة فى السماء عند سدرة المنتهى .

# سورة الحشر

## باب قوله : ويُؤثِرون على أَنْفسِهم . . . الآيَةَ

(الآية ٩)

٦٦٦ - عن أَبي هريرة رضى الله عنه قال : أَتى رجلٌ [١] رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ، أَصابنى الجَهْدُ [٢] ! فأَرسَلَ إلى نسائه فلم يَجِدْ عندهنَّ شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلاَ رجلٌ يُضيِّفه هذه الليلةَ يرحمه الله ! فقامَ رجلٌ من الأَنصار [٣] فقال : أَنا يا رسول الله . فذهبَ إلى أَهله فقال لامرأَته [٤] :

---

(١) هو أبو هريرة نفسه .

(٢) الجهد : المشقة والجوع .

(٣) هو أبو طلحة الأنصارى .

(٤) هى أم سليم .

* * *

٦٦٦ - ك ١٨ : ١٣٤ ف ٨ : ٤٨٤ ع ٩ : ٢٠٤ ق ٧ : ٣٧٧

وأخرجه أيضاً فى ( المناقب ) ، ومسلم فى ( الأطعمة )، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) .

ضَيفُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا تدَّخِريه شيئاً [٥] قالت : والله ما عِندِى إلاَّ قُوتُ الصِّبْيَة [٦] . قال : فإذا أَراد الصِّبيةُ العَشاءَ فنوِّميهم [٧] وتَعالَىْ فأَطفئى السِّراجَ ونَطوِى بُطونَنَا اللَّيلةَ [٨] . ففَعَلَتْ ، ثم غَدا الرجلُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد عَجِبَ اللهُ عَزَّ وجلّ – أَو ضَحِكَ [٩] – مِن فلانٍ وفلانة [١٠] » . فأَنزل الله عزَّ وجلَّ : ( ويُؤْثِرُونَ على أَنْفُسِهِمْ ولو كان بِهِمْ خَصَاصَةٌ [١١] ) .

---

(٥) أى لا تمسكى عنه شيئاً من الطعام .

(٦) جمع صبى .

(٧) وذلك لكيلا يأكلوا . آثر بذلك ضيفه على هؤلاء الصبية ، ولأن الصبيان مظنة ادعاء الجوع من غير جوع .

(٨) كناية عن الجوع ؛ لأن الجوع يطوى جلد البطن .

(٩) الشك من الراوى .

(١٠) أبى طلحة وأم سليم .

(١١) الخصاصة : الحاجة والفقر وسوء الحال .

# سورة نوح

## باب : وَدًّا ولا سُوَاعاً ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ

(الآية ٢٣)

٦٦٧ - عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما : صارت الأَوثانُ التى كانت فى قومِ نوحٍ فى العرب بَعْدُ . أَما وَدٌّ كانت لكلب [١] بدُومة الجَنْدَل [٢] . وأَما سُوَاعٌ كانت لهُذَيل [٣] . وأَما يَغوثُ فكانت لمرادٍ [٤] ثم لبنى غُطَيفٍ [٥]

---

(١) هم كلب بن وبرة ، من قضاعة .

(٢) بفتح الدال وضمها : مدينة من الشام مما يلى العراق .

(٣) هذيل بن مدركة بن الياس ، وكانوا بقرب مكة . وقد وردت « كانت » فى هذا الموضع وسابقه ، بإجماع نسخ الصحيح ، بسقوط الفاء فى الجواب ، وهو مذهب جائز فى العربية . والتأنيث باعتبار الصخرة التى صنع منها الوثن ، أو الصورة التى صيغ عليها .

(٤) قبيلة من اليمن .

(٥) غطيف ، بالتصغير : بطن من مراد ، وهم بنو غطيف بن عبد الله ابن ناجية بن مراد .

* * *

٦٦٧ - ك ١٨ : ١٦٦ ف ٨ : ٥١١ ع ٩ : ٢٣٩ ق ٧ : ٤٠١

وهو من أفراده .

بالجُرُف [٦] عند سبأ [٧] . وأَما يَعوقُ فكانت لهَمْدان . وأَمّا نَسرٌ فكانت لحِمْيرَ لآلِ ذى الكَلاَع [٨] . أَسماءُ رجالٍ صالحينَ من قومِ نوح ، فلما هلكوا [٩] أَوحَى الشَّيطانُ إلى قومهم أَن انصبوا إلى مَجالِسِهمُ التى كانوا يجلسونَ أَنصاباً [١٠] وسَمُّوها بأَسمائهم . ففعلوا ، فلم تُعبَد حتَّى إذا هلكَ أُولئك وتَنَسَّخَ العلمُ عُبِدت [١١] .

---

(٦) بضم الجيم والراء . ويروى : « بالجوف » .

(٧) هى مدينة بلقيس باليمن .

(٨) ملك من ملوك اليمن ، وهو بفتح الكاف .

(٩) أى الرجال الصالحون .

(١٠) جمع نصب ، وهو ما نصب لغرض كالتمجيد والعبادة .

(١١) تنسخ العلم : تغير . أى زالت المعرفة بحالها وأصلها الذى كانت عليه .

## سورة قل أُوحىَ إلىَّ

٦٦٨ـ عن ابن عبّاسٍ قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من أَصحابه عامِدِين [١] إلى سُوق عُكاظَ [٢] وقد حِيلَ بَيْنَ الشياطين وبين خَبَر السماءِ ، وأُرسلت عليهم الشُّهُبُ [٣] ، فرجعت الشياطين فقالوا : مالَكم ؟ قالوا : حيلَ بيننا وبين خَبَر السماء وأُرسِلتْ علينا الشُّهُب . قال [٤] : ما حالَ بينكم وبين خَبَر السَّماء إلاَّ

---

(١) أى قاصدين .

(٢) بضم العين ، مصروف وغير مصروف ، وهو موسم معروف للعرب من أعظم مواسمهم ، وهو نخل فى واد بين مكة والطائف ، كانوا يقيمون به شوالا كله يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون الأشعار . وكان ذلك فى أول الإسلام حين هاجر هرباً من أذى المشركين ملتمساً النصرة من ثقيف والمنعة بهم من قومه ، ولدعوتهم إلى الدين .

(٣) جمع شهاب ، وهو الكوكب الذى ينقضُّ بالليل .

(٤) القائل أحد الشياطين ، أو زعيمهم إبليس .

* * *

٦٦٨ـ ك ٨ : ١٦٧ ف ٨ : ٥١٣ ع ٩ : ٢٤١ ق ٧ : ٤٠١

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ) ، ومسلم فى ( الصلاة ) ، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) .

ما حَدَث [٥]، فاضرِبُوا مشارقَ الأَرضِ ومَغاربَها فانظروا ما هذا الأَمرُ الذى حَدَث . فانطلقوا فَضَربوا مشارقَ الأَرضِ ومغاربها، ينظُرون ما هذا الأَمرُ الذى حالَ بينهم وبين خبر السَّماءِ . قال : فانطلَقَ الذين [٦] توجَّهوا نحو تِهامةَ إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنَخْلة [٧] وهو عامدٌ إِلى سُوق عُكاظ، وهو يصلِّى بأَصحابه صلاةَ الفجر ، فلما سمِعُوا القرآنَ تسمَّعوا له فقالوا : هذا الذى حالَ بينكم وبين خبر السماء. فهنالِك رجعوا إِلى قومهم فقالوا : يا قومَنا إِنَّا سمعنا قُرآناً عجباً [٨] . يَهدِى إِلى الرُّشد [٩] فآمَنَّا بِهِ ولن نُشرِكَ بربِّنا أَحدًا . وأَنزل الله عزَّ وجلّ على نبيِّه صلى الله عليه وسلم : (قُلْ أُوحِيَ إِلَىَّ أَنَّه استَمَعَ نفرٌ من الجنِّ [١٠]) . وإِنَّما أُوحِيَ إِليه قولُ الجنِّ [١١] .

---

(٥) يعنى أن هناك حادثاً دينيا خطيراً ، من بعثة رسول أو ظهور نبى ، وهو وقت تحرس فيه السماء فتمنع الشياطين من التسمع .

(٦) أى الشياطين .

(٧) نخلة : موضع على ليلة من مكة .

(٨) يتعجب منه فى فصاحة لفظه وكثرة معانيه .

(٩) هو الإيمان والصواب والهدى .

(١٠) النفر : ما بين الثلاثة إلى العشرة .

(١١) أى أوحى إليه قولهم « إنا سمعنا » ولم يوح إليه من قبل أنهم سيستمعون .

## سورة القيامة

### باب : فإذا قَرَأْناه فاتَّبِعْ قُرآنَه

(الآية ١٨)

٦٦٩ ـ عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحى ، وكان مما يحرِّك به لسانَه وشفَتَيه ، فيشتدُّ عليه [1] وكان يُعرفُ منه [2] . فأَنزل الله الآية التى فى لا أُقسِم بيوم القِيامة : ( لا تحرِّكْ به لسانَك لتَعجَلَ به إنَّ علينا جَمْعَه وقُرآنَه ) قال : علينا أَن نجمعه فى صدرك ، وقرآنَه [3] .

(١) أى يشتد عليه حالُ نزول الوحى ، لثقله . « إنا سنلقى عليك قولا ثقيلاً » .

(٢) ذلك الاشتداد حالة نزول الوحى عليه . عن ابن أبى عائشة كان إذا نزل عليه عرف فى تحريكه شفتيه ، يتلقى أوله ويحرك به شفتيه خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره .

(٣) أى أن تقرأه أنت .

* * *

٦٦٩ ـ ك ١٨ : ١٧٣    ف ٨ : ٥٢٣    ع ٩ : ٢٤٦    ق ٧ : ٤٠٥

( فإِذَا قرأْناه [٤] فاتَّبع قرآنه ) : فإِذا أَنزلناه فاستمع .
( ثمَّ إِنَّ علينا بَيانه ) : علينا أَن نبيِّنَه بلسانك .

قال : فكان إِذا أَتاه جبريلُ أَطرقَ [٥] ، فإِذا ذهبَ قرأَه كما وعدَه الله .

( ٤ ) قرأناه عليك بلسان جبريل عليه السلام .
( ٥ ) أى سكت .

## سورة قل أَعوذُ بربِّ الناس

٦٧٠ـ عن زِرٍّ [١] قال : سأَلت أُبَىَّ بنَ كَعْب [٢] قلت : يا أَبا المنذر ، إِنَّ أَخاكَ [٣] ابنَ مسعود يقُول كذا وكذا [٤] . فقال أُبَىٌّ : سأَلتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : قِيلَ لى فقُلتُ [٥] .

قال [٦] : فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) هو زر بن حُبيش .

(٢) أحد الصحابة القراء ، وكان يكنى أبا المنذر .

(٣) يعنى أخاه فى الدين .

(٤) يريد أن عبد الله بن مسعود يقول إن المعوذتين ليستا من القرآن .

(٥) أى قيل لى بلسان جبريل فقلت كما قيل لى . وكان الخلاف فى قرآنية المعوذتين غابراً، ثم ارتفع ووقع الإجماع عليه .

(٦) أى قال أبىّ بن كعب .

* * *

٦٧٠ ـ ك ١٨ : ٢١٩ ف ٨ : ٥٧٠ ع ٩ : ٢٨٩ ق ٧ : ٤٤٢

# كتاب فضائل القرآن

## باب جمع القرآن

٦٧١ – عن زيدِ بن ثابت [١] قال : أَرسل إِلَيَّ أَبو بكر مَقْتَلَ أَهل اليمامة [٢] ، فإِذا عمرُ بن الخطَّاب عنده . قال أَبو بكر رضى الله عنه : إِنَّ عمر أَتانى فقال : إِنَّ القتل قد استحرَّ [٣] يومَ اليمامة بقُرَّاءِ القُرآن ، وإِنِّى أَخشَى أَنْ يَستحرَّ القتُل بالقُرّاء بالمَوَاطن [٤] فيذهبَ كثيرٌ من

---

(١) أحد كتاب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أى عقب مقتل أهل اليمامة، وهى الوقعة التى قتل بها من قتل من الصحابة فى حرب مسيلمة الكذاب ، الذى ادعى النبوة وقوى أمره بعد وفاة الرسول بارتداد كثير من العرب ، فخذله الله وقتله بالجيش الذى جهزه أبو بكر ، وقتل فى تلك الحرب جمع كبير من الصحابة ، قيل سبعمائة ، وقيل أكثر .

(٣) أى كثر واشتد .

(٤) أى المواضع التى يقع فيها القتال مع الكفار .

* * *

٦٧١ – ك ١٩ : ٦ ف ٩ : ٨ ع ٩ : ٣٠٣ ق ٧ : ٤٤٦

وأخرجه أيضاً فى ( التفسير : آخر براءة ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( فضائل القرآن ) .

القرآن ، وإنّى أرى أن تأمر بجمع القرآن . قلتُ[٥] لعمر : كيف تَفعل شيئاً لم يفعلْه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ! قال عمر : هذا والله خَيْرٌ[٦] . فلم يزلْ عُمَرُ يراجعنى حتّى شرح اللهُ صدرى لذلك ، ورأيت فى ذلك الذى رأى عمرُ .

قال زيد : قال أبو بكر : إنّكَ رجلٌ شابٌّ[٧] عاقل لانَتَّهمكَ ، وقد كنتَ تكتبُ الوحىَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتتبَّعِ القرآنَ فاجمعْه . فو الله[٨] لو كلَّفونى نَقْلَ جبل من الجبال ما كان أثقَلَ علىَّ مما أمرنى به من جَمْع القرآن . قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعلْه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال[٩] : هو والله خير ! فلم يزل أبو بكرٍ يراجعُنى حتّى شَرحَ اللهُ صدرى للذى شَرَح له صدرَ أبى بكر وعمرَ رضى الله عنهما . فتتبَّعتُ القرآنَ أَجمعُه من العُسُب[١٠]

(٥) هذا من كلام أبى بكر ، يوجهه إلى زيد بن ثابت متمماً حديثه .

(٦) رد على أبى بكر وإشعار له بأن من البدع ما هو خير .

(٧) يشير بذلك إلى بعده عن النسيان ، وضبطه وإتقانه .

(٨) هذا من كلام زيد بن ثابت .

(٩) القائل أبو بكر .

(١٠) العسب : جمع عسيب ، وهو جريد النخل العارى عن الخوص ، وكان يختار للكتابة منه طرفه العريض .

واللِّخاف[11] وصُدور الرِّجال ، حتَّى وجدتُ آخرَ سورة التوبة مع أَبي خُزيمة الأَنصارى[12] ، لم أَجدها مع أَحدٍ غيرِه : ( لقد جاءَكمْ رسولٌ من أَنْفُسكم عَزِيزٌ عليه ما عنِتُّم ) حتَّى خاتمة براءَة .

فكانت الصُّحف عند أَبي بكر حتَّى توفَّاه الله ، ثم عند عُمر حياتَه ، ثم عند حفْصة بنت عمر رضى الله عنه .

---

(١١) اللخاف : حجارة بيض عراض رقاق ، واحدتها لخفة بفتح اللام .

(١٢) هو أبو خزيمة بن أوس بن يزيد ، لم يعرف إلا بكنيته ، وكان ممن شهد بدراً وما بعدها .

٦٧٢ ـ عن أَنس بن مالك أَنَّ حُذَيفةَ بن اليَمانِ قدِم على عهد عُثمان [١] وكان يُغازِى أَهلَ الشام [٢] فى فتح أَرمينية [٣] وأَذرَبِيجانَ مع أَهل العراق ، فأَفزعَ حُذيفَةَ اختلافُهم فى القراءَة ، فقال حذيفةُ لعثمان : يا أَمير المؤمنين ، أَدرِكْ هذه الأُمّةَ قبل أَن يختلفوا فى الكتاب اختلافَ اليهودِ والنصارى [٤] . فأَرسل عثمانُ إلى حَفْصة أَن أَرسلى إلينا بالصُّحُف [٥] ننسخُها فى المصاحفِ ثم نردُّها إليك . فأَرسلت بها حفصةُ إلى عثمان ، فأَمر زيدَ بن ثابتٍ وعبد الله بن الزُّبير ، وسعيدَ بن العاص ، وعبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام ، فنسَخُوها فى المصاحف [٦] . وقال

(١) أى قدم المدينة على عثمان أزمان خلافته .
(٢) أى كان عثمان يجهز أهل الشام للغزو .
(٣) بفتح الهمزة وكسرها ، وتشديد الياء وتخفيفها .
(٤) فى التوراة والإنجيل .
(٥) هى التى كان أبو بكر أمر زيداً بجمعها .
(٦) ذكر السجستانى فى كتاب المصاحف أنهم كانوا اثنى عشر رجلا من قريش والأنصار ، منهم مالك بن أبى عامر جد مالك بن أنس ، وكثير بن أفلح ، وأبى بن كعب ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس .

* * *

٦٧٢ ـ ك ١٩ : ٨ ف ٩ : ١٤ ع ٩ : ٣٠٥ ق ٧ : ٤٤٨

عُثمان للرَّهْطِ القرشيِّين الثلاثة[7] : « إِذا اختلفتم أَنتم وزيدُ بن ثابتٍ فى شىءٍ من القرآن فاكتُبوه بلسان قريش ، فإِنَّما نزلَ بِلسانهم[8] » . ففَعَلوا حتَّى إذا نَسَخُوا الصُّحفَ فى المصاحف ردَّ عثمان الصُّحفِ إلى حفصة[9] فأَرسلَ إلى كل أُفق[10] بمصحفٍ مما نَسَخُوا[11] ، وأَمر بما سِوَاه من القرآن فى كلِّ صحيفةٍ أَو مصحفٍ أَن يُحَرَّق[12] .

(٧) هم سعيد الأموى ، وعبد الله الأسدى ، وعبد الرحمن المخزومى ، وكلها بطون من قريش .

(٨) أى نزل معظمه بلغة قريش .

(٩) فكانت الصحف عندها حتى توفيت ، فأخذها مروان حين صار أميراً على المدينة من قبل معاوية ، فأمر بها فشققت وقال : إنما فعلت هذا لأنى خشيت إن طال زمان بالناس أن يرتاب فيها مرتاب .

(١٠) الأفق : الناحية ، والمراد به الأمصار .

(١١) أكثر العلماء على أنها أربعة ، أرسل واحداً إلى الكوفة ، وآخر إلى البصرة ، وإلى الشام ، واستبقى واحداً عنده . وقيل : كتب سبعة مصاحف إلى مكة ، والشام ، واليمن ، والبحرين ، والبصرة ، والكوفة ، وحبس بالمدينة واحداً .

(١٢) وذلك سوى الصحف التى كانت عند حفصة . وفى رواية : « يُحرَق » .

## باب أُنزل القرآن على سبعة أَحرف

٦٧٣ ـ عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما ، أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أَقرأَنى جبريلُ على حرفٍ[١] فراجعتُه، فلم أَزَلْ أَستزيُده[٢] وَيزيدُنى حتى انتهى إِلى سبعة أَحرف.

---

( ١ ) أى قراءة .

( ٢ ) أى أطلب منه أن يطلب من الله الزيادة فى الأحرف للتوسعة .

* * *

٦٧٣ ـ ك ١٩ : ١١ ف ٩ : ٢٠ ع ٩ : ٣٠٨ ق ٧ : ٤٥٠
وأخرجه أيضاً فى ( بدء الخلق ) .

٦٧٤ـ عن عمر بن الخطاب رضى اللّٰه عنه قال : سمعت هشام بن حَكِيم يقرأ سورة الفُرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستمعت لِقراءَته فإذا هو يقرأُ على حروفٍ كثيرةٍ لم يُقْرِئْنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكدتُ أَساوِرُه فى الصَّلاة[1] ، فتصبَّرتُ[2] حتى سلَّم فلبَّبتُه بردائه[3] ، فقلت : مَن أَقرأَك هذه السُّورةَ التى سَمِعتُك تقرأ ؟ قال : أَقرأَنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : كذبتَ فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَقرأَنيها على غيرِ ما قرأت . فانطلقتُ به أَقُوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ : إنِّى سمعتُ هذا يقرأ

(١) أساوره : أواثبه وآخذ برأسه .
(٢) أى تكلفت الصبر .
(٣) أى جمعت رداءه عليه عند لبته حتى لا ينفلت منى . وهذه عادة من عمر رضى الله عنه ، فى شدته عند الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . واللَّبَّة : موضع القلادة من العنق .

* * *

٦٧٤ ـ ك ١٩ : ١١ ف ٩ : ٢١، ع ٩ : ٣٠٩ ق ٧ : ٤٥١
وأخرجه أيضاً فى ( الخصومات ، والتوحيد ، واستتابة المرتدين ) ، ومسلم وأبو داود فى ( الصلاة ) ، والترمذى فى ( القراءة ) ، والنسائى فى ( الصلاة ، وفضائل القرآن ) .

بسورةِ الفُرقان على حروفٍ لم تُقرئْنيها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَرسِلْه[4] ، اقرأْ يا هشام . فقرأَ عليه القراءَة التى سمعْته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلكِ أُنزِلَتْ . ثم قال : اقرأْ يا عمر . فقرأْتُ القراءَةَ التى أَقرأَنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك أُنزِلَتْ . إِنَّ هذا القرآنَ أُنزَل على سبعة أَحرف فاقرءُوا ما تيسَّر منه[5] .

(٤) أى أطلقه .

(٥) أى ما يستحضره من القراءات .

## بـاب فضل قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ

٦٧٥ ـ عن أَبي سعيدٍ الخُدرىِّ ، أَنَّ رجلاً [١] سمع رجلاً [٢] يقرأ : « قُلْ هو الله أَحدٌ » يردِّدها ، فلمَّا أَصبَحَ جاءَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ـ وكان الرجل يَتَقَالُّها [٣] ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نَفْسِى بيده إنَّها لَتَعدِلُ ثلُثَ القرآن [٤] .

---

( ١ ) هو أبو سعيد الخدرى نفسه .

( ٢ ) هو قتادة بن النعمان ، أخو أبي سعيد لأمه، فكأنه أبهم نفسه وأخاه.

( ٣ ) أى يعتقد أنها قليلة .

( ٤ ) أى تساوى ثلث القرآن ، وهذا باعتبار معانيه ، لأن القرآن أحكام ، وأخبار ، وتوحيد ، وقد اشتملت هى على الثلث الثالث . وقيل تعدل ثلث القرآن فى الثواب .

* * *

٦٧٥ ـ ك ١٩ : ٢٤ ف ٩ : ٥٣ ع ٩ : ٣٢١ ق ٧ : ٤٦٣

وأخرجه أيضاً فى ( الأيمان والنذور ، والتوحيد ) : وأبو داود والنسائى فى ( الصلاة ) .

## باب فضل القرآن على سائر الكلام

٦٧٦ ـ عن أَبي موسى الأَشعريِّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

مَثَلُ الذى يقرأُ القرآنَ كالأُتْرُجَّة [١] طعمُها طيِّب وريحُها طيب ، والذى لا يقرأُ القرآن كالتَّمرة طعمُها طيِّبٌ ولا ريحَ لها . ومَثَل الفاجر الذى يقرأُ القرآن كمثل الرَّيْحانة ريحُها طيب وطعمها مرٌّ ، ومَثل الفاجِر الذى لا يقرأُ القرآن كمثل الحَنْظلةِ طعمُها مرٌّ ولا ريحَ لها .

(١) فاكهة معروفة ، قيل إن الجن لا تقرب البيت الذى فيه الأترج ، فناسب أن يمثَّل به قارئ القرآن .

* * *

٦٧٦ ـ ك ١٩ : ٢٨ ف ٩ : ٥٨ ع ٩ : ٣٢٦ ق ٧ : ٤٦٨

وأخرجه أيضاً فى (التوحيد) ، ومسلم فى (الصلاة) ، وأبو داود فى (الأدب) ، والترمذى فى (الأمثال) ، والنسائى فى (الوليمة ، وفضائل القرآن ، والإيمان) .

## باب القراءة عن ظَهْر القَلْب

٦٧٧ – عن سهل بن سعدٍ ، أَنَّ امرأَةً [١] جاءَت إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله جئتُ لأَهبَ لكَ نَفْسى . فنظر إِليها رسُولُ الله صلى الله عليه وسلَّم فصعَّد النظرَ فيها وصَوَّبه [٢] ثم طأْطأَ رأْسَه . فلمَّا رأَت المرأَةُ أَنَّه لم يَقْضِ فيها شيئاً [٣] جلسَتْ ، فقام رجلٌ من أَصحابه فقال : يا رسول الله ، إِنْ لم يكن لك بها حاجة فزوِّجْنيها . فقال له : هَلْ عندَك من شىءٍ [٤] ؟ فقال : لا والله يا رسول الله . قال : اذهبْ إِلى أَهلكَ فانظرْ هل تجدُ

(١) هى خولة ، وقيل غيرها .
(٢) أى رفع فيها بصره وخفضه .
(٣) لم يقبلها ولم يرفضها .
(٤) تجعله صداقاً ومهراً لها .

* * *

٦٧٧ – ك ١٩ : ٣٤ ف ٩ : ٢٩ ع ٩ : ٣٣٥ ق ٧ : ٤٧٣
وأخرجه أيضاً فى ( النكاح ، والوكالة ، والتوحيد ، واللباس ) ، ومسلم والترمذى والنسائى فى ( النكاح ) .

شيئاً . فذهبَ ثم رجعَ فقال : لا والله يا رسولَ الله ، ما وجدتُ شيئاً . قال : انظُرْ ولو خاتَماً من حَديدٍ [٥] . فذهب ثم رجعَ فقال : لا واللهِ يا رسولَ الله ولا خاتماً مِن حديدٍ . ولكنْ هذا إزارى [٦] . قال سهلٌ : ما لَهُ رادءٌ ، فلها نِصْفُه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تَصْنَع بإزارك ؟ إن لَبِسْتَه لم يكن عليها منه شىءٌ ، وإن لَبِسَتْهُ لم يكن عليك شىءٌ . فجلس الرجلُ حتَّى طال مجلسُه ، ثَّم قام فرآه رسول الله مولِّياً فأَمر به فدُعِىَ . فلما جاءَ قال : ماذا مَعَكَ من القرآن ؟ قال : معى سورةُ كذا وسورة كذا وسورة كذا — عدَّها — قال : أتقرؤُهنَّ عن ظهر قلبكَ ؟ قال : نعم . قال : « اذهَبْ فقد ملَّكتُكَها بما معَكَ من القرآن » .

---

(٥) أى ولو كان الذى تجده خاتماً من حديد يكون صداقاً لها .

(٦) أجعله مهراً لها .

## باب استذكار القرآن وتعاهده

٦٧٨ - عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إنما مَثَل صاحبِ القرآن [١] كمثَل صاحبِ الإبل المعقَّلة [٢] : إنْ عاهَدَ عليها [٣] أمسكها ، وإن أطلقَها ذهبَتْ [٤] .

---

( ١ ) أى الذى ألف تلاوة القرآن وواظب عليها .

( ٢ ) المعقلة : المشدودة بالعقال ، وهو الحبل تشد به ركبة البعير .

( ٣ ) عاهد عليها : تعاهدها وحافظ عليها .

( ٤ ) شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذى يخشى منه الهرب فما دام التعاهد موجوداً فالحفظ موجود ، كما أن البعير ما دام مشدوداً بالعقال فهو محفوظ . وخص الإبل بالذكر لأنها أشد الحيوان الإنسى نفوراً . وفى تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة .

* * *

٦٧٨ - ك ١٩ : ٣٥ ف ٩ : ٧٠ ع ٩ : ٣٣٦ ق ٧ : ٧٤٣

وأخرجه مسلم فى ( الصلاة ) ، والنسائى فى ( الفضائل ، والصلاة ) .

## باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

٦٧٩ ـ عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :

يا أبا موسى [١] ، لقد أُوتيتَ مِزمارًا من مَزَامير آل داود [٢] .

---

(١) هو أبو موسى الأشعرى .

(٢) أى فى حسن الصوت ، كقراءة داود نفسه . وكلمة «آل» مقحمة زائدة صلة . والمراد بالمزمار الصوت . وكان داود عليه السلام فيما رواه ابن عباس يقرأ الزبور بسبعين لحناً.

* * *

٦٧٩ ـ ك ١٩ : ٤٣ ف ٩ : ٨١ ع ٩ : ٣٤٤ ق ٧ : ٤٨١

وأخرجه مسلم فى ( صلاة المسافرين ) .

# كتاب النكاح

## باب من لم يستطع الباءَة فليصُمْ

٦٨٠ ــ عن عبدِ الله قال : كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم شباباً لا نجد شيئاً ، فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا مَعْشَر الشَّباب [١] ، من استطاع الباءَة [٢] فليتزوَّجْ ، فإنَّه أَغضُّ للبصر [٣] وأَحصنُ للفَرْج [٤] ومن لم يستطع فعليهِ بالصَّوم [٥] فإنَّه له وِجاءٌ [٦] .

(١) المعشر : الطائفة . والشباب : جمع شاب ، وهو من بلغ ولم يجاوز الثلاثين .

(٢) الباءة : النكاح .

(٣) أى إن الزواج أخفض للبصر ، والمراد الامتناع عن التطلع إلى النساء .

(٤) أحصن ، أى أعف .

(٥) أى ليلجأ إلى الصوم .

(٦) أصل الوجء رض الأنثيين بحجر أو نحوه . والمراد أنه يحمل على العفة ويضعف من الشهوة .

* * *

٦٨٠ ــ ك ١٩ : ٥٧ ف ٩ : ٩٧ ع ٩ : ٣٥٧ ق ٨ : ٦

وأخرجه أيضاً فى ( الصوم ) ، ومسلم فى ( النكاح ) .

## باب نكاح الأَبكار

٦٨١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلتُ : يا رسولَ الله ، أَرأَيتَ [١] لو نزلتَ وادياً وفيه شجرةٌ قد أُكِل منها ، ووجدتَ شجرةً لم يُؤكلْ منها ، فى أَيِّها كنتَ تُرتِعُ بعيرَك [٢] . قال : فى التى لم يُرتَعْ منها .

تَعنِى أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوَّجْ بِكرًا غيرها .

---

(١) أى أخبرنى .

(٢) يقال أرتع بعيره : جعله يرتع : يأكل يشرب ما شاء فى خصب وسعة .

* * *

٦٨١ ـ ك ١٩ : ٦٣ ف ٩ : ١٠٤ ع ٩ : ٣٦٤ ق ٨ : ١٢

والحديث من أفراده .

## باب تزويج الصغار من الكبار

٦٨٢ ـ عن عروة[١] أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشةَ إلى أبي بكر[٢] فقال له أبو بكر : إنَّما أنا أخوكَ[٣] . فقال : « أنت أخي في دين الله وكتابه[٤] ، وهي لي حَلالٌ[٥] ».

---

(١) هو عروة بن الزبير .

(٢) أي أنهى خطبتها إلى أبي بكر ، كما تقول أحمد الله إليك ، أي أنهى حمده إليك . أو إلى بمعنى من .

(٣) يشير إلى تحريم نكاح بنت الأخ .

(٤) أشار إلى نحو قوله تعالى : « إنما المؤمنون إخوة » .

(٥) لأن الأخوة المانعة من النكاح هي أخوة النسب والرضاع ، لا أخوة الدين .

* * *

٦٨٢ ـ ك ١٩ : ٦٥  ف ٩ : ١٠٦  ع ٩ : ٣٦٧  ق ٨ : ١٤

## باب الأَكفاءِ فى الدين

٦٨٣ ـ عن أَبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

تُنكَح المرأَة لأَربع[١] : لمالها[٢] ، ولحَسَبها[٣] ، وجمالها[٤] ولدينها ، فاظفَرْ بذات الدِّينِ تَرِبَتْ يداكَ[٥] .

---

(١) أى لأربع خصال .

(٢) لأنها إذا كانت ذات مال فإنها لا تكلفه فى الإنفاق وغيره فرق طاقته .

(٣) الحسب : الشرف بالآباء والأقارب ، مأخوذ من الحساب ، لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر آبائهم وقومهم ، فيحكم لمن زاد عدده .

(٤) الجمال مطلوب فى كل شىء لا سيما فى المرأة ، لكنهم كرهوا ذات الجمال الباهر ، فإنها تزهو بجمالها .

(٥) حث على تفضيل ذات الدين . وروى ابن ماجه من حديث ابن عمر : « لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن – أى يهلكهن – ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ، ولكن تزوجوهن على الدين » . وتربت يده : افتقرت .

* * *

٦٨٣ ـ ك ١٩ : ٧٢ ف ٩ : ١١٥ ع ٩ : ٣٧٦ ق ٨ : ٢١

وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائى فى ( النكاح ) .

## باب الرضاعة

٦٨٤ ـ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخَلَ عليها [١] وعندَها رجلٌ، فكأَنَّه تغيَّر وجْهُه، كأَنَّه كرِهَ ذلك، فقالت، إنَّهُ أَخِي [٢]. فقال: انظُرْنَ مَنْ إخوانكُنَّ [٣]، فإنَّمَا الرَّضاعةُ مِن المَجَاعة [٤].

---

(١) فى حجرتها.

(٢) أى هو أخوها من الرضاعة.

(٣) أى تأملن واعرفن. والإخوان: جمع أخ، وأكثر ما يستعمل فى الأصدقاء، بخلاف غيرهم ممن بالولادة أو الرضاعة فيقال إخوة.

(٤) المجاعة: الجوع. وهذا تعليل للحث على إمعان النظر والتفكر؛ فإن الرضاعة تجعل الرضيع محرماً كالنسب. ولا يثبت ذلك إلا بإنبات اللحم وتقوية العظم، فلا يكفى مصة أو مصتان، بل لابد أن يشبع الرضيع ويسد جوعه باللبن، وذلك فى الصغر إذ تكون معدته ضعيفة يكفيه اللبن ويشبعه، ولا يحتاج معه إلى طعام آخر.

* * *

٦٨٤ ـ ك ١٩ : ٨٠ ف ٩ : ١٢٦ ع ٩ : ٣٨٨ ق ٨ : ٣٢

وأخرجه أيضاً فى (الشهادات، والنكاح)، ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى (النكاح).

## باب لا تُنكَح المرأة على عمَّتها

٦٨٥ ـ عن أَبى هريرة رضى الله عنه ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا يُجمع بين المرأة وعَمَّتها [١] ولا بين المرأة وخالتها [٢] .

---

(١) أى فى نكاح واحد ، ولا بملك يمين .

(٢) نكاحاً أو ملكاً كذلك . وهذا نص على تحريم الجمع بينهما ، فلو نكحهما معاً بطل نكاحهما ، وإن نكح إحداهما قبل الأخرى بطل نكاح الثانية لأن الجمع حصل بها .

* * *

٦٨٥ ـ ك ١٩ : ٨٦ ف ٩ : ١٣٨ ع ٩ : ٤٠٠ ق ٨ : ٣٩

وأخرجه مسلم وأبو داود فى ( النكاح ) .

## باب الشغار

٦٨٦ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشِّغَار .

والشِّغار [١] : أَن يزوِّج الرجُل ابنتَه [٢] على أَن يزوِّجَه الآخر ابنته ، ليس بينهما صَدَاقٌ [٣].

(١) الشغار : مصدر شاغر ، سمى بذلك من قولهم : شغر البلد عن السلطان ، إذا خلا عنه ؛ وذلك لخلو هذا النكاح من المهر ، أو لخلوه عن بعض الشروط ، أو من قولهم : شغر الكلب ، إذا رفع رجله ليبول ، وفى هذا الاشتقاق ما فيه من تهجين ذلك النكاح وتقبيحه . واختلف فى نكاح الشغار فقال بعضهم : هو باطل ، وقال الحنفية : يصح نكاح الشغار ويجب مهر المثل على كل واحد منهما ؛ لأن النكاح مما لا يبطل بالشروط الفاسدة ، والشرط الفاسد هنا جعلُ ما لا يصلح مهراً ، فيبطل الشرط ويصح العقد ، كما لو سمى لها المهر خمراً .

(٢) أو أخته أو موليَّته .

(٣) الصداق : المهر .

* * *

٦٨٦ ـ ك ١٩ : ٨٧ ف ٩ : ١٣٩ ع ٩ : ٤٠٠ ق ٨ : ٣٩

وأخرجه الستة جميعاً فى ( النكاح ) ، وكلهم رووه عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

## باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيراً

٦٨٧ـ عن على رضى الله عنه قال لابن عباس : إن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عن المُتْعَة[١] ، وعن لُحوم الحُمُرِ الأَهليَّة[٢] ، زَمَنَ خَيْبَر .

---

(١) أى نكاح المتعة ، وهو الزواج المؤقت بمدة معلومة كسنة ، أو مجهولة كقدوم شخص من سفر. وسمى بذلك لأن الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر أغراض النكاح . وقد كان نكاح المتعة جائزاً فى صدر الإسلام ثم حرم .

(٢) الحمر : جمع حمار . والأهلية : خلاف الوحشية .

* * *

٦٨٧ـ ك ١٩ : ٨٨ ف ٩ : ١٤٣ ع ٩ : ٤٠٤ ق ٨ : ٤٢

وأخرجه فى ( المغازى ، والذبائحُ ، وترك الحيل ) ، ومسلم فى ( النكاح والصيد ، والمناسك ) ، والترمذى فى ( النكاح ، والأطعمة ) ، والنسائى فى ( الصيد، والنكاح ) ، وابن ماجه فى ( النكاح ) .

## باب لا نكاحَ إلا بولىّ
## وفيه بيانُ نكاحِ الجاهلية

٦٨٨ ـ عن عروة بن الزبير أَن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أَخبرتْه أَنَّ النِّكاح فى الجاهلية كان على أَربعةِ أَنحاءٍ [١] :

فنكاحٌ منها نكاحُ الناسِ اليومَ ، يخطب الرجلُ إلى الرجل وليَّتَه [٢] أَو ابنته فيُصْدِقُها [٣] ثم يَنْكِحُها .

ونكاحٌ آخرُ : كان الرجل يقول لامرأته إذا طَهُرت من طَمْثها [٤] : أَرسلى إلى فلانٍ فاستبضِعِى منه [٥] ، ويَعتزِلها

---

(١) أى أنواع . وهو جمع نحو

(٢) كابنة أخيه التى هو ولى عليها .

(٣) أصدقها إصداقاً : عين صداقها وسمى مقداره .

(٤) الطمث : الحيض ، وإنما يفعل ذلك ليسرع علوقها ، أى حملها .

(٥) أى اطلبى منه المباضعة ، وهى الجماع .

* * *

٦٨٨ ـ ك ١٩ : ٦٩ ف ٩ : ١٥٨ ع ٩ : ٤١٥ ق ٨ : ٤٩

وأخرجه أبو داود فى ( النكاح ) .

زوجُها ولا يمسُّها أَبدًا حتَّى يتبيَّن حملُها من ذلك الرَّجل الذى تَستبضِع منه ، فإذا تبيَّن حَمْلُها أَصابَها زوجُها إذا أَحَبَّ . وإنمَّا يَفعلُ ذلكَ رغبةً فى نَجابةِ الولد[6] فكان هذا النِّكاحَ نكاحَ الاستبضاع .

ونكاحٌ آخرُ : يجتمع الرَّهط ما دون العَشَرة ، فيدخُلون على المرأَة ، كلُّهم يصيبُها ، فإذا حملت ووضَعَتْ ومرَّ عليها ليالٍ بعد أَن تَضَع حَمْلها أَرسلَتْ إليهم ، فلم يستطع رجلٌ منهم أَن يمتنع ، حتَّى يجتمعوا عندها ، تقول لهم : قد عَرَفتم الذين كانَ من أَمركم ، وقد ولدتُ فهو ابنُكَ يا فلان ــ تُسمِّى مَن أَحبَّتْ باسمه ، فيُلحَق به ولدُها لا يستطيع أَن يمتنع به الرجل[7].

ونكاحُ الرَّابعِ[8] : يجتمع الناسُ الكثيرُ فيدخلون على

(٦) النجابة ، من نجب ينجب إذا كان فاضلاً نفيساً فى نوعه . وإنما كانوا يطلبون ذلك من أشرافهم ورؤسائهم .

(٧) وفى رواية : « يمتنع منه » .

(٨) بالإضافة ، أى ونكاح النوع الرابع . وهو من إضافة الشىء إلى نفسه على رأى الكوفيين .

المرأة لا تمنع من جاءَ ها . وهُنَّ البَغَايا [٩] ، كنَّ يَنْصِبْن على أبوابهنَّ راياتٍ تكون عَلَماً [١٠] فمن أرادهُنّ دخَلَ عليهنَّ ، فإذا حملَتْ إحداهنَّ ووضعَتْ حَمْلَها جُمِعُوا لها ، ودَعَوْا لهم القافةَ [١١] ثمَّ ألحقوا ولدَها بالذى يَرَوْن ، فالتاطَتْهُ به [١٢] ودُعِيَ ابنَه ، لا يمتنع من ذلكَ .

فلما بُعِث محمد صلى الله عليه وسلم بالحقِّ ، هَدَمَ نكاحَ الجاهليَّةِ كُلَّه إلاَّ نكاحَ النَّاسِ اليومَ .

---

( ٩ ) البغايا : جمع بغيٍّ ، وهى الزانية . يقال بغت تَبغِى

( ١٠ ) أى علامة .

( ١١ ) جمع قائف ، وهو الذى يلحق الولد بالوالد بالآثار الخفية .

( ١٢ ) أى ألحقته به ، وأصل اللوط بالفتح اللُّصوق .

## باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة

٦٨٩ – عن الرُّبَيِّعِ بنت مُعوِّذ بن عَفْراء [١] قالت : جاءَ النبي صلى الله عليه وسلم يدخلُ حينَ بُنِيَ عليَّ [٢] ، فجلسَ على فِراشي كمجلِسِكَ منِّي [٣] ، فجَعَلَتْ جُوَيْرِيَاتٌ [٤] لنا يَضربْن بالدُّفّ ، ويندُبْن [٥] مَن قُتِل مِن آبائى

( ١ ) الربيع ، بهيئة التصغير مع تشديد الياء . ومعوذ بتشديد الواو وبوزن اسم الفاعل .

( ٢ ) بالبناء للمجهول . أرادت ليلة دخل عليها زوجها .

( ٣ ) مجلس بفتح اللام مصدر ميمي بمعنى الجلوس . ويروى بكسر اللام ، أى مكانك . وكان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم .

( ٤ ) جمع جويرية ، مصغر جارية .

( ٥ ) من الندب ، وهو تعديد محاسن الميت بالكرم والشجاعة ونحوهما . وكان قتل يوم بدر أبوها معوذ ، وعماها عوف ومعاذ ، فأطلقت الأبوة عليهم من باب التغليب.

* * *

٦٨٩ – ك ١٩ : ١٠٩ ف ٩ : ١٧٤ ع ٩ : ٤٢٩ ق ٨ : ٥٩
وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى وابن ماجه فى ( النكاح ) .

يوم بَدْر ، إذْ قالت إحداهنَّ :

* وفينا نبيٌّ يَعلَمُ ما فى غد[6] *

فقال : دَعى هذه [7] وقولى بالذى كنت تقولين [8] .

---

(٦) كذا فى الصحيح . ولم يذكر الشراح شيئاً من تكملة الشعر ولا ما يستقيم به وزنه

(٧) أى دعى هذه المقالة ، فإن مفاتح الغيب عند الله ، لا يعلمها إلا هو .

(٨) أى من المدح والثناء والشعر الذى يتعلق بالمغازى والشجاعة .

وفى الحديث جواز الضرب بالدف فى النكاح . وجواز حضور الإمام والعالم العرس وإن كان فيه لهو ولعب ؛ فإنه يورث الألفة والانشراح . وليس الامتناع من ذلك من الحياء الممدوح ، بل فعله هو الممدوح .

وفيه أيضاً جواز مدح الرجل فى وجهه .

## باب قيام المرأة على الرّجال فى العُرْس وخِدمتهم

٦٩٠ – عن سَهْل [١] قال: لما عَرَّس [٢] أَبو أُسَيْدٍ الساعدىُّ [٣] ، دعا النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأَصحابَه ، فما صَنَعَ لهم طعاماً ولا قرَّبه إِليهم إلاَّ امرأَتُه أُمُّ أُسَيْد [٤] ، بلَّتْ تَمَرات فى تَوْرٍ [٥] من حِجارةٍ من اللَّيل ، فلما فرغ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من الطَّعام أَماثَته له [٦] فسَقَته ، تُحفةً بذلك [٧] .

(١) هو سهل بن سعد الساعدى .

(٢) عرس تعريسا : اتخذ عروسا . وقال الجوهرى : لا يقال عرس وإنما يقال أعرس ، والحديث حجة عليه .

(٣) اسمه مالك بن ربيعة .

(٤) هى سلامة بنت وهيب .

(٥) التور ، بالفتح : القدح من أى شىء كان .

(٦) أماثته إماثة : مرسته بيدها .

(٧) التحفة : الهدية . وفى رواية : « تحفُّه » أى تخدمه وتعطف عليه بذلك . وفى رواية : « تتحفه » من التحفة .

* * *

٦٩٠ – ك ١٩ : ١٢٩ ف ٩ : ٢١٧ ع ٩ : ٤٦٠ ق ٨ : ٧٧
وأخرجه أيضاً فى ( الأشربة ) ، ومسلم فى ( الأشربة ، والنكاح ) ، وابن ماجه فى ( النكاح ) .

## بـاب المداراة مع النِّساءِ[1]

٦٩١ ـ عن أَبي هريرة ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المرأَة كالضِّلَع ، إِن أَقمتَها[2] كسَرْتَها ، وإِن استمتعتَ بها استمتعتَ بها وفيها عِوَجٌ .

---

( ١ ) المداراة : المجاملة والملاينة .

( ٢ ) أى إن أردت إقامتها . أى إن من رام تمويمهن رام مستحيلاً وفاته الانتفاع بهن ، مع أنه لا غنى للرجل عن امرأة يسكن إليها ويستعين بها :

قال :

هى الضلع العوجاء لست تقيمها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارهـــا

أتجمع ضعفاً واقتداراً على الهوى ... أليس عجيباً ضعفها واقتدارها

وفى الحديث إشارة إلى الإحسان إلى النساء ، والرفق بهن ، والصبر على عوج أخلاقهن ، وتحمل ضعف عقولهن ؛ اقتداء برسول الله ، فقد كان أزواجه يراجعنه الكلام ، وتهجره إحداهن إلى الليل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل إلى درجات عقولهن فى الأعمال والأخلاق . ولقد روى أنه صلى الله عليه كان يسابق عائشة فى العدو ، فسبقته يوماً ، فلما بدَّنت وحملت اللحم سبقها وقال : « هذه بتلك » .

* * *

٦٩١ ـ ك ١٩ : ١٣٠    ف ٩ : ٢١٨    ع ٩ : ٤٦٢    ق ٨ : ٧٨

وأخرجه مسلم فى ( الرضاع ) .

## باب حسن المعاشرة مع الأَهل
## ( وحديث أُمِّ زَرْع[1] )

٦٩٢ـ عن عائشة قالت : جَلَسَ إِحدى عَشْرة امرأَةَ فتعاهَدْنَ وتَعاقَدْنَ [2] أَلَّا يكتُمْنَ من أَخبارِ أَزواجهنَّ شيئاً .

قالت الأُولى : زوجى لحمُ جملٍ غثٍّ [3] على رأْس جبل ، لا سهلٍ فيُرتقَى [4] ، ولا سمينٌ فيُنْتَقَلَ [5] .

(١) هى أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة اليمنية ، واسمها عاتكة . وهى الزوجة الحادية عشرة التى سمى الحديث باسمها .

(٢) أى ألزمن أنفسهن عهداً ، وعقدن على الصدق من ضمائرهن عقداً .

(٣) الغث : الهزيل . بالرفع صفة للحم ، وبالجر صفة للجمل .

(٤) أى فيصعد إليه لصعوبة المسلك إليه .

(٥) سمين بالرفع صفة للحم ، وبالجر صفة للجمل . لا ينتقل ، أى لا ينقله أحد لهزاله . والمعنى ليس الجبل سهلاً فلا يشق ارتقاؤه لأخذ اللحم ولو كان هزيلاً ، لأن الشىء المزهود فيه قد يؤخذ إذا وجد بغير نصب ، =

* * *

٦٩٢ـ ك ١٩ : ١٣٢ ف ٩ : ٢٢٠ ع ٩ : ٤٦٤ ق ٨ : ٨٠

وأخرجه مسلم فى ( الفضائل ) ، والترمذى فى ( الشمائل ) ، والنسائى فى ( عشرة النساء ) .

وانظر المزهر للسيوطى ٢ : ٥٣٢ . وفيه أن أولئك النسوة من أهل اليمن .

قالت الثانية [٦] : زوجي لا أَبُثُّ خبَره [٧] ، إنِّى أَخاف أَلَّا أَذرَه [٨] ، إِنْ أَذكُرْهُ أَذكرْ عُجَرَه وبُجَرَه [٩] .

قالت الثالثة [١٠] : زوجى العَشَنَّقُ [١١] ، إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ [١٢] ، وإن أَسكُتْ أُعَلَّقْ [١٣] .

قالت الرابعة [١٤] : زوجى كَلَيْل تهامةَ [١٥] ، لا حَرٌّ

= ولا اللحم سمين فيتحمَّل فى طلبه واقتنائه مشقة صعود الجبل ومعاناة وعورته ، فإذا لم يكن هذا ولا ذاك ، واجتمع قلة الحرص عليه ومشقة الوصول إليه ، لم تطمح إليه همة طالب ، ولا امتدت نحوه أمنية راغب .

( ٦ ) واسمها عمرة بنت عمرو التميمى ، تذم زوجها .

( ٧ ) أى أظهره وأشيعه .

( ٨ ) أى أخاف ألا أترك من خبره شيئاً ، لأنه لطوله وكثرته لم أستطع استيفاءه .

( ٩ ) أى عيوبه وأمره كله .

( ١٠ ) هى حبِّى بنت كعب اليمانى ، تذم زوجها أيضاً .

( ١١ ) هو الطويل المذموم السيئ الخلق .

( ١٢ ) أى إن أذكر عيوبه فيبلغه ذلك عنى يطلِّقنى طلاقاً .

( ١٣ ) أى إن أسكت عن ذكرها يتركنى معلقة : لا عزباً ولا مزوّجة ؛ كما فى قوله تعالى : « فتذروها كالمعلقة » . فكأنها قالت : أنا عنده لا ذات زوج فأنتفع به ، ولا مطلقة فأتفرغ لغيره ، فهى كالمعلقة بين العلو والسفل لا تستقر بأحدهما .

( ١٤ ) هى مَهْدَدُ بنت أبى هَرُومة . تمدح زوجها .

( ١٥ ) تهامة : اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز . وتهامة أيضاً مكة شرفها الله. تريد أنه ليس فيه أذى ، بل راحة ولذاذة عيش ، كليل تهامة فى اعتداله وطيبه .

ولا قُرٌّ [16] ، ولا مخافةٌ ولا سآمَةٌ [17] .

قالت الخامسة [18] : زوجى إنْ دخَلَ فَهِدَ [19] ، وإن خرج أَسِدَ [20] . ولا يُسأَلُ عمّا عَهِدَ [21] .

قالت السادسة [22] : زوجى إن أَكل لَفَّ [23] ، وإنْ شربَ اشتَفَّ [24] ، وإن اضطجع التَفَّ [25] ، ولا يُدخِلُ

---

(١٦) أى لا حر مفرط ولا برد .

(١٧) السآمة : الملالة ، أى لا أمله ولا يملنى .

(١٨) اسمها كبشة ، تمدح زوجها أيضاً .

(١٩) أى إن دخل الدار . فهِد : فعل فعل الفهد ، وأشبه الفهد فى كثرة نومه . تريد أنه ينام ويغفل عن معايب البيت . وقيل أرادت أنه يبادر بالوثوب عليها من حبه لها .

(٢٠) أى فعل فعل الأسد فى شجاعته .

(٢١) أى عما عهده فى البيت من ماله إذا فقده ، لتمام كرمه .

(٢٢) اسمها هند ، تذم زوجها .

(٢٣) أى أكثر الأكل من الطعام مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منها شيئاً لنهمته وشراهته .

(٢٤) أى استقصى ما فى الإناء واستوعبه . ويروى : « استف » بالسين المهملة ، وهما بمعنى .

(٢٥) أى إن نام التف فى ثيابه وحده فى ناحية من البيت وانقبض عنها ، فهى كئيبة لذلك .

الكَفَّ ليَعْلَمَ البَثَّ [٢٦] .

قالت السابعة [٢٧] : زوجى غَيَايَاءُ [٢٨] – أَو عَيَايَاءُ [٢٩] – طَبَاقاءُ [٣٠] ، كل داءٍ له داءٌ [٣١] ، شَجَّكِ أَو فَلَّكِ [٣٢] ، أَو جَمَعَ كُلاًّ لكِ .

---

( ٢٦ ) أى لا يدخل كفه داخل ثوبها فيكون منه إليها ما يكون من الرجل لامرأته . ومعنى البثّ ماتضمره تلك المرأة من الحزن على عدم الحظوة منه ، أو من الألم المكبوت فى جسدها .

( ٢٧ ) اسمها حُبَّى بنت علقمة . تذم زوجها .

( ٢٨ ) غياياء من الغى بمعنى الخيبة . وفى الكتاب العزيز : « فسوف يلقون غيًّا» ،أو من الغياية ، وهى كل شىء أظل الشخص فوق رأسه ، فكأنه مغطى عليه من جهله فلا يهتدى لمسلك .

( ٢٩ ) بالعين المهملة ، وأصله الفحل الذى لا يضرب ولا يلقح من الإبل. أو هو من العى ، وهو الذى يعييه مباضعة النساء .

( ٣٠ ) الطباقاء : الأحمق ، أو الذى لا يحسن الضراب ، أو الذى تنطبق عليه الأمور وتنبهم ، أو هو العاجز عن الكلام .

( ٣١ ) أى كل داء من أدواء الناس فهو فيه ، أى إنه قد اجتمعت فيه المعايب .

( ٣٢ ) أى إما أن يشجك وإما أن يفلّك . والشج : الجرح فى الرأس . والفل : الجرح فى جميع الجسد . وقيل فلك ، أى كسرك ، أو ذهب بمالك ، أو كسرك بخصومته . وقد وصفته كما قال القاضى عياض بالحمق ، والتناهى فى سوء العشرة وجمع النقائص ، بأن يعجز عن قضاء وطرها ، مع الأذى ، فإذا حادثته سبها ، وإذا مازحته شجها ، وإذا أغضبته كسر عضواً من أعضائها أو شق جلدها ، أو جمع كل ذلك من الضرب والجرح وكسر العضو .

قالت الثامنة [٣٣] : زوجى المَسُّ مَسُّ أَرنب [٣٤] ، والرِّيح رِيحُ زَرْنَبٍ [٣٥] .

قالت التاسعة [٣٦] : زَوجِى رفيعُ العِماد [٣٧] ، طويل النِّجَاد [٣٨] ، عظيم الرَّماد [٣٩] ، قريبُ البيْت من النَّاد [٤٠] .

---

( ٣٣ ) هى ياسر بنت أوس بن عبد . تمدح زوجها .

( ٣٤ ) أى المس منه كمس الأرنب . وصفته بأنه ناعم الجلد كنعومة وبر الأرنب . أو جعلت ذلك كناية عن لين جانبه وحسن خلقه ، والألف واللام فى « المس » نائبة عن الضمير ، أى مسه . وكذلك فى كلمة « الريح » التالية .

( ٣٥ ) الزرنب : طيب ، أو شجر طيب الرائحة ، أو الزعفران .

( ٣٦ ) مجهولة الاسم .

( ٣٧ ) كناية عن وصفه بالشرف فى نسبه ، وسودده فى قومه ، فهو رفيع فيهم . وأصل العماد عماد البيت ، وهو العمود الذى يدعم به البيت . ويحتمل أنها أرادت أن بيته عال قد رفع عماده ليراه الضيفان وأصحاب الحوائج فيقصدونه ، كما كان الأجواد من العرب يعلون البيوت ، ويضربونها فى المواضع المرتفعة ؛ ليقصدهم الطارقون .

( ٣٨ ) كناية عن طول القامة . والنجاد : حمائل السيف . ويتضمن هذا أنه صاحب سيف ، فهذا أيضاً إشارة إلى شجاعته .

( ٣٩ ) أى كثير الرماد ، وهو ما يتخلف من النار . كناية عن كونه مضيافاً . وهذا ما يسمى عند البلاغيين بالكناية البعيدة ، فإنه ينتقل فيها من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدور ، ومن كثرة الإحراق إلى كثرة الطبائخ ، ومنها إلى كثرة الآكلين ، ومنها إلى كثرة الضيفان .

( ٤٠ ) وقف على المنقوص بحذف يائه ، وذلك هو المشهور فى الرواية ليتم =

قالت العاشرة [41] : زوجى مالِكٌ ، وما مالِكٌ [42] ؟ مالِكٌ خير من ذلِكِ [43] ، له إِبلٌ كثيراتُ المَبَارِك [44] ، قليلات المسارح [45] ، وإذا سمعن صَوتَ المِزْهَر أَيقَنَّ أَنَّهن هَوَالِكُ [46] .

---

= السجع . وروى : « النادى » وهو الفصيح فى العربية . والنادى : مجلس القوم . أى إنه كثيراً ما يكون فى النادى لشدة حاجة القوم إلى رأيه وقضائه ؛ وذلك لسيادته فيهم . أو جعل بيته قريباً من النادى ليكون مَعلماً معروفاً ، يستجلب بذلك الضيفان ، لا كمن يجعل بيته فى قاصية من الناس بعداً عن الضيف .

( ٤١ ) اسمها كبشة بنت الأرقم ، تمدح زوجها .

( ٤٢ ) أى أى شىء هو مالك ؟ ما أعظمه وما أكرمه . وهو كقوله تعالى « الحاقة ما الحاقة » ، استفهام للتعجب والتعظيم .

( ٤٣ ) أى هو خير مما أشير إليه من ثناء وطيب ذكر ، أو أرادت هو أعلى مما يتصوره الذهن .

( ٤٤ ) جمع مبرك ، وهو موضع البروك ، أى هى كثيرة فمباركها كثيرة . أو المعنى أنها كثيراً ما تثار فتحلب ثم تبرك فتكثر لذلك مباركها .

( ٤٥ ) المسارح : جمع مسرح ، وهو الموضع الذى تسرح إليه الماشية بالغداة للرعى . أى إن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح إلى المراعى البعيدة ، ولكنها تبرك بفنائه ليقرى الضيفان من لبنها ولحمها ، خوفاً من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة .

( ٤٦ ) المزهر : العود . أى عرفت الإبل أن زوجها إذا نزل به الضيفان أتاهم بالعيدان والمعازف وآلات الطرب ونحر لهم منها ، فإذا الإبل سمعن صوت المزهر علمن يقيناً أنه قد جاء الضيفانُ وأن النحر سيتناول بعضهن .

قال الحادية عَشْرةَ [47] : زوجى أَبو زَرْعٍ ، فما أَبو زَرْعٍ [48] ؟ أَنَاسَ من حُلِيٍّ أُذُنيّ [49] ، ومَلأَ من شحمٍ عَضُدَيَّ [50] وبَجَّحَنى فَبَجَحَتْ إِلَىَّ نفسى [51] ، وجَدَنى فى أَهلِ غُنَيمةٍ بِشِقٍّ [52] ، فجَعَلَنى فى أَهل صَهيل وأَطِيط [53] ، ودائس ومُنَقٍّ [54] ،

(٤٧) هى أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة اليمنية ، التى سمى هذا الحديث باسمها . وهى فيما تقول تمدح زوجها مدحاً جليلا .

(٤٨) أى إنه لشىء عظيم ، تقول : إنكن لاتعرفنه تمام المعرفة ؛ لأنكن لم تعهدن مثله .

(٤٩) أناس إناسة : حرك . والنوس : الحركة من كل شىء متدل ، يقال ناس ينوس نوسا . والحلى : ما تتزين به المرأة من مصوغ الذهب والفضة .

(٥٠) العضد : ما بين المرفق إلى الكتف ، وهما إذا سمنا سمن الجسد كله ، كأنها قالت : أسمننى وملأ بدنى شحما .

(٥١) بجحنى : عظمنى تعظيما . بجحت إلىّ نفسى ؛ أى عظمت عندى. أو معناه فرحنى ففرحت .

(٥٢) غنيمة : تصغير غنم ؛ وأنث الغنم على معنى الجماعة، والتصغير للتقليل . تقول : إن أهلها كانوا رقاق الحال أصحاب شاء ، لا أصحاب إبل . بشق ، أى بشق جبل أى ناحيته ،وذلك لقلتهم وقلة غنمهم . أو الشق بالكسر أيضاً هو المشقة من ضيق العيش والجهد . ويروى : « بشق » بفتح الشين ، وهو اسم موضع معين .

(٥٣) الصهيل : صوت الخيل . والأطيط : صوت الإبل من ثقل أحمالها .

(٥٤) الدائس : الذى يدوس الزرع فى البيدر ليخرج الحب من السنبل . والمنقى : الذى ينقى الطعام ، أى يزيل ما يختلط به من قشر ونحوه ،بالغربال ونحوه . تعنى أنه نقلها من شظف العيش إلى لينه ونعمته وعزته .

فعنده أَقولُ فلا أُقَبَّحُ [٥٥] ، وأَرقُد فأَتصبَّح [٥٦] ، وأَشرب فأَتَقَنَّح [٥٧] .

أُمُّ أَبى زرع ، فما أُمُّ أَبى زرع ؟ عُكومُها رَدَاحٌ [٥٨] ، وبيتها فَسَاحٌ [٥٩] .

ابن أَبى زرعٍ ، فما ابنُ أَبى زرع ؟ مَضجَعُه كمسَلِّ شَطْبَة [٦٠] ، ويُشْبِعه ذراعُ الجَفْرة [٦١]

---

( ٥٥ ) أى لا يقول لى قبحك الله ، أو لا يقبح قولى لكثرة إكرامه لى ، لمحبته إياى ورفعة مكانى عنده .

( ٥٦ ) أى أنام الصبحة ، وهى نوم أول النهار ، فلا يوقظنى لأن لى من يكفينى مؤونة بيتى وأهلى .

( ٥٧ ) أى أشرب الماء أو اللبن أو غيرهما فأتقنح ، أى أشرب كثيراً حتى لا أجد مساغاً .

( ٥٨ ) العكوم : جمع عكم ، بالكسر ، وهى الأعدال والأحمال التى تجمع فيها الأمتعة . والرداح كسحاب : الثقيلة ، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب . وقد أخبر عن المفرد بالجمع ، أراد أن كل عكم منها رداح ، أو الرداح مصدر كالذهاب والطلاق . ويروى : « رداح » بكسر الراء جمع رادح ، كقائم وقيام .

( ٥٩ ) فساح كسحاب أيضاً : فسيح . وصفت والدة زوجها بأنها كثيرة الآلات والأثاث ، واسعة المال كبيرة البيت .

( ٦٠ ) المسل : مصدر ميمى بمعنى المفعول ، أى المسلول . والشطبة : السعفة الخضراء يشق منها قضبان رقاق ينسج منها الحصر . أى موضعه الذى ينام فيه فى الصغر كمسلول الشطبة . أو أرادت كأنه سيف سل من غمده . والعرب تشبه الرجل بالسيف لخشونة جانبه ومهابته ، أو لجماله ورونقه .

( ٦١ ) الجفرة : هى من ولد المعز ابن أربعة أشهر حين يفصل عن أمه ويأخذ فى الرعى . وصفته بهيف القد ، وأنه ليس ببطين ، وأنه قليل الأكل والشرب .

بنت أَبى زرع فما بنتُ أَبى زرع ؟ طَوْعُ أَبيها وطوع أُمِّها [٦٢] ، ومِلْءُ كسائها [٦٣] ، وغَيْظُ جارتِها [٦٤] .

جارية أَبى زرع ، فما جاريةُ أَبى زرع ؟ لاتَبُثُّ حديثنا تبثيثاً [٦٥] ، ولا تنقِّثُ مِيرتَنَا تنقيثاً [٦٦] ، ولا تملأُ بيتنا تَعشيشًا [٦٧] .

قالت [٦٨] : خرج أَبو زرع والأَوطابُ تُمخَضُ [٦٩] ،

---

(٦٢) أى لا تخرج عن أمرهما . وصفتها بالبر .

(٦٣) وصفتها بامتلاء الجسم والسمن .

(٦٤) المراد بالجارة الضرة، أى يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وأدبها وعفتها .

(٦٥) أى لا تفشيه إفشاء . وجاء المصدر على غير فعله كما فى قوله تعالى: « والله أنبتكم من الأرض نباتاً » .

(٦٦) أى لا تخرج ، أو لا تفسد ، أو لا تسرع بالخيانة والسرقة . والميرة : الزاد . وأصله مايحصله البدوى من الحضر وينقله إلى منزله لينتفع به . وصفتها بالأمانة .

(٦٧) أى لا تترك الكناسة والقمامة فى البيت مفرقة كعش الطائر ، بل هى مصلحة للبيت ، عاملة على تنظيفه وإلقاء كناسته وإبعادها .

(٦٨) أى وقالت أم زرع .

(٦٩) أى خرج من عندى . والأوطاب : جمع وطب ، وهو زق اللبن . وجمع فعل صحيح العين على أفعال نادر ، والمعروف وطاب فى الكثرة ، وأوطب فى القلة . تمخض ، أى تحرك فى مماخضها ، وذلك ليخرج منها الزبد .

فلقىَ امرأةً معها ولدانِ لها كالفَهْدين [٧٠] يلعَبانِ من تحت خصرها بِرُمَّانتين [٧١] فطلَّقنى ونكَحها ، فنكَحْت بعده رجلاً سَرِيًّا [٧٢] ، ركِبَ شَرِيّا [٧٣] ، وأَخذ خَطِّيًّا [٧٤] ، وأَراحَ علىَّ نَعَماً ثريًّا [٧٥] ، وأَعطانى من كلِّ رائحةٍ زوجاً [٧٦] ، وقال : كلى أُمَّ زرعٍ ومِيرى أهلكِ [٧٧] .

قالت : فلو جمعتُ كلَّ شيءٍ أَعطانيهِ ما بَلَغ أَصغَرَ آنيةِ أَبى زرع [٧٨] .

---

( ٧٠ ) هو ذلك الوحش المعروف . ويروى : « كالصقرين » ، و « كالشبلين » .

( ٧١ ) لأنها كانت ذات كفل عظيم .

( ٧٢ ) أى شريفاً من خيار القوم .

( ٧٣ ) الشرى : الذى يستشرى فى سيره يمضى فيه بلا فتور .

( ٧٤ ) أى رمحا منسوباً إلى الخط ، وهو موضع بنواحى البحرين تجلب منه الرماح .

( ٧٥ ) أى ردّ على فى الرواح — وهو الرجوع بعد الزوال — النعم وأكثر ما يطلق النعم على الإبل . وجمع النعم أنعام . الثرى : الكثير . والثروة : كثرة العدد .

( ٧٦ ) من كل رائحة ، أى من كل شىء يأتيه من أصناف الأموال التى تأتيه وقت الرواح . زوجا : اثنين . تعنى أنه يضعف الإحسان إليها .

( ٧٧ ) أى صليهم وأوسعى عليهم بالميرة ، وهى الطعام .

( ٧٨ ) أى لو جمعت كل شىء أصبته منه فجعلته فى أصغر وعاء =

قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« كُنتُ لكِ كأبي زرعٍ لأُمِّ زَرْع[79] ! » .

= من أوعية أبي زرع ما ملأه . تحن بهذا القول إلى زوجها الأول ، وتنوه بفضله وأن حبها له لم ينتزع من قلبها .

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى     ما الحب إلا للحبيب الأول

(79) كنت لك ، أى أنا لك . وكان زائدة كما فى قوله تعالى : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » . وفى المزهر : « كنت لك كأبى زرع لأم زرع ؛ إلا أنه طلقها وأنى لا أطلقك » فقالت عائشة : « بأبى أنت وأمى ! لأنت خيرٌ لى من أبى زرع لأم زرع » .

قال القاضى عياض تعليقاً على هذا الحديث :

فى كلام أم زرع من الفصاحة والبلاغة ما لا مزيد عليه ؛ فإنه مع كثرة فصوله ، وقلة فضوله ، مختار الكلمات ، واضح السمات ، نير القسمات ، قد قدِّرت ألفاظُه قدرَ معانيه ، وقرِّرت قواعده وشيِّدت مبانيه ، وجعلت لبعضه فى البلاغة موضعاً ، وأودعته من البديع بدعاً . وإذا لمحت كلام التاسعة صاحبة العماد والنجاد ، ألفيتها لأفانين البلاغة جامعة ، فلا شيء أسلس من كلامها ، ولا أربط من نظامها ، ولا أطبع من سجعها ، ولا أغرب من طبعها ؛ وكأنما فقَرها مُفرغة فى قالبٍ واحد ، ومحذوَّةٌ على مثالٍ واحد . وإذا اعتبرتَ كلامَ الأولى وجدته مع صدقِ تشبيهه ، وصقَالة وجوهه ، قد جمع من حسن الكلام أنواعاً ، وكشفَ عن مُحيَّا البلاغة قناعا . بل كلُّهن حسان الأسجاع ، متّفقات الطباع ، غريبات الإبداع .

## باب إذا باتت المرأةُ مهاجرةً فراشَ زوجِها

٦٩٣ ـ عن أبى هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

إذا باتت المرأةُ مهاجرةً[١] فراشَ زوجِها[٢] لعَنتْها الملائكة[٣] حتّى ترجعَ[٤] .

---

(١) أى هاجرة ، كما هو لفظ مسلم . والهجر : الترك والقطع .

(٢) وأبت أن ترجع إليه فبات غضبان عليها .

(٣) هم الحفظة من الملائكة ، أو غيرهم من الموكلين بذلك .

(٤) حتى ترجع عن هجره .

* * *

٦٩٣ ـ ك ١٩ : ١٤٥ ف ٩ : ٢٥٨ ع ٩ : ٤٨٤ ق ٨ : ٩٦

وأخرجه مسلم فى ( النكاح ) .

## باب لا تباشر المرأَةَ المرأَةُ فتنعتها لزوجها

٦٩٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

لا تباشرِ المرأَةُ المرأَةَ [١] فتنعتُها لزَوْجها كأَنَّه ينظر إليها [٢] .

---

( ١ ) من المباشرة ، وهى ملامسة البشرة للبشرة ، والبشرة : ظاهر جلد الإنسان . والمراد المباشرة فى ثوب واحد ، كما هو فى رواية النسائى .

( ٢ ) تنعتها : تصفها ، كأنه ينظر إليها ، أى تصفها وصفاً دقيقاً مفصلا . وهذا الحديث من أبين ما يحمى به الذرائع ؛ فإنها إن وصفتها بحسنٍ خيف عليه الفتنة حتى يكون ذلك سبباً لطلاق زوجته وزواجه منها ، وإن كانت ذات بعل كان ذلك سبباً لبغض زوجته ونقصان منزلتها عنده . وإن وصفتها بقبح كان هذا غيبة منها .

* * *

٦٩٤ ـ ك ١٩ : ١٧١ ف ٩ : ٢٩٥ ع ٩ : ٥٢١ ق ٨ : ١٢٠

وأخرجه النسائى فى ( عشرة النساء ) ، وأبو داود فى ( النكاح ) ، والترمذى فى ( الاستئذان ) .

# كتاب الطلاق

٦٩٥ ـ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أَنَّه طلَّق امرأَته [١] وهى حائضٌ ، على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فسأَل عمرُ بنُ الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك [٢] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُرْهُ فليراجِعْها [٣] ثم ليُمْسِكْها حتَّى تَطهُرَ ثم تحيضَ ثم تَطهُر ، ثم إن شاءَ أَمسَكَ بعدُ وإنْ شاءَ طلَّقَ قبل أَن يَمَسَّ [٤] .

فتلك العِدَّةُ التى أَمَرَ الله أَن يطلَّق لها النساءُ .

---

( ١ ) هى آمنة بنت غِفار أو بنت عمّار ، ولقبها النَّوّار .

( ٢ ) عن طلاقه لها وهى حائض . لما فى طلاق الحائض من طول العدة .

( ٣ ) هذا الأمر للندب عند الشافعية والحنابلة والحنفية . وقال المالكية وصححه صاحب الهداية من الحنفية : للوجوب .

( ٤ ) أى قبل أن يجامع .

* * *

٦٩٥ ـ ك ١٩ : ١٧٧   ف ٩ : ٣٠٢   ع ٩ : ٥٢٩   ق ٨ : ١٢٦

وأخرجه مسلم فى ( الطلاق ) ، وكذا أبو داود والنسائى .

## باب من جوَّزَ الطَّلاقَ الثلاثَ

٦٩٦ – عن عائشة رضى الله عنها ، أَنَّ امرأة رِفَاعَة القُرَظىِّ [١] جاءَت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالتْ : يا رسولَ الله ، إِنَّ رفاعةَ طلَّقَنى فبَتَّ طَلاقى [٢] ، وإِنِّى نكحتُ بعده عبَد الرحمن بنَ الزَّبِير [٣] القُرَظى ، وإِنَّما معه مثل الهُدْبة [٤] . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلَّكِ تُريدِينَ أَن ترجعِى إلى رِفاعة ؟ لا ، حتَّى يذوقَ عُسَيلتَك وتَذُوقى عُسَيلَتَه [٥] .

---

(١) من بنى قريظة . واسم المرأة تميمة بنت وهب .

(٢) أى قطعه قطعاً كليًّا ، وهو الطلاق البائن .

(٣) بفتح الزاى .

(٤) هدب الثوب : طرفه الذى لم ينسج ، كناية عن صغر عضوه واسترخائه .

(٥) أى يذوق عبد الرحمن عسيلتها . وهو مصغر العسل على إرادة التأنيث ، لأن العسل يذكر ويؤنث ، تقول : هذا عسل وهذه عسل . شبه لذة المباضعة بلذة العسل وحلاوته . وهو من شريف الكنايات.

* * *

٦٩٦ – ك ١٩ : ١٨٤ ف ٩ : ٣٢١ ع ٩ : ٥٣٩ ق ٨ : ١٣٥

وأخرجه أيضاً فى ( الشهادات ، والأدب ، واللباس ) ، ومسلم والترمذى والنسائى فى ( الطلاق ) ، وابن ماجه فى ( النكاح ) .

## باب الخُلْع [1]

٦٩٧ ـ عن ابن عباس قال : جاءَت امرأَةُ ثابتِ بن قيسٍ [2] إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فقالت : يا رسولَ الله ، إنِّى لا أَعتب على ثابتٍ فى دينٍ ولا خلق [3] ، ولكنِّى لا أطيقُه [4] . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فَتَرُدِّينَ عليه حديقَته [5] ؟ قالت : نَعَمْ .

---

(١) الخلع ، بالضم ، مأخوذ من الخلع بالفتح وهو النزع ، كأن كلا من الزوجين خلع لباس الآخر ، بما يكون بينهما من مفارقة . وهو تفارق الزوجين بعوض يحصل لجهة الزوج بلفظ الطلاق أو الخلع .

(٢) هى جميلة بنت أبىّ بن سلول .

(٣) وفى رواية : « يا رسول الله ، ثابت بن قيس ما أعتب عليه فى خلق ولا دين » . والعتب : السخط . وفى رواية : « ما أنقم » . أى لا أريد فراقه لسوء خلقه ولا لنقصان دينه .

(٤) وذلك لما ورد فى رواية أخرى : « أول خلع كان فى الإسلام امرأة ثابت بن قيس ، أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله لا يجتمع رأسى ورأس ثابت أبداً ، إنى رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل فى عدة فإذا هو أشدهم سواداً ، وأقصرهم قامة ، وأقبحهم وجهاً » .

(٥) أى بستانه . وكان قد جعل الحديقة مهراً لها .

* * *

٦٩٧ ـ ك ١٩ : ١٩٨ ف ٩ : ٣٥٢ ع ٩ : ٥٧٢ ق ٨ : ١٤٩

وأخرجه النسائى فى ( الطلاق ) .

## باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فى زوج بَرِيرة

٦٩٨ ـ عن ابن عبّاسٍ ، أَنَّ زوج بَرِيرَةَ كان عبدًا يقال له مُغِيثٌ ، كأَنِّى أَنظرُ إليه يطوف خَلْفَها ويبكى ، ودموعُه تسيل على لحيتِه [١] فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبّاسٍ : يا عبّاسُ ، أَلا تعجبُ من حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ ومن بُغضِ بَرِيرَةَ مُغيثاً ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو راجعتِهِ [٢] . قالت : يا رسول الله تأْمُرُنى ؟ قال : إِنَّما أَشْفَعَ [٣] . قالت : فلا حاجةَ لى فيه [٤] .

---

( ١ ) إنما فعل ذلك ليترضاها لتعود إلى عصمته ، وكانت قد عتقت وهى تحته ففارقته .

( ٢ ) ويروى : « لو راجعتيه » بإثبات الياء ، وهى لغة فصيحة أيضاً وإن تكن غير كثيرة الاستعمال .

( ٣ ) أى إنما أشفع فيه ، لا على سبيل الحتم .

( ٤ ) فى الحديث جواز استشفاع الإمام والعالم والخليفة فى حوائج الرعية . وأنه لا حرج على مسلم فى هوى امرأة مسلمة وحبه لها ، ظهر ذلك أو خفى ، ولا إثم عليه فى ذلك وإن أفرط ، ما لم يأت محرماً ولم يغش إثماً .

* * *

٦٩٨ ـ ك ١٩ : ٢٠٢ ف ٩ : ٣٥٩ ع ٩ : ٥٧٦ ق ٨ : ١٥٥

وأخرجه أبو داود فى ( الطلاق ) ، والترمذى فى ( النكاح ) ، والنسائى فى ( القضاء ) ، وابن ماجه فى ( الطلاق ) .

## باب إذا عرَّض بنفى الولد [١]

٦٩٩ ـ عن أَبى هريرة أَن رجلاً [٢] أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ الله ، وُلِدَ لى غلامٌ أَسودُ [٣] ! فقال : هل لَكَ من إبلٍ ؟ قال : نَعَمْ. قال : ما أَلوانها ؟ قال : حُمْرٌ . قال : هل فيها مِنْ أَوْرَقَ [٤] ؟ قال : نعم .

---

(١) التعريض : ذكر شىء يفهم منه شىء آخر لم يذكر . ويفارق الكناية بأنها ذكر شيء بغير لفظه لموضوع يقوم مقامه . والمراد نفى نسب الولد الذى تأتى به زوجته .

(٢) هو ضمضم بن قتادة .

(٣) أى وأنا أبيض فكيف يكون منّى ؟!

(٤) الأورق : ما فى لونه بياض إلى سواد . وهى من أطيب الإبل لحماً ، لا سيراً وعملا .

* * *

٦٩٩ ـ ك ١٩ : ٢١٩ ف ٩ : ٣٨٩ ع ٩ : ٦٠٥ ق ٨ : ١٧٢

وأخرجه أيضاً فى ( المحاربين ) ، ومسلم فى ( اللعان ) ، وأبو داود فى ( الطلاق ) ، والترمذى فى ( الولاء ) ، والنسائى فى ( الطلاق ) ، وابن ماجه فى ( النكاح ) .

قال : فأَنَّى ذلك [5] ؟ قال : لعلَّ نَزَعَهُ عِرْقٌ [6] . قال : فلَعَلَّ ابنك هذا نَزَعَه [7]

(٥) فأنى ذلك، أى من أين أتى هذا الأورقَ اللونُ الذى ليس فى أبويه.

(٦) العرق أصله عرق الشجرة ، والمعنى عرق الأصل من النسب ، وهم الأجداد . وفى المثل : « العرقُ نزّاع » . نزعه : قلبه وأخرجه من ألوان فحله ولقاحه. ولعلّ بدون الضمير ، ووجهه ابن مالك بأنه على حذف ضمير الشأن . ويروى : « لعله » بإثبات الضمير .

(٧) أى نزعه عرق الأصل وقلبه إليه .

## باب إِحلافِ المُلاعِنِ

٧٠٠ ــ عن عبد الله رضى الله عنه أَنَّ رجلًا من الأَنصار [١] قَذَفَ امرأَته [٢]، فأَحلفَهُما النبيّ [٣] صلى الله عليه وسلم ثم فرَّقَ بينهما .

(١) هو عويمر العَجلانىّ .

(٢) قذفها : رماها بالزنى .

(٣) إحلاف اللعان . ولما رمى هذ العَجلانى زوجته أنزل الله عز وجل آية اللعان : « والذين يرمون أزوا جهم » . . . إلخ . الآية ٦ من سورة النور .

* * *

٧٠٠ ــ ك ١٩ : ٢٢٠ ف ٩ : ٣٩١ ع ٩ : ٦٠٥ ق ٨ : ١٧٣

والحديث من أفراده .

## باب يُلحَق الولد بالملاعِنَة[1]

٧٠١ـ عن ابن عمر أَن النبي صلى الله عليه وسلم لاعَنَ بين رجلٍ وامرأَته[2] فانتَفَى من ولدِها[3]، ففرَّق بينهما وأَلحقَ الولدَ بالمرأَة[4] .

(١) روى بكسر العين وفتحها .

(٢) هو عويمر السالف الذكر ، وامرأته خولة .

(٣) الفاء سببية ، أى الملاعنة كانت سبباً لانتفاء الرجل من ولد المرأة وإلحاقه بها .

(٤) فيثبت نسبه منها ، ويرثها وترث منه .

* * *

٧٠١ ـ ك ١٩ : ٢٢٧ ف ٩ : ٤٠٤ ع ٩ : ٦١٢ ق ٨ : ١٧٩

وأخرجه أيضاً فى (الفرائض) ، ومسلم فى (اللعان) ، وأبو داود فى (الطلاق) ، والترمذى فى (النكاح) ، والنسائى وابن ماجة فى (الطلاق) ، كلهم عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

## باب تُحِدُّ المتوفَّى عنها زوجُها أربعة أشهر وعشراً

٧٠٢ـ قالت زينبُ ابنة أبي سلمة[١] : سمعت أُمَّ سلمة تقول :

جاءَتِ امرأَةٌ[٢] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسولَ الله ، إنَّ ابنتي تُوُفِّيَ عنها زوجُها[٣] وقد اشتكت عينُها[٤] أَفَتَكحُلُها[٥] ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) وهي أيضاً ابنة أم المؤمنين أم سلمة، وهي ربيبته صلى الله عليه وسلم. تزوج رسول الله أمها أم سلمة وهي ترضعها . فزينب كانت ربيبة رسول الله .

(٢) اسمها عاتكة بنت نعيم بن عبد الله بن النحام .

(٣) هو المغيرة المخزومي .

(٤) عينها بالرفع على الفاعلية ، وتنسب الشكوى إلى العين مجازاً ، ويؤيده رواية مسلم : « عيناها » . ويروى « عينَها » على المفعولية .

(٥) بضم الحاء ، وهو مما جاء مضموماً وإن كانت عينه حرف حلق . ويجوز في اللغة فتح حاء المضارع أيضاً . والكحل : ما يوضع في العين لتشتفي به.

* * *

٧٠٢ ـ ك ١٩ : ٢٣٩ ف ٩ : ٤٢٩ ع ٩ : ٦٢٧ ق ٨ : ١٨٨

وأخرجه مسلم وأبو داود في ( الطلاق ) ، والترمذي في ( النكاح ) ، والنسائي في ( الطلاق ، والتفسير ) ، وابن ماجه في ( الطلاق ) .

لا – مَرَّتَين أَو ثلاثاً[6] – كلَّ ذلكَ يقول: لا . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّما هى[7] أَربعةَ أَشهرٍ وعَشْراً[8] وقد كانت إِحداكنَّ فى الجاهليَّةِ تَرْمِى بالبَعْرة على رأْس الحَوْل[9] .

(٦) أى قال ذلك مرتين أو ثلاثاً ، تأكيداً للمنع ، لما فى الاكتحال من مخالفة الإحداد . لكن فى الموطأ وغيره : « اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار » . والمراد أنها إذا لم تحتج إليه لا يحل . وإذا احتاجت إليه لم يجز بالنهار وجاز بالليل ، فإن فعلتْ مسحته بالنهار .

(٧) أى العدة الشرعية .

(٨) على لفظ الآية ، وهى الآية ٢٣٤ من سورة البقرة . وروى بالرفع على الأصل . والمراد تقليل المدة وتهوين الصبر عما منعت منه . والعلة فى توقيت العدة بهذا أن الولد يتكامل بخلقته وينفخ فيه الروح بعد مضى مائة وعشرين يوماً وهى زائدة على أربعة أشهر بنقصان بعض الأهلة ، فجبر الكسر إلى هذه العدة على طريق الاحتياط .

(٩) البعرة : واحدة البعر ، وهو رجيع ذى الخف والحافر . وفى ذكر الجاهلية إشارة إلى أن الحكم فى الإسلام صار بخلافه . لكن من المعروف أن الاعتداد بالحول كان فى أول الإسلام بنص قوله تعالى : « وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول » ، ثم نسخت هذه الآية بالآية التى وردت فى الحديث . وهذه الآية الناسخة متقدمة فى التلاوة متأخرة فى النزول ، كقوله تعالى : « سيقول السفهاء » فهى مع تقدمها فى التلاوة ناسخة للآية المتأخرة فى التلاوة ، وهى : « قد نرى تقلب وجهك فى السماء » .

قال حُمَيد[١٠] : فقلت لزينبَ : وما «تَرمِى بالبَعْرة على رأس الحولِ » ؟ فقالت زينبُ : كانت المرأَةُ إذا تَوفِّىَ عنها زوجُهادخلَتْ حِفْشاً[١١] ، ولبست شَرَّ ثِيابها ، ولم تَمَسَّ طِيباً حتَّى تمرَّ بها سنَةٌ[١٢] ، ثم تُؤتَى بدابّةٍ[١٣] : حِمارٍ أَو شاةٍ أَو طائرٍ ، فتفتضُّ به[١٤] ، فقلَّما تفتضُّ بشىءٍ إلاَّ مات ، ثم تَخرُج فتُعْطَى بَعْرةً فتَرمِى بها[١٥] ، ثم تُراجِعُ بَعْدُ ما شاءَتْ من طِيب أَو غيره .

---

(١٠) هو حميد بن نافع ، راوى الحديث عن زينب .

(١١) الحفش ، بالكسر : بيت صغير جدًّا ، أو هو البيت الذليل الشعث البناء .

(١٢) بعد وفاة زوجها .

(١٣) الدابة : ما دب على وجه الأرض من الحيوان ، وغلب على ما يركب ، وهو مما يذكر ويؤنث .

(١٤) أى تكسر ما هى فيه من العدة بهذا الحيوان تمسح به جلدها أو قبلها ، ثم تنبذه .

(١٥) أمامها ، فيكون ذلك إحلالا لها . كأنها رمت العدة رمى البعرة .

# كتاب النفقات

## باب حفظ المرأة زوجَها في ذاتِ يده[1]

٧٠٣ـ عن أَبِي هُريرةَ ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإِبلَ صالحُ نساءِ قُريشٍ[2] ، أَحناهُ على ولدٍ في صِغَره[3] ، وأَرعاه على زَوجٍ في ذاتِ يدِهِ .

---

(١) أى فى ماله .

(٢) ويروى : « صُلَّح نساء قريش » .

(٣) أحنى : أشد حنواً ، وهو العطف والشفقة . وكان القياس أن يقال أحناهن لأن الضمير عائد على النساء ، فالمراد أحنى ذلك الجنس ، أو أحنى من وجد أو خلق . ومثله : فلان أحسن الناس خلقاً وأحسنه وجهاً ، أى أحسنهم ، وهو تعبير فصيح جدًّا . أو التذكير لمراعاة لفظ النساء . وتنكير الولد إشارة إلى أنها تحنو على أى ولدٍ كان .

* * *

٧٠٣ ـ ك ٢٠ : ١٣ ف ٩ : ٤٤٨ ع ٩ : ٦٤٧ ق ٨ : ٢٠٦
وأخرجه فى ( النكاح ) .

## باب كسوة المرأة بالمعروف

٧٠٤ـ عن على رضى الله عنه قال :

آتى [١] إلىَّ النبىُّ صلى الله عليه وسلم حُلَّةً سِيَراءَ [٢] فلبستُها ، فرأيت الغضبَ فى وجهه ، فشققتها بين نسائى [٣].

---

(١) آتى : أعطى ، وقد ضمن الفعل معنى أهدى أو أرسل ، فلذلك عدّاه بإلى .

(٢) الحلة : رداء وقميص ، أو قميص وإزار ورداء ، لا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين فى الأقل . والسيراء ، بكسر ففتح : برد فيه خطوط صفر أو مضلعة بالحرير . وروى « حلة » بالتنوين على أن تكون سيراء صفة لها ، وبترك التنوين لإضافتها إلى سيراء .

(٣) يعنى فاطمة الزهراء رضى الله عنها وقريباته ، إذ لم يكن لعلى زوجة إذ ذاك غير فاطمة .

والمطابقة بين الحديث والباب أن الذى حصل لفاطمة رضى الله عنها من الحلة قطعة ، فرضيت بها اقتصاداً بحسب الحال ، لا إسرافاً .

* * *

٧٠٤ ــ ك ٢٠ : ١٤ ف ٩ : ٤٤٩ ع ٩ : ٦٤٨ ق ٦ : ٢٠٦

وأخرجه أيضاً فى ( الهبة ، واللباس ) ، ومسلم فى (اللباس) .

# كتاب الأطعمة

## باب قوله : أَنفِقُوا من طيِّبات ما كسَبْتُم [١]

٧٠٥ ــ عن أَبي هريرة قال : أَصابنى جَهْدٌ [٢] فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آيةً [٣] من كتاب الله ، فدخلَ داره وفتَحَها علىّ [٤] . فمشَيتُ غير بعيدٍ فخَرَرْتُ لوجهى [٥] من الجَهْد والجُوع ، فإِذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على رأْسى ، فقال : يا أَبا هريرةَ . فقلتُ : لبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيكَ [٦] ، فأَخذَ بيدى فأَقامَنِى وعَرَف الذى بى [٧]

---

(١) الآية ٢٦٧ من سورة البقرة .

(٢) الجهد : المشقة ، وذلك لما كان لحقَه من جُوع شديد .

(٣) أى سألته أن يقرأ علىَّ آية معيَّنة من القرآن . وفى رواية : « فاستقريته » بالتسهيل .

(٤) أى أقرأنيها . وذكروا أنَّها آيةٌ من آل عمران .

(٥) ويروى : «على وجهى» . وخرَّ يَخرُّ بالضم والكسر، أى سقط من علو .

(٦) أى إجابةً بعد إجابة وإسعاداً بعد إسعاد. والإسعاد: المساعدة والمعاونة.

(٧) أى أنهضَنى وعرَف ما بى من شدَّة الجوع .

* * *

٧٠٥ ــ ك ٢٠ : ٢٠ ف ٩ : ٤٥٣ ع ٩ : ٦٥٢ ق ٨ : ٢١٠
والحديث من أفراده .

فانطلقَ بى إلى رَحْله[8] فأَمَرَ لى بعُسٍّ[9] مِن لبنٍ فشربتُ منه ، ثم قال : عُدْ فاشربْ يا أَبا هِرٍّ[10] . فعُدتُ فشربت ، ثم قال : عُدْ . فعُدتُ فشربتُ حتَّى استوى بطنى[11] فصار كالقِدْح[12] . قال : فلقيتُ عُمَر ، وذكرتُ له الذى كانَ مِنْ أَمرى[13] وقلت له : تَوَلَّى ذلك[14] من كان أَحقَّ به منك يا عمر[15] . والله لقد استقْرأْتُكَ الآيةَ ولأَنا أَقرأُ لها منك . قال عمر : والله لأَنْ أَكونَ أَدْخلتُكَ أَحبُّ إلىَّ من أَن يكون لى مِثلُ حُمْرِ النَّعمَ[16] .

---

(٨) الرحْل : المسكن ، وأصله ما يُوضَع فوق ظهر البعير .

(٩) العُس ، بضم العين : القدح الضَّخم .

(١٠) هذه رواية القسطلانى . وفى رواية : « عد يا أبا هريرة » . وفى أخرى : « عد يا أبا هر » .

(١١) أى استقام وظهر بعد ما كان لاصقاً بظهره من الجوع .

(١٢) القدح بالكسر : السهم الذى لا ريش له . شبهه به فى الاستواء والاعتدال .

(١٣) أى بعد مفارقتى له .

(١٤) يعنى إشباعه ودفع الجوع عنه .

(١٥) يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٦) أراد أن ضيافتك كانت عندى أحبَّ إلىَّ من حمر النَّعَم . والنَّعَم : الإبل . وكانت الإبل أشرفَ أموالهم ، وأكرمُها عندهم هى الحمر .

# باب التسمية على الطعام والأكل باليمين

٧٠٦– عن عمر بن أبي سلمة قال :

كنت غُلاماً [١] في حَجْر [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدى تَطِيش في الصَّحفة [٣] فقال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « يا غلامُ سَمِّ الله ، وكُلْ بيمينك وكُلْ ممّا يليكَ [٤] » . فما زالت تلك طِعْمَتى بَعْدُ [٥] .

---

(١) دون البلوغ . يقال للصبيِّ من حين يولد إلى أن يبلغ : غلامٌ .

(٢) بفتح الحاء باتفاق النسخ . ويقال : هو فى حجره بفتح الحاء وكسرها ، أى فى كنفه وحضانته . ومنه قوله تعالى : « وربائبكم اللاَّتى فى حجوركم » .

(٣) أى تتحرك حوالَى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد . والأصل أطِيشُ بيدى ، فأسند الطيش إلى يده مبالغة . ويقال للإناء يُشبع الخمسة صَحفة وللإناء يشبع عشرة قصعة .

(٤) هذه الثلاثة من أهم آداب الأكل وسننه . ويقاس عليه الشرب أيضاً .

(٥) الطِّعمة ، بالكسر : هيئة الأكل وصفته . بعد ، أى بعد ذلك .

* * *

٧٠٦– ك ٢٠ : ٢١ ف ٩ : ٤٥٥ ع ٩ : ٦٥٤ ق ٨ : ٢١١

وأخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، كلهم فى ( الأطعمة ) .

## باب من تتبعَ حوالَى القَصعة مع صاحبه
## إذا لم يعرفْ منه كَرَاهية

٧٠٧ـ عن أنس بن مالكٍ أَنَّ خياطاً [١] دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لطعامٍ صَنَعَه . قال أَنسٌ : فذهبتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأَيته [٢] يتتبَّع الدُّبَّاءَ [٣] مِن حَوَالَى القَصْعةِ . قال : فلم ، أَزَلْ أُحبُّ الدُّبّاءَ مِن يومِئذٍ .

---

(١) لم يذكر اسم ذلك الخياط . وكان غلاماً للنبي صلى الله عليه وسلم .
(٢) صلى الله عليه وسلم .
(٣) الدُّبَّاء ، كرمان : القرع ، أو المستدير منه . وكان فى القصعة ثريد ولحم وقرع .

وفى الحديث جواز أكل الشريف طعام من دونه من محترف وغيره ، وإجابة دعوته ، ومؤاكلة الخادم . وكان أنس بن مالك خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه بيان ما كان عليه الرسول من التواضع واللطف بأصحابه وتعاهدهم بالزيارة فى منازلهم .

* * *

٧٠٧ـ ك ٢٠ : ٢٢ ف ٩ : ٤٥٩ ع ٩ : ٦٥٦ ق ٨ : ٢١٢
وأخرجه أيضاً فى ( البيوع ) ، ومسلم فى (الأطعمة ، وفضائل النبي ) ، وأبو داود والترمذى فى ( الأطعمة ) .

## باب الخبز المرقّق والأكل على الخِوان والسُّفرة[1]

٧٠٨ ـ عن قَتادةَ قال :

كنّا عند أَنسٍ وعنده خبّازٌ له ، قال[2] : ما أَكَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خُبزًا مرقّقاً[3] ولا شاةً مَسموطة[4] حتّى لَقِيَ الله .

---

(١) الخبز المرقّق هو الرقيق ، ويسمى الرُّقاقَ أيضاً ، كغراب . والخوان المائدة قبل أن يوضع عليها الطعام ، وإلاّ فهى مائدة ، ووصَفها العينىُّ بأنها طبق كبير من نُحاس تحته كرسىٌّ من نحاس ملزوق به طوله قدرُ ذراع ، ولا يحمله إلاّ اثنان فما فوقهما . وأما السفرة فهى الطّعام ، يتخذ للمسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير حوله حَلَقٌ من حديد يضمُّ به ويعلق . فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمّى به ، كما سميت المزادة راوية .

(٢) القائل هو أنس بن مالك .

(٣) زُهداً فى الدنيا وتركًا للتنعم .

(٤) المسموطة : التى أُزيل شعرها عنها بعد الذّبح بالماء المسخّن . وإنما يصنع ذلك فى الصغيرة الطرية غالباً . وهو كان من فعل المترفين عندهم . ولا يعارضه ما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أكل الكراع ، وهو لا يؤكل إلاّ مسموطاً لأن الكراع لا يؤكل إلا كذلك ولا يؤكل مسلوخاً .

* * *

٧٠٨ ــ ك ٢٠ : ٢٧ ف ٩ : ٤٦٣ ع ٩ : ٦٦٠ ق ٨ : ٢١٥

وأخرجه أيضاً فى ( الرقاق ) ، وابن ماجه فى ( الأطعمة ) .

٧٠٩ ــ عن قَتَادة عن أَنس رضى الله عنه قال :

ما علمتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَكلَ على سُكرّجَةٍ قطُّ [١] ، ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ قطُّ [٢] ، ولا أَكلَ على خِوانٍ قَطُّ .

قيل : لقَتادةَ : فعَلاَمَ [٣] كانوا يأْكلون [٤] ؟ قال : على السُّفَر [٥] :

---

(١) السكرّجة بضم السين والكاف ، والراء المشددة مضمومة أو مفتوحة : صحفة صغيرة يؤكل فيها ، وهى فارسية معربة . وكانت العجم تستعملها فى الكوامخ والجوارش للتشهى والهضم ، ومنها الكبير والصغير . وقد ترك الأكل فى السُّكُرجة إمّا لكونها لم تكن تصنع عندهم إذ ذاك ، أو استصغاراً لها ؛ لأن عادتهم الاجتماعُ على الأكل . أو لأنها كانت تُعدُّ لوضع الأشياء التى تُعين على الهضم ، ولم يكونوا غالباً يشبعون فلم يكنْ لهم حاجةٌ إلى الاستعانة بما يَهضم .

(٢) أى لم يُخبَز له خبز الرُّقاق .

(٣) وروى : « فعلى ما » بإثبات ألف ما الاستفهامية . وهى عربية صحيحة . وقد قرئ : « عَمَّا يتساءلونَ » .

(٤) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فإنّهم كانوا يقتدون بفعله ويقتفون أثَره ، ويتَّبعون سُنته .

(٥) جمع سُفرة ، بالضم ، وقد سبق تفسيرها .

* * *

٧٠٩ ــ ك ٢٠ : ٢٧ ف ٩ : ٤٦٤ ع ٩ : ٦٦١ ق ٨ : ٢١٦

وأخرجه الترمذى فى ( الأطعمة ) ، والنسائى فى ( الرقائق ، والوليمة ) ، وابن ماجه فى ( الأطعمة ) .

## باب طعام الواحد يكفى الاثنين

٧١٠ـ عن أَبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« طعامُ الاثنينِ كافِى الثَّلاثة ، وطعام الثَّلاثةِ كافِى الأَربعة [١] » .

(١) وذلك لما ينشأ عن بركة الاجتماع ، فكلما كثر الجمع ازدادت البركة والمراد الحضُّ على الكرم ، والقناعة بالكفاية ، والحثُّ على المواساة .

* * *

٧١ـ ك ٢٠ : ٣١ ف ٩ : ٤٦٧ ع ٩ : ٦٦٦ ق ٨ : ٢١٩

وأخرجه مسلم والترمذى فى ( الأطعمة ) ، والنسائى فى ( الوليمة ) .

## باب المؤمن يأكل فى مِعًى واحد

٧١١ ـ عن نافع قال : كان ابنُ عُمَر لا يأكلُ حتَّى يُؤتَى بمسكينٍ يَأكل معه ، فأَدخلتُ رجلاً[١] يأكُلُ معه فأَكلَ كثيرًا ، فقال : يانافعُ ، لا تُدخلْ هذا علىَّ[٢] . سمعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « المؤمنُ يأكلُ فى مِعًى واحدٍ[٣] ، والكافر يأكل فى سبعة أَمعاءٍ »[٤] .

---

(١) اسمه أبو نَهيك .

(٢) أى لما فيه من صفة الكافر ، وهى كثرة الأكل . وقد جاء فى وصف الكافر بكثرة الأكل ، فى الكتاب العزيز : « والذين كفروا يتمتعون و يأكلون كما تأكل الأنعامُ ، والنارُ مثوىً لهم » .

(٣) المِعَى : واحد الأمعاء ، وهى المصارين . وقد عدَّى الأكل بفى على معنى أوقع الأكل فيها وجعلها ظرفاً ومكاناً للمأكول ، كما فى قوله تعالى : « إنَّما يأكلون فى بطونهم ناراً » .

(٤) تخصيص العدد بالسبعة لأنها مضرب المثل عند العرب فى الكثرة كما فى قوله تعالى : « والبحر يمُدُّه من بعده سبعةُ أبحر » . وفيه بيانُ أنَّ المؤمن من شأنه الحرصُ على الزهد والاقتناع بالكفاف ، بخلاف الكافر ، فإنَّ من صفته الشَّره .

* * *

٧١١ ـ ك ٢٠ : ٣٢ ف ٩ : ٤٦٩ ع ٩ : ٦٦٧ ق ٨ : ٢١٩
وأخرجه مسلم فى ( الأطعمة ) .

## باب ما عابَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم طعاماً

٧١٢ـ عن أبي هريرة قال :

ما عابَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم طعاماً قطُّ [1] ، إن اشتهاه أكلَه ، وإن كرِهَهُ تَرَكَه [2] .

---

(١) سواء أكان ذلك الطعام طبيعيًّا ، أم من صنعة الآدميّ، فلا ينعته بالغثاثة أو التَّفاهة أو الثِّقَل ، أو الملوحة ، أو عدم النضج ونحو ذلك مما يعاب به الطَّعام . وهو من أعلى آداب الأكل ، لأنَّ في هجوه الطعامَ تنفيراً لمن يجتمع معه على الأكل وقد تكون له رغبةٌ فيه أو محبّة له ، ففي ذلك إضرارٌ به أو إحراج ، والمرء قد لا يشتّهى الشىء ويشتّهيه غيره .

(٢) كما ترك صلى الله عليه وسلم أكل الضب معتذراً بأنه لم يكن بأرض قومه .

* * *

٧١٢ ـ ك ٢٠ : ٤٠ ف ٩ : ٤٧٧ ع ٩ : ٦٧٦ ق ٨ : ٢٢٦

وأخرجه أيضاً فى ( المناقب ) ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه فى ( الأطعمة ) ، والترمذى فى ( السير ) .

## باب الحلوى والعسل

٧١٣ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ الحَلْوَى والعَسَلَ [١] .

(١) الحلوَى يمدّ ويقصر ، وقد روى بهما . وفى فقه اللغة للثعالبى أنّ حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التى كان يحبها هى المجيع ، وهى تمرٌ يعجَن بلبن . ولفظ الحلوى يعم كلّ مافيه حلو . والعسل داخلٌ فى الحلوى ، وانّما أفرد بالذكر تنبيهاً على فضله وعظيم نفعه ، إذ هو غذاءٌ ، ودواءٌ ، وشراب ، وطِلاء .

وليس حبُّه عليه السلام لذلك بمعنى كثْرة التشهى وشدة نزاع النفس ، بل كان يتناول منها إذا حضرت نيلاً صالحاً أكثرَ مما يتناوله من غيرها .

* * *

٧١٣ ـ ك ٢٠ : ٥١ ف ٩ : ٤٨٣ ع ٩ : ٦٨٨ ق ٨ : ٢٣٤

وأخرجه أيضاً فى ( الأشربة ، والطب ، وترك الحيل ) ، ومسلم فى ( الطلاق ) ، وأبو داود فى ( الأشربة ) ، والترمذى فى ( الأطعمة ) ، والنسائى فى ( الوليمة ، والطب ) ، وابن ماجه فى ( الأطعمة ) .

# كتاب الذبائح والصّيد

## باب التسمية على الصيد[1]

٧١٤ ـ عن عديٍّ بن حاتم رضى الله عنه قال :
سأَلتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن صَيد المِعْراض[2]
قال : ما أَصابَ بحدِّه فكُلْه[3] ، وما أَصاب بعَرْضه فهو

---

(١) مشروعيَّة تسمية الله على الصيد محلٌّ وفاق بين الفقهاء ، لكنهم اختلفوا : هل هى شرطٌ فى حل الأكل . فذهب الشافعى فى جماعة ــ وهى رواية عن مالك وأحمد ــ إلى السُّنّيّة ، فلا يقدح ترك التسمية . وذهب أحمد فى الراجح عنده إلى الوجوب لورودها شرطاً فى هذا الحديث . وذهب أبو حنيفة ومالك فى رواية ، والجمهور إلى الجواز عند السَّهو .

(٢) المعراض : خشبةٌ ثقيلة أو عصاً فى طرفها حديدة ، وقد تكون بغير حديدة . وقيل هو سهمٌ بلا ريش دقيقُ الطرفين غليظ الوسط ، وأكثر مايصيب بعرضه دون حده .

(٣) أى ما أصابه المِعراض بحدّه .

* * *

٧١٤ ــ ك ٢٠ : ٧٧ ف ٩ : ٥١٨ ع ١٠ : ٤ ق ٨ : ٢٥٦

وأخرجه أيضاً فى ( الطهارة ، والبيوع ) ، ومسلم فى ( الصيد ) ، وكذا الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه .

وَقِيذٌ [٤].

وسأَلته عن صَيْدِ الكلب [٥] فقال : ما أَمسَكَ عليك فكُل [٦] ؛ فإنَّ أَخْذَ الكلبِ ذَكاةٌ [٧] . وإنْ وجَدْتَ مع كلبِكَ [٨] أَو كلابِكَ كَلْباً غيرَه فخشيتَ أَنْ يكون أَخَذَه معه وقد قَتَله [٩] فلا تأْكلْ ، فإنَّما ذكرتَ اسمَ اللهِ على كلبكَ ولم تذكرْه على غيره [١٠].

---

(٤) الوقيذ : الميِّت بسبب ضربه بمثقَّل ، كالمقتول بعصاً أو حجر . وأكلُه حرامٌ بنص الكتاب العزيز : « والمنخنقة والموقوذة » .

(٥) أي مايصيده الكلب من الحيوان .

(٦) وذلك بأن لا يأكل منه الكلب ، في رأى جمهور الفقهاء .

(٧) أي أخذ الكلب للصيد يُعَدُّ تذكية له ، فيحل أكله .

(٨) الذى أرسلته ليصطاد .

(٩) أي أخذه الكلبُ الآخر وقتله .

ومحلُّ ذلك إذا ما انطلق الكلبُ الآخر بنفسه ، أو أرسله من ليس من أهل الذَّكاة . فإنْ تحقَّق أنْ قد أرسله من هو أهل للذكاة حلَّ له أكله . وينظر فإن أرسلا معاً فهو لهما ، وإلا فللأول .

(١١) سبق الكلام على الخلاف في فرض التسمية .

## باب الصَّيدِ إذا غابَ عنه يومينِ أو ثلاثةً

٧١٥ـ عن عدىٍّ[1] أَنَّه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يَرْمِى الصَّيد[2] ، فيَقتفر أَثرَه[3] اليومين أو الثلاثةَ ثمَّ يجدُه ميّتاً وفيه سَهْمُه قال : « يأْكل إن شاءَ[4] » .

---

(١) عَدِىّ بن حاتم الطائى .

(٢) أى إنه يرمى الصَّيد بسهمه .

(٣) ويروى : « فيقتفى أثره »، وهما بمعنًى ، أى يتبع أثره . **ويروى** : « فيتفقر » بتقديم الفاء ، أى يتتبع فقاره حتى يتمكن منه .

(٤) أى ما لم ينتن .

* * *

٧١٥ـ ك ٢٠ : ٨٤ ف ٩ : ٥٢٧ ع ١٠ : ١٤ ق ٨ : ٢٦٣

وأخرجه أيضاً فى ( البيوع ، والطهارة ، والتوحيد ) ، ومسلم فى ( الصيد ) وأبو داود فى ( الصيد ، والذبائح ) ، والترمذى والنسائى فى ( الصيد ) .

## باب أكل الجراد

٧١٦ـ عن ابن أَبِى أَوفى[١] رضى الله عنهما قال : غَزَوْنا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غَزَوات أَو ستًّا ، كنَّا نأْكلُ معه الجَرَاد[٢] .

---

(١) هو عبد الله بن أبى أوفى . مات سنة ١٢٠ .

(٢) الحديث دليل فى جواز أكل الجراد . ويؤيده ما أخرجه ابن ماجه ، من قوله صلى الله عليه وسلم : « أحلت لنا ميتتان : الحوت والجراد ؛ ودمان : الكبد والطحال » .

وخصه ابن العربى بغير جراد الأندلس لما فيه من الضرر المحض . ولا ريب أنَّ أكلَ كلِّ ضارٍّ حرام .

* * *

٧١٦ ـ ك ٢٠ : ٩٢ ف ٩ : ٥٥٠ ع ١٠ : ٢٣ ق ٨ : ٢٧١

وأخرجه مسلم فى ( الذبائح ) ، وأبو داود فى ( الأطعمة ) ، والترمذى فى ( الصيد ) .

## باب ما نَدَّ[1] من البَهائم فهو بمنزلة الوحش

٧١٧ ـ عن رافع بن خَدِيجٍ قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّا لاقُو العدوِّ غدًا [2] ، وليست مَعَنا مُدًى[3] . فقال : « اعجَلْ أَو أَرِنْ ما أَنهَرَ الدَّمَ [4] وذُكِر اسمُ الله عليه فكُلْ ،

(١) ند : فرّ وشرد .
(٢) لاقو : أى لاقون ، حذفت النون للإضافة .
(٣) جمع مدية ، وهى السكين .
(٤) اعجل من العجلة . ويروى : « أعجل » من الإعجال . وأرنْ : أمر من أرانَ يُرين ، أى أهلِكْ . والمعنى أهلك الذى تذبحه بما ينهر الدم ، أى يُسيله . وحرف الجر محذوف . هكذا قال فيه الشراح. وأنا أرى الكلام استئنافاً . أى كلّ ما أنهر الدمَ وذكر اسم الله عليه ممّا أُنهِرَ دمُه حل أكله .

* * *

٧١٧ـ ك ٢٠ : ١٠١     ف ٩ : ٥٥     ع ١٠ : ٣٤     ق ٨ : ٢٨١
وأخرجه أيضاً فى ( الشركة ، والجهاد) ، ومسلم فى ( الأضاحى ) ، وأبو داود فى ( الذبائح ) ، والترمذى فى ( الصيد ، والسير ) ، والنسائى فى ( الصيد ، والضحايا ) ، وابن ماجه فى ( الأضاحى ) .

ليسَ السنَّ والظُّفُرَ[٥] .

وسأُحدِّثكَ : أمّا السِّنُّ فعظْمٌ[٦] ، وأما الظُّفر فمُدَى الحَبَشة[٧] » .

وأصبْنا نَهْبَ إبلٍ[٨] وغَنَمٍ ، فندَّ منها بعيرٌ فرماه رجلٌ بسَهمٍ فحبَسَه[٩] ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ لهذه الإبلِ أوابدَ كأوابدِ الوَحْش[١٠] ، فإذا غلبَكُمْ منها شيءٌ[١١] فافعَلُوا به هكذا »[١٢] .

---

(٥) أى إلا السنَّ والظفر ، فإنَّ ما أنهر دمه بهما لا يحل أكله .

(٦) والعَظْمُ مما لا يذبح به .

(٧) وهم كفّار ، وقد نهى عن التشبه بالكفار .

(٨) النهب : ما صار غنيمة للمسلمين .

(٩) بإصابته له ، منعه من الحراك .

(١٠) أى منها ما ينفر ويشرد كشواردِ الوحش .

(١١) بأنْ نفر وشرد وتوحش .

(١٢) رمياً بالسهام .

## باب ما يكره من المُثْلة والمصبورة والمجثَّمة[1]

٧١٨ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما أَنه دخل على يحيي بن سعيد[2] ، وغلامٌ مِن بنِى يحيي رابطٌ دَجاجةً يَرميها ، فمشَى إِليها ابنُ عُمَرَ حتَّى حلَّها ، ثُمَّ أَقبَلَ بها وبالغُلام مَعَه ، فقال : ازجُروا غلامَكم عَنْ أَن يَصْبِر هذا الطَّيرَ للقَتلِ[3] ، فإِنِّى سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَن تُصبَر بهيمةٌ أَو غيرُها[4] للقَتْل .

---

(١) المُثْلة ، بالضم : قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حيّ . والمصبورة : التى تُحبَس حيةً لتُقتل بالرمى ونحوه . والمجثمة : التى تربط وتُجعل غرضاً للرمى .

(٢) هو يحيي بن سعيد بن العاص ، أخو عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص .

(٣) صَبَر الدابةَ : حبسها للقتل .

(٤) من الطَّير ونحوه .

* * *

٧١٨ ـ ك ٢٠ : ١٠٤ ف ٩ : ٥٥٤ ع ١٠ : ٣٩ ق ٨ : ٢٨٣

والحديث من أفراده .

٧١٩ ــ عن ابن عُمر : لعَنَ النبي صلى الله عليه وسلم مَن مَثَّل بالحيوان [١] .

(١) مثَّل به تمثيلاً : قطع أطرافه أو بعضها وهو حيّ .

* * *

٧١٩ ــ ك ٢٠ : ١٠٥ ف ٩ : ٥٥٥ ع ١٠ : ٤٠ ق ٨ : ٢٨٤

وأخرجه مسلم فى ( الذبائح ) ، والنسائى فى ( الضحايا ) .

# باب لحوم الخيل

٧٢٠ـ عن أسماء[١] قالت :

نحَرْنا فرساً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه[٢] .

---

(١) هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصديق ، ذات النِّطاقَين .

(٢) أي نَحَرْناه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة . والتعبير بضمير الجمع ، للإشعار بأنه كان عن رضاً منهم . وزاد الدَّارَقطنيُّ : « نحن وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم » . ففيه إشعارٌ بأنه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك . والصحابي إذا قال : كنا نفعل كذا على عهده صلى الله عليه وسلم ، كان لحديثه حكم الحديث المرفوع ، على الصحيح ؛ لأنَّ الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره له . وإذا كان هذا في مطلق الصحابي فكيف بآل أبي بكر الصديق مع شدة اختلاطهم به صلى الله عليه وسلم وعدم مفارقتهم له .

* * *

٧٢٠ـ ك ٢٠ : ١٠٧ ف ٩ : ٥٥٨ ع ١٠ : ٤٢ ق ٨ : ٢٨٦

وأخرجه مسلم في ( الذبائح ) ، والنسائي وابن ماجه في ( الضحايا ) .

## باب لحوم الحمر الإنسية

٧٢١ – عن جابر بن عبد الله قال : نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خَيْبَر عن لُحوم الحُمُر[١] ، ورخَّص في لحوم الخيل[٢] .

(١) أى الُحمر الأهلية، كما نصّ عليه فى أحاديث أخر. واحترز بالإنسية عن الوحشية فإنها تؤكل بالإجماع كما ذكر العينى. والعلة فى تحريمها هو استبشاعها ، ولأنها كانت حمولة القوم ، ولأنها جلالة تأكل العذرة .

(٢) النص يشعر بأن الترخيص استباحةُ محظورٍ لعلّة من العلل ، وذلك بسبب المجاعة التى أصابتهم بخيبر .

* * *

٧٢١ – ك ٢٠ : ١٠٨ ف ٩ : ٥٦٣ ع ١٠ : ٤٣ ق ٨ : ٢٨٨

وأخرجه أيضًا فى ( المغازى ) ، ومسلم فى ( الذبائح ) ، وأبو داود فى ( الأطعمة ) ، والترمذى فى ( الأطعمة ، والصيد ) ، والنسائى فى ( الصيد ) ، وابن ماجه فى ( الذبائح ) .

# باب الضَّبِّ

٧٢٢ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم [١] :

« الضَّبُّ لستُ آكُلُهُ ولا أُحرِّمُه [٢] » .

---

(١) قال ذلك وقد سئل عن حكم أكل الضب .

(٢) الضب : حيوان برى يشبه الورل . وكان أهل البادية من العرب يستطيبون لحمه كما كانوا يستطيبون بيضه . انظر الحيوان للجاحظ ٤ : ٤٤ ، ٩٦؛ ٥ : ٢٥٣؛ ٦ : ٧٧ ، ١٠١ ، ١٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٥ .

(٣) والعلّة فى عدم أكله صلى الله عليه وسلم له ما روى خالد بن الوليد : « فقلت : أحرام هو يا رسول الله ؟ فقال : لا ولكن لم يكن بأرض قومى ، فأجدنى أعافه » .

* * *

٧٢٢ ـ ك ٢٠ : ١١٣ ف ٩ : ٥٧١ ع ١٠ : ٥١ ق ٨ : ٢٩٢

والحديث من أفراده .

# كتاب الأضاحى

## باب سنة الأضحية

٧٢٣ ـ عن البَراء[١] رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم ، « إنَّ أَوّلَ ما نبدأُ به فى يومنا هذا أَنْ نصلِّىَ[٢] ، ثُمَّ نرجعَ فنَنْحَرَ[٣] . مَن فَعَلهُ[٤] فقد أَصاب سُنَّتنا ، ومَن ذبَحَ قَبْلُ فإنما هو لحمٌ قدَّمه لأَهاه ، ليس من النُّسُكِ فى شئٍ »[٥] .

---

(١) هو البرَاء بن عازب .

(٢) صلاة عيد الأضحى .

(٣) أى نرجع من المصلى إلى المنزل فننحر ما مِن شأنه أن ينحر ، وهو الإبل . وهذا تعبير بالاكتفاء ، أى ونذبح ما من شأنه أن يذبح . والنحر : طعن البعير فى مَنْحَرِه حيث يبدو الُحلقوم من أعلى الصدر .

(٤) أى فعلَ مثل فعلنا ، وهو تأخير النحر عن الصلاة .

(٥) أى لا يمت إلى العبادة بسبب .

* * *

٧٢٣ ـ ك ٢٠ ١٢٠ ف ١٠ : ٣ ع ١٠ : ٦٠ ق ٨ : ٢٩٩

وأخرجه أيضاً فى ( العيدين ، والأيمان والنذور ) ، ومسلم فى ( الذبائح والأضاحى ) ، وأبو داود فى ( الأضاحى ) ، والترمذى فى ( الأضاحى ) والنسائى فى ( الصلاة ، والأضاحى ) .

فقام أَبو بُرِدَة بن نِيارٍ[٦] وقد ذَبَحَ[٧] فقال: إنَّ عندى جَذَعةً[٨] . قال : « اذبَحْها ولن تُجزِىَ عن أَحدٍ بَعْدَك[٩] » .

(٦) نيار بكسر النون ، واسم أبى بردة هانئ .

(٧) أى قبل الصلاة .

(٨) من المَعْز ، والجذَعة منها هى التى طَعنتْ فى السنة الثانية . هو يستشير رسول الله فى ذبحها للنسك ، حينما علم أن ما ذبحه قبل الصلاة ليس من النسك فى شىء .

(٩) هذا ترخيص وخصوصية لأبى بردة ، وإلا فالجَذَع من المعز لا يُجزِى فى الضحية ، وإنّما يجزى الثنى والثنية منها ، وهو ما طعن فى الثالثة . وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى .

# باب من ذبح الأَضاحيَّ بيده

٧٢٤ ــ عن أَنسٍ قال : ضحَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بكبشَين أَملحَيْن [١] ، فرأَيته واضعاً قدمَه على صِفاحهما [٢] يسمِّي ويكبِّر ، فذبحهما بيده [٣] .

---

(١) الأملح : الذى فيه بياضٌ وسواد .

(٢) جمع صَفحة ، وهى جانب العنق . والمراد صَفحة الكبش الذى همَّ بذبحه ، أى صفحة كلٍّ منهما على وجه المناوبة . عبَّر بالجمع عن المفرد ، وأضافه إلى المثنى على إرادة التوزيع .

(٣) فيه مشروعية ذَبح الأضحيّة بيده إنْ كان يحسن ذلك. لأن الذبح عبادة ، والعبادةُ أفضلها أن يباشرها بنفسه .

* * *

٧٢٤ ــ ك ٢٠ : ١٢٩ ف ١٠ : ١٥ ع ١٠ : ٧٠ ق ٨ : ٣٠٥

ورواه مسلم والنسائى فى ( الذبائح ) ، وابن ماجه فى ( الأضاحى ) .

## باب ما يؤكل من لحوم الأَضاحيِّ وما يُتزوَّد منها

٧٢٥ ـ عن سَلمة بن الأَكوع قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَن ضَحَّى منكم فلا يُصبحنَّ بعد ثالثةٍ [١] وبقى فى بيته منه شىءٌ [٢] » ، فلما كان العامُ المقبلُ قالوا : يا رسولَ الله ، نَفعلُ كما فعَلْنا عامَ الماضى [٣] ؟ قال : « كُلوا وأَطْعِمُوا وادَّخروا ؛ فإِنَّ ذلكَ العامَ [٤] كان بالناسَ جَهْد [٥] فأَردتُ أَن تُعِينُوا فيها [٦] » .

---

( ١ ) من الليالى من وقت التضحية .

( ٢ ) أى وقد بقى فى بيته شىء من لحم ما ضُحِّى به. وكان العام الذى ورد فيه النهى عن الادخار عام جهد ومشقة .

( ٣ ) أى من ترك الادخار .

( ٤ ) الذى ورد فيه النهى عن الادخار .

( ٥ ) أى مشقة وإعسار .

( ٦ ) المقصود إعانة الفقراء والمحتاجين . فيها : فى السَّنَة ، أو فى المجاعة والشدّة .

* * *

٧٢٥ ـ ك ٢٠ : ١٣٤ ف ١٠ : ٢٠ ع ١٠ : ٧٥ ق ٨ : ٣٠٩

وأخرجه مسلم فى ( الضحايا ) .

# كتابُ الأشربة

## باب ما جاءَ فى أنَّ الخمر ما خامر العَقْلَ من شراب

٧٢٦ ـ عن أَبى حيان التيمى عن الشَّعبىّ عن ابن عمر قال : قام عمرُ على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنه قد نزل تحريم الخَمر[١] وهى من خمسة أشياءَ[٢] العِنَب ، والتَّمر ، والحِنْطة ، والشَّعير ، والعَسَل . والخَمْرُ ما خامَرَ العَقْل[٣] .

وثلاثٌ ودِدتُ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

(١) فى آية المائدة : « يأيها الذين آمنوا إنما الخمرُ والمَيْسرُ » .

(٢) الجملة حالية ، أى نزل تحريم الخمر فى الحال التى كانت الخمر تعرف فى هذه الخمسة . وكانت كلها معروفة فى وقت النزول ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام ، فإن الحنطة كانت بها عزيزة ، وكان العسل أعزّ .

(٣) أى ما ستره .

* * *

٧٢٦ ـ ك ٢٠ : ١٤٤ ف ١٠ : ٣٩ ع ١٠ : ٨٧ ق ٨ : ٣١٦

وأخرجه أيضاً فى ( الاعتصام ) ، ومسلم فى ( آخر الكتاب ) ، وأبو داود والترمذى فى ( الأشربة ) ، والنسائى فى ( الأشربة ، والوليمة ) .

يفارقْنا حتَّى يعهدَ إلينا عهدًا [4] : الجدُّ [5] ، والكَلالةُ [6] وأَبْوابٌ من أَبواب الرِّبا [7] .

قلت : يا أَبا عمرو [8] ، فشيء يُصنع بالسِّنْد [9] من الأُرز [10] ؟ قال : ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم — أَو قال على عهد عمر [11] .

---

( ٤ ) يعنى يبين لنا حكمها .

( ٥ ) أى هل يحجبُ الأخ ، أو يحجب به ، أو يقاسمه .

( ٦ ) من لا ولد له ولا والد ، أو بنو العم الأباعد ، أو غير ذلك . واختلف المفسرون و اللغويون فى الكلالة اختلافاً كبيراً .

( ٧ ) أى ربا الفضل ، لأنه مختلف فيه . وأما ربا النسيئة فهو متفق عليه .

( ٨ ) المتكلم أبو حيان التيمى. وأبو عمرو : كنية عامر الشعبى الراوى عن ابن عمر.

( ٩ ) أى ما حكمه . والسِّند : بلاد بين الهند وكرمان وسجستان .

( ١٠ ) ويروى : « من الرُّزّ » .

( ١١ ) أى فى زمانهما . ولو كان فى زمنهما لنهى عنه لأنه قد عم الأشربة كلها : بقوله « الخمر ما خامر العقل » .

## باب الشُّربِ قائماً

٧٢٧ ـ عن النَّزَّال[1] قال : أَتَى عليٌّ رضى الله عنه على باب الرَّحَبَة[2] فشرِبَ قائماً فقال : إنَّ ناساً يَكرَهُ أَحدُهم أَن يشربَ وهو قائم ، وإنى رأَيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فعل كما رأَيتمونى فعَلْتُ[3] .

---

( ١ ) النزال بن سَبْرة الهذلى الكوفى ، مختلف فى صحبته . وجزم مسلم وابن سعد والدارقطنى والحاكم بأنه تابعى ، كما فى الإصابة .

( ٢ ) رحبة المسجد والدار : ساحتهما ومتسعهما . وهذه الرحبة رحبة مسجد الكوفة .

( ٣ ) لكن وردت أحاديث فى منع الشرب قائماً ، ويمكن الجمع بينهما بأن النهى محمول على التنزيه لا على التحريم ، أو أن المراد بالقائم الماشى كما فى قوله تعالى « إلاّ ما دمتَ عليه قائماً » أى مواظباً بالمشى إليه . والعرب تقول : قم فى حاجتنا ، أى امش فيها . وبأن أحاديث النهى منسوخة ، أو ضعيفة .

* * *

٧٢٧ ـ ك ٢٠ : ١٦١ ف ١٠ : ٧١ ع ١٠ : ١١٠ ق ٨ : ٣٢٩

وأخرجه أبو داود فى ( الأشربة ) ، والترمذى فى ( الشمائل ) ، والنسائى فى ( الطهارة ) .

## باب الأَيمَنَ فالأَيْمَنَ فى الشُّرب

٧٢٨ــ عن أَنَس بن مالكٍ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بلبن قَد شِيبَ بماءٍ[١]، وعن يمينه أَعرابىٌّ وعن شِماله أَبو بكر، فشرب ثم أَعطَى الأَعرابىَّ[٢] وقال : « الأَيمَنَ فالأَيمَنَ »[٣].

---

(١) شابه بالماء يشوبه شوباً : خلطه ومزجه .

(٢) فقدّمه على أبى بكر ، لأنّ الأعرابى كان جالساً عن يمينه .

(٣) الأيمن : الذى على اليمين ويقابله الأيسر . أى أعط الأيمن فالأيمن . وكان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن فى الأكل والشرب وجميع الأمور .

* * *

٧٢٨ــ ك ٢٠ : ١٦٣ ف ١٠ : ٧٥ ع ١٠ : ١١٣ ق ٨ : ٣٣٠

وأخرجه أيضاً فى ( الهبة ) ، ومسلم وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه فى (الأشربة) .

## باب الشرب فى آنية الذهب

٧٢٩ـ عن ابن أَبِى لَيْلَى[1] قال : كان حُذَيفةُ[2] بالمدائن[3] فاستسقَى[4] ، فأَتاه دِهقانٌ[5] بقَدَحِ فضَّةٍ فرماهُ به ، فقال : إنِّى لم أَرمِهِ إلاَّ أَنِّى نَهيتُه فلم ينتَهِ[6] ؛

(١) هو التابعى عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى . ولد لست بقين من خلافة عمر وتوفى سنة ٨٢ .

(٢) هو الصحابى الجليل حذيفة بن اليمان العبسى .

(٣) مدينة عظيمة على دجلة ، بينها وبين بغداد سبعة فراسخ ، وبها إيوان كسرى .

(٤) استسقى : طلب ماء ليشرب .

(٥) الدِّهقان : كبير القرية ، بالفارسية .

(٦) أى قال معتذراً لمن بحضرته إنه لم يفعل ذلك إلا لأنه نهى الدهقان أن يسقيه فى قدح الفضّة فلم يفعل .

* * *

٧٢٩ ـ ك ٢٠ : ١٦٩ ف ١٠ : ٨٢ ع ١٠ : ١٢٠ ق ٨ : ٣٣٤

وأخرجه أيضاً فى ( الأطعمة ، واللباس ) ، ومسلم فى ( الأطعمة ) ، وأبو داود والترمذى فى ( الأشربة ) ، والنسائى فى ( الزينة ) ، وابن ماجه فى ( الأشربة ، واللباس ) .

وإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والدِّيباج[7] ، والشُّربِ فى آنية الذَّهب والفضَّة ، وقال : « هنَّ لهم[8] فى الدُّنيا ، وهنَّ لكم فى الآخرة » .

(٧) أى عن استعمالهما فى الملبس . والديباج : ثياب متخذة من الإبريسم أى الحرير الخالص . فارسى معرب .
(٨) يعنى للكفار .

# كتابُ المرضى

## باب شدَّة المرض

٧٣٠ ـ عن عبد الله[1] رضى الله عنه قال : أَتيت النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فى مرضه وهو يُوعكُ وَعْكاً شديدًا ،[2] فقلت : إنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكاً شديدًا ، قُلتُ إنَّ ذاك بأَنَّ لكَ أَجرين[3] ؟ قال : أَجَلْ ، ما مِن مُسلم يُصيبُه أَذى إلاَّ حاتَّ الله عنه خطاياه كما تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجرَ[4] .

---

( ١ ) عبد الله بن مسعود .

( ٢ ) الوَعْك : أذَى الحمَّى ووجعها فى البدن .

( ٣ ) أى وقُلت سائلا : هل يضاعف لك الأجر بذلك ؟

( ٤ ) حات ، بوزن فاعَلَ ، أصله حاتَتَ ، أى نثر الله عنه خطاياه . يقال تحاتّ الشيء ، أى تناثر . وتحاتُّ ، أى تتحاتُّ ، خففت بحذف إحدى التاءين . شبه سرعة محو السيئات والذنوب عن المريض بسرعة تناثر الورق عن الشجر وتجرده عنه عند هبوب الريح . ولعل السر فى ذلك ما يكون عليه المريض من رجعة إلى الله ، ولجوء إلى كرمه وفضله ، واستشعار بالتوبة إليه .

* * *

٧٣٠ ـ ك ٢٠ : ١٧٩ ف ١٠ : ٩٦ ع ١٠ : ١٣١ ق ٨ : ٣٤٣

وأخرجه مسلم فى ( البر والصلة ) ، والنسائى فى ( الطب ) .

## باب وجوب عيادة المريض[1]

٧٣١ – عن أَبي موسى الأَشعرىِّ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

« أَطعِمُوا الجائعَ ، وعُودوا المريضَ[2] ، وفُكُّوا العانىَ »[3] .

(١) العيادة ، من العَوْد ، عاد المريضَ : زاره وسأله عن حاله .

(٢) فى كل مرض ، وفى كل زمن. واستثنى بعضهم عيادة الأرمد . وفى بعض الحديث ما ينصّ على عيادته بعد ثلاث ليال ، وذلك حتى يستبين المرض ويشعر المريض بأنه فى حاجة إلى إسعاد الصحيح وعطفه .

ومن آداب العيادة فى الإسلام ألا يطيل الجلوس عنده ، فربما شقّ ذلك عليه أو على أهله .

(٣) أى خلِّصوا الأسير بالفداء .

والأمر فى هذه الثلاثة محمول على فرض الكفاية ، لا فرض العين .

* * *

٧٣١ – ك ٢٠ : ١٨٠ ف ١٠ : ٩٧ ع ١٠ : ١٣٣ ق ٨ : ٣٤٤

وأخرجه أيضاً فى ( الأطعمة ، والنكاح ، والأحكام ، والجهاد ) ، وأبو داود فى ( الجنائز ) .

## باب فضل من ذَهَب بصرُه

٧٣٢ ـ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه قَال : سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ الله تعالى قال : إذا ابْتَلَيْتُ عبدى بحبيبتَيه[١] فصَبَر[٢] عوّضتُهُ منهما الجنةَ »[٣] .

يريدُ عينيه[٤] .

(١) بالتثنية ، أى عينيه . إذ أن العينين أحب أعضاء الإنسان إليه ، ولذلك كانتا موضعاً للحلف والاستحلاف : يحلف المرء بعينه لعزتها ، ويستحلف صاحبه بها ، وذلك لما يحصل للمرء من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسربه ، أو من شر فيجتنبه ويتوقاه .

(٢) المراد بصبره ألاّ يشتكى ولا يقلق ولا يُظهر عدمَ الرضا به .

(٣) وهو أعظم عِوَض لأنه متاعٌ دائم ، أما متاع الإبصار فى الدُّنيا فهو موقوت بالحياة الفانية الزائلة .

(٤) التفسير لأنس بن مالك راوى الحديث .

* * *

٧٣٢ ـ ك ٢٠ : ١٨٣ ف ١٠ : ١٠٠ ع ١٠ : ١٣٥ ق ٨ : ٣٤٦
وأخرجه الترمذى فى ( الزهد ) .

# كتابُ الطبّ

## باب ما أَنزل الله داءً إلاَّ أَنزل له شفاءً

٧٣٣ – عن أَبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلَّى الله عليه وسلم قال :

« ما أَنزل الله داءً[١] إلاَّ أَنزلَ له شفاءً[٢] » .

---

( ١ ) ويروى : « من داء » بإضافة « من » الزائدة . والمراد بالإنزال هنا التقدير والإصابة .

( ٢ ) الشِّفاء : الدواء ، وجمعه أشفية، وجمع الجمع أشاف . والدّواء إنما يبرئ بإذن الله وتقديره لا بذاته ، وإلاّ فإن الدواء قد ينقلب داءً إذا أراد الله ذلك . والتداوى لا ينافى التوكُّلَ لمن اعتقد أن الدواء إنما يشفى بإذن الله .

وفى صحيح مسلم من حديث جابر : « لكلّ داء دواء ، فإذا أصبت دواء الداء برأ بإذن الله » .

* * *

٧٣٣ – ك ٢٠ : ٢٠٤ ف ١٠ : ١١٣ ع ١٠ : ١٥٠ ق ٨ : ٣٦٠
وأخرجه النسائى وابن ماجه فى ( الطب ) أيضاً .

## باب الدواء بالعسَل

٧٣٤ ـ عن أَبي سعيد [١] أَنَّ رجلاً أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : أَخِي يشتكي بَطْنَه [٢] ، فقال : « اسقِهِ عَسَلاً » [٣] ثم أَتاه الثانيةَ [٤] فقال : « اسقِهِ عسَلاً » ثم أَتاه الثالثةَ فقال : « اسقِهِ عسلًا » ، ثمَّ أَتاهُ فقال : فَعلتُ ، فقال : « صَدقَ اللهُ وكذَبَ بطنُ أَخيكَ [٥] ، اسقِهِ عسلاً » . فسقاه فبرأَ [٦] .

---

( ١ ) أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدْرِيّ .

( ٢ ) من إسهال حصل له من تخمة أصابته .

( ٣ ) صِرفاً أو ممزوجاً بالماء . فسقاه فلم يبرأ .

( ٤ ) أى المرة الثانية ، يستشيره لما لم ينجع فيه العسل .

( ٥ ) صدق الله إذ يقول : « فيه شفاءٌ للناس » ، وكذب بطن أخيه إذ لم يصلح لقبول الشفاء ، لقلة كمية الدواء ، أو لمقدار قوة المرض أو المريض .

( ٦ ) أى شُفِيَ لتكرار استعمال الدواء ، إذ جعله يقاوم الداء .

* * *

٧٣٤ ـ ك ٢٠ : ٢٠٨ ف ١٠ : ١١٩ ع ١٠ : ١٤٥ ق ٨ : ٣٦٣

وأخرجه مسلم فى ( الطب ) ، والنسائى فى ( الطب ، والوليمة ) .

## باب الحبة السوداء

٧٣٥ ـ عن عائشة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

إنَّ هذه الحَبّة السَّوداءَ[١] شِفاءٌ مِن كل داءٍ إلاَّ من السَّامِ[٢] ».

(١) الحبة السوداء ، هى المعروفة بالشُّونيز . وفى رواية : « هذه الحبة السوداء التى تكون فى الملح »،يريد به الكمون ، وكانت عادتهم جرت أن يخلط بالملح .

(٢) السام ، بتخفيف الميم، هو الموت .

* * *

٧٣٥ ـ ك ٢٠ : ٢١٠ ف ١٠ : ١٢١ ع ١٠ : ١٥٧ ق ٨ : ٣٦٥

وأخرجه ابن ماجه أيضاً فى ( الطب ) عن عبد الله بن أبى شيبة شيخ البخارى أيضاً . فهو حديث عزيز ، وهو ما اشترك فيه اثنان أو ثلاثة فى روايته عن الشيخ .

## باب الحجم من الشقيقة والصداع

٧٣٦ – عن ابن عباس أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجَمَ[١]، وهو محرمٌ، فى رأسه من شقيقةٍ كانت به[٢].

---

(١) الاحتجام من الحجم، وهو المص، يقال حجم الصبي ثدى أمه إذا مصه. والاحتجام: امتصاص الدم من الجسم بوساطة المحجم أو المحجمة بعد شرطه بالمشرط. والمحجمة: قارورة خاصّة تعد لذلك. ونستطيع أن نتصور الاحتجام فى القديم بأن الحاجم كان يمتص دم المحجوم بطريق الفم، كما جاء فى حديث الصوم: «أفطر الحاجم والمحجوم». قال ابن الأثير: «معناه أنهما تعرضا للإفطار، أما المحجوم فللضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبلعه».

أما الحجامة كما نشاهده فى عصرنا هذا فلها عدة وسائل: منها طريقة الأكواب التى تشعل فى أجوافها قُطنة مُشْبعة بسائل سريع الالتهاب ثم يوضع الكوب فوق الشرط وفيه القطنة مشتعلة، فتنطفئ وتجذب الدم بتفريغ الهواء. ومنها طريقة الامتصاص بكُرة المطاط المتصلة بوعاء زجاجى يوضع فوق الشرط. ومنها تعليق الدود الذى يسمونه بالعلَق.

ولعل أكثر البلدان مزاولة للعلاج بالاحتجام البلاد السعودية، كما نسمع ممن نتصل بهم من إخواننا. وهى الطريقة الشائعة قديماً وحديثاً فى الجزيرة العربية لعلاج ضغط الدم وآلام الرأس، وسائر الأمراض الدموية. وللقدماء فى ذلك تفصيلات عجيبة تتناول الأمراض وأنواع العروق التى يفصد كل منها لكل من هذه الأمراض، وهى مدونة فى كتب القوم.

(٢) الشقيقة: صداع فى إحد شقى الرأس.

* * *

٧٣٦ – ك ٢٠ : ٢١٦ ف ١٠ : ١٢٩ ع ١٠ : ١٦٤ ق ٨ : ٣٧٠
وأخرجه أبو داود فى (الحج)، والنسائى فى (الطب).

## باب الكيِّ

٧٣٧ ــ عن جابرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنْ كان فى أَدوِيتكمْ شفاءٌ ففى شَرطة مِحجَم ، أَو لَذْعةٍ بِنارٍ [١] وما أُحِبُّ أَنْ أَكتوىَ [٢] » .

---

( ١ ) اللذْعة : الكية بآلة محماة فى النار .

( ٢ ) وذلك لشدّة الألم وعظَم الخطر إنْ حدث إهمال فى ذلك . وكان الكيُّ ــ ولا يزال ــ من طرق العلاج الرئيسة عند العرب ، ونجد آثاراً باقية منه فى بلادنا ، ولا سيما فى الصعيد .

* * *

٧٣٧ ــ ك ٢٠ : ٢١٧ ف ١٠ : ١٣٠ ع ١٠ : ١٦٥ ق ٨ : ٣٧١
وأخرجه مسلم والنسائى فى ( الطبّ ) .

## باب الحُمَّى من فَيح ِ جَهنَّم

٧٣٨ـ عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّم[1] فأَطفِئوها بالماء » .

---

( ١ ) أى من سُطوع حرها وفورانها . وهو على التشبيه، شبِّهت حرارة الحمى وإذابتُها للبدن وتعذيبها له بنار جهنم فى ذلك ، كما جاء فى حديث آخر : « شدّة القيظ من فيح جهنَّم » .

وفى هذا تنبيه على شدة حر جهنم .

* * *

٧٣٨ ـ ك ٢١ : ١٢ ف ١٠ : ١٤٧ ع ١٠ : ١٧٦ ق ٨ : ٣٨١

وأخرجه مسلم والنسائى فى ( الطب ) .

## باب ما يذكر فى الطاعون

٧٣٩ ـ عن أُسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا سمِعْتم بالطَّاعون [١] بأَرضٍ فلا تدخُلوها [٢] ، وإذا وَقَعَ بأَرْضٍ وأَنتم بها فلا تخرجوا منها » [٣] .

(١) الطاعون : بثْر وورم مؤلم جدًّا ، يخرج مع التهابٍ ، ويسودّ ما حوله أو يخضرُّ أو يحمرُّ حمرةً شديدة بنفسَجية كدرة ، ويحدث معه خفقانٌ وقيء ، ويخرج غالباً فى مرَاقّ الجسم والآباط . ويسمى أيضاً الوباء ، ويذكر القدماء أن اشتقاقه من طعن الجن .

(٢) لأنّ ذلك تهورٌ وإقدام على خطر .

(٣) هذه حماية صحية ، وتنظيمٌ قُصِد به مقاومةُ استفحال الوباء وانتشاره .

وهو سَبْق صحى تجرى عليه النُّظم الصحية الحديثة الآن .

* * *

٧٣٩ ـ ك ٢١ : ١٤ ف ١٠ : ١٥٣ ع ١٠ : ١٧٨ ق ٨ : ٣٨٥

وأخرجه مسلم أيضاً فى ( الطب ) .

## باب العين حقٌّ

٧٤٠ ــ عن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« العَيْن حقٌّ[١] » . ونَهَى عن الوَشْم[٢] .

( ١ ) أى الإصابة بالعين والنظرة ، ومالها من تأثير فى النفوس . يقال عانه يعينه عيناً ، فهو عائن ، والمصاب بالعين معين ومعيون . قال :

قد كان قومُك يحسبونك سيداً وإخالُ أنّك سيد مَعيونُ

وقد أورد الجاحظ كلامَ الفلاسفة فى الإصابة بالعين فى الحيوان ٢ : ١٣٢ ، ١٤١ .

( ٢ ) الظاهر أنّ قوماً سألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن العين ، وقوماً آخرين سألوه عن الوشم ، فى مجلس واحد . فأجاب النبى صلى الله عليه وسلم من سأله عن العين بقوله : « العَيْن حق » ، ومن سأله عن الوشم بهذا الحكم .

والوشم : أن يغرز إبرة أو نحوها فى موضع من البدن حتى يسيل الدم ، ثم يحشى ذلك الموضع بالكحل ونحوه فيخضر .

والعلة فى النهى عن الوشم أنه تغيير لخلق الله ، وتزوير وتدليس وخداع . وفى حديث آخر للبخارى : « لعن الله الواشمات والمستوشمات » ، فالظاهر أن ذلك إنما كان شائعاً بين النساء . لكننا نلحظ أن الوشم لا يزال مستعملا فى ريف بلادنا وفى ريف بعض البلدان الأخرى بين الرجال والنساء على حد سواء .

* * *

٧٤٠ ــ ك ٢١ : ٢٣ ف ١٠ : ١٧٣ ع ١٠ : ١٨٩ ق ٨ : ٣٩١

وأخرجه أيضاً فى كتاب ( اللباس ) ، ومسلم وأبو داود فى ( الطب ) .

## باب رُقية النبي صلى الله عليه وسلم

٧٤١ ــ عن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يعوِّذُ بعضَ أَهلِه[١] ، يمسح بيده اليمنى[٢] ويقول : « اللَّهُمَّ ربَّ الناسِ ، أَذهِبِ الباس[٣] ، واشفِهِ وأَنت الشافى ، لا شفاءَ إلَّا شِفاؤُك[٤] ، شفاءً لا يُغادِر سَقَماً[٥] » .

( ١ ) التعويذ : الرّقية يُرقَى بها الإنسان من فزع أو مرضٍ أو جنون، لأنّه يعاذ بها،أى يُلجأ . ويقال للكلمات التى تكتب وتعلّق على الإنسان من العين « تعويذة » ، و « مَعَاذة »،يعوّذ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون .

( ٢ ) أى يُمرُّها على موضع الوجع ، تفاؤلا لزوال الوجع .

( ٣ ) البأس : الخوف والقلق . والباس مخففة منه .

( ٤ ) أى إنّ الشفاء إنما يحصل بإرادة الله وتقديره .

( ٥ ) أى اشْفه شفاءً كاملا يُذهب جميعَ المرض ولا يترك منه شيئاً . والسقم ، بالضم وبالتحريك : المرض . سَقُم يَسقُم ، وسقِم يسقَم .

* * *

٧٤١ ــ ك ٢١ : ٢٥ ف ١٠ : ١٧٦ ع ١٠ : ١٩١ ق ٨ : ٣٩٢

وأخرجه أبو داود فى ( الطب ) ، والترمذى فى ( الجنائز ) ، والنسائى فى ( اليوم والليلة ) .

## باب الطِّيَرة

٧٤٢ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لاعَدْوَى ولا طِيَرَةَ[1] . والشُّؤْم فى ثلاث[2] : فى المرأة والدَّار ، والدَّابّة[3] » .

---

(١) العَدْوَى: مجاوزة المرض صاحبه إلى غيره ، وهو اسم من أعداه يعديه إعداء . والطِّيَرَة: ما يتشاءم به من الفأل الردىء ، وأصله من التشاؤم بالطير واتجاهها فى طيرانها . والمراد تخفيف النفور من المرضى ، فلا ريب أن العدوى أمر غير مقطوع به ، وإنما تستمكن ممن ضعفت مقاومته وقوى استعداده للمرض .

(٢) الشُّؤم : ضد التيمن. وهذا استثناء من الطِّيَرة السابقة .

(٣) فى المرأة : فى أن تكون عقيماً ، أو سيئة العشرة لا تدفع زوجها إلى الخير . وفى الدار : بأن تكون ضيقة أو ذاتَ عيوب صحيّة ؛ أو يكون له بجوارها جارُ سَوء . وفى الدابة : ألا تمكن صاحبَها من الغزو والجهاد .

هذا ما قاله مفسِّرو الحديث . والمراد أنّ لتلك الأشياء الثلاثة أثراً نفسانيًّا فى صاحبها ، وذلك لملازمته لها وتأثره بظروفها وأحوالها .

* * *

٧٤٢ ـ ك ٢١ : ٣١ ف ١٠ : ١٨٠ ع ١٠ : ١٩٦ ق ٨ : ٣٩٧
وأخرجه النسائى فى ( عشرة النساء ) .

## باب إذا وقع الذباب فى الإناء

٧٤٣ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إِذا وقع الذُّبابُ فى إناءِ أَحدكم فليغْمِسه كلَّه ثم ليَطْرحْه[١] ، وإِنَّ فى إحدى جَناحيه داءً وفى الآخَرِ شفاءً[٢] » .

---

(١) الضمير عائد إلى الذباب ، أى ليخرجه من الإناء بعد غمسه فيه ثم ليطرحه .

(٢) جناحا الطائر : يداه اللتان يخفق بهما فى الطيران . والجناح يذكر ويؤنث . ذكر العينى عن بعض العلماء أنه تأمله فوجده يتقى بجناحه الأيسر فعرف أن الأيمن الذى فيه الشفاء .

ويرى بعض الأطباء المعاصرين أن الذباب ينقل جراثيم مختلفة ، فربَّما كان بعضُها يُحدث تأثيراً يقضى على تأثير الجراثيم الأخرى ، فينشأ من غَمْس الذباب فى الإناء الذى وقع فيه أن يقاوم بعض هذه الجراثيم بعضاً ، فيرتفع الضرر .

* * *

٧٤٣ ـ ك ٢١ : ٥٠ ف ١٠ : ٢١٣ ع ١٠ : ٢١٧ ق ٨ : ٤١٦

وأخرجه أيضاً فى ( بدء الخلق ) ، وابن ماجه فى ( الطب ) .

# كتاب اللباس

## باب التشمير فى الثياب

٧٤٤ ـ عن أَبى جُحَيفة[١] قال :

فرأَيت بلالاً[٢] جاءَ بعَنَزَةٍ[٣] فركَزَها[٤] ثم أَقامَ الصَّلاةَ ، فرأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرجَ فى

---

( ١ ) هو وهب بن عبد الله السُّوائىّ ، قيل مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم .

( ٢ ) معطوف على محذوف ، اختصره البخارى هنا وساقه مطولا فى أوائل الصلاة ، أوله « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبة من أدم » .

( ٣ ) العنزة ، بالتحريك : أداةٌ أطول من العصا وأقصر من الرمح ، فيها زُجٌّ فى أسفلها .

( ٤ ) أى غرزها فى الأرض .

* * *

٧٤٤ ـ ك ١٠ : ٥٤ ف ١٠ : ٢١٨ ع ١٠ : ٢٢١ ق ٨ : ٤١٨

وأخرجه أيضاً فى ( الطهارة ، والصلاة ، وصفة النبى ) ، **ومسلم** وأبو داود والترمذى وابن ماجه فى ( الصَّلاة ) ، والنسائى فى ( **الطهارة** ، والصلاة ، والزينة ) .

حُلَّةٍ مشمِّرًا[٥]، فصلَّى ركعتين إلى العَنَزة ، ورأيتُ النَّاسَ والدَّوابَّ يمرُّون بين يديهِ من وراءِ العَنَزة[٦] .

(٥) الحلَّة : إزار ورداء، ولا تكون حلة إلا من ثوبين . مشمراً ، أى وهو مشمر أسفل الحلة عن ساقيه .

(٦) غلَّب فى « يمرون » ضمير العاقل على غيره . بين يديه، أى أمامه . من وراء العنزة، أى كانت العنزة بمنزلة سترة المصلى، وإنما شرعت السُّترة بين يدى المصلى استشعاراً لما للصلاة من حرمة وجلال، ودرءاً لما عسى أن يحدث من ضرر من مرور المار بين يدى المصلى وهو مقيد بأداء أركان الصلاة ، وجلبا لطمأنينة المصلى وهو واقف أمام مولاه .

## باب من جَرَّ ثوبَه من الخُيَلاء[1]

٧٤٥ ـ عن أَبى هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «بينما رجلٌ يمشى فى حُلَّةٍ[2] ، تُعجبُه نفسُه[3] ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَه[4] ، إذْ خَسَفَ اللهُ به[5] ، فهو يتجلجل إلى يوم القيامة»[6] .

(١) أى أطال ثوبَه وبلغ من طوله أن يُجَرّ فى الأرض . والخُيَلاء : الكبر والعجب . وإطالة الثوب مشعرة بالغنى والقدرة .

(٢) الحلة سبق تفسيرها فى الحديث السابق . والرجل قيل هو قارون ، وقيل المراد تصوير مثل هذا الضرب من الناس قديمهم وحديثهم .

(٣) إعجاب المرء بنفسه : أن يرى لها الكمال التام، ناسياً فى ذلك لنعمة الله التى تحمله على التواضع ، فإذا اجتمع مع الإعجاب بالنفس احتقارُه لغيره فذلك الكبر المذموم .

(٤) الجُمَّة : مجتمع شعر الرأس المتدلِّى منها إلى المنكبين وإلى أكثر من ذلك . وأما الذى لا يتجاوز الأذنين فهو الوَفْرَة . والترجيل : التّسريح .

(٥) أى خَسَفَ الله به الأرض ، أى جعلها تسوخ به فيغيب فيها ، ومنه قوله تعالى فى قصة قارون : « فخسفنا به وبداره الأرض » . ومن هنا اتّجه بعض مفسِّرى الحديث أن المراد بالرجل قارون .

(٦) يتجلجل : يتحرَّك مع اضطراب شديد ، ويندفع من شِقّ إلى شِقّ . والحديث نهى عن الخيلاء ومظاهرها الكاذبة .

• • •

٧٤٥ ـ ك ٢١ : ٥٥ ف ١٠ : ٢٢١ ع ١٠ : ٢٢٢ ق ٨ : ٤١٩

وأخرجه مسلم فى ( كتاب اللباس ) .

## باب القَبَاءِ وفَرُّوجِ حرير[1]

٧٤٦ ـ عن عُقْبةَ بن عامر رضى الله عنه أَنَّه قال :

أُهدِيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرُّوجُ حرير فلبِسه ثم صلَّى فيه[2] ، ثم انصرفَ[3] فنزعَه نَزْعاً شديدًا [4]

---

(١) القباء : ضرب من الثياب تجعل إحدى شقتيه على الأخرى ، مأخوذ من القَبْوة ، وهو انضمامُ ما بين الشفتَين . وجمعه أقبية . وقيل هو فارسى معرب . والفَرُّوج ، قال القرطبي : القَبَاء والفَرّوج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط ، مشقوق من خلفه ، يلبس فى السفر والحرب ؛ لأنه أعون على الحركة . وقيل ما كان شقّه من خلف فهو الفروج . وفى الفروج لغة أخرى بضم الفاء تحكى عن أبى العلاء المعرى .

(٢) قيل : هذا دليل على أن الحرير كان لبسه حلالا حينئذ ، ثم وقع عليه التحريم . وفى مسند أحمد أنه صلى فيه المغرب .

(٣) أى انصرف من صلاته بأن سلّم بعد فراغه .

(٤) خلافاً لعادته فى الرِّفق .

* * *

٧٤٦ ـ ك ٢١ : ٦٣ ف ١٠ : ٢٢٩ ع ١٠ : ٢٢٩ ق ٨ : ٤٢٦

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ) ، ومسلم فى ( اللباس ) ، والنسائى فى ( الصلاة ) .

كالكارِه له[٥] ، ثم قال : « لا يَنْبغِى هذا للمتَّقين[٦] » .

(٥) وذلك لوقوع تحريمه حينئذ .

(٦) أى لا ينبغى هذا الحرير ولا يليق ، فتناول بذلك اللُّبس وغيره من الاستعمال كالافتراش . وجاء فى الذهب والحرير : « هذان حرام على ذكور أمتى » . ويستثنى من ذلك الصبيان . وكانت هذه القصة مبدأ تحريم الحرير .

والعلّة فى تحريم الحرير على الرجال ما فيه من مظهر الترف الذى لا يلائم الرجولة ، وما تقتضيه من صلابة وقوّة نفس ، وما فيه من التشبُّه بالأعاجم الذين كان يحرص الإسلام أن يجنب أهله مجاراتهم فى إغراقهم فى الترف والنعيم ، ولما فيه من السرف وإنفاق المال فى غير موضعه .

## باب البُرود والحِبَرة والشَّملة[1]

٧٤٧ـ عن أَنس بن مالكٍ قال :

كنتُ أَمشِي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بُردٌ نَجرانيٌّ[2] غليظُ الحاشية[3] ، فأَدركَه أَعرابيٌّ فجبَذَه بردائه

(١) البُرود : جمع برد ، بالضم ، وهو ثوب من قطن فيه خطوط . وأما البرْدة فكساء مربع من صوف يؤتزر به . وجمعه بُرَد . والحبرة ، كعنبة : ضرب من برود اليمن منمَّر ؛ والجمع حِبَر وحِبرات . وكانت الحبرة أشرف الثياب عندهم ، وقد سجِّي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفى ، ولو كان شيء أفضل منها اسجِّي به . والشَّملة ، بالفتح : كساء دون القطيفة يشتمل به ، وجمعه شِمال .

(٢) نسبة إلى نجران ، وهى بلدة فى مخاليف اليمن من ناحية مكة .

(٣) حاشية الثوب : جانبه الذى تخاط عليه طرّتُه ، وهو الجانب القائم ، ولا تكون عليه أهداب ، وإنما الأهداب والخمْل فى الجانب المعترض ، تتدلى من الثوب .

* * *

٧٤٧ ـ ك ٢١ : ٦٨ ف ١٠ : ٢٣٣ ع ١٠ : ٢٣٦ ق ٨ : ٤٣٠

وأخرجه فى ( الخمس ، والأدب ) ، ومسلم فى ( الزكاة ) ، وابن ماجه فى ( اللباس ) .

جَبذةً شديدة[٤] حتَّى نَظرتُ إلى صَفحةِ عاتِق[٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثَّرت بها حاشية البُرْد من شدَّة جَبْذَتِه ، ثم قال : يا محمَّدُ ، مُرْ لى مِن مال الله الذى عندك . فالتفتَ إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم ضَحِكَ ثم أَمرَ له بعطاءٍ[٦] .

---

( ٤ ) جبذه جبذاً : مقلوب جَذَبه ، أى شدّه . والمراد بالرداء ها هنا : البرد .

( ٥ ) صفحة العاتق : جانبه . والعاتق : ما بين المنكب والعنق ، وهو مذكر ، وقد ورد مؤنثاً فى قوله :

لا صلح بينى فاعلموه ولا بينكمُ ما حَمَلتْ عاتقى
سيفى وما كنَّا بنجدٍ وما قَرقرَ قُمرُ الوادِ بالشاهق

( ٦ ) فى هذا الحديث صورةٌ واضحة من حلمه صلى الله عليه وسلم ، وصبره على الأذى فى نفسه وماله ، والصَّفحُ عن جفاءٍ وغلظةٍ من يريد تألُّفَه على الإسلام : « ادفع بالتى هى أحسَنُ فإذا الذى بينك وبينَه عداوةٌ كأنه ولى حميمٌ » .

## باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقَدْرِ ما يجوز منه

٧٤٨ ـ عن أَبي عثمان النَّهدىّ[١] قال :

أَتانا كتابُ عُمَر ونحن مع عُتبَة بن فَرقدٍ[٢] بأَذْرَبِيجانَ[٣] أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الحرير إلاَّ هكذا .

وأَشار[٤] بإصبَعَيه اللَّتَين تَلِيَانِ الإِبهامَ[٥] .

---

( ١ ) اسمه عبد الرحمن بن ملّ ـ بتثليث الميم وتشديد اللام ـ بن عمرو ابن عَدىّ النَّهْدى ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من كبار الصحابة وحج ستين حجة وعمرة ، وأتت عليه مائة وثلاثون سنة . توفى بعد سنة مائة .

( ٢ ) عُتْبة بن فَرقد السلمى الصحابى الكوفى ، كان أميراً لعمر فى فتح بلاد الجزيرة .

( ٣ ) أذْرَبيجان : إقليم من أقاليم فارس ، تنسب إليه الثياب الأذربية ، وفيه مدينة تبريز . ويقال أيضاً « أذَرْبِيجان » .

( ٤ ) أى أشار صلى الله عليه وسلم .

( ٥ ) وهما السبابة والوسطى .

* * *

٧٤٨ ـ ك ٢١ : ٧٨ ف ١٠ : ٢٤٠ ع ١٠ : ٢٤٥ ق ٨ : ٤٣٧

وأخرجه مسلم وأبو داود فى ( اللباس ) ، والنسائى فى ( الزينة ) ، وابن ماجه فى ( الجهاد ، واللباس ) .

قال : فيما علمنا أَنَّه يعنى الأَعلام[٦].

---

(٦) الأعلام : جمع علم، وهو الرسم والرَّقْم فى الثوب أو العمامة، ويكون أيضاً بالتطريف والتطريز.

أما أقوال الفقهاء فى ذلك فكثيرة بلغت عشراً فيما ذكره العينى :

الأول : أنه حرام على الرجال والنساء، وهو قول ابن الزبير.

الثانى : أنّه حلال للجميع.

الثالث : أنه حرام إلا فى الحرب.

الرابع : أنه حرام إلا فى السفر.

الخامس : أنه حرام إلا فى المرض.

السادس : أنه حرام إلا فى الغزو.

السابع : أنه حرام إلا فى العَلَم..

الثامن : أنه حرام فى الأعلى دون الأسفل، أى الفرش.

التاسع : أنه حرام وإن خلط بغيره.

العاشر : أنه حرام إلا فى الصلاة عند عدم غيره.

والجمهور على جواز لبس ما خالطه الحرير، إذا كان غير الحرير أغلب.

## باب لُبس القَسِّىّ

٧٤٩ـ عن ابن عازبٍ [١] قال : نهانا النبى صلى الله عليه وسلم عن المَيَاثر الحُمْر [٢] ، وعن القَسِّىّ [٣] .

---

( ١ ) هو البراء بن عازب .

( ٢ ) المياثر : جمع مِيثَرة، وهو وطاءٌ كانت نساء العرب يصنَعْنَه لأزواجهنّ من الحرير والديباج يحشَى بقطنٍ وصوف ، يجعله الراكب تحته فوق الرَّحل ، سمِّيت بذلك لما فيها من وَثارة .

( ٣ ) القَسِّىُّ : ثياب مضلَّعة ، أى فيها خطوط عريضة كالأضلاع ، وكان يخالطها الحرير ؛ منسوبة إلى بلادٍ يقال لها القَسّ ، وهى موضع قريبٌ من الساحل بين الفَرَما والعريش .

* * *

٧٤٩ ـ ك ٢١ : ٨٤ ف ١٠ : ٢٨٤ ع ١٠ : ٢٥٣ ق ٨ : ٤٤٢

وأخرجه أيضاً فى ( الجنائز ، والمظالم ، والطب ، والأدب ، والنكاح ، والاستئذان ، والأشربة ، والأيمان والنذور ) ، ومسلم فى ( الأطعمة ) ، والترمذى فى ( الاستئذان ) ، والنسائى فى ( الجنائز ، والأيمان والنذور ، والزينة ) ، وابن ماجه فى ( الكفارات ، واللباس ) .

## باب خواتيم الذهب

٧٥٠ ـ عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أَنَّه نَهَى عن خَاتَم الذَّهب [١] .

(١) الخاتم : ما يلبس فى إصبع اليد ، وكان الأصل فيه للزينة ، ثم استُخدم للزينة وخَتْم الكتب التى يَبعث بها السلطان. وكسر التاء فيه لغة، كما يقال الخاتام والخَيْتام . جمعه خواتم وخواتيم .
والنهى فى هذا الحديث خاصٌ بالرجال .

* * *

٧٥٠ ـ ك ٢١ : ٩٧ ف ١٠ : ٢٦٦ ع ١٠ : ٢٦٧ ق ٨ : ٤٥١ .
وأخرجه مسلم فى ( اللباس ) ، والنسائى فى ( الزينة ) .

## باب خاتَم الفِضَّة

٧٥١ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتَّخَذَ خاتَماً من ذهبٍ أَو فضَّة [١] ، وجعل فَصَّه مِما يلى باطنَ كَفِّه [٢] ، ونَقَش فيه [٣] : « محمد رسول الله » . فاتَّخذَ الناسُ مثلَه ، فلما رآهم قد اتَّخذوها [٤] رمَى به وقال : « لا أَلبَسُه أَبدًا [٥] » . ثم اتَّخذَ خاتماً من فضَّة

(١) أى أمر بصياغته فصيغ له ، أو وجده مصوغاً فاتخذه ولبسه .

(٢) فص الخاتم : ما يركب فى رأسه من جوهر ونحوه ، وربما قيل بكسر الفاء . والكف : اليد ، مؤنثة ، وقد يؤنث كما فى قول الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ إلى كشحيه كفًّا مخضّبا

وإنما سميت بذلك لأنها تكفّ ، أى تدفع عن البدن . وإنما جعله مما يلى باطن كفه بعداً عن الزهو والإعجاب .

(٣) أى أمر بذلك .

(٤) أى الخواتم المماثلة لخاتمه .

(٥) كراهة لما رأى من زهوهم بلبسه ، أو لكونه من ذهب .

* * *

٧٥١ ـ ك ٢١ : ٩٨ ف ١٠ : ٢٦٨ ع ١٠ : ٢٦٨ ق ٨ : ٤٥٢

وأخرجه فى ( الاعتصام ، والنذور ) ، ومسلم والترمذى وابن ماجه فى ( اللباس ) ، وأبو داود فى ( الخاتم ) ، والنسائى فى ( الزينة ) .

فاتَّخذَ الناسُ خواتيم الفِضَّة .

قال ابن عمر : فلبس الخاتَمَ بعد النبي صلى الله عليه وسلم أَبو بكر ، ثم عمرُ ، ثم عثمان ، حتَّى وقع من عثمان في بئر أَرِيس[6] .

(٦) أريس بمنع الصرف على الأصح : حديقة بالقرب من مسجد قباء .

## باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال

٧٥٢ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

لعَنَ رسولُ اللهصلى الله عليه وسلم المتشبِّهينَ من الرِّجال بالنِّساءِ [١] ، والمتشبِّهات من النِّساءِ بالرِّجال [٢] .

( ١ ) يعنى التشبُّه بهن فى اللباس والزينة ، وكذا الكلام والمشى والحركة ، وسائر ما يميز المرأة . وذلك لما فيه من تعطيلٍ لطبيعة الرجولة التى أودعها الله الرجلَ وخصَّهُ بها ، لتقوم بما خُلِقَت له .

( ٢ ) يعنى التشبُّه بهم فى الملبس والمظهر والخشونة ، وسائر ما يمتاز به الرجلُ ، وذلك حفاظاً على طبيعة الأنوثة التى أودعها الله المرأة ليستقيم بها نظام النوع .

* * *

٧٥٢ – ك ٢١ : ١٠٨ ف ١٠ : ٢٧٩ ع ١٠ : ٢٧٩ ق ٨ : ٤٦٠

وأخرجه أبو داود فى ( كتاب اللباس )، والترمذى فى ( الاستئذان )، وابن ماجه فى ( النكاح ) .

# باب قصِّ الشارب

## ٧٥٣ - عن أَبي هريرة روايةً [١] :

« الفِطرةُ خمسٌ - أَو خمسٌ من الفطرة [٢] - الخِتَان [٣] ،

---

( ١ ) أى رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو كناية عن رفع الحديث . وانظر ما سيأتى فى الحديث ٧٩٩ .

( ٢ ) الشك من الراوى . والمراد خمس خصال . والفطرة : السنة ، أى من السنة القديمة التى اختارها الأنبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع ، فكأنها أمر جبلّىّ فطروا عليه .

( ٣ ) الختان : قطع القَلفَة التى تغطى الحشفة من الرجل ، وقطع بعض البظر فى أعلى فرج المرأة . ويخص ختان الرجل باسم الإعذار ، وختان المرأة باسم الخفض . يقال ختن الصبىَّ يختنه ويختُنه بكسر التاء وضمها . ويطلق الختان أيضاً على موضع القطع ، ومنه حديث : « إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل » . وقد سنّ فى ختان المرأة أن يكون قطعا يسيرا . وفى الحديث أنه قال لأم عطية الخاتنة : « إذا خفضتِ فاشمّى ولا تنهَكى ؛ فإنه أضوأ للوجه وأحظى لها عند الزوج » . الإشمام : القطع اليسير ، كأنه إشمام الرائحة . والنهك : المبالغة فى القطع .

* * *

٧٥٣ ـ ك ٢١ : ١١٠ ف ١٠ : ٢٨٢ ع ١٠ : ٢٨٢ ق ٨ : ٤٦١

وأخرجه مسلم ، والنسائى ، وابن ماجه فى ( الطهارة ) .

والاستِحدادُ[٤] ، ونَتْفُ الإِبِطِ[٥] ، وتقليم الأَظفار[٦] ، وقصُّ الشارب[٧] .

---

( ٤ ) الاستحداد : حلق شعر العانة بالحديد ، وهو الموسى . والمراد بالعانة الشَّعر الذى حول عُضوَى الرجل والمرأة . قال أبو شامة : ويستحب إماطة الشعر عن القُبل والدُّبر ، بل هو عن الدُّبر أولى ؛ خوفاً من أن يتعلق به شىء من الغائط . وفى معنى الاستحداد إزالة هذا بالنتف والنُّورة .

( ٥ ) أى نتف شعر الإبط . والإبط : باطن المنكب . ونتف الشعر : نزعه باليد أو بالمنتف ، وذكروا أن النتف يضعف الشعر فتخفُّ رائحة الإفرازات التى تتجمع فيه ، بخلاف الحلق فإنه يقوِّى الشعر ويهيِّجه فتكثر الرائحة لذلك . ويتأدَّى أصل السنة بالحلق ، ولا سيَّما عند من يؤلمه النتف .

( ٦ ) تقليمها : إزالة ما طال منها عن اللحم بمقصٍّ أو سكين أو غيرهما من الآلات ، وكُرِه بالأسنان لما فيه قذارة واستقذار .

( ٧ ) الشارب : الشعر النابت على الشَّفة . واختلف فى السِّبالين ، فقيل هما منه ، وقيل : من جملة شعر اللِّحية . وأما اللحية فيسن إعفاؤها ، أى توفيرها وتكبيرها . وفى حديث ابن عمر : « انهكوا الشوارب وأعفُوا اللِّحى » . رواه البخارى فى باب إعفاء اللحى من صحيحه .

## بُاب ما يُستحبُّ من الطِّيب

٧٥٤ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أُطيِّب النبيَّ صلى الله عليه وسلم عِندَ إِحرامِه بأَطْيَبِ ما أَجِدُ [١] .

( ١ ) الحديث نص على سنة التطيب ، والمفهوم أن التطيب إنما يكون قبل الإحرام، كما ورد فى رواية أبى أسامة: « بأطيب ما أقدر عليه قبل أن يحرم، ثم يحرم » ؛ لأن التطيب بعد الإحرام محظور تجب فيه الفِدية . وعند مالك من حديث أبى سعيد ، رفعه قال : « إنّ المسك أطيبُ الطيب » . وكذا رواه مسلم .

* * *

٧٥٤ ـ ك ٢١ : ١٢٥ ف ١٠ : ٣١١ ع ١٠ : ٣٠٠ ق ٨ : ٤٧٣

وأخرجه مسلم والنسائى فى ( الحج ) .

## باب المتفلِّجات للحُسْن

٧٥٥ ــ عن عبد الله [١] : لَعَنَ اللهُ الواشماتِ والمُستوشِمات [٢] والمتنمِّصات والمتفلِّجات للحُسْن [٣] ، المُغيِّراتِ خَلْقَ اللهِ تعالى [٤] . مالى لا أَلعَنُ مَنْ لَعَنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) عبد الله بن مسعود .

(٢) الواشمات : جمع واشمة ، والوشم : أن تغرز إبرةٌ أو نحوها فى البدن حتى يسيل الدم ، ثم يحشى بالكحل أو النَّؤور فيخضرّ ، وأكثر مايكون ذلك فى الوجه والشفة . والمستوشمات : جمع مستوشمة ، وهى التى تطلب أن يفعل بها ذلك . وهو حرام بدليل أن فاعله ملعون . فإن أمكن إزالته بدون ضرر محقق وجب ، وإن خيف من معالجة إزالته التلفُ لم يجب وكفت فيه التوبة .

(٣) التنمُّص : نتف الشعر من الوجه بأى وسيلة كانت . والمتفلجة : التى تتكلف أن تفرق بين أسنانها الثنايا والرَّباعيَات بالمبرد ونحوه . للحسن ، أى لطلب الحسن ، وقد تفعله الكبيرة لتُوهِم إنها صغيرة . فلو احتيج إليه لعلاجٍ أو عيب فى السنّ ونحوه فلا بأس به .

(٤) المغيِّرات صفة لجميع من فعل الثلاثة المذكورة من قبل ، وهو كالتعليل لاستحقاق اللعن الموجب للحرمة .

* * *

٧٥٥ ــ ك ٢١ : ١٢٦ ف ١٠ : ٣١٣ ع ١٠ : ٣٠١ ق ٨ : ٤٧٤

وأخرجه مطولاً فى ( التفسير ) ، ومسلم فى ( اللباس ) ، وأبو داود فى ( الترجل ) ، والترمذى فى ( الاستئذان ) ، والنسائى فى ( الزينة ) .

وهو فى كتاب الله° : ( وما آتاكم الرَّسولُ فخُذُوه ) إلى ( فانتهُوا ) .

( ٥ ) أى لَعْنُ مَن لعنَه رسول الله مستفاد من مفهوم هذه الآية ، أى إن لعن رسول الله لهؤلاء كلعن الله تعالى لهن ، فيجب أن يؤخذ به .

## باب عذاب المُصَوِّرينَ يومَ القيامة

٧٥٦ ـ عن مسلم [١] قال : كُنَّا مع مَسروقٍ [٢] فى دار يَسَار بن نُمَير [٣] ، فرأى فى صُفَّتِهِ تماثِيلَ [٤] ، فقال : سمعتُ عبدَ اللهِ [٥] قال :

سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ أَشدَّ النَّاسِ عَذاباً عند الله يومَ القِيامةِ المصوِّرُون [٦] » .

---

( ١ ) هو أبو الضُّحى مسلم بن صُبيح الهمدانىُّ الكوفى .

( ٢ ) مسروق بن الأجدع الهمدانىّ الكوفى .

( ٣ ) يسار بن نُمَير ، كان مولى عمرَ وخازنه ، وله رواية عن عمر .

( ٤ ) الصُّفَّة من الدار : شبه البَهْو الواسع الطويل السَّمْك . والتماثيل : جمع تمثال ، وهى الصورة المجسَّمة للحيوان ، ويدخل فى ذلك الإنسان .

( ٥ ) عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه .

( ٦ ) ويروى : « إنَّ من أشد النَّاس » ، ووجَّهه ابن مالك على حذف ضمير الشأن ، والتقدير : « إنه من أشد الناس » . عند الله ، أى فى حكمه تعالى . والمصوّر لفظ عام يشمل من يصوّر الأشكال مخطَّطة بخطوط ، أو مجسَّمة بمادة من المواد .

وفى حديث بعده عند البخارى عن ابن عمر : « إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم » .

* * *

٧٥٦ ـ ك ٢١ : ١٣٤ ف ١٠ : ٣٢١ ع ١٠ : ٣٠٨ ق ٨ : ٤٨١

وأخرجه مسلم فى ( اللباس ) عن ابن عمر ، والنسائى فى ( الزينة ) عن أحمد بن حرب .

# كتاب الأدب

## باب مَنْ أَحقُّ النَّاسِ بحُسْن الصُّحبة

٧٥٧ ـ عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال :

جاء رجلٌ [١] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله ، مَن أَحقُّ بحُسْن صَحَابتى [٢] ؟ قال : « أُمُّكَ » . قال : ثم مَنْ ؟ قال : « أُمُّك » . قال : ثُمَّ من ؟ قال : « أُمُّكَ [٣] » . قال : ثم مَنْ ؟ قال : « أَبوك » .

---

(١) قيل : هو معاوية بن حَيْدة .

(٢) الصحابة ، بالفتح : مصدر مثل الصحبة ، وهى المعاشرة .

(٣) خبر لمبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف أى أحق الناس بحسن الصحابة ، وعند مسلم : « أملك » بالنصب مع رواية « أباك » فى آخر الحديث ، وتوجيه النصب على تقدير فعلٍ هو الزم أو احتفظ . والتكرار فى هذا دلالة على أن محبة الأم والشفقة عليها ورعاية جانبها ينبغى أن يكون أمثال ما يوجه إلى الأب ، وذلك لما تعانيه من مشقة الحمل والوضع والرضاع والتربية ؛ ولأنها فى ضعفها وشدة حنوها جديرة بأن تجدمن ولدها براً ظاهراً، وبذلاً مضاعفاً .

* * *

٧٥٧ ـ ك ٢١ : ١٤٧ ف ١٠ : ٣٣٦ ع ١٠ : ٣٢١ ق ٩ : ٣

وأخرجه مسلم فى ( الأدب ) ، وابن ماجه فى ( الوصايا ) .

## باب ليس الواصل بالمكافئ

٧٥٨ـ عن عبد الله بن عَمْرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ليس الواصلُ بالمكافئ [١] ، ولكنِ الواصلُ الذى إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وصَلَها [٢] » .

---

( ١ ) أى ليس حقيقةُ الواصل من يكافئ صاحبه بمثل فعله ، لأن هذا إنما يكون نوعاً من المعاوضة والمقاصة .

( ٢ ) وفى رواية : « قَطَعَتْ رحمُه » . أى الذى إذا مُنع أعطى . فهم ثلاث درجات : مواصل يتفضَّل ولا يُتفضَّل عليه . ومكافئ : لا يزيد فى الإعطاء على ما يأخذ . وقاطع : يُتفضَّل عليه ولا يَتفضَّل . والواصل له الوعد الذى وعد الله عباده عليه جزيل الأجر فى قوله : « والذين يصِلُون ما أمَرَ الله به أن يوصَل » .

* * *

٧٥٨ ـ ك ٢١ : ١٦٠ ف ١٠ : ٣٥٥ ع ١٠ : ٣٣٥ ق ٩ : ١٤

وأخرجه أبو داود فى ( الزكاة ) ، والترمذى فى ( البر ) .

## باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

٧٥٩ ـ عن أنس : أَخَذَ النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيمَ فقَبَّلهُ وشَمَّه [١] .

(١) إبراهيم هو ولده صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية ، ولد بالمدينة وعاش ستة عشر شهراً ، ومات قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر .

والتقبيل بالفم تعبير بدنى عن المحبة ، وكذلك الشم بالأنف . واشتقاق التقبيل من المقابلة والمواجهة .

* * *

٧٥٩ ـ ك ٢١ : ١٦٢ ف ١٠ : ٣٥٧ ع ١٠ : ٣٣٨ ق ٩ : ١٦
وهذا التعليق أخرجه موصولا فى ( الجنائز ) فى حديث طويل .

٧٦٠ ـ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :
جاءتنى امرأةٌ معهَا ابنتان تسألنى ، فلم تَجِدْ عندى غيرَ تمرةٍ واحدة ، فأعطيتُها فقَسَمَتْها بين ابنتيها ثم قامتَ فخرَجَتْ ، فدخلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فحدَّثْتُه [١] فقال : « مَنْ يَلِي [٢] من هذِه البَنات شيئاً [٣] فأَحسَنَ إليهنَّ كُنَّ له سِتْرًا من النَّار [٤] » .

---

(١) أى حدثته بخبر هذه المرأة وما كان من صنيعها .

(٢) من الولاية . وفى رواية أبى ذر : « من بُلىَ » من الابتلاء . وفى رواية الترمذى : « من ابتلى » فعلى هاتين الروايتين تنصب « شيئاً » على نزع الخافض ، أى بشىء ، أو تنصب على المفعولية المطلقة ، أى شيئًا من البلاء أو الابتلاء .

(٣) هذه إشارة إلى الجنس ، فألْ فى البنات للجنس .

(٤) أى حجاباً يقيه النار .

والحديث حثٌّ على رعاية البنات من بين الولد بوجه خاص ، لما فيهنَّ من ضعف عن القيام بمصالحهن فى الغالب ، من الاكتسابَ ، وحسن التصرف ، وقوّة الرأى ، ولشعورهن بالحاجة إلى العطف والرعاية . وفى سنن ابن ماجه من حديث سُراقة بن مالك ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أدلك على فضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك » .

وفى الحديث تنويه بسخاء عائشة ؛ إذ جادت بما لا تملك غيره . وفيه الحث على التصدق بما تيسر ، قل أو كثر .

* * *

٧٦٠ ـ ك ٢١ : ١٦٣ ف ١٠ : ٣٥٨ ع ١٠ : ٣٣٩ ق ٩ : ١٦
وأخرجه مسلم فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( البر ) .

٧٦١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت :

جاءَ أَعرابىٌّ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : تقبِّلون الصِّبيان [١] ؟ فما نُقبِّلهم ! فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم :

« أَوَ أَملِكُ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلبكَ الرَّحمَةَ [٢] » .

---

( ١ ) بحذف أداة الاستفهام ، أى أتقبلون ؟ وفى رواية : « أتقبلونَ » ، بالهمزة .

( ٢ ) أى لا أملك لك دفعَ نَزع الله الرحمةَ من قلبك ، بتقدير مضاف قبل المصدر المؤول . أو معناه لا أملك وضع الرحمة فى قلبك ، وذلك لنزع الله الرحمةَ من قلبك ، بتقدير مفعول محذوف لأملك ، وجعل المصدر مفعولا لأجله .

وهذان التفسيران على رواية « أن » بفتح الهمزة ، وروى بكسر همزة « إن » فيكون معناه : إن نزع الله من قلبك الرحمة لا أملك ردها . بتقدير جواب للشرط مفهوم مما سبق .

* * *

٧٦١ ـ ك ٢١ : ١٦٤ ف ١٠ : ٣٦٠ ع ١٠ : ٣٤٠ ق ٩ : ١٨

والحديث من أفراده .

٧٦٢ ـ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال :

قدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سَبْىٌ [١] ، فإذا امرأةٌ من السَّبْى قَدْ تَحلُبُ ثديَها تَسقِى [٢] ، إذَا وجدَت صبيًّا فى السَّبْىِ أَخذتْه فألصقَتْه ببَطْنِها وأَرضعته [٣] ، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : أَتُرَونَ هذه طارحةً ولدَها فى النَّار [٤] ؟ قلنا : لا وهى تَقدِر على ألاَّ تَطرحَه [٥] . فقال : لَلّهُ أَرحَمُ بعبادِهِ مِن هذه بولدِهَا [٦] .

(١) سَبْى ، أى أسرى .

(٢) ويروى : « قد تحلَّب ثديُها » ، أى سال منه اللبن ؛ ومنه سمِّى الحليب لتحلُّبه . تسقى ، أى ترضع . وروى : « تَسعَى » من السَّعى ، وهو المشى فى سرعة .

(٣) وذلك من شدة رحمتها بالأولاد ، إذ أنها كانت قد فقدت ولدها ، وذلك أيضاً ليخف عنها اللبن ويزول عنها ضرر تحفله فى ثدييها .

(٤) أى أتظنونها وهى بهذه الشفقة العارمة قادرة على إلقاء ولدها فى النار .

(٥) أى لا تطرحه وهى قادرة على عدم طرحه ، أى إنها لا تطيق ذلك ولا تفعله اختياراً .

(٦) اللام فيه للتأكيد . والعباد لفظه عام ومعناه هنا خاص بالمؤمنين . فكان مظهر الرحمة من هذه المرأة مجالا للتنبيه على أن رحمة الله فوق هذه الرحمة التى لمسها المؤمنون من هذه المرأة التى سكبت حنانها فيمن تلقاه من الصبيان .

* * *

٧٦٢ ـ ك ٢١ : ١٦٤ ف ١٠ : ٣٦٠ ع ١٠ : ٣٤٠ ق ٩ : ١٨
وأخرجه مسلم فى ( التوبة ) .

## باب جعل الله الرحمة فى مائة جزءٍ

٧٦٣ ـ عن أَبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « جَعلَ اللهُ الرحمةَ فى مائة جزءٍ [١] ، فأَمسكَ عنده تسعة وتسعين جزءًا وأَنزلَ فى الأَرض جُزءًا واحدًا [٢] ، فمن ذلكَ الجزءِ يتراحَمُ الخَلْقُ [٣] ، حتّى تَرفَعَ

---

( ١ ) الرحمة : الرقة والتعطف ، وهى من الله العطف على خلقه بالأرزاق المادية والمعنوية ، وبقبول توبة التائب . فى مائة جزء ، أى منحصرة فى هذه الأجزاء المائة على الحقيقة ، أو على المجاز على إرادة التكثير والمبالغة . أو « فى » زائدة ، كما فى قوله :

* وفى الرحمن للضعفاء كاف *

وفى رواية : « جعل الرحمة مائة جزء » .

( ٢ ) فى الأرض ، أى إلى الأرض بنيابة حرف الجر عن مثله . أو هو على تضمين أنزل معنى نشر وبَثّ .

( ٣ ) أى يرحم بعضهم بعضا ، سواء فى ذلك العقلاء من الخلق وغير العاقلين كضروب الحيوان .

* * *

٧٦٣ ـ ك ٢١ : ١٦٥ ف ١٠ : ٣٦٢ ع ١٠ : ٣٤١ ق ٩ : ١٩
وأخرجه مسلم فى ( التوبة ) .

الفرسُ حافرَها عن ولدها خشيةَ أَن تصيبَه [٤] .

( ٤ ) الحافر للفرس بمنزلة الظلف للشاة فى أطراف قوائمها . أن تصيبه ، أى خشية إصابتها له بحوافرها . إنما خص الفرسَ لأنها أشدُّ الحيوان المألوف حركةً مع ولدها ، ولما فيها من الخفة والنشاط وسرعة الحركة ، وهى مع ذلك تتوقّى أن يصل الضرر منها إلى ولدها .

والحديث تصوير لسَعة رحمة الله التى وسعَتْ كلَّ شىء .

## باب فضل من يعول يتيما

٧٦٤ – عن سهل بن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال :

«أَنا وكافِلُ اليَتيمِ [١] في الجنَّة هكذا » . وقال بإِصبعَيْه [٢] : السَّبَّابةِ والوُسطَى [٣] .

---

( ١ ) كافل اليتيم : القائم بمصالحه ورعاية شئونه .

( ٢ ) أى أشار بهما .

( ٣ ) قال ، بمعنى أشار للتمثيل . والسبابة : الإصبع التى بين الإبهام والوسطى ، وتعرف بالسبَّاحة أيضاً ، وهى التى يشار بها فى تشهد الصلاة . وفى هذا التعبير إشارة إلى قُرب المنزلة كقرب ما بين هاتين الإصبعين المتجاورتين .

* * *

٧٦٤ – ك ٢١ : ١٦٨ ف ١٠ : ٣٦٥ ع ١٠ : ٣٤٤ ق ٩ : ٢١

وأخرجه أيضاً فى ( الطلاق ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( البر ) .

## باب رحمة الناس والبهائم

٧٦٥ ـ عن أَبي هريرة أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
بينما رجلٌ يَمْشِي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجَدَ بئرًا فنَزَلَ فيها فشرِبَ ، ثم خرجَ [١] فإذا كلبٌ يَلْهَثُ [٢] يأْكلُ الثَّرَى من العَطَش [٣] ، فقال الرّجلُ : لقد بلغ هذا الكلبَ من العطشِ مثلُ الذى كان بَلغَ بى [٤] ، فنَزَل البئرَ فملأَ خُفَّه ثم أَمسكَه بفيه [٥] ، فَسقَى الكلبَ ، فشكر اللهُ لهُ فغَفَر له [٦].

---

( ١ ) أى من البئر .

( ٢ ) يلهث : يخرج لسانه من العطش ، أو يرتفع نفسه بين أضلاعه .

( ٣ ) الثرى : التراب الندىّ .

( ٤ ) ويروى : « هذا الكلبُ » بالرفع « مثل » بالنصب ، أى بلغ الكلب مبلغاً مثلَ الذى بلغ بى.

( ٥ ) ليستطيع الصُّعودَ به ، إذ أن يديه مشغولتان بالصعود من البئر .

( ٦ ) أى أثنى الله عليه ، أو قبل عمله منه ، أو أظهر ما جازاه به عند ملائكته . وفى رواية : « فأدخله الجنة » بدل « فغفر له » .

* * *

٧٦٥ ـ ك ٢١ : ١٧٠ ف ١٠ : ٣٦٦ ع ١٠ : ٣٤٦ ق ٩ : ٢٢
وأخرجه أيضاً فى ( المساقاة ، والمظالم ) ، ومسلم فى ( الحيوان ) ، وأبو داود فى ( الجهاد ) .

قالوا [٧] : يا رسول الله ، وإنَّ لَنَا فى البهائم أَجرًا [٨]؟ فقال : «نَعَمْ ، فى كلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبةٍ أَجرٌ [٩]» .

---

(٧) أى قال الصحابة ،وسمّى منهم سراقة بن مالك بن جُعشم، فيما رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان .

(٨) أى الأمر كما ذكرت ، وإن لنا فى الإحسان إلى البهائم أجراً ؟ جاء الاستفهام مقروناً بالتأكيد إظهاراً للتعجب .

(٩) الكبد مؤنثة . والرطبة : الحية ، لملازمة الرطوبة لجميع الأحياء . أومعناه فى كل كبدٍ كادت أن تيبس من العطش أجرٌ لمن سقاها حتى تصير رطبة فهو من وصف الشىء باعتبار ما يؤول إليه .

وفى الحديث حثٌّ على الإحسان، وأنّ السماح بالماء من أعظم القُربات . وقديماً كان المحسنون يُعْنَوْن بإقامة المشارب والحياض، للناس والحيوان، يبتغون بذلك القربة إلى الله ، وفى القاهرة المعزية مشارب أثرية بنيت وحدها أو ملحقة بالمساجد والقصور لهذا الغرض الكريم ، يسميها العامة « السبيل » .

٧٦٦ ـ عن النعمان بن بَشِيرٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

تَرَى المؤمنينَ فى تراحُمِهم وتَوادِّهِمْ وتعاطُفِهمْ [١] كَمَثَلِ الجَسَدِ [٢] ، إذا اشتكى عُضْوًا [٣] تداعَى له سائِرُ جسَدِه بالسَّهَر والحُمَّى [٤] » .

---

( ١ ) التراحم : أن يرحم بعضهم بعضاً بأخوة الإسلام . والتوادّ : المواصلة الجالبة للمحبة ، كالتزاور والمهاداة . والتعاطف : أن يعين بعضهم بعضاً ، كما يعطف شيء على شيء ليقوّيه .

( ٢ ) أى كمثل الجسد بالنسبة لجميع الأعضاء . ووجه الشبه التوافق فى التعب والراحة ، والاتحاد فى المشاعر ، والترابط التام .

( ٣ ) أى آلم الجسد عضو ، فاشتكى ذلك .

( ٤ ) تَداعَى ، أى دعا بعضه بعضاً إلى المشاركة فى الألم

والحديث حث على التعاون والتكافل والمشاركة فى الآمال والآلام .

* * *

٧٦٦ ـ ك ٢١ : ١٧١ ف ١٠ : ٣٦٧ ع ١٠ : ٣٤٧ ق ٩ : ٢٣

وأخرجه مسلم فى ( الأدب ) .

## باب الوَصَاة بالجار [1]

٧٦٧ – عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« ما زال يُوصِينِى جبريلُ بالجارِ [2] حتَّى ظننتُ أَنَّه سيوَرِّثُه [3] » .

(١) كذا فى جميع أصول البخارى . وعند العينى والقسطلانى : « الوصاءة » بالهمز .

(٢) فى مراعاة حقوقه ، وفى مواساته ، وإرادة الخير له ودفع الضرر عنه ، وإمداده بالنُّصح ، ومعاملته بالحسنى . واسم الجار يشملِ المسلم والكافر ، والعابد والفاسق ، والصديق والعدوّ ، والنافع والضار ، والقريب والأجنبى .

واختلف فى حدّ الجوار ،فعن على أن الجار من سمع النداء ، وعن عائشة حق الجوار أربعون داراً من كل جانب .

(٣) أى سيجعله بمنزلة القريب المستحق للميراث .

* * *

٧٦٧ – ك ٢١ : ١٧٢ ف ١٠ : ٣٦٩ ع ١٠ : ٣٤٩ ق ٩ : ٢٤

وأخرجه مسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( البر ) .

## باب تعاون المؤمنين بعضِهم بعضاً

٧٦٨ – عن أَبي موسى[١] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« المؤمن للمؤمنِ كالبُنْيانِ يَشُدُّ بعضُه بعضاً[٢] » .

ثم شبَّكَ بين أَصابعه[٣] .

وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم جالساً ، إِذَا جاءَ رجلٌ يسأَل أَو طالبُ حاجةٍ[٤] أَقبَلَ علينا بوجهه فقال : اشفَعُوا

---

(١) أبو موسى الأشعرى .

(٢) هذا تمثيلٌ لبناء المجتمع الإسلامى : أنْ يتعاون أفراده ويتكاتفوا، ويكونوا فى تعاونهم كالبنيان لا يقوم إلاّ على أساس من الترابط والتساند والنظام المحكم ، فإذا اختل من البنيان شىء سرَى الخللُ منه إلى سائره . فكذلك المؤمنون لا تتم سلامتهم وقوتهم إلاّ بسلامة الأفراد وقوّتهم ، وإمداد بعضهم بعضاً بالتقويم والنصح والرعاية الشاملة .

(٣) تمثيلا للترابط والتماسك .

(٤) ويروى : « طالبٌ حاجةً » .

* * *

٧٦٨ – ك ٢١ : ١٧٨ ف ١٠ : ٣٧٦ ع ١٠ : ٣٥٥ ق ٩ : ٢٨

وأخرجه أيضا فى ( الصلاة ، والمظالم ) ، ومسلم فى ( الأدب ) والترمذى فى ( البر ) والنسائى فى ( الزكاة ) .

فَلِتُؤْجَرُوا [٥] ، وليَقْضِ اللهُ على لسان نبيِّه ما شاءَ [٦] .

(٥) أى اشفعوا فى قضاء حاجة السائل أو الطالب . والفاء للسببية بعدها لام كى المكسورة، وجاز اجتماعهما لأنهما بمعنى واحد وهو التعليل ، أو اللام زائدة على مذهب الأخفش كزيادتها فى « قوموا فلأصلّيَ لكم » . ويحتمل أن تكون اللام لام الأمر ، وهذه يجوز فيها الكسر على الأصل وتسكينها تخفيفاً لأجل الحركة التى قبلها .

(٦) اللام للأمر المقصود به الدعاء، أى اللهم اقض . دعا الله أن يجرى على لسانه ما يشاء مما يأمر به المسلمين من خير ؛ ليتم فى ذلك قضاء الله وقدره . وفى رواية : « ويقضى» .

## باب كيف يكون الرجل فى أهله

٧٦٩ ـ عن الأَسود [١] قال : سأَلت عائشة : ما كانَ النبي صلى الله عليه وسلم يصنع فى أَهله [٢] ؟ قالت : كان فى مَهْنة أَهلِه [٣] ، فإِذا حَضَرتِ الصَّلاةُ قام إِلى الصَّلاة [٤]

---

( ١ ) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .

( ٢ ) أى إذا كان فى أهله ، أى معهم وبينهم .

( ٣ ) المهنة : الخدمة ، وهى بكسر الميم وفتحها . وإنما كان يفعل ذلك ليقتدى به فى التواضع والتعاون والمشاركة فى الشعور بالمسئولية الأسريَّة ، والاعتماد على النفس ، فكان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويحلب شاته ، كما ورد فى السنن .

( ٤ ) حضرت الصلاة : جاء وقتها .

* * *

٧٦٩ ـ ك ٢١ : ١٨٦ ف ١٠ : ١٨٥ ع ١٠ : ٣٦٢ ق ٩ : ٣٤

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ، والنفقات ) ، والترمذى فى ( الزهد ) .

## باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والرِّيَب

٧٧٠ – عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنَ رجلٌ [١] على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم فقال: «ائذنُوا له، بئسَ أخو العَشِيرة – أَو ابنُ العشيرة [٢] –» فلمَّا دخلَ ألانَ له الكلامَ [٣]. قلتُ [٤]: يارسول الله، قلتَ الذى قُلتَ ثمَّ أَلَنْتَ له الكلامَ [٥]: قال: «أَىْ عائشةُ [٦]، إنَّ شرَّ الناسِ مَنْ تركه الناسُ – أَو وَدَعَه النَّاسُ – اتِّقاءَ فُحشه [٥]».

(١) هو عيينة بن حصن الفزارى، أو مخرمة بن نوفل.

(٢) العشيرة: القبيلة، وبنو الأب الأدنون. وبئس: عبارة من عبارات الذم والاستنكار. وأخو القبيلة: الرجل منها كقولهم: يا أخا العرب، لكل عربى.

(٣) استئلافاً له، وليضرب مثلا فى المداراة.

(٤) القائل عائشة.

(٥) تسأل عن سر تحوله صلى الله عليه وسلم من ذم هذا الرجل إلى الإلانة الكلام له.

(٦) أى: أداة من أدوات النداء، أى يا عائشة. ودعه يدعا ودعًا: تركه. وهذا نص على استعمال الماضى من يدع وإن زعم بعض اللغويين أن الماضى منه مُمات. وقد قرئ فى خارج السبع: «ما وَدَّعَك ربُّك وما قَلَى».

وهذا تعليل للمداراة التى اصطنعها الرسول. وكان فعله صلى الله عليه وسلم تشريعاً فى جواز غيبة أهل الفساد والريب، وجواز مداراتهم دفعاً لشرهم وفحشهم.

* * *

٧٧٠ – ك ٢١ : ١٩٥ ف ١٠ : ٣٩٣ ع ١٠ : ٣٦٩ ق ٩ : ٤٢

وأخرجه مسلم فى (البر والصلة)، وأبو داود فى (الأدب)، والترمذى فى (البر).

## باب ما يُكره من النَّميمة

٧٧١ - عن همَّام [١] قال :

كنَّا مع حُذَيفة [٢] فقيل له : إنَّ رجلًا يرفع الحديثَ إلى عُثْمان [٣] .

فقال حُذَيفة : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ [٤] » .

---

(١) هَمَّام بن الحارث النَّخَعى الكوفى .

(٢) حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

(٣) يرفع الحديث إليه : يبلغه إليه . يعنى عثمان بن عفان .

(٤) لا يدخل الجنة ، المراد لا يدخلها دخول الفائزين ، أو لا يدخلها إذا استحلَّ ذلك الفعل . والقَتَّات : مبالغة من قتَّ الحديثَ يقُته قتًّا ، إذا نقله على سبيل النَّميمة ، وقيَّد بعضهم القتات بالذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينمّ حديثهم .

* * *

٧٧١ - ك ٢١ : ١٩٦ ف ١٠ : ٣٩٤ ع ١٠ : ٣٧ ق ٩ : ٤٣

وأخرجه مسلم فى ( الإيمان ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( البر ) ، والنسائى فى ( التفسير ) .

## باب ما قيل فى ذى الوجهين

٧٧٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم :

« تَجِدُ من شرارِ [١] النَّاس يومَ القِيامة عند الله ذا الوجهين : الذى يأْتى هؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بوَجْهٍ [٢] » .

---

( ١ ) ويروى : « من شَرّ » و « من أشَرّ » . والأولى من هاتين الروايتين أفعل تفضيل سماعى مشهور ، والثانية أفعل تفضيل قياسى قليل الاستعمال .

( ٢ ) أى يأتى قوماً بوجه ويظهر عندهم أنه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم ، ثم يأتى إلى الآخرين ويصنع نحو هذا الصنيع . لكن لو أتى كل قوم بكلام فيه صلاح واعتذر عن كل قوم للآخرين ، ونقل ما أمكنه من قول جميل مع ستره للقبيح ، كان بذلك محموداً .

وإنما كان الأول شر الناس لأنه بمنزلة المنافق .

* * *

٧٧٢ ـ ك ٢١ : ١٩٧ ف ١٠ : ٣٩٥ ع ١٠ : ٣٧٢ ق ٩ : ٤٤

وأخرجه أيضاً فى ( الأحكام ) ، ومسلم فى ( البر والصلة ) .

## باب ما يُنْهَى عن التَّحاسُد والتَّدابر [1]

٧٧٣ – عن أَبي هريرة رضى الله عنه أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إِيّاكم والظَّنَّ [2] ؛ فإِنَّ الظَّنَّ أَكذبُ الحديث [3] ، ولا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا [4] ، ولا تَناجَشوا [5] ، ولا تَحاسَدُوا

---

( ١ ) باب ما ينهى ، أى باب النهى ، و « ما » فيه مصدرية .

( ٢ ) أى اجتنبوا اتهام أحدٍ بالفاحشة من غير أن يظهر عليه ما يقتضيها .

( ٣ ) أى أكذب ما تحدث المرءَ به نفسه ؛ أو إذا حدَّث الناسَ به صاحبُ الظن دون أن يتحقَّق منه كان أكذبَ المحدِّثين .

( ٤ ) التَّحسُّس والتجسُّس كلاهما بمعنى، وهو تطلُّب الأخبار . وقيل التحسُّس بالمهملة : الاستماع لحديث القوم، والتجسس بالجيم : البحث عن العورات .

( ٥ ) التناجش : تفاعل من النَّجْش ، وهو أن يزيد الرجل ثمن السِّلعة وهو لا يريد شراءها ، ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته .

* * *

٧٧٣ – ك ٢١ : ٢٠٢ ف ١٠ : ٣٠٤ ع ١٠ : ٣٧٧ ق ٩ : ٤٨

وأخرجه فى ( الفرائض ، والنكاح ) ، وأبو داود فى ( النكاح ) ، والترمذى فى ( البر ) .

ولا تَباغَضُوا ولا تَدابَروا [٦] ، وكونوا ، عبادَ الله ، إخواناً [٧] . »

---

( ٦ ) أى لا يحسد بعضكم بعضاً . لا تدابروا ، أى لا تتدابروا ، بحذف إحدى تاءى الفعل ، أى لا تهاجروا فيولّىَ كل واحد منكما دبرَه لصاحبه .

( ٧ ) عباد الله ، أى يا عباد الله . أى كونوا كالإخوان من النسب فى الشفقة والرحمة والمحبة ، والمواساة ، والمعاونة . والنصيحة .

## بـاب سَتْر المؤمنِ على نفْسِه[1]

٧٧٤ ـ عن أَبي هريرة قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

كلُّ أُمَّتي مُعَافىً إلا المُجاهِرين.[2] وإنَّ مِن المُجاهَرة[3] أَن يعملَ الرَّجلُ بالليل عملاً ثم يُصبحَ وقد سَتَره الله عليه، فيقولَ : يا فلانُ ، عملتُ البارحَةَ كذا وكذا[4] . وقد باتَ يستُرُه ربُّه ، ويُصبحُ يَكشِف سِتْرَ الله عنه .

---

(١) أى إذا صدر منه ما يعاب عليه

(٢) معافى من المعافاة ، وهو العفو . فمن تستَّر ولم يجاهر بذنبه كان أهلا لعفو الله، وأما المجاهرون الذى يستعلنون بذنوبهم وآثامهم فليسوا أهلا للعفو . ويروى : « إلا المجاهرون » ، وخرجه ابن مالك بأن « إلاّ »فيه بمعنى لكن ، أى لكن المجاهرون بالمعاصى لا يعافَون .

(٣) ويروى : « من المَجانة » ، أى عدم المبالاة .

(٤) البارحة : أقرب ليلة مضت . كذا وكذا ، أى من المعصية .

* * *

٧٧٤ ـ ك ٢١ : ٢٠٤ ف ١٠ : ٤٠٥ ع ١٠ : ٣٧٩ ق ٩ : ٤٩

وأخرجه مسلم فى (الزهد والرقائق) .

## باب الكبر

٧٧٥ ـ عن حارثة بن وهبٍ الخُزَاعيِّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« أَلاَ أُخبرُكم بأَهل الجَنَّة[١] ؟ كلُّ ضَعيفٍ مُتَضاعِف[٢] لو أَقسَم على اللهِ لأَبرَّه[٣] . أَلا أُخبركم بأَهل النَّار[٤] ؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُستكبِر[٥] .

( ١ ) أى بأغلب أهلها .

( ٢ ) أى هم كل ضعيف متضاعف ، والمراد بالضعيف هنا ضعيف الحال فى الدنيا ، لا ضعيف البدن . والمتضاعف : المتواضع . وهؤلاء أبعد الناس عن الشرور والمآثم وما يدفع إليه الغرور والاستعلاء .

( ٣ ) أى لو أقسم على الله طمعاً فى كرمه لأبره ، أى أجابه إلى ما أقسم عليه . ويقال فى نقيضه : أحنثه ، إذا لم يجبه إلى ما أقسم عليه .

( ٤ ) أى معظم أهلها .

( ٥ ) العتل : الغليظ الجافى الشديد العنف . والجواظ : المَنُوع للخير ، أو المختال فى مشيته .

والحديث حث على التواضع ونهى عن الكبر والاستعلاء .

* * *

٧٧٥ ـ ك ٢١ : ٢٠٥ ف ١٠ : ٤٠٨ ع ١٠ : ٣٨١ ق ٩ : ٥١

وأخرجه فى ( التفسير ) ، ومسلم فى ( صفة الجنة ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) والترمذى فى ( صفة جهنم ) ، وابن ماجه فى ( الزهد ) .

٧٧٦ ـ عن أَنس بن مالك قال :

كانت الأَمَة من إماءِ أَهل المدينة[١] لَتأْخُذُ بيدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنطلق به حيث شاءَت[٢] .

(١) الأمة : المملوكة غير الحرة .

(٢) حيث شاءت من الأمكنة ولو كان المكان خارج المدينة . زاد أحمد « فى حاجتها » ، وفى أخرى له : « فما ينزِع يدَه من يدها حتى تذهب به حيث شاءت » .

والمرادُ بالأخذ باليد لازمُ ذلك ، وهو الانقياد والمطابقة . وهذا أعلى درجات التواضع والبعد عن الكبر ، صلى الله عليه وسلم .

* * *

٧٧٦ ـ ك ٢١ : ٢٠٦ ف ١٠ : ٤٠٨ ع ١٠ : ٣٨١ ق ٩ : ٥١

وهو من أفراد البخارى .

## باب الصدق والكذب

٧٧٧ ـ عن عبد الله [١] رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« إنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلى البرِّ [٢] ، وإن البِرَّ يهدى إلى الجَنَّة ، وإنَّ الرجلَ لَيصدُقُ حتَّى يكونَ صِدِّيقاً [٣] . وإنَّ الكذبَ يهدِى إلى الفجور [٤] ، وإنَّ الفجور يهدى إلى النار ، وإنَّ الرجلَ لَيكذِبُ حتَّى يُكتَبَ عند الله كذَّاباً [٥] » .

---

( ١ ) عبد الله بن مسعود .

( ٢ ) أى يوصل إلى الخيرات كلها . والصدق ضروب كثيرة . منها صدق فى اللسان وهو نقيض الكذب ؛ وصدق فى النية وهو الإخلاص ، وصدق فى العزم ، وصدق فى الوفاء بالعزم ، وصدق فى الأعمال ويكون باستواء السر والعلانية .

( ٣ ) أى ليستمر فى صدقه حتى يصل إلى درجة الصديقين . والصِّديق مبالغة فى الصادق .

( ٤ ) الفجور : ضدّ البر ، وهو اسمٌ جامع للشُّرور ، قال تعالى : « إنَّ الأبرارَ لفى نعيم . وإنَّ الفجَّارَ لفى جحيم » .

( ٥ ) ليكذب ، أى ليستمر فى كذبه ويتكرر ذلك منه . حتى يكتب عند الله ، أى يحكم له بذلك ويظهره للمخلوقين فى الملأ الأعلى ، وفى الأرض . وفى رواية : « حتى يكون » .

* * *

٧٧٧ ـ ك ٢١ : ٢٢٠ ف ١٠ : ٤٢٣ ع ١٠ : ٣٩٤ ق ٩ : ٦٢
وأخرجه مسلم فى ( البر والصلة ) .

## باب الحياءِ

٧٧٨ ـ عن عِمرانَ بن حُصَينٍ قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

« الحياءُ لا يأْتى إلاَّ بخير[١] » .

(١) الحياء فسَّروه بأنه تغيُّرٌ وانكسار يعترى الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم . يقال : حَيِىَ منه يَحيا حياءً ، واستحيا استحياء ، واستحى استحاء . وأنشد :

ألا تَحيْيَون من تكثير قوم لعَلات وأمُّكم رَقوبُ

ومعناه أن من استحيا من الناس أن يروه مدانياً لرذيلة ، أو مرتكباً لما يلام عليه ، فذلك داعية أن يكون أشدَّ حياء من الله أن يأتى من الفجور وارتكاب المحارم ما يستوجب غضب الله ، وذلك بطبيعة الحياء الكامنة فيه . فالحياء بذلك يبعد صاحبه عن الشرور ، ويدنيه من الخير وما يرضى الله والناس .

* * *

٧٧٨ ـ ك ٢١ : ٢٣٤ ف ١٠ : ٤٣٣ ع ١٠ : ٤٠٦ ق ٩ : ٧٢

وأخرجه مسلم فى ( الإيمان ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) .

٧٧٩ – عن أَبى مسعود [١] قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم: « إِنَّ ممَّا أَدركَ الناسُ [٢] مِن كَلام النبوَّة الأُولى [٣] : إذا لم تَستَحِ فاصنَعْ ما شِئتَ [٤] » .

---

( ١ ) أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرىّ الأنصارى ، وورد فى العينى والقسطلانى : « عقبة بن عامر » وهو خلط بينه وبين غيره . انظر الإصابة ٥٥٩٩ . وقد جاء اسمه على الصواب عندهما فى كتاب بدء الخلق . العينى ٧ : ٤٧٦ والقسطلانى ٥ : ٤٤٠ .

( ٢ ) الناس ، بالرفع فى جميع طرق الصحيح كما قال ابن حجر ، أى مما أدركه الناس . ويجوز النصب ، أى مما بلغَ الناس ، والمراد بالإدراك أنه باق إلى الآن لم ينسخ فيما نسخ من شرائع الأنبياء .

( ٣ ) أى مما اتفق عليه الأنبياء الأولون فى كلامهم وهديهم .

( ٤ ) وفى رواية : « لم تستَحْىِ » . وقد ذكر المفسرون لهذا أوجهاً كثيرة : أحدها : إذا لم تستح من العتب ولم تخش العار فافعل ما تحدثك به نفسك ، حسناً كان أو قبيحاً . فالأمر مراد به التوبيخ .

الثانى : إن تيقنت أن ما ستفعله لا يستوجب حياء لأنه صواب لا يستحيا منه فافعله .

الثالث : أن معناه الوعيد ، أى افعل ما شئت تلق جزاءه ، كقوله تعالى: « اعملوا ما شئتم » .

الرابع : تركك الحياءَ أعظمُ مما تفعله ، أى إن اطراح الحياة هو غاية ما يذم به المرء ، فمن هان عليه حياؤه هان عليه مقارفة كل معصية وفجور .

* * *

٧٧٩ – ك ٢١ : ٢٣٩ ف ١٠ : ٤٣٤ ع ١٠ : ٤٠٧ ق ٩ : ٧٤

وأخرجه فى ( ذكر بنى إسرائيل من كتاب بدء الخلق ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، وابن ماجه فى ( الزهد ) .

## باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٧٨٠ – عن أَبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّه قال :

« لا يُلَدغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرَّتين[١] » .

---

(١) اللدغ : عض الحية والعقرب. وقرئت « يلدغ » بضم الغين على الإخبار ، أو على الإخبار المراد به النهى ، وقرئت أيضاً بكسر الغين مسبوقاً بلا الناهية فيكون معناه التحذير، أى ليكن المؤمن حازماً حذراً لا يؤتَى من ناحية الغفلة، فيُخدع مرَّةً بعد أخرى. وقد يكون ذلك فى أمر الدين كما يكون فى أمر الدنيا، وذاك أولاهما بالحذر . وأصح القراءتين قراءة الرفع ، لأن العبارة مثلٌ له أصلٌ معروف ، وهو كلامٌ لم يُسبَق إليه صلى الله عليه وسلم .

وأول ما قاله لأبى عزَّة الجمحى الشاعر ، عندما أسِر بوقعة بدر واشتكى عَيلة وفقراً ، فمنَّ عليه صلى الله عليه وسلّم وأطلقه بغير فداء ، وشرط عليه ألا يجلِّب عليه ولا يهجوَه ، فلما بلغ مأمَنَه عاد إلى ما كان منه من التحريض والهجاء ، وخان العهد ، فأسر مرَّة أخرى فى وقعة أحد ، فسأله أن يمنّ عليه وذكر فقره وعيالَه ، فلم يعفُ عنه هذه المرةَ وقال له : « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرَّتَين » ، وقال له أيضاً : « لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرتُ بمحمد مرَّتَين » ، وأمر به فقُتِل .

* * *

٧٨٠ – ك ٢٢ : ٨ ف ١٠ : ٤٣٩ ع ١٠ : ٤١٥ ق ٩ : ٨

وأخرجه مسلم فى ( أواخر الزهد والرقائق ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، وابن ماجه فى ( الفتن ) .

## باب إذا عَطَسَ كيف يشمَّت [1]

٧٨١ ـ عن أَبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا عَطَسَ أَحدكم [2] فليقل : الحمد للهِ ، وليقل له أَخوه أَو صاحبُه [3] : يَرحَمُك اللهُ ، فإذا قال له : يرحَمُكَ اللهُ فليقل : يَهدِيكم اللهُ ويُصلحُ بالكم [4] » .

---

( ١ ) تشميت العاطس : الدعاء له ، وأصله إزالة شماتة الأعداء ، فكأن الدعاء له بالخير قصد به ألا يكون فى حالة من يشمت به ، فيكون التفعيل فيه بمعنى السّلب ، كما يقال جلّدت البعير ، أى أزلت عنه جلده . أو هو من شمّته بغيره : جعله يشمت به ، فكأنه حين دعا له قد جعله يشمت بالشيطان ، إذ أدخل على الشيطان ما يسوءه .

( ٢ ) العُطاس : حركة غير إرادية تندفع بها بعض إفرازات الأنف والحلق ، وبها يزول عن العاطس كثير من الأذى الكامن فى الدماغ . فهو نعمة تستحق الحمد ، وتغيُّر مفاجئ للعاطس يتطلب الدعاء له بالسلامة .

( ٣ ) الشك من الراوى . والمراد بالأخوة أخوة الإسلام .

( ٤ ) أى حالكم وشأنكم . وهو سنة كريمة فى تبادل الدعاء الداعى إلى زيادة الألفة ، وتوثيق روابط الإخاء .

* * *

٧٨١ ـ ك ٢٢ : ٦٩ ف ١٠ : ٥٠٢ ع ١٠ : ٤٧٠ ق ٩ : ١٢٨

وأخرجه أبو داود فى ( الأدب ) ، والنسائى فى ( اليوم والليلة ) .

# كتاب الاستئذان

## باب تسليم الصغير على الكبير

٧٨٢ ـ عن أَبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«يُسلِّمُ الصَّغيرُ على الكبير [١] ، والمارُّ على القاعدِ [٢] ، والقليلُ على الكَثير [٣]» .

---

( ١ ) وذلك تعظيماً له وتوقيراً . ومراعاةُ حق السن معتبرة فى أمور كثيرة من الشرع . وظاهر الحديث التعميم ، أى ولو كان الكبير أصغر قدراً من الصغير الكبير القدر . وهو خبر بمعنى الأمر ، أى «ليسلم» ، كما وردت بهذا اللفظ فى رواية أحمد .

( ٢ ) وذلك إشاعة للأمن ، فقد يكون الماشى مظنة للعدوان ، لتمكنه بالحركة والنشاط ؛ ولأنه بمثابة الداخل على قوم فى منزلهم .

( ٣ ) وذلك لفضل الجماعة الكبيرة على الجماعة الصغيرة .

* * *

٧٨٢ ـ ك ٢٢ : ٧٧ ف ١١ : ١٣ ع ١٠ : ٤٧٧ ق ٩ : ١٣٦

وأخرجه مسلم فى ( السلام ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) .

## باب السَّلام للمَعرِفة وغيرِ المعرفة

٧٨٣ – عن عبد الله بن عَمرو ، أَنَّ رجلاً [١] سأَل النبيَّ صلى الله عليه وسلم : أَىُّ الإِسلام خَيرٌ [٢] ؟ قال : « تُطعِمُ الطَّعام [٣] ، وتقرأُ السَّلامَ على من عَرَفْتَ وعلى مَنْ لم تَعرِفْ [٤] » .

---

(١) قيل هو أبو ذر .

(٢) أى أىُّ خصال الإسلام أفضل ؟

(٣) أى تبذله للمحتاج .

(٤) تقرأ السلام ، أى تلقيه ، أى ليست المعرفة شرطاً لإلقاء السلام ، فإنّ القصد بالسلام أن يكون المسلمون كلُّهم إخوة ، لا يستوحش أحدٌ منهم من أحد .

* * *

٧٨٣ – ك ٢٢ : ٧٩ ف ١١ : ١٨ ع ١٠ : ٤٧٩ ق ٩ : ١٣٨

وأخرجه أيضاً فى ( الإيمان ) ، وكذلك مسلم والنسائى ، كما أخرجه أبو داود فى ( الأدب ) ، وابن ماجه فى ( الأطعمة ) .

## باب التسليم على الصبيان

٧٨٤ – عن أَنس بن مالك رضى الله عنه ، أَنَّه مرَّ على صِبيانٍ فسلَّمَ عليهم ، وقال : كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَفْعلُه [١] .

(١) أى السلام على الصبيان، وذلك تدريباً لهم على آداب الشرع ، كما أنه مظهر من مظاهر التواضع الذى يحثُّ الإسلامُ عليه، وكما أن فيه إشعاراً للصبيِّ بكرامته .

* * *

٧٨٤ – ك ٢٢ : ٨٧ ف ١١ : ٢٧ ع ١٠ : ٨٥ ق ٩ : ١٤٣

وأخرجه مسلم ، والترمذى فى ( الاستئذان ) ، والنسائى فى ( اليوم والليلة ) .

## باب المصافحة

٧٨٥ ـ عن قَتَادة[١] قال : قلتُ : لأَنسٍ : أَكانت المصافحةُ فى أَصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نَعَمْ[٢] .

---

(١) قتادة بن دعامة .

(٢) المصافحة : أن تلتقى صفحة اليد بصفحة اليد الأخرى . والسؤال دليل على أن المصافحة لم تكن شائعة بين العرب فى القديم. فى الأدب المفرد للبخارى عن أنس مرفوعاً : « قد أقبل أهل اليمن ـ وهم أول من جاء بالمصافحة» ، ذكره القسطلانى . وفى حديث حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أهل اليمن أول من جاء بالمصافحة » ، ذكره العينى .

وفى حديث أنس أيضاً : « قيل يا رسول الله ، الرجل يلقى أخاه ينحنى له ؟ قال : لا . قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : نعم » .

أخرجه الترمذى وقال : حسن .

والمصافحة سنة حميدة ، تتألّف بها القلوب ، وتتقوى بها صلاتُ الود والمحبّة.

* * *

٧٨٥ ـ ك ٢٢ : ٩٩ ف ١١ : ٤٦ ع ١٠ : ٤٩٤ ق ٩ : ١٥٤

وأخرجه الترمذى فى ( الاستئذان ) .

## باب : إذا قِيَل لكم تَفَسَّحوا فى الْمَجلِسِ فافسَحُوا [1]

٧٨٦ ــ عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أَنَّه نَهَى أَنْ يُقامَ الرَّجلُ من مَجلِسِه ويَجلسَ فيه آخَرُ [2] ولكن : تَفَسَّحُوا وتَوَسَّعوا [3] .

(١) الآية ١١ من سورة المجادلة . وهذه هى قراءة جمهور القراء ، وقرأ عاصمٌ وحده : « فى المجالس » بالجمع .

(٢) أقامه : جعله يقوم منه . والنهى نهى تحريم إذا كان ذلك فى موضع عام مباح ، إما على وجه العموم كالمساجد ومجالس الحكام والعلم ، وإما على الخصوص كمن دعا قوماً بأعيانهم إلى منزله لوليمة .

وأما المجالس التى ليس للشخص فيها ملك أو إذن فإنه يقام ويخرج منها . على أن إقامة الرجل من مجلسه إذا ظهر منه إيذاء لفرد أو جماعة لا بأس به .

والحكمة فى هذا النهى حفظ كرامة المسلمين ، وصيانة قلوبهم من شر الضغينة والحقد ، وصون نفوسهم من الذّلة والهوان .

(٣) أى ولكن ليقل القادم : تفسَّحوا وتوسَّعوا ، فينبغى لمن فى المجلس أن يفسحوا له ويوسِّعوا ، امتثالا لأمر الله تعالى .

وكان ابن عمر إذا قام له الرجل من مجلسه لم يجلس فيه ، تورُّعاً منه ، وسدًّا لهذا البابِ الذى قد يُهدر كرامة المسلم .

* * *

٧٨٦ ــ ك ٢٢ : ١٠٤ ف ١١ : ٥٣ ع ١٠ : ٤٩٩ ق ٩ : ١٩٥

وهو من أفراد البخارى .

## باب

## إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارّة والمناجاة

٧٨٧ ـ عن عبد الله [1] رضى الله عنه قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم :

« إذا كنتم ثلاثةً فلا يَتَناجَى رجُلانِ دونَ الآخَر [2] حتَّى تَختلِطوا بالنَّاس [3] ، أَجْلَ أَنْ يَحْزُنَه [4] .

( ١ ) هو عبد الله بن مسعود .

( ٢ ) وفى رواية : « لا يتناج » بالنهى الصريح . والتناجى : المسارة ، وإنما نهى عنها فى مثل هذا الموقف لأن الثالث ربّما توهّم أنهما يريدان به غائلة أو شرًّا ، أو أنهما يستهينان به أو يجنّبانه ثقتهما ، إلا إذا كانت تلك المناجاة بإذنه ورضاه ، فلا ضير فى ذلك .

( ٣ ) ويروى : « حتى يختلطوا » . والمراد حتى يختلط الثلاثة بغيرهم ، سواء أكان غيرهم واحداً أم أكثر ، فلا يبقى هناك مجال عند الثالث للشكّ والريبة فيهما .

( ٤ ) أى من أجل أن يحزنه ذلك ، أى بسببه . فنصبُ « أجْلَ » على نزع الخافض كما يقولون . قال عدىّ بن زيد :

أجْلَ أن الله قد فضَّلكم فوق مَن أحكأ صُلْبا بإزارِ

* * *

٧٨٧ ـ ك ٢٢ : ١١٥ ف ١١ : ٦٩ ع ١٠ : ٥١١ ق ٩ : ١٦٧

وأخرجه مسلم فى ( الاستئذان ) .

# كتاب الدعوات

## باب لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابة

**٧٨٨ ـ** عن أَبى هريرة ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال :**

« لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابة يَدعُو بها [١] ، وأُريد أَن أَختبئَ دَعْوتى شفاعةً لأُمَّتِى فى الآخِرة [٢] » .

---

(١) الدعوة والدعاء : السؤال لله .

(٢) أى أريد أن أدّخر دعوتى وأجعلها خبيئة . والشفاعة : الانضمام إلى المشفوع له فى إجابة مطلبه ؛ من الشفع ، وهو خلاف الوتر .

ولا ريب أنّ الشفاعة للمسلمين فى أهمّ أوقات حاجاتهم فى الآخرة ، من كمال شفقته على أمته ورأفته بهم ، ومتابعة رعايتهم .

وليس الحديث على ظاهره ، فقد أجيبت دعوات خاصة للرسول من قبل ؛ فالمراد بالدعوة الدعوة العامة للأمة ، إما بإهلاكها وإما بنجاتها .

* * *

٧٨٨ ـ ك ٢٢ : ١٢٢ ف ١١ : ٨١ ع ١٠ : ٥١٩ ق ٩ : ١٧٣

وهو من أفراد البخارى .

## باب أفضل الاستغفار

٧٨٩ – عن شدَّاد بن أَوسٍ [١] عن النبى صلى الله عليه وسلم :

سيِّد الاستغفارِ أَن يقول [٢] : اللهمّ أَنتَ ربِّى لا إله إلاَّ أَنت ، أَنت خَلَقتَنى وأَنا عبُدك [٣]، وأَنا على عَهدِكَ ووَعدِك مااستطعتُ [٤]، أَعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ ، أَبُوء

---

(١) شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، وهو ابن أخى حسان بن ثابت .

(٢) أى أفضل الاستغفار أن يقول المستغفر .

(٣) يجوز فهمه على الحالية المؤكّدة ، أى وأنا من عبيدك ؛ أو الحالية المقدرة ، أى وأنا عابدٌ لك ، كما يجوز فهمه على العطف .

(٤) أى وأنا باق على ما عاهدتك عليه وواعدتك، من الإيمان بك والإخلاص فى الطاعة، ما استطعت ، أى قدر استطاعتى ، أو مدة استطاعتى . وفيه إشارة إلى عجز البشر وقصورهم عن أداء ما يجب من حقِّه تعالى .

* * *

٧٨٩ – ك ٢٢ : ١٢٣ ف ١١ : ٨٣ ع ١٠ : ٥٢٠ ق ٩ : ١٧٥
وأخرجه الترمذى فى ( الدعوات ) ، والنسائى فى (الاستعاذة ، واليوم والليلة ) .

لك بنعمتك عليَّ ، وأَبوءُ لك بذنبي [٥] فاغفِرْ لى فإِنَّه لا يَغفِرِ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنت .

ومَن قالها من النَّهار مُوقِناً بها [٦] فماتَ مِن يومهِ قَبْلَ أَن يُمسِيَ فهُو من أَهل الجَنَّة . ومَن قالها من اللَّيل وهو موقِنٌ بها فمات قبل أَن يُصْبِحَ فهْو من أَهل الجنَّة .

---

( ٥ ) باء بالشيء : أقرَّ به واعترف . قال تعالى : « إنى أُريد أن تبوء بإثمى و إثمك » .

( ٦ ) أى تلك الكلمات ، أو تلك الدعوة . ومعنى موقنًا بها : مخلصًا من قلبه ، مصدقاً بثوابها .

# باب التَّوبة

٧٩٠ ـ عن أَنسٍ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اللهُ أَفْرَحُ بتوبةِ عَبدِهِ مِنْ أَحدكم سَقَطَ عَلى بَعيره وقد أَضلَّه فى أَرضِ فلاة [١] » .

---

( ١ ) الله ، بدون لام التوكيد فى أوله باتفاق نسخ البخارى . والمراد بالفرح الرضا وإن كان مقابلاً بفرح من لقى بَعيرَه بعد الضلال . لأن الفرح الذى يوصف به بنو آدم غير جائز على الله تعالى ؛ لأنه هِزّةٌ وطرب يحسُّه الشخص فى نفسه حين يظفر بغرضٍ يستكمل به نقصه ، أو يسد به خلّته ، أو يدفع به عن نفسه ضرراً . سقط على بعيره : عثر عليه وصادفه من غير قصد . « أضَلّه » : فَقَدَه وذهب منه حيث لا يدرى . « فى أرض فلاة » بالإضافة ، باتِّفاق النسخ . أى مفازة قفرٍ ليس فيها ماءٌ ولا نبات . وسمِّيت فلاة لأنها فُليت ، أى قُطعت عن كلّ خير .

* * *

٧٩٠ ـ ك ٢٢ : ١٢٧ ف ١١ : ٩ ع ١٠ : ٥٢٤ ق ٩ : ١٧٩
وأخرجه مسلم فى ( التوبة ) .

## باب ما يقول إذا نام

٧٩١ ـ عن حُذيفةَ [١] قال : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا أَوَى إلى فِراشه [٢] قال : « باسمِك أَموتُ وأَحيا [٣] » ، وإذا قام [٤] قال : « الحمد لله الذى أَحيانا بَعْدَ ما أَماتنا ، وإليه النُّشور [٥] » .

---

( ١ ) حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

( ٢ ) أى دخل فيه . وهو فراش النَّوم .

( ٣ ) أى بذكر اسمك ، والمراد بالموت هنا النَّوم ، سمِّى النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة .

( ٤ ) أى قام من نومه واستيقظ .

( ٥ ) أماتنا ، أى موتة النَّوم . إليه النشور ، أى هو الكفيل به لا ينشر الموتى إلاَّ هو . والنشور : إحياء الموتى للبعث يوم القيامة .

* * *

٧٩١ ـ ك ٢٢ : ١٢٨ ف ١١ : ٩٦ ع ١٠ : ٢٥٦ ق ٩ : ١٨١

وأخرجه أيضاً فى ( التوحيد ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( الأدب ، وفى الشمائل ) ، والنسائى فى ( اليوم والليلة ) ، وابن ماجه فى ( الدعاء ) .

## باب الدُّعاءِ إذ انتبه من الليل

٧٩٢ – عن ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام مِنَ اللَّيل يتهجَّد [١] قال : اللَّهمَّ لك الحَمْدُ . أَنت نُورُ السَّمٰواتِ والأَرض ومن فيهنَّ [٢] ولك الحمد . أَنت قيِّمُ السَّمواتِ والأَرضِ ومَنْ فيهن [٣] ولك الحمد . أَنت الحقُّ [٤] ووعدك حقٌّ ، وقولك حقٌّ ، ولقاؤك حقّ [٥] ، والجنَّة حقٌّ ، والنار حقٌّ ، والسَّاعة حقٌّ ، والنبيُّون حقٌّ ، ومحمد

---

(١) يتهجد : يصلّى ليلاً ، وأصل التهجد السَّهر ، أى إلقاء الهجود ، وهو النوم .

(٢) نورُهما ، أى منوّرهما ومضيئهما بنور هدايتك .

(٣) القيم : المدبر لأمور الخلق ، يقوم على آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم .

(٤) المتحقِّق الوجود الثابت بلا شكٍّ فيه .

(٥) أى لقاء الله يوم القيامة .

* * *

٧٩٢ – ك ٢٢ : ١٣٢ ف ١١ : ١٠١ ع ١٠ : ٥٢٩ ق ٩ : ١٨٥

وأخرجه أيضا فى ( الصلاة ، والتوحيد ) ، ومسلم وأبو داود فى ( الصلاة ) ، والترمذى والنسائى فى ( الدعوات ) ، وابن ماجه فى ( الصلاة ) .

حقٌّ . اللَّهمَّ لك أَسلمتُ [٦] ، وعليك توكَّلت وبك آمنت ، وإليك أَنَبْتُ [٧] ، وبك خاصمت [٨] وإليك حاكمت [٩] . فاغفرلى ما قدَّمتُ وما أَخَّرت [١٠] ، وما أَسررتُ وما أَعلنت ، أَنت المقدِّم وأَنت المؤَخِّر [١١] ، لا إله إلاَّ أَنت ، ولا إلهَ غيُرك .

---

(٦) أسلم لله : انقاد لأمره ونهيه .

(٧) أى رجَعتُ إليك مقبلا بقلبى .

(٨) أى بما أعطيتنى من برهان وسلاح خاصمت خصمى المعاند. وقهرته بالحجة والسيف .

(٩) أى حاكمت كل من جَحَد ،لا كما كانت تفعل الجاهلية من تحاكمها إلى الصنم أو الكاهن . وهو من المحاكمة ، وهى رفع القضية إلى الحاكم .

(١٠) وقد غفر الله له ما تقدم وما تأخر من الذنوب ، وهى خاصّة من خواصّه صلى الله عليه وسلم . والمراد بالذنب فى حقه صلى الله عليه وسلم هو ترك الأفضل ، أو هو صغائر الذنوب فإنها جائزة على الأنبياء سهواً أو عمداً . والمراد بما تقدم وما تأخر جميع الذنوب ، أو ما كان منها قبل الفتح وما يكون منها بعده ، أو ما كان قبل النبوة و بعدها . والمؤدّى فى الجميع واحد .

(١١) المقدّم والمؤخر للأشياء ، يضع كلا منها فى موضعه . وقيل معناه هنا المقدّم للرسول فى البعث يوم القيامة والمؤخر له فى البعث فى الدنيا .

## باب الدعاءِ فى الصلاة

٧٩٣ – عن أَبى بكرٍ الصِّدِّيقِ رضى الله عنه ، أَنَّه قال للنبىِّ صلى الله عليه وسلم : علِّمنى دعاءً أَدعو بهِ فى صَلاتى. قال :

« قل : اللهمَّ إنِّى ظلمتُ نَفْسِى ظُلماً كثيراً [١] ولا يَغفِر الذُّنوبَ إلاَّ أَنت [٢] ، فاغفِرْ لى مغفرةً مِن عِندك [٣] وارحمنى إنَّك أَنتَ الغَفُور الرحيم » .

---

(١) كثيراً ، بالثاء . وأصل الظلم وضع الشىء فى غير موضعه ، ويكون أيضاً انتقاصَ الحقّ ، والمراد هنا انتقاص حقها بملابسة ما يوجب العقوبة ، أو ينقص حظّها من الثواب .

(٢) فليس لى ملجأ غيرك للمغفرة .

(٣) إشارة إلى أن فضل الله ومغفرته ليسا فى مقابلة عمل ، ولا بإيجاب على الله ، كما تفيد العندية معنى القرب فى المنزلة .

* * *

٧٩٣ – ك ٢٢ : ١٣٨ ف ١١ : ١١١ ع ١٠ : ٥٣٤ ق ٩ : ١٨٩

وأخرجه فى ( الصلاة ) ، ومسلم والترمذى فى ( الدعوات ) ، والنسائى فى ( الصلاة ) ، وابن ماجه فى ( الدعاء ) .

## باب الدُّعاءِ بعد الصَّلاَة

**٧٩٤** ـ كتب المُغِيرةُ [١] إلى مُعاوِيةَ بنِ أَبى سُفيانَ :

إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دُبُر كلِّ صلاةٍ إذا سلَّم [٢] : «لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحده لا شريكَ له ، له الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ . اللَّهمَّ لا مانعَ لِمَا أَعطَيتَ [٣] ، ولا مُعطِىَ لما منعتَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ منك الجَدُّ [٤] » .

---

(١) المغيرة بن شعبة ، وكان معاوية كتب إليه : « اكتبْ لى بحديثٍ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٢) أى فى آخر كل صلاة . وقيدها القسطلانى بأنها الصلاة المكتوبة ، أى المفروضة .

(٣) أى ليس لما أعطيت من مانع . والمراد بما أعطيت ما أردت إعطاءه ، إذ لا يتصور أن يمنع أحد الناس الإعطاءَ الواقع من الله .

(٤) الجَدُّ معناه الحظُّ والغِنَى . أى لا ينفع ذا الحظّ والغنى منك غناه وحظه ، وإنما ينفعه العمل الصالح . وضبطه بعضهم « الجِدّ » بالكسر ، أى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده ، وإنما ينفعه رحمتك . و « أل » فى الجدّ الثانى عوض عن الضمير ، أى جده ، كما فى قوله تعالى : « فإنّ الجنّة هى المأوى» ، أى مأواه .

* * *

٧٩٤ ـ ك ٢٢ : ١٤٠ ف ١١ : ١١٥ ع ١٠ : ٥٣٦ ق ٩ : ١٩٢

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ، والاعتصام ، والرقاق ، والقدر ) ؛ ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى فى ( الصلاة ) .

## باب الدُّعاءِ عند الاستخارة

٧٩٥ ـ عن جابرٍ رضى الله عنه قال :

كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يعلِّمنا الاستخارةَ فى الأُمور كلِّها كالسُّورة من القُرآن [١] :

إذا همَّ أَحدُكم [٢] بالأَمر فليركع ركعتين ، ثم يقولُ : « اللهمَّ إنِّى أَستخيرُك بعلمك ، وأَستَقْدِرُك بقُدرتك [٣] ، وأَسالُكَ مِنْ فَضلِكَ العظيمِ ؛ فإنَّك

---

(١) الاستخارة : طلب الخِيَرة فى الأمور ، أى طلب خير الأمرين لمن تردد فى أحدهما . كالسُّورة ، أى كما يعلِّمنا السورةَ من القرآن فى تحفُّظ حروفها وترتيب كلماتها ، ومنع الزيادة والنقص فيها ، والمحافظة عليها .

(٢) أى كان يقول : إذا همّ أحدكم . والهَمّ والهَمَّة : أول ما يرد على القلب . وبَعد الهمّة اللَّمَّة ، ثم الخَطْرة ، ثم النِّيَّة ، ثم الإرادة ، ثم العزيمة .

(٣) أى أطلب منك أن تجعلَ لى على ذلك قدرة ، أو معناه أطلبُ منك أن تقدِّره لى . والباء فى « بعلمك » و « بقدرتك » للتعليل ، أى لأنك أعلم ولأنك أقدر . أو للاستعطاف كما فى قوله تعالى : « ربِّ بما أنعمتَ علىّ » .

* * *

٧٩٥ ـ ك ٢٢ : ١٦٩ ف ١١ : ١٥٦ ع ١٠ : ٥٦٢ ق ٩ : ٢١٦

وأخرجه فى (الصلاة ، والتوحيد) ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الصلاة ) ، والنسائى فى ( النكاح ) .

تَقدِرُ ولا أَقدرُ ، وتَعلمُ ولا أَعلمُ [٤] ، وأَنتَ علاَّمُ الغُيوب . الَّلهمَّ إنْ كنتَ تَعْلمُ أَنَّ هذا الأَمرخيرٌ لى فى دينى ومَعاشى [٥] وعاقبة أَمرى ـ أَو قالَ : فى عاجلِ أَمرى وآجلِه ـ فاقدُرْه لى [٦] . وإن كنتَ تعلمُ أَن هذا الأَمر شرٌّ لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أَمرى ـ أَو قال : فى عاجل أَمرى وآجله ـ فاصرِفْه عنِّى واصرِفْنى عنه [٧] . واقدُر لى الخيرَ حيثُ كانَ ، ثم رَضِّنى به [٨] » .

ويسمِّى حاجته [٩] .

( ٤ ) أى لا أقدر إلاَّ بك ولا أعلم إلاَّ بك ، فالقدرة والعلم لك وحدك وليس للعبد منهما إلاّ ما قدَّرتَه له . وفى الكلام لف ونشر غير مرتب .

( ٥ ) المعاش : الحياة ، أو ما يُعاش فيه .

( ٦ ) بضم الدال وكسرها ، أى اجعله مقدوراً لى ، أو قدِّره ، أو يسِّرْه .

( ٧ ) كى لا يبقى قلبى متعلِّقاً به .

( ٨ ) رضاه ترضية : أرضاه . ويروى : « أرضِنى به » .

( ٩ ) أى ينطق بها بعد الدعاء ، أو يستحضرها بقلبه عند الدعاء .

## باب التعوُّذ من فِتنة الدنيا

٧٩٦ ـ عن سعد بن أَبى وَقَّاصٍ رضى الله عنه قال :
كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يعلِّمنا هؤلاءِ الكلماتِ كما يُعَلَّمُ الكِتَابُ [١] : اللَّهمَّ إنِّى أَعُوذ بك من البُخْل ، وأَعُوذُ بك من الجُبْن [٢] ، وأَعوذ بك من أَنْ نُردَّ إلى أَرذل العُمُر [٣] ، وأَعوذ بك من فِتْنَة الدُّنيا [٤] وعَذاب القَبْر [٥] .

( ١ ) أى هؤلاء الكلمات الخمس . واستعمال « هؤلاء » فى غير العاقل قليل . مثاله قوله :

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

وروى : « كما تعلم الكتابة » .

( ٢ ) البخل : ضد الكرم . والجبن : ضد الشجاعة . وهما أصلان من أصول مساوى الأخلاق ، ولا يجتمعان فى نفسٍ إلاّ كان صاحبها فى غاية من النقص .

( ٣ ) الرذل : الدُّون من كل شيء ، والمراد به الهرم المؤدِّى إلى الخرف . قال تعالى : « ومنكم مَن يُردُّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلمَ بعد علمٍ شيئاً » .

( ٤ ) فتنة الدنيا : ميلها بالمرء عن سبيل السداد بمفاتنها وما تغُرُّ بهأهلها. وخصَّصها بعضهم بفتنة المسيح الدجال .

( ٥ ) الواقع على الكفار ومن شاء الله من عُصاة المؤمنين . والمراد العذاب الذى يكون فى القبر .

* * *

٧٩٦ ـ ك ٢٢ : ١,٧٤ ف ١١ : ١٦٢ ع ١٠ : ٥٦٦ ق ٩ : ٢٢١
وأخرجه أيضاً فى (الجهاد) ، والترمذى فى ( الدعوات ) ، والنَّسائى فى ( الاستعاذة ) .

## باب فَضْل التَّسبيح

٧٩٧ – عن أَبي هريرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

مَنْ قالَ سبحانَ اللهِ وبِحَمْدِه [١] في يومٍ مائةَ مرّةَ [٢] ، حُطَّتْ عنه خَطاياه [٣] ، وإنَّ كانتْ مثلَ زَبَدِ البَحْر [٤] .

---

(١) أى سبحان الله متابساً بحمدى له ، من أجل أن وفقنى للتسبيح . فالواو فيه للحال .

(٢) متفرقة أو متوالية .

(٣) جمع خطيئة ، وهى الذّنب ، حُطّت عنه : ألقيت عنه ، والمراد حُطّ عنه عقاب الذنب ، بالتوبة والعفو . والذنوب تسمى أوزارًا لأنها كالأحمال التى ينوء بها صاحبها .

(٤) زَبَد البحر : ما يعلوه عند هياج الأمواج من رغوة ، وهذا كناية عن الكثرة .

* * *

٧٩٧ – ك ٢٢ : ١٨٤ ف ١١ : ١٧٣ ع ١٠ : ٥٧٦ ق ٩ : ٢٣

وأخرجه الترمذى فى ( الدعوات ) ، والنسائى فى ( اليوم والليلة ) ، وابن ماجه فى ( ثواب التسبيح ) .

## باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله

٧٩٨ ـ عن أَبى موسى الأَشعرىِّ قال : أَخذَ النبىُّ صلى الله عليه وسلَّم فى عَقَبةٍ ـ أَو قال فى ثنيَّةٍ . قال : فلمَّا علاَ عليها رجلٌ نادَى فرفعَ صوتَه : لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، واللهُ أكبَرُ . قال : ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بغلته ، قال : « فإنَّكم لا تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غائباً [1] » . ثم قال : « يا أَبا موسى ، أو يا عبدَ الله ، أَلا أَدُلُّكَ على كلمةٍ مِنْ كنز الجَنَّة ؟ » قلت : بَلَى . قال : «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله[2] » .

---

( ١ ) إشارة إلى استنكاره صلى الله عليه وسلم لرفع الصوت فى الدعاء . والله سبحانه وتعالى سميع ، وهو معكم أينما كنتم .

( ٢ ) الحول : الحيلة ، والقوة ، والحركة . وفى الحديث : « وبك أَحُول » أى أتحرك ، أو أحتال .

* * *

٧٩٨ ــ ك ٢٢ : ١٨٣ ف ١١ : ١٧٢ ع ١٠ : ٥٧٥ ق ٩ : ٢٣

وأخرجه مسلم فى ( الذكر والدعاء ) ، وكذا أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه . وانظر الترغيب والترهيب للمنذرى ٢٣٠٠ .

## بابٌ : للهِ مائةُ اسمٍ غَيْرَ واحدٍ

٧٩٩ ـ عن أَبي هريرة روايةً [١] قال : للّه تسعة وتسعون اسماً ، مائةٌ إلّا واحدا [٢] ، لا يحفظها أَحدٌ إلّا دخل الجنة [٣]

---

( ١ ) أى عن النبى صلى الله عليه وسلم . فهو كناية عن رفع الحديث إلى رسول الله . وانظر ما سبق فى الحديث ٧٥٤ .

( ٢ ) مائة : بدل أو عطف بيان لما قبله . وروى : « إلاّ واحدة » ؛ وهى رواية أبى ذر عن البخارى ، والتأنيث باعتبار معنى الصفة أو الكلمة .

قال الداودى : « لم يثبت أن النبى صلى الله عليه وسلّم ، عيّن الأسماء المذكورة ، وليس المراد من الحديث حصرَ الأسماء فى التسعة والتسعين » .
قال القرطبى : « ويدل على عدم الحصر أنّ أكثرها صفات ، وصفات الله لا تتناهى » .

وقد سرد الترمذى فى سننه تسعة وتسعين اسماً ، وهو السّرد المعروف المحفوظ ، وخالف بعضهم فى سرد هذه الأسماء خلافاً شديداً . ولذا ترك الشيخان تخريج التعيين . وقال الترمذى بعد أن أخرجه من طريق الوليد : « هذا حديث غريب حدّثنا به غير واحد عن صفوان ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان ، وهو ثقة . وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة ، ولا نعلم فى كثير من الروايات ذكر الأسماء إلا فى هذه الطريق . وقد روى بإسناد آخر عن أبى هريرة فيه ذكر الأسماء ، وليس له سند صحيح .

( ٣ ) الحفظ بمعنى القراءة عن ظهر قلب ، فيكون كناية عن التكرار ، =

* * *

٧٩٩ ـ ك ٢٢ : ١٨٩ ف ١١ : ١٨٠ ع ١٠ : ٥٧٩ ق ٩ : ٢٣٣
وأخرجه مسلم ، والترمذى فى ( الدعوات ) .

وهو وَتْرٌ يحبُّ الوَتْر [4]

= لأن الحفظ يستلزم التكرار . وقيل : معناه العمل بها والطاعةُ بمعنى كلِّ اسمٍ منها . والتعبير بالماضى فى « دَخَل » إشارة إلى ضرورة تحقق وقوعه ، وتنبيه على أنه وإن لم يقع فهو فى حكم الواقع .

( ٤ ) الوتر : الفرد الواحد . ومعناه فى حقّ الله تعالى أنه الواحد الذى لا شريك له . يحب الوتر ، أى يفضله فى الأعمال وكثير من الطاعات ، ولذا جعلت الصلوات خمساً والطواف سبعاً ، كما ندب التثليث فى كثير من الأعمال ومنها الوضوء ؛ ليدلّ ذلك كله على معانى الوحدانية التى هى وتر .

# كتاب الرقاق

## باب قول النبي صلى الله عليه وسلم :
## كن فى الدنيا كأنك غريب

٨٠٠ ـ عن عبد الله بن عُمر رضى الله عنهما ، قال : أَخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَنكِبِى [١] فقال : كُنْ فى الدُّنيا كأَنَّك غريبٌ [٢] ، أَو عابرُ سَبيلٍ [٣] .

وكان ابن عُمر يقول :

(١) ضبط فى بعض الأصول بلفظ التثنية . والمنكب : مجمع العضد والكتف .

(٢) أى كالغريب الذى هبط بلداً لا سكن فيه له ، ولا أهل ولا علائق تشغله عن خالقه ، كما أن الغربة تسقط عن صاحبها كثيراً من مساوى الأخلاق والمنافسات .

(٣) عابر السبيل ، أى مجتاز الطريق ، وهو أشد غربة من الغريب ، فقد يستوطن الغريب بلاد الغربة ويقيم بها .

* * *

٨٠٠ ـ ك ٢٢ : ١٩٣ ف ١١ : ١٩٩ ع ١٠ : ٥٨٣ ق ٩ : ٢٣٨

وأخرجه الترمذى وابن ماجه فى ( الزهد ) .

إذا أَمسيتَ فلا تنتظر الصَّباحَ ، وإذا أَصبحتَ فلا تنتظر المَسَاءَ [4] . وخُذْ من صِحَّتك لمرضِك [5] ، ومن حَياتك لموتك .

---

( ٤ ) تنبيه على أن الأجل قد يفاجئ صاحبه، وحث على أن يتزود المرء من صالح العمل قبل أن يحين حينه .

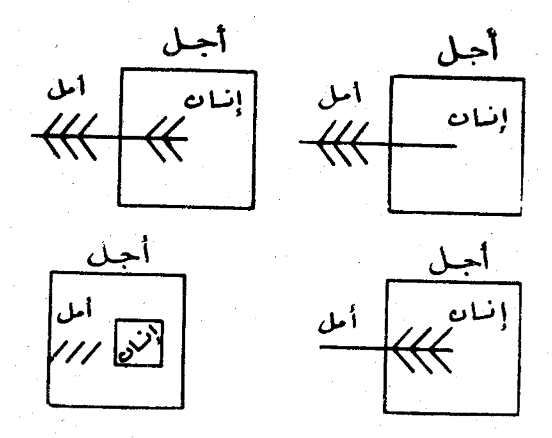
( ٥ ) أي اغتنم فرصة الصحة للعمل الصالح قبل أن يحول المرض بينك وبينه.

## باب فى الأَمل وطوله

٨٠١ ـ عن عبد الله [١] رضى الله عنه قال :
خطَّ النبى صلى الله عليه وسلم خَطًّا مربَّعاً [٢] ، وخط خطًّا فى الوسط خارجاً منه [٣] ، وخَطَّ خُطُطاً صغارًا إلى هذا

---

(١) هو عبد الله بن مسعود .
(٢) أى رسم شكلاً مربعاً .
(٣) أى من الخط المربع .




* * *

٨٠١ ـ ك ٢٢ : ١٩٥ ف ١١ : ٢٠٢ ع ١٠ : ٥٨٤ ق ٩ : ٢٣٩
وأخرجه الترمذى وابن ماجه فى ( الزهد ) ، والنسائى فى ( الرقاق ) .

الذى فى الوَسَط ، من جانبِه الذى فى الوَسَط [4]، فقال : هذا الإنسانُ ، وهذا أَجلُه محيطٌ به ـ أَو قد أَحاط به [5]، وهذا الذى هو خارجٌ أَمَلُه ، وهذه الخُطَط الصِّغار الأَعراضُ [6] فإن أَخطأَهُ هذا نَهشَه هذا [7] ، وإن أَخطأَه هذا نَهشَه هذا .

---

(٤) الخطط ، بضم الخاء وكسرها : جمع خطّة بمعنى الخط . وروى « خُططا » بضم الخاء والطاء أيضاً . وقد صور شراح البخارى الصورة على الأوضاع السابقة .

(٥) الشك من الراوى .

(٦) جمع عرض ، بالتحريك ، وهو الآفة تعرض للمرء من مرض أو ضعف أو موت ، أو فقد مال أو حبيب أو نحو ذلك .

(٧) نهشه ، أى أخذه ، وأصل النهش لدغ ذوات السم . ويروى : « نهسه »، وأصل معناه أخذ الشىء بمقدم الأسنان .

## باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر

٨٠٢ ـ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

أَعْذَرَ اللهُ إلى امرئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بلَّغَهُ سِتِّين سَنةً [١].

---

(١) أعذر إليه : لم يبق له موضعاً للاعتذار . والهمزة فى الفعل للإزالة ، أى أزال عذره ، كما يقال أشكيته ، أى أزلت شكواه. وأخر أجله : أطال حياته . أى من بلغ هذه السن المنذرة بالموت ، التى معها الضعف وانحطاط القوى ، ولم يسلك طريق الإنابة والتوبة والاستكثار من الصالحات ، فلا عذر له ينفعه يوم الحساب .

* * *

٨٠٢ ـ ك ٢٢ : ١٩٦ ف ١١ : ٢٠٤ ع ١٠ : ٥٨٦ ق ٩ : ٢٤١
والحديث من أفراده .

٨٠٣ـ عن أَنَسِ بن مالِكٍ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يَكْبَرُ ابنُ آدَمَ ويكبَرُ مَعَه اثْنان : حُبُّ المال ، وطُولُ العُمْرِ [١] .

---

( ١ ) روى « يكبر » بفتح الباء وضمها . فالأول من كبر يكبر كبرًا ومكبرًا ، من باب فرح ، أى طعن فى السن . والثانى من كبُر يكبُر كبَرًا وكبارةً من باب ظرف ، أى عظُم . عبر عن الكثرة بالعظم . وضبط « طول » بالرفع وبالجر عطفاً على « المال » . ووفرة المال مظنة طول العمر وسبب من أسبابه ، فهو لحرصه على طول البقاء يتلمس أسبابه .

وفى الحديث تسجيل لهذه الظاهرة : الحرص على لطول العمر ووفرة المال كلما تقدمت بالإنسان سنُّه . وكراهة لهذا الحرص .

* * *

٨٠٣ ـ ك ٢٢ : ١٩٧ ف ١١ : ٢٥٥ ع ١٠ : ٥٨٧ ق ٩ : ٢٤٢

وأخرجه مسلم فى ( الزكاة ، والرقاق ) ، والترمذى وابن ماجه فى ( الزهد ) .

## باب ما يحذَّرُ من زَهرةِ الدنيا [1] والتَّنافُس فيها

٨٠٤ ـ عن عمرو بن عوفٍ [2] أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أَبا عبيدة بن الجَرَّاحِ إلى البَحْرَينِ يأتى بجِزْيتها [3] ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو صَالَحَ أهلَ البَحْرين وأَمَّرَ عليهم العَلاءَ بنَ الحَضْرَمىِّ [4] ،

---

(١) زهرة الدنيا : بهجتها ونضارتها وحسنها . كأنما متاعها ومفاتنها زهرة سرعان ما تذبل، ولا يكون لها بقاء طويل .

(٢) عمرو بن عوف الأنصارى ، كان حليفاً لبنى عامر بن لؤى ، وشهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) كان أهل البحرين مجوساً . وفيه إجازة أخذ الجزية من المجوس . وللفقهاء خلاف فى ذلك .

(٤) واسم الحضرمى عبد الله بن مالك بن ربيعة .

* * *

٨٠٤ ـ ك ٢٢ : ١٩٩ ف ١١ : ٢٠٨ ع ١٠ : ٥٨٩ ق ٩ : ٢٤٤

وأخرجه أيضاً فى ( الجزية والمغازى ) ، ومسلم والترمذى فى ( الزهد ) ، وابن ماجه فى ( الفتن ) .

فقدمَ أَبو عبيدةَ بمالٍ من البَحْرَين [٥] ، فسمعَت الأَنصارُ بقُدومِه ، فوافَتْهُ [٦] صلاةَ الصُّبحِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انْصَرَفَ تَعرَّضُوا لهُ [٧] ، فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينَ رآهُم وقال : أَظُنُّكمْ سَمِعتم بقُدومِ أَبي عُبيدةَ ، وأَنّه جاءَ بشيءٍ . قالوا : أَجَلْ يا رسولَ الله . قال : « فأَبْشِرُوا وأَمِّلوا ما يَسُرُّكم ، فوَالله ما الفَقْرَ أَخْشَى عليكم ، ولكن أَخْشَى أَن تُبسَطَ عليكم الدُّنيا كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكم . فتَنافَسوها [٨] كما تَنافَسوها ، وتُلْهيَكُم كما أَلهَتْهُم » .

(٥) كان مبلغه مائة ألف وثمانين ألف درهم .

(٦) ويروى : « فوافت » ، و « فوافقت » .

(٧) تعرضوا له صلى الله عليه وسلم .

(٨) أى فتتنافسوها ، بحذف إحدى التاءين . والتنافس : محبة الانفراد بالشيء والمغالبة عليه . وأصله من الشيء النفيس .

وفى الحديث أن الفقر لا تخشى مغبته ، وأن الغنى مجلبة للفتنة والمنافسة المذمومة .

٨٠٥ ــ عن أَبي سعيدٍ الخُدرىِّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ أَكثَرَ ما أَخَافُ عليكم ما يُخرِجُ اللهُ لكم منْ بَرَكاتِ الأَرضِ . قيل : وما بَرَكاتُ الأَرض ؟ قال : زهْرةُ الدُّنيا . فقال له رجلٌ : هل يأْتى الخيرُ بالشَّرِّ [١] ؟ فصَمَت النبىُّ صلى الله عليه وسلم حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّه يُنْزَلُ عليه [٢] . ثمَّ جعلَ يمسح عن جبينهِ [٣] ، فقال : أَين السَّائلُ ؟ قال : أَنا . ــ قال أَبو سعيد : لقد حَمِدْناهُ حينَ طَلَع ذلك [٤] قال: لا يأْتى الخَيْرُ إِلا بالخير. إِن هذا المالَ خَضِرةٌ حُلْوَةٌ [٥]

(١) أى هل تصير النعمة عقوبة ؟ لأن زهرة الدنيا نعمة من الله .

(٢) أى ينزل عليه الوحى .

(٣) أى يمسح العرق ، وذلك من ثقل الوحى ، كان ذلك دأبه صلى الله عليه وسلم .

(٤) أى ظهر . ويروى : « اطَّلعَ الذلك » . كأنهم لاموا الرجل فى أنفسهم ، ثم حمدوه حين رأوا سؤاله سبباً لاستفادة ما قاله صلى الله عليه وسلم .

(٥) أى كالبقلة الخضرة الحلوة . خضرة فى منظرها، حلوة فى مذاقها .

* * *

٨٠٥ ــ ك ٢٢ : ٢٠١ ف ١١ : ٢٠٨ ع ١٠ : ٥٩٠ ق ٩ : ٢٤٥

وأخرجه أيضاً فى ( الجهاد، والصلاة، والزكاة ) ، ومسلم فى ( الزكاة ) ، والترمذى فى ( الزهد ) ، وابن ماجه فى ( الفتن، والزهد ) ، والنسائى فى ( الزكاة ) .

وإنَّ كلَّ ما أَنْبَتَ الربيعُ [6] يقتُل حَبَطاً أو يُلِمُّ [7]، إلاَّ آكلَةَ الخَضِر [8] أَكلَتْ حتى إذا امتدَّت خاصرتاها [9] استقبلت الشَّمسَ فَاجتَرَّتْ وثَلطَتْ وبالَتْ [10] ، ثم عادَتْ فأكلَتْ. وإنَّ هذا المالَ حُلوةٌ [11] ، مَنْ أَخذَه بحقِّه

---

( ٦ ) الربيع : الجدول ، وهوالنهر الصغير ، وفى الحديث : « فعدل إلى الربيع فتطهر » . وفيه أيضاً : « بما ينبت على ربيع الساق » ، أى النهر الذى يسقى الزرع ، وهذا من إضافة الموصوف الى الصفة ، وفى حديث سعد بن سهل : « كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كنا نغرسه على أربعائنا » ، وهذا جمع ربيع ، مثل نصيب وأنصباء .

( ٧ ) الحبط ، بالتحريك : انتفاخ البطن من كثرة الأكل ، يقال حبِطت الدابة تحبَط حبَطاً . يلم أى يقرب ويكاد، أى يقارب الإهلاك والقتل.

( ٨ ) ويروى : « الخَضِرة » ، و « الخُضرة » ، و « الخضراء » و « الخُضَر » . والمراد بالآكلة هنا الماشية .

( ٩ ) الخاصرة : جانب البطن من الحيوان . أى امتلأتا شبعاً . ويروى : « خاصرتها » بالإفراد .

( ١٠ ) قيل إن استقبالها للشمس يحميها فيسهل خروج ما ثقل عليها مما أكلته . والاجترار : أن تجر الدابة من كرشها ما أكلته الى فمها فتمضغه ثانية . وثلطت، بفتح اللام وكسرها: ألقت ما فى بطنها رقيقاً . بالت : قذفت بولها . والمراد أنها ارتاحت بما أخرجته فسلمت من الهلاك .

وفى هذا أن جمع المال لا بأس به ما دام صاحبه لا يمنعه من مستحقيه ويؤدى زكاته . وأما اكتنازه فى غير برأو إنفاق فهو مجلبة للهلاك .

( ١١ ) أى كالفاكهة أو النبتة الحلوة المذاق، تحرص نفوس الناس عليها وتميل.

وَوَضَعَه فى حقِّه فنِعم المعونَةُ هو [١٢] ، وإنْ أخذَه بغَير حقِّه كان كالذى يـأْكل ولا يَشْبَعُ [١٣] .

(١٢) أخذه بحقه : اكتسبه من حلال . ووضعه فى حقه : أخرج منه حقه الواجب شرعاً كالزكاة . والمعونة : العون ، أى يكون عوناً على اكتساب الثواب ، وعلى صلاح الحال .
(١٣) أى الذى يسرف فى الأكل إسرافاً حتى ينتهى به ذلك إلى الهلاك .

## باب ذَهَاب الصالحين

٨٠٦ ـ عن مِرداسٍ الأَسْلمىِّ [١] قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم :

يذهب الصالحون الأَوَّلُ فالأَوَّلُ [٢] ، ويَبْقى حُفَالَةٌ كحُفَالة الشَّعِيرِ أَو التَّمْر [٣] لا يُبالِيهِمُ اللهُ بـالَةً [٤] .

---

( ١ ) هو مرداس بن مالك الأسلمى ، ممن شهد بيعة الرضوان .

( ٢ ) ويروى : « يقبض الصالحون » . أى الأول ، ثم الذى يليه الذى هو أقدم ممن بعده ، وهكذا .

( ٣ ) الحفالة : الحثالة ، وهو الردىء ، أو ما يتساقط من قشره ، أو ما يسقط منه عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الأكل . ويروى : « حثالة » . والثاء والفاء يتعاقبان ، كقولهم : فُوم وثوم .

( ٤ ) بالة : اسم مصدر لبالى يبالى مبالاة ، وقيل مصدر ؛ يقال بالى مبالاة وبالية وبالة ، حذفت الياء من الأخيرة لكثرة الاستعمال ، ولشذوذ فاعلة فى المصادر . والمراد : لا يرفع الله لهم قدراً ، ولا يقيم لهم وزناً .

* * *

٨٠٦ ـ ك ٢٢ : ٢٠٥ ف ١١ : ٢١٤ ع ١٠ : ٥٩٤ ق ٩ : ٢٤٩

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) .

## باب ما يُتَّقى مِن فتنة المال

٨٠٧ـ عن ابن عبَّاسٍ رضى الله عنهما : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

لو كانَ لِابنِ آدَمَ وَادِيانِ منْ مالٍ لابتَغَى ثالثاً [١] ، ولا يمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلاَّ التُّرابُ [٢] ، ويَتُوبُ الله على مَنْ تابَ [٣] .

---

( ١ ) أى نطلب وادياً ثالثاً من مال . وهو كناية عن شدة الحرص على الدنيا ، والشره الى الاستزادة من المال .

( ٢ ) كناية عن الموت ، أى لا ينقطع حرصه ويكف عن طلب المال إلا بالموت .

( ٣ ) أى يقبل توبته ، فيقبل توبة الحريص كما يقبلها من غيره .

* * *

٨٠٧ ـ ك ٢٢ : ٢٠٦ ف ١١ : ٢١٦ ع ١٠ : ٥٩٥ ق ٩ : ٢٥٠
وأخرجه مسلم فى ( الزكاة ) .

## باب الغنى غنى النفس

٨٠٨ــ عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

لَيسَ الغِنَىَ عن كَثْرة العَرَض [١] ، ولكنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْس [٢] .

---

( ١ ) أى بسبب كثرة العرض. فعن هنا بمعنى السبب . والعرض. بالتحريك ما ينتفع به من متاع الدنيا وحطامها . والعرض، بالفتح : ما خالف الدراهم والدنانير فإنهما عين. فكل عـرْض داخل فى العـرَض، وليس كل عرَض عـرْضاً.

( ٢ ) أى ليس الغنى الحقيقى معتبراً بكثرة المال ؛ لأن كثيراً ممن وسَّع عليه فى المال لا يقنع بما أوتيه ، فهو مجتهد فى الاستزادة لا يبالى من أين يأتيه؛ فهو فقير فى حرصه وكلبه على المال . وأما من غنيت نفسه بالقناعة والرضا، والعزوف عن المطامع ، فهو الصادق الغنى .

* * *

٨٠٨ ــ ك ٢٢ : ٢١٣ ف ١١ : ٢٣١ ع ١١ : ٦٠٥ ق ٩ : ٢٥٨
وأخرجه الترمذى فى ( الزهد ) .

## باب فضل الفقر

٨٠٩ـ عن سَهلِ بن سَعْدٍ الساعدِىِّ أَنه قال :

مَرَّ رجلٌ[١] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لرجلٍ عندَه جالس[٢] : ما رأْيُكَ فى هذا ؟ فقال : رجلٌ من أَشْراف النَّاس ، هذا والله حرِىٌّ إنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ[٣] ، وإِنْ شَفَعَ أَن يُشَفَّعَ[٤] . قال : فسَكَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . ثم مرَّ رجلٌ[٥] فقال له[٦] رسول الله صلى الله عليه

---

( ١ ) لم يذكر اسمه .

( ٢ ) هو أبو ذر الغفارى .

( ٣ ) حرىّ ، أى جدير وخليق . ينكح ، بالبناء للمجهول ، أى يجاب إلى خِطبته .

( ٤ ) أى تقبل شفاعته .

( ٥ ) هو جعيل بن سراقة .

( ٦ ) أى لأبى ذر الغفارى .

* * *

٨٠٩ - ك ٢٢ : ٢١٣ ف ١١ : ٢٣٦ ع ١٠ : ٦٠٥ ق ٩ : ٢٥٨

وأخرجه أيضاً فى ( النكاح ) ، وابن ماجه فى ( الزهد ) .

وسلم : ما رأْيُكَ فى هذا ؟ فقال : يا رسولَ الله ، هذا رجلٌ من فُقَراءِ المسلمين ، هذا حَرِىٌّ إنْ خَطبَ أَلاَّ يُنكح ، وإنْ شَفَع أَلاَّ يُشَفَّع ، وإنْ قالَ أَلاَّ يُسمَعَ لقوله [7] . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا خيرٌ من مِلءِ الأَرض مِثْلَ هذا [8] »

(٧) وذلك – فيما رأى – لفقره .

(٨) أى هذا الفقير الواحد الذى مر أخيراً، خير من عدد يملأ الأرض من أمثال المارّ الأول الغنى . ونصب « مثل » على هذا التمييز . ويروى : « من مثل هذا » .

## باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأَصحابه وتخلِّيهم عن الدنيا

٨١٠ــ عن عائشة قالت :

ما شَبعَ آلُ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مُنْذُ قَدِمَ المَدينَةَ من طَعَامِ بُرٍّ [١] ثَلاثَ ليالٍ تِبَاعاً [٢] حَتى قُبض [٣] .

---

(١) البر : القمح .

(٢) تباعاً ، أى متتابعة متتالية ، وأصل التباع مصدر تابع بين الأمور متابعة وتباعاً : والى بينها وواتر . والمراد ثلاث ليال بأيامهن .

(٣) أى قبضه الله اليه بوفاته. وهذه المدة بالمدينة عشر سنوات، وفيها أيام أسفاره فى الغزو ، والحج والعمرة .

* * *

٨١٠ ــ ك ٢٢ : ٢٢٠ ف ١١ : ٢٤٩ ع ١٠ : ٦١١ ق ٩ : ٢٦٤
وأخرجه أيضاً فى ( الأطعمة ) .

٨١١ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت :

ما أَكَل آلُ محمّدٍ صلى الله عليه وسلم أَكْلَتَيْن فى يومٍ إلا إحداهما تَمْرٌ [١] .

٨١٢ ـ عن عائشة قالت :

كانَ فراشُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من أَدَمٍ [١] وحَشوُه لِيفٌ [٢] .

---

( ١ ) وروى : « إلا إحداهما تمراً » بالنصب ، بتقدير إلا كانت احداهما تمراً ، أو إلاّ جعلت إحداهما تمرا .

* * *

٨١١ ـ ك ٢٢ : ٢٢٠ ف ١١ : ٢٥٠ ع ١٠ : ٦١١ ق ٩ : ٢٦٤

وأخرجه مسلم فى ( الزهد والرقائق ) .

( ٢ ) الأدَم ، بالتحريك : الجلد المدبوع ، واحده أديم ، ومثله أفِيق وأَفق ، وهو الأديم أيضاً .

( ٣ ) ويروى : « من ليف » . والليف : ليف النخل ، القطعة منه ليفة . والحديث بيان لما كان عليه السلام من تواضع فى فراشه ومضجعه .

* * *

٨١٢ ـ ك ٢٢ : ٢٢٠ ف ١١ : ٢٥٠ ع ١٠ : ٦١١ ق ٩ : ٢٦٤

وأخرجه مسلم والترمذى فى كتاب ( اللباس ) .

## باب الخوف من الله عزّ وجلّ

٨١٣ – عن أَبي سعيد [١] رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

ذكَر رجلًا فيمن كان سَلَفَ [٢] – أَو قَبْلكم – [٣] آتاه الله مالًا وولدًا ، فلما حُضِرَ [٤] قال لبنيه : أَىَّ أَبٍ كنت لكم ؟ قالوا : خَيْرُ أَبٍ [٥] . قال : فإنه لمْ يَبْتَئِرْ عند الله خيراً [٦] ، وإنْ يَقْدَمْ على الله يعذِّبْه [٧] ، فانظروا فإذا

(١) هو أبو سعيد سعد بن مالك الخدرى .

(٢) يعنى من بنى اسرائيل .

(٣) أى أو فى زمن من كان قبلكم ، الشك من الراوى .

(٤) أى حضره الموت .

(٥) بالنصب ، أى كنت خير أب . وبالرفع ، أى أنت خير أب .

(٦) فإنه ، يعنى نفسه . لم يبتئر ، فسرها قتادة بمعنى لم يدخر عند الله خيرا . ويقال بأر الشيء بأرًا وابتأره ، بمعنى خبأه وادخره ، كأنه وضعه فى بئر أو بؤرة ، أى حفرة . والبئيرة : الذخيرة والخبيئة .

(٧) قدِم يقدَم قدوما : رجع ، وأصله من قدوم المسافر ، أى رجوعه .

* * *

٨١٣ – ك ٢٣ : ٧ ف ١١ : ٢٦٨ ع ١٠ : ٦٢٣ ق ٩ : ٢٧٥

وأخرجه أيضاً فى ( ذكر بنى إسرائيل ، والتوحيد ) ، ومسلم فى ( التوبة )

مُتُّ فأَحْرِقُونى حتى إذا صِرْتُ فَحماً فاسْحَقُونى – أَو قال: فاسْهَكُونى [8] – ثم إذا كان ريحٌ عاصفٌ فاذْرُونى فيها [9] . فأَخَذَ مواثيقَهم على ذلك ورَبِّى [10] ، ففعلوا ، فقال الله : كُنْ [11] . فإذا رجلٌ قائمٌ . ثم قال : أَىْ عبدى [12] ، ما حملَكَ على ما فعلتَ ؟ قال: مخافتُك ، أَو فَرَقٌ منك [13] . فما تلافاه أَن رحمه الله [14] .

(٨) الشك من الراوى . والسحق : الدق ناعماً . والسهك دونه .

(٩) اذرونى ، أمر من الثلاثى ، ويروى : « فأذرونى » من الرباعى ، ومعناهما طيرونى فى الهواء وفرقونى .

(١٠) المواثيق : العهود ، جمع ميثاق . والقسم لتأكيد الخبر .

(١١) أى قال الله للرجل الذى ذرى فى الريح بعد سحقه .

(١٢) أى : أداة من أدوات النداء .

(١٣) الفرق ، بالتحريك : الخوف .

(١٤) أى إلا أن رحمه ، بتقدير أداة الاستثناء . وتلافاه : تداركه .

## باب الانتهاء عن المعاصي

٨١٤ – عن أَبي موسى [١] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مَثَلى ومَثَلُ ما بَعَثَنى اللهُ [٢] كمَثَل رَجُل أَتَى قوماً فقال: رَأَيْتُ الجَيْشَ بعَيْنى [٣] ، وإنِّى أَنَا النَّذيرُ العُريانُ [٤]

---

( ١ ) أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعرى .

( ٢ ) المثل : الصفة العجيبة الشأن ، يوردها البليغ على سبيل التشبيه ، لإرادة التقريب والتفهيم والتصوير . ما بعثنى الله ، أى ما بعثنى به إليكم .

( ٣ ) ويروى « بعينىَّ » بالتثنية .

( ٤ ) عبارة مثلية ، يراد بها الذى ينذر بالخطر مصرحاً به لا يحتجز حقيقة. وكان من عادتهم أن الرجل إذا رأى الغارة فجأتهم وأراد إنذار قومه يتعرى من ثيابه ويشير بها ؛ ليعلمهم أن قد فجأهم أمرٌ مهمّ . وقيل أصله أن رجلا لقى جيشاً فسلبوه وأسروه ، فانفلت إلى قومه فقال : إنى رأيت الجيش وسلبونى ! فرأوه عرياناً فتحققوا صدقه ، لأنهم كانوا يعرفونه ، ولا يتهمونه فى النصيحة .

* * *

٨١٤ – ك ٢٣ : ٨ ف ١١ : ٢٧٠ ع ١٠ : ٦٢٥ ق ٩ : ٢٧٦

وأخرجه أيضاً فى ( الاعتصام ) ، ومسلم فى ( فضائل النبى ) .

فالنَّجَاءَ النَّجَاءَ [5] !! فأَطاعَتْهُ طَائِفَةٌ فأَدلَجُوا على مَهَلِهِمْ فنَجَوْا [6] ، وكذَّبَتْه طائفةٌ فَصَبَّحهَمُ الجَيْشُ فاجْتَاحَهُم [7] .

---

( ٥ ) أى أسرعوا واطلبوا السرعة . ويروى: «النجاة النجاة» ، أى اطلبوا النجاة بالإسراع فى الهرب؛ فإنكم لا تطيقون مقاومة هذا الجيش .

( ٦ ) الإدلاج : السير من أول الليل . والمهل ، بالتحريك : الهينة والسكون . وفى بعض النسخ : « مَهْلهم » بالفتح ، قال ابن حجر : معناه الإمهال وليس مراداً هنا .

( ٧ ) صبحهم : أتاهم وأغار عليهم صبحا . واجتاحهم : استأصلهم وأهلكهم .

## باب حجبت النار بالشهوات

٨١٥ ـ عن أَبِي هريرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

حُجبَتِ النارُ بالشَّهَوَات[١] وحُجبت الجَنَّةُ بالمَكَارِه[٢].

(١) معناه أن من اقتحم الشهوات الممنوعة المستلذة ، ونال منها ودخل فيها فكأنما قد هتك الستر الذى يحجب النار عنه ، فإنه ليس بعد الشهوات إلا النار .

(٢) المكاره : ما يشق على الإنسان فعله أو المثابرة عليه ، من مجاهدة النفس فى العبادات والصبر على مشاقها ، وكظم الغيظ ، والصبر على المصيبة ، واجتناب المنهيات ونحو ذلك . فمن حمل نفسه على تلك المكاره يسر لنفسه دخول الجنة ، فكأنما قد هتك الحجابَ الذى يحول بينه وبينها .

* * *

٨١٥ ـ ك ٢٣ : ١١ ف ١١ : ٢٧٤ ع ١٠ : ٦٢٧ ق ٩ : ٢٧٩

والحديث من أفراده . وأخرجه مسلم والترمذى من حديث أنس .

# باب من أَحبَّ لقاءَ الله أَحب الله لقاءَه

٨١٦ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت عَن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

مَنْ أَحَبَّ لقَاءَ الله أَحَبَّ الله لقاءَه [١] ، ومَن كرِه لقاءَ الله كَرِهَ اللهُ لقاءَه .

قالت عائشة ، أَو بعضُ أَزواجه : إِنَّا لَنَكرَهُ المَوْتَ [٢] قال : ليس ذاكِ [٣] ، ولكن المؤمنَ إذا حضَره الموتُ بُشِّر

---

( ١ ) أحب لقاء الله : آثر الآخرة على الدنيا تطلعاً إلى رؤية الله ونوال ما عنده ، واستعد لها بالعمل الصالح .

ومحبة الله لقاء عبده : إرادة الخير له وإنعامه عليه .

( ٢ ) تعنى أن الغاية محبوبة ولكن الوسيلة مكروهة .

( ٣ ) ويروى : « ذلك » بكسر كاف الخطاب أيضاً . جعل يهون عليها خطب، الموت .

* * *

٨١٦ـ ك ٢٣ : ٢٥ ف ١١ : ٣٠٩ ع ١٠ : ٦٤٣ ق ٩ : ٢٩٥

وأخرجه مسلم فى ( الدعوات ) ، والترمذي فى ( الزهد ، والجنائز ) .

برضوانِ اللهِ وكَرامَته ، فليس شىءٌ أَحَبَّ إليه مما أَمامَه [4] ،
فأَحَبَّ لقاءَ الله وأَحبَّ اللهُ لقاءَه . وإن الكافر إذا حُضِرَ بُشِّرَ
بعذابِ الله وعُقُوبته [5] ، فليسَ شىءٌ أَكْرَهَ إليه ، مما
أَمامَه ، فكره لقَاءَ الله وكرِهَ اللهُ لقاءَه .

---

(٤) أى مما يستقبله بعد الموت .

(٥) قال ابن سيده : التبشير يكون بالخير والشر ، كقوله تعالى : « فبشرهم بعذاب أليم » . وقد يكون هذا على قولهم : تحيتك الضرب ، وعتابك السيف ، أى من قبيل التهكم والوعيد .

## باب القصاص يوم القيامة

٨١٧ـ عن أَبى سعيدٍ الخُدْرِىّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يَخْلُص المؤمِنُون من النَّارِ[١] فيُحبَسُون على قَنْطرةٍ بينَ الجَنَّة والنَّار[٢] فيُقْتَصُّ لبعضِهِمْ من بعضٍ مَظَالمُ كانَتْ بينهم فى الدنيا[٣] ، حَتى إِذا هُذِّبوا ونُقُّوا أُذن لهم فى دُخولِ

(١) أى ينجون من السقوط فيها بعد اجتيازهم للصراط .

(٢) قال العينى : « قيل هذا يشعر بأن فى القيامة جسرين : هذا والذى على متن جهنم ، المشهور بالصراط . وأجيب بأنه لا محذور فيه ، ولئن ثبت بالدليل أنه واحد فتأويله أن هذه القنطرة من تتمة الأول » .

(٣) يقتص من الاقتصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله بغيره . ويروى : « يقص » بالبناء للمجهول و « يقص » بالبناء للمعلوم ، والأخيرة معناها يقص الله له .

* * *

٨١٧ ـ ك ٢٣ : ٤١ ف ١١ : ٣٤٥ ع ١٠ : ٦٦٤ ق ٩ : ٣١١
وأخرجه أيضاً فى ( المظالم) .

الجَنّة [٤] ، فوَالذِى نَفْسُ مُحمَّدٍ بيَدِه لأَحَدُهُمْ أَهْدَى [٥] بمنزِلِهِ فى الجنَّة منه بمَنْزِلِه كانَ فى الدُّنْيا .

---

( ٤ ) التهذيب : التنقية والتخليص . يقال رجل مهذب الأخلاق ، أى نقيها طاهرها . وأصل التهذيب تنقية الحنظل من شحمه ومعالجة حبه حتى تذهب مرارته ، كما يقال هذب النخلة : نقى عنها الليف . فالعطف فى « ونقوا » عطف تفسير . والمراد التخليص من التبعات التى كانت من أعمالهم فى الدنيا ، وتنقية قلوبهم من أضغان الدنيا وأحقادها .

( ٥ ) أهدى ، من الهداية ، وذلك لأن الملائكة تدلهم على ذلك ، ولأن منازل الناس تعرض عليهم فى قبورهم غدوا وعشيا ، فيعرفونها حق المعرفة ، لا يضلون عنها ، إما الجنة وإما النار .

## باب صفة الجنة والنار

٨١٨ ـ عن أَبى سعيد الخُدْرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ الله يَقُول لأَهل الجَنَّة : يا أَهْلَ الجَنة . يَقُولُونَ : لبَّيكِ ربَّنا وسَعْدَيْكَ [١] ! فيقول : هل رَضيتُمْ ؟ فيقولون : وما لَنَا لا نَرْضَى وقد أَعْطَيْتَنا ما لم تُعطِ أَحَدًا منْ خَلْقِك. فيقول : أَنا أُعطيكم أَفْضَلَ من ذلك . قالوا : يا ربِّ وأَىُّ شيءٍ أَفْضَلُ من ذلك ؟ فيقول : أُحِلُّ عليكم رضْوانى [٢] فلا أَسْخَطُ عَليكُمْ بَعْدَه أَبدًا .

---

( ١ ) ويروى : « فيقولون » . لبيك : إجابة لأمرك بعد إجابة . وسعديك : إسعاداً لأمرك بعد إسعاد ، والإسعاد : المعاونة ، والمراد هنا الطاعة .

( ٢ ) أى أنزل عليكم رضوانى .

* * *

٨١٨ ـ ك ٢٣ : ٤٩ ف ١١ : ٣٦٣ ع ١٠ : ٦٧١ ق ٩ : ٣١٩

وأخرجه أيضاً فى ( التوحيد ) ، ومسلم والترمذى فى ( صفة الجنة ) ، والنسائى فى ( النعوت ) .

٨١٩ـ عن سهل [١]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إنَّ أَهْلَ الجنة لَيَتَراءَوْنَ الغُرَفَ فى الجَنَّةِ [٢] كما تَتَراءَوْنَ الكَوْكَبَ فى السَّماءِ [٣].

---

(١) سهل بن سعد الساعدى .

(٢) يتراءون : يتفاعلون من الرؤية ، أى يرى كل منهم غرفة صاحبه . والغرف : جمع غرفة ، وهى العِلِّيَّة .

(٣) أى كما تتراءون فى دنياكم الكوكب فى السماء .

* * *

٨١٩ ـ ك ٢٣ : ٥١ ف ١١ : ٣٦٦ ع ١٠ : ٦٧٣ ق ٩ : ٣٢١

وأخرجه مسلم فى ( صفة الجنة ) .

٨٢٠ ــ عن النُّعمان بن بَشيرٍ قال :

سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النار عَذَاباً يومَ القيامَة رَجُلٌ [١] على أَخمَصِ قَدَمَيه [٢] جَمْرتان ، يَغْلى مِنهما دماغُه كما يَغْلِي المِرْجَلُ والقُمْقُم [٣] .

---

( ١ ) قال ابن التين : يحتمل أن يراد به أبو طالب . وقال القسطلانى : « هو أبو طالب ، كما فى مسلم » .

( ٢ ) الأخمص : باطن القدم الذى يتجافى عن الأرض .

( ٣ ) المرجل : القدر من النحاس ، أو من أى صنف كان . والقمقم : إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء ، يتخذ غالباً من النحاس ، فارسى معرب . ويروى : « بالقمقم » أى معه . و « أو القمقم » .

* * *

٨٢٠ ــ ك ٢٣ : ٥٣ ف ١١ : ٣٧٣ ع ١٠ : ٦٧٦ ق ٩ : ٣٢٤

وأخرجه مسلم فى ( الإيمان ) ، والترمذى فى ( صفة جهنم ) .

## باب فى الحوض

٨٢١ ــ عن عبد الله بن عَمرٍو، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

حَوضى مَسِيرةُ شَهْر [١] ، ماؤه أَبْيَضُ من اللَّبَن [٢] ، وريحُه أَطْيَبُ من المسْكِ ، وكِيزَانُه كنُجوم السَّماءِ [٣] ، من شَربَ منها فلا يَظْمأُ أَبدا .

---

( ١ ) الحوض : مجتمع ماء يصنع ليشرب منه الناس أو الدواب . والتحويض : عمل الحوض . واختلف فى حوض الرسول الذى يشرب منه المؤمنون ، فقيل قبل الصراط ، وقيل بعده . ومسيرة شهر تعبير عن طوله وامتداده بحيث يقطعه الراكب فى شهر .

( ٢ ) أبيض ، أى أشد بياضاً . وهو حجة للكوفيين فى صوغ التفضيل من فعل اللون . ومثله قول الراجز :

جارية فى درعها الفضفاض     أبيض من أخت بنى إباض

( ٣ ) فى الإشراق والكثرة . والكيزان : جمع كوز ، بالضم ، وهو الكوب الذى له عروة ، فإذا لم يكن له عروة يمسك بها فهو كوب .

* * *

٨٢١ ــ ك ٢٣ : ٦٥    ف ١١ : ٤٠٩    ع ١٠ : ٦٩١    ق ٩ : ٣٣٨

وأخرجه مسلم فى ( الحوض ) .

# كتاب القدر

٨٢٢ – عن عبد الله [١] قال : حدَّثَنا رسولُ الله ، وهو الصادقُ المصدوقُ [٢] ، قال :

إنَّ أَحدَكم يُجمَعُ فى بَطْن أُمِّه أَربعين يوما [٣] ، ثم عَلَقةً مثْلَ ذلكَ [٤] ، ثم يكون مُضْغةً مثْلَ ذلك [٥] ، ثم يَبعثُ الله مَلَكاً فيُؤمَر بأَربعة [٦] : برزْقه ، وأَجَله [٧] ، وشَقىٌّ

---

(١) عبد الله بن مسعود .

(٢) الصادق : المخبر بالقول الحق . والمصدوق : الذى صدقه الله وعده .

(٣) يجمع ، أى يُخزن . ويجوز أن يراد بالجمع مكث النطفة فى الرحم .

(٤) أى أربعين يوماً . والعلقة : الدم الغليظ الجامد ، يتعلق بما مرَّ به .

(٥) المضغة : قطعة لحم قدرما يمضغ .

(٦) وفى رواية : « بأربع » بالتذكير . والمعدود إذا أبهم جاز تذكير العدد وتأنيثه .

(٧) برزقه ، أى كل ما ساقه الله اليه من غذاء أو مال أو علم أو نحو ذلك ، من حيث القلة والكثرة ، والحل والحرمة . وأجله ، أى طوله وقصره .

* * *

٨٢٢ – ك ٢٣ : ٧٢ ف ١١ : ٤١٧ ع ١١ : ٢ ق ٩ : ٣٤٤

وأخرجه أيضاً فى ( التوحيد ، وبدء الخلق ، وخلق آدم ) ، ومسلم والترمذى فى ( القدر ) ، وابن ماجه وأبو داود فى ( السنة ) .

أَو سَعيدٌ . فوالله إِنَّ أَحَدَكم ـ أَو الرجلَ ـ يَعمَلُ بعمل أَهل النار [8] حتى ما يَكُونُ[9] بَيْنَه وبينَها غَيْرُ باعٍ أَو ذِراعٍ[10] فيَسْبِقُ عليه الكتَابُ[11] فيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهل الجَنة فيدخُلها . وإن الرجُلَ لَيعملُ بعَمل أَهل الجنَّة ، حتى ما يَكونُ بيْنَه وبَيْنَها غَيرُ ذراعٍ أَو ذراعَيْن فيَسْبقُ عليه الكتابُ فيَعْمَلُ بعمل أَهل النار فيَدْخلُها [12] .

---

( ٨ ) من المعاصى .

( ٩ ) بالنصب على أن حتى غائية ، وبالرفع على أنها ابتدائية .

( ١٠ ) الباع : قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن .

( ١١ ) الكتاب : المكتوب والمقدر.

( ١٢ ) الحديث دلالة على أن العبرة فى أعمال المرء بخواتمها .

## باب

## وكانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا [1]

٨٢٣ ــ عن أسامة [2] قال :

كنتُ عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ جاءَه رَسولُ إِحدى بَناتِهِ [3] وعنده سَعْدٌ [4] وأُبَيٌّ بنُ كَعْبٍ ، ومُعاذٌ [5] : أَنَّ ابْنَها [6] يَجُود بنَفْسه [7] . فبعث إِليها :

---

( ١ ) الآية ٣٨ من سورة الأحزاب .

( ٢ ) أسامة بن زيد بن حارثة .

( ٣ ) هي زينب ، كما عند ابن أبي شيبة . أو هي رقية .

( ٤ ) سعد بن عبادة .

( ٥ ) معاذ بن جبل .

( ٦ ) هو عليّ بن أبي العاص ، وأمه زينب ؛ أو هو عبد الله بن عثمان ابن عفان ، وأمه رقية .

( ٧ ) أي هو في سياق الموت ، وفي حال النزع .

* * *

٨٢٣ ــ ك ١١ : ٧٦ ف ١١ : ٤٣٣ ع ١١ : ٨ ق ٩ : ٣٥٠

وأخرجه أيضاً في ( الجنائز ، والطب ، والنذور ، والتوحيد ) ، ومسلم وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في ( الجنائز ) .

« للهِ ما أَخَذَ ، ولله ما أَعْطَى[8] ، كلٌّ بأجَلٍ.
فلتَصْبرْ ولتَحْتَسب[9] » .

(٨) أى الذى أراد أن يأخذه هو الذى كان أعطاه . أو معناه: لله الأخذ والعطاء ، فما فيه مصدرية .

(٩) الاحتساب : أن يعتد مصيبته فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها . وهذا حجة على من زعم أن الاحتساب فقد الولد وهو كبير .

٨٢٤ – عن عليٍّ رضى الله عنه قال :

كنَّا جُلوساً مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ومعه عودٌ يَنْكُتُ به فى الأَرْض[1] ، فنكَس[2] فقال : ما منكم أَحدٌ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقعَدُهُ من النار أَو من الجَنة . فقال رجلٌ من القوم[3] : أَلاَ نَتَّكلُ يا رسول الله[4] ؟ قال : لا ، اعمَلُوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ[5] . ثم قرأَ : ( فأَما مَنْ أَعْطَى واتَّقَى[6] ) الآية .

---

(١) ينكت به : يضرب بطرفه ويؤثر .

(٢) بتشديد الكاف وتخفيفها ، أى خفض رأسه وطأطأ به الى الأرض على هيئة المهموم المفكر .

(٣) هو سراقة بن مالك بن جعشم ، أو أبو بكر ، أو عمر ، أو على .

(٤) أى نتكل على ما كتب لنا . وفى رواية : « على كتابنا » .

(٥) أى لا تتركوا العمل ، بل اعملوا امتثالاً لأمر الله فإن كل امرئ ميسر ومهيأ لما قدر الله له .

(٦) الآية ٥ من سورة الليل .

* * *

٨٢٤ – ك ١١ : ٧٨ ف ١١ : ٤٣٤ ع ١١ : ٩ ق ٩ : ٣٥١

وأخرجه أيضاً فى ( الجنائز ، والتفسير ، والأدب )، ومسلم فى ( القدر ) ، وأبو داود وابن ماجه فى ( السنة ) ، والترمذى فى ( القدر ، والتفسير ) .

# كتاب الأيمان والنذور

## باب : لا تَحلفُوا بآبائكم

٨٢٥ – عن عبد الله بن عُمَر رَضِىَ اللهُ عنهما : أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدْرَكَ عُمَر بنَ الخَطَّابِ وهو يَسيرُ فى رَكْب [١] يَحلفُ بأَبيه ، فقال :

أَلَا إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَن تَحلفُوا بآبائكم . مَنْ كانَ حالفاً فَلْيَحْلفْ بالله أَو لِيَصْمُتْ [٢] .

---

( ١ ) الركب : ركاب الإبل من عشرة فصاعداً .

( ٢ ) أى من أراد الحلف فليحلف بالله لا بغيره ، من الآباء وغيرهم ، أو ليسكت ويعدل عن الحلف . وذلك أن الحلف تعظيم للمحلوف به ، وإنما العظمة لله وحده . ومع هذا قال الشافعية : يكره الحلف إلا فى طاعة من فعل واجب أو مندوب ، أو ترك حرام أو مكروه .

* * *

٨٢٥ – ك ١١ : ١٠٤ ف ١١ : ٤٦١ ع ١١ : ٣٢ ق ٩ : ٣٧٤

وأخرجه أيضاً فى ( الشهادات ، وأيام الجاهلية ، والتوحيد ، والأدب ) ، ومسلم فى ( النذور ) ، وأبو داود فى ( الأيمان والنذور ) ، وابن ماجه فى ( الكفارات ) .

٨٢٦ ــ عن ابن عمر قال : قال سمعتُ عمرَ يقول :
قالَ لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنَ اللهَ يَنْهاكم أَن تَحْلفُوا بآبائكُمْ »
قال عِمر : فو الله ما حَلَفْتُ بها [1] منذُ سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ذاكرًا ولا آثرًا [2] .

(١) أى بتلك الحلفة ، وهى الحلف بالأب .

(٢) ذاكرا ، أى قائلا لها من قبل نفسى . وآثراً ، أى حاكياً لها عن غيرى ناقلا عنه . أثر الحديث يأثره : نقله .

* * *

٨٢٦ ــ ك ٢٣ : ١٠٤ ف ١١ : ٤٦٢ ع ١١ : ٣٣ ق ٩ : ٣٧٥
وأخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائى فى ( الأيمان ) ، وابن ماجه فى ( الكفارات ) .

## باب الوفاء بالنذر

٨٢٧ – عن عبد الله بن عُمَر قال :
نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن النَّذْر [١] قال :
إِنَّه لا يردُّ شَيئاً [٢] ، ولكنه يُستَخْرَجُ به من البَخيل [٣] .

---

(١) النذر فى اللغة : الوعد بخير أو شر . وشرعا : التزام قربة غير لازمة بأصل الشرع ، من عبادة أو صدقة أو نحوهما . والنهى محمول على الكراهة لا التحريم فى القول الأصح. ومدار الأمر على ما ينذر لأجله، فإن كان وسيلة إلى القربة كان قربة ، وإن قصد به جلب نفع أو دفع ضرر ، أو علق على شرط كشفاء مريض. أو نجاة من مكروه ، أو حصول على رزق ، كان موضع خلاف بين الفقهاء .

(٢) تعليل للنهى السابق .

(٣) أى يستخرج به منه ما لم يكن ليخرجه. أى لا تعدو فائدة النذر ذلك .

* * *

٨٢٧ – ك ٢٣ : ١٣٢ ف ١١ : ٤٩٩ ع ١١ : ٦٤ ق ٩ : ٤٠٤

وأخرجه أيضاً فى ( القدر ) ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى فى ( لنذور ) ، وابن ماجه فى ( الكفارات ) .

٨٢٨ – عن أَبى هريرة قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

لا يَأْتِى ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بشيءٍ لم أَكُنْ قَدَّرْتُه [١] ، ولكن يُلقيه النَّذْرُ إلى القَدَر قد قُدِّر له ، فيَستَخْرِجُ الله به من البَخيل [٢] ، فيُؤْتِينى عليه ما لم يكن يُؤْتِينِى عَلَيْه مِنْ قَبْلُ [٣] .

---

(١) هذا حديث قدسى ، سقط منه التصريح بنسبته إلى الله تعالى .

(٢) به ، أى بالنذر حين الوفاء به .

(٣) أى من قبل النذر .

* * *

٨٢٨ – ك ٢٣ : ١٣٢ ف ١١ : ٥٠٢ ع ١١ : ٦٥ . ق ٩ : ٤٠٥

وأخرجه ابن ماجه فى ( الكفارات ) .

## باب النذر فى الطاعة

٨٢٩ ـ عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

من نَذَرَ أَن يطيع اللهَ فليُطعْه [١] ، ومن نَذَر أَن يَعصيَه فلا يَعصِه [٢] .

---

( ١ ) الطاعة نحو الصلاة فى أول الوقت ، وصوم النفل ، وسائر المستحبات من العبادات البدنية والمالية . ومقتضى هذا أن المستحب ينقلب بالنذر واجباً .

( ٢ ) المعصية كشرب الخمر ، وأكل الخنزير . والمفهوم الشرعى للنذر إيجاب المباح ، وهو إنما يتحقق فى الطاعات ، وأما المعاصى فليس فيها شىء مباح حتى يصير إلى الوجوب .

* * *

٨٢٩ ــ ك ٢٣ : ١٣٣ ف ١١ : ٥٠٣ ع ١١ : ٦٦ ق ٩ : ٤٠٦

وأخرجه أبو داود ، والترمذى ، والنسائى فى ( النذر ) ، وابن ماجه فى ( الكفارات ) .

## باب من مات وعليه نذر

٨٣٠ ــ عن عبد الله بن عَبّاسٍ ، أَنَّ سَعْدَ بن عُبادَة الأَنصاريَّ استَفْتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أُمِّه[١] ، فتُوُفِّيتْ قَبْلَ أَنْ تَقضيَه . فأَفتاه أَنْ يَقضيَ عنها ، فكانت سُنةً بَعْدُ[٢] .

( ١ ) كان النذر صياماً ، وقيل عتقاً ، وقيل صدقة ، وقيل نذراً مطلقاً .

( ٢ ) أى فصارت تلك الفتوى سنة بعد هذا القول ، يقضى الوارث ما على الموروث . وهذا أعم من أن يكون واجباً أو ندباً ، وإن كان الجمهور على أنه من مات وعليه نذر مالى يجب قضاؤه من رأس ماله .

* * *

٨٣٠ ــ ك ٢٣ : ١٣٤ ف ١١ : ٥٠٦ ع ١١ : ٦٨ ق ٩ : ٤٠٧

وأخرجه أيضاً فى ( الوصايا ) ، وكذلك النسائى فى ( الوصايا ) ، ومالك فى الموطأ فى ( العتاقة ) عن عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى .

# كتابُ الكفّارات

## باب قول الله : (أَو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ [1])

٨٣١ ــ عن أَبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلمةً [2] أَعتَقَ اللهُ بكلِّ عضوٍ منه عُضْوًا من النار ، حَتى فرْجَه بفَرجه [3] .

(١) الآية ٨٩ من سورة المائدة .
(٢) أى عبداً مسلماً ، من إطلاق البعض على الأكل .
(٣) خصه بالذكر لأنه محل أكبر الكبائر بعد الشرك .

* * *

٨٣١ ــ ك ٢٣ : ١٤٥ ف ١١ : ٥١٩ ع ١١ : ٧٨ ق ٩ : ٤١٥

وأخرجه أيضاً فى ( العتق ) ، كما أخرجه مسلم والنسائى والترمذى فيه .

## باب عتق المدبَّر

٨٣٢ – عن جابر [١] أَن رجلًا من الأَنصار [٢] دبَّرَ مَمْلوكاً له [٣] ، ولم يكن له مالٌ غيره ، فبَلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسَلم ، فقال : «مَنْ يَشْتَريه منِّى [٤] ؟» ، فاشتراه نُعَيمُ بن النَّحّام بثمانمائة درهم .

قال جابر بن عبد الله : عبدًا قِبْطيًّا [٥] ماتَ عامَ أَوَّلَ

(١) جابر بن عبد الله الأنصارى .

(٢) اسمه أبو مذكور ، كما فى رواية مسلم فى الموضع الأول .

(٣) اسم هذا المملوك يعقوب . وتدبير المملوك : أن يعلّق عتقه بموت سيده ، يقول له : أنت حر بعد موتى .

(٤) كان بيعه صلى الله عليه وسلم بحكم ولايته على الرعية والنظر فى مصالحهم . وفيه إجازة لتصرف الوالى فى أموال الرعية إذا تحتمت فى ذلك مصلحتهم ، ودفع الضرر الكبير عنهم .

(٥) أى كان عبداً قبطياً . وفيه تسجيل لأن بعض الرقيق فى جزيرة العرب كان مجتلباً من مصر .

(٦) أى العام السابق ، وهو العام الذى يليه عامك . وهو من إضافة الشىء إلى نفسه .

* * *

٨٣٢ – ك ٢٣ : ١٤٦ ف ١١ : ٥٢٠ ع ١١ : ٧٩ ق ٩ : ٤١٥

وأخرجه أيضاً فى ( الإكراه ، والبيع ، والعتق ) ، ومسلم فى ( الزكاة ، والأيمان والنذور ) .

# كتاب الفرائض

## باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ

٨٣٣ ــ عن عائشة ، أَن فاطمة والعباسَ عليهما السلام ، أَتيا أَبا بكرٍ يَلتَمسان [١] ميراثهمُا منْ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذٍ يطلبان أَرَضَيْهِمَا من فَدَكٍ [٢] ، وَسَهْمَهما من خَيْبَرَ [٣] ، فقال لهما أَبو بكر : سَمعْت

( ١ ) يلتمسان : يطلبان .

( ٢ ) يقال بالصرف وعدمه ، وهى بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل . وكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة ، صالحه اليهود على النصف منها فقبل ذلك منهم . قال ابن إسحاق : « فكانت فدك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ، لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب » . السيرة ٧٧٦ ــ ٧٧٧ .

( ٣ ) خيبر ، بعدم الصرف : ناحية على ثمانية برد من المدينة فى شماليها ، وكان بها سبعة حصون ، وقد فتحت سنة سبع أو ثمان .

* * *

٨٣٣ ــ ك ٢٣ : ١٥٤ ف ١٢ : ٤ ع ١١ : ٩١ ق : ٤٢٣

وأخرجه أيضاً فى باب ( فرض الخمس ، والمغازى ) .

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

«لا نُورَثُ[٤] ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ[٥] ، إنما يأكُلُ آلُ محمّدٍ منْ هذا المال[٦]» .

قال أَبو بكر : والله لا أَدَعُ أَمْرًا رأَيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَصْنَعُه فيه[٧] إلا صَنَعْتُهُ .

قال : فهَجَرَتْهُ فَاطمةُ فلم تكلِّمْه حَتى ماتَتْ[٨] .

---

(٤) عند النسائى من حديث الزبير : «إنا معاشر الأنبياء لا نورث» .

(٥) أى الذى تركناه إنما هو من قبيل الصدقات العامة . وحرفه بعض الطوائف فرووه : «لا يورث ما تركنا صَدَقَةً» ، أى ما تركناه صدقة لا يورث ، ويورث ما تركناه غير صدقة . ويرد عليهم بأن هذا الحكم عام لا يختص به الأنبياء دون غيرهم ، والحديث هنا يذكر خصيصة للأنبياء . والحكمة فى عدم الإرث من الأنبياء أن الله بعثهم مبلغين رسالته ، وأمرهم ألا يأخذوا على ذلك أجراً : «قل لا أسألكم عليه أجراً» ، وكذا قال نوح وهود وغيرهما نحو ذلك ، فاقتضت الحكمة ألا يورثوا لئلا يظن أنهم جمعوا المال لوارثهم .

(٦) أى من بعض هذا المال بقدر حاجتهم ، وما بقى منه يصرف فى مصالح المسلمين ، وليس المراد أنهم لا يأكلون إلا منه .

(٧) أى فى المال .

(٨) أى هجرت أبا بكر منقبضة عن لقائه ، لا أنها هجرته الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه . وقد ماتت بعد هذا الخلاف بنحو ستة أشهر .

## باب ميراث البنات

٨٣٤ ـ عن الأَسود بن يزيدَ [١] قال :

أَتانا مُعاذُ بن جَبَلٍ باليَمَن معلِّما وأَميرًا ، فسأَلْناه عن رجل تُوُفِّىَ وتَركَ ابنتَه وأُختَه . فأَعطى الابْنَةَ النِّصفَ ، والأُختَ النِّصْفَ [٢] .

---

(١) الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ، ذكره ابن حجر فى القسم الثالث من الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يجتمعوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ولا رأوه .

(٢) هذا إجماع من العلماء ، وهو مطابق للآية الكريمة فى البنت : « وإن كانت واحدة فلها النصف » من سورة النساء ، وللآية الكريمة : « إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك » . سورة النساء ١٧٦ .

* * *

٨٣٤ ـ ك ٢٣ : ١٦١ ف ١٢ : ١٢ ع ١١ : ٩٧ ق ٩ : ٤٢٩

وأخرجه أبو داود فى « ( الفرائض ) .

## باب لا يرث المسلم الكافر
## ولا الكافر المسلم

٨٣٥ ــ عن أسامة بن زيد ، أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال :

لا يَرِثُ المُسْلمُ الكافرَ [١] ، ولا الكافرُ المُسلِمَ [٢]

---

(١) وذهب معاذ بن جبل ، ومعاوية ، وسعيد بن المسيب ، ومسروق ، إلى أنه يرث منه؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « والإسلام يعلو ولا يعلى عليه » وأجاب الجمهور عن هذا الحديث بأن معناه فضل الإسلام ، وليس فيه تعرض للإرث .

(٢) هذا بالإجماع . وأما الكافر والكافر فيتوارثان وإن اختلفت ملتهما ، كيهودى ونصرانى أو مجوسى أو وثنى ، لأن الملل فى البطلان كالملة الواحدة .

* * *

٨٣٥ ــ ك ٢٣ : ١٧٦ ف ١٢ : ٤٢ ع ١١ : ١١٩ ق ٩ : ٤٤٤

وأخرجه أيضاً فى (المغازى) ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الفرائض ) .

## باب من ادَّعى إلى غير أَبيه

٨٣٦ـ عن أَبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

لا تَرْغَبُوا عَنْ آبائكُمْ [١] ، فمَنْ رغِبَ عَنْ أَبيه فهو كُفْرٌ [٢] .

---

( ١ ) يقال رغب عنه : أعرض وترك . ورغب فيه : أقبل وتوجه ؛ فهو من الأفعال التي يتغير معناها بتغير الحروف بعدها .

( ٢ ) رغب عن أبيه : انتسب إلى غيره . ويروى : « فقد كفَر » . والمراد بالكفر هنا كفر النعمة ، لا الكفر الذي يستحق عليه الخلود في النار . فالتعبير للتغليظ عليه والتشنيع . وستر كل حق شرعي هو كفر في اللغة ، لكن لا يعبر عنه بالكفر إلا حيث يغلظ ويشنع .

* * *

٨٣٦ ـ ك ٢٣ : ١٧٧ ف ١٢ : ٤٦ ع ١١ : ١٢١ ق ٩ : ٤٤٦

وأخرجه أيضاً في ( المناقب ) ، ومسلم في ( الإيمان ) .

# كتاب الحُـدود

## باب الزنَى وشرب الخمر

٨٣٧ ـ عن أَبِي هُرَيرةَ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا يَزْنِى الزَّانِى حينَ يَزْنِى وَهْوَ مُؤْمنٌ [١] ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُ وَهْوَ مُؤْمنٌ ، ولا يَسْرقُ حينَ يَسرِق وهو مُؤْمنٌ ، ولا يَنْتهِبُ نُهْبةً [٢] يَرفَعُ الناسُ إليه فيها أَبْصارَهُمْ [٣] وهْوَ مُؤْمن » .

---

(١) أى وهو كامل الإيمان . خلافاً للمعتزلة الذين يقولون بتخليد العاصى فى النار .

(٢) النهبة ، بالضم : المال المنهوب .

(٣) أى يرفع الناس عيونهم إليه ولا يقدرون على دفعه ، أو هو كناية عن عدم التستر والمجاهرة بالاغتصاب .

* * *

٨٣٧ ـ ك ٢٣ : ١٨٠ ف ١٢ : ٥٠ ع ١١ · ١٢٤ ق ٩ : ٤٤٧
وأخرجه مسلم فى ( الإيمان )، وابن ماجه فى ( الفتن ) .

## باب ما جاءَ فى ضرب شارب الخمر

٨٣٨ ـ عن أَنَسِ بن مالَك رضى الله عنه :

أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ضَرَبَ [١] فى الخَمْر بالجَرِيد والنِّعال [٢] . وجَلَد أَبو بكر أَربعين [٣] .

---

( ١ ) أى أمر بالضرب .

( ٢ ) الجريد : سعف النخل ، سمى بذلك لأنه جرد عن خوصه . وفى رواية مسلم أنه كان يضرب فى الخمر بالنعال والجريد أربعين .

( ٣ ) جلد ، أى أمر بالجلد ، وذلك فى أيام خلافته . والجلد : ضرب الجلد ، وأكثر ما يكون ذلك بالسياط ، وقد يكون بالجريد والنعال وأطراف الثياب ، وباليد أيضاً .

* * *

٨٣٨ ـ ك ٢٣ : ١٨١ ف ١٢ : ٥٤ ع ١١ : ١٢٥ ق ٩ : ٤٤٨

وأخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الحدود ) .

## باب الضرب بالجريد والنعال

٨٣٩ ـ عن عُقْبةَ بن الحارث [١] ، أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بنُعَيمانَ [٢] ، أَو بابن نُعيمانَ ، وهو سَكْرَانُ فشَقَّ عَلَيْه [٣] وأَمَرَ مَنْ فى البَيْت أَنْ يَضْربُوه [٤] . فضَرَبُوه بالجريد والنِّعال ، وكُنْتُ فيمَنْ ضَرَبَهُ .

---

( ١ ) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، القرشى النوفلى ، توفى فى خلافة ابن الزبير .

( ٢ ) هو نعيمان بن عمرو بن رفاعة الأنصارى ، شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها . وكان كثير المزاح . قال يوماً لسويبط بن حرملة صاحبه : لأغيظنك ! فجاء إلى أناس جلبوا ظهراً فقال : ابتاعوا منا غلاماً عربيا فارها ، وهو ذو لسان ، ولعله يقول : أنا حرّ ، فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوه لا تفسدوا علىَّ غلامى . فقالوا : بل نبتاعه منك بعشر قلائص . فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلوه ثم قال : دونكم هذا هو . فجاء القوم فقالوا : قد اشتريناك ! فقال سويبط : هو كاذب ، أنا رجل حر . فقالوا : قد أخبرنا خبرك ! فطرحوا الحبل فى رقبته وذهبوا ، وجاء أبو بكر فأخبر به ، فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه ، فلما عادوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأخبروه الخبر ضحك صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا .

( ٣ ) لفظ النسائى : « فشق على النبى صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة » .

( ٤ ) أى أن يضربوه حد الشرب .

* * *

٨٣٩ ـ ك ٢٣ : ١٨٢  ف ١٢ : ٥٦  ع ١١ : ١٢٧  ق ٩ : ٤٥٠

وأخرجه أيضاً فى ( الوكالة ) .

٨٤٠ ـ عن السائب بن يَزيدَ قال :

كُنا نُؤْتَى بالشارب [١] على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإمْرَة أَبي بكرٍ [٢] ، وصَدرًا من خلافة عُمَر [٣] فنَقُومُ إليه بأيدينا [٤] ونعالنا وأرديَتنا ، حتَّى كان آخرُ [٥] إمْرةِ عُمَرَ ، فَجَلَدأربَعينَ ،حتى إذا عَتَوْا وفَسَقُوا جَلَدَ ثمانين [٦]

(١) كان السائب على عهد الرسول صغيراً ابن ست سنين ، فالمراد : كان الصحابة الذين هو منهم . ومن المحتمل أنه كان يحضر مع أبيه أو غيره فيشاركهم فى مجلس الرسول .

(٢) الإمرة ، بالكسر : الإمارة .

(٣) أى أوائل خلافته .

(٤) أى نضربه بها .

(٥) روى برفع آخر على الفاعلية لكان التامة ، وبالنصب على الخبرية لكان الناقصة مع تقدير اسم لها . يقول العرب : إذا كان غداً فأتنى ، وإذا كان غدٌ .

(٦) العتو : التجبر والانهماك فى الطغيان . والفسق : الخروج عن الطاعة .

* * *

٨٤٠ ــ ك ٢٣ : ١٨٤ ف ١٢ : ٥٨ ع ١١ : ١٢٩ ق ٩ : ٤٥٢
وهو من أفراده .

## باب ما يُكره من لَعْن شارب الخمر وأَنَّه ليس بخارجٍ من المِلَّة

٨٤١ ــ عن عمر بن الخطاب أَن رجلاً كان على عَهْدِ النبي [١] صلى الله عليه وسلم ،كان اسمه عَبْدَ الله ، وكان يُلقَّب حِمَارًا ، وكان يُضحك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قَد جَلَدَه فى الشَّراب [٢] ، فأُتِىَ به يوماً [٣] فأَمَرَ به فجُلد . قال رجلٌ من القوم : اللهمَّ العَنْهُ ، ما أَكثَرَ ما يُؤتَى به [٤] ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تَلعَنُوه ، فوالله ، ما عَلمتُ إلا أَنه يُحبُّ اللهَ ورَسُولَه [٥] .

---

(١) أى فى زمنه .
(٢) أى بسبب شربه الشراب المسكر . والجلد : ضرب الجلد . كما سبق فى الحديث ٨٣٨
(٣) أى وقد شرب الخمر ، وكان فى غزوة خيبر ، كما ذكر الواقدى .
(٤) أى ما أكثر الإتيان به مخموراً ليضرب .
(٥) ويروى : « ما علمت أنه يحب الله ورسوله » بحذف لا ، مع فتح همزة أن وكسرها . وفيه بحث نحوى مسهب .

* * *

٨٤١ ــ ك ٢٣ : ١٨٤ ف ١٢ : ٦٦ ع ١١ : ١٣٠ ق ٩ : ٤٥٢
والحديث من أفراده .

٨٤٢ــ عن أبي هريرة قال :

أُتِيَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلمَ ، بسكرانَ [١] فأَمَرَ بضَرْبه ، فمنَّا من يَضربُه بيده ، ومنَّا من يَضربُه بنعله ، ومنَّا مَن يَضربُه بثَوبه ، فلما انصرفَ قال رَجُلٌ [٢] : مالَه أَخْزاه الله [٣] ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكونُوا عَونَ الشَّيطانِ على أَخيكم [٤] » .

(١) هو نعيمان ، أو ابنه ، كما مضى قريباً .

(٢) قيل إنه عمر بن الخطاب .

(٣) أخزاه ، أى أذله ، والخزى : الذل .

(٤) لأن فى ذله تمكينا الشيطان منه ، ومعاونة عليه .

* * *

٨٤٢ــ ك ٢٣ : ١٨٥ ف ١٢ : ٧١ ع ١١ : ١٣١ ق ٩ : ٤٥٣

## باب كَراهيَة الشَّفاعة فى الحدِّ إذا رُفع إلى السُّلطان

٨٤٣ ـ عن عائشة رضى الله عنها ، أَنَّ قريشاً [١] أَهمَّتْهمُ المرأَةُ المخزومية [٢] التى سرَقت [٣] فقالوا : مَن يكلِّم فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [٤] ، ومَنْ يَجْتَرِئُ

---

(١) أى من أدرك منهم ذلك بمكة عام الفتح والنبى مقيم بمكة . قال الجوهرى : إن أردت بقريش الحى صرفته ، وإن أردت به القبيلة لم تصرفه . يعنى أنه يصرف ولا يصرف. والنسب إليه قرشى نادر ، وقريشى على القياس. وأنشد :

بكل قريشى عليه مهابة سريع إلى داعى الندى والتكرم

(٢) هى فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . وأهمتهم ، أى صيرتهم ذوى هم ، خشية أن يعيروا بها ويفتضحوا بفعلتها بين قبائل العرب .

(٣) سرقت قطيفة من بيت رسول الله ، وقيل سرقت حلياً . وجُمع بين القولين بأن الحلى كان فى القطيفة .

(٤) أى يشفع لها عنده فى ألا تقطع ، إما بالعفو عنها وإما بالفداء .

* * *

٨٤٣ ـ ك ٢٣ : ١٨٩ ف ١٢ : ٧٧ ع ١١ : ١٣٦ ق ٩ : ٤٥٦

وأخرجه أيضاً فى ( فضل أسامة ، وذكر بنى اسرائيل ، والشهادات ، وغزوة الفتح ) ، ومسلم وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الحدود ) ، والنسائى فى ( القطع ) .

عَلَيْه إلاَّ أُسَامَةُ [٥] حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦] ؟ فكلَّمَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أَتَشْفَعُ فى حَدٍّ من حُدودِ الله [٧] ؟! » ، ثم قام فخطَبَ فقال : « أيُّها النَّاسُ ، إنما ضَلَّ مَن كان قَبْلكم [٨] أَنَّهُمْ [٩] كانوا إذا سَرَق الشَّريفُ تَرَكُوه ، وإذا سرقَ الضَّعيف فيهم أَقامُوا عليه الحَدَّ . وايْمُ الله [١٠] لو أَنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سَرَقتْ لقَطَع محمدٌ يدَها .

---

( ٥ ) يجترئ ، يتجاسر ، وذلك بدالَّته عليه . وأسامة ، هو أسامة بن زيد ، وهو الحب ابن الحب . و « أسامة » روى بالرفع فاعلا ليجترئ على التفريغ لتضمن الاستفهام معنى النفى ،كما قيل فى قوله تعالى : « ومن يغفر الذنوب إلا الله ». الآية ١٣٥ من آل عمران . أو بدلا من فاعل يجترئ المضمر . ويجوز النصب على الاستثناء .

( ٦ ) الحب : المحبوب ، فعل بمعنى مفعول .

( ٧ ) استفهام إنكارى ، أى فى ترك حد من حدود الله .

( ٨ ) فى رواية النسائى : « إنما هلاك بنو إسرائيل » ، وهذا إشعار بأن المحاباة فى الحدود تستوجب هلاك الأمم ؛ لأنه أقوى دليل على ضعفها .

( ٩ ) أى لأنهم . وحذف الجار قبل أنْ وأنَّ مطرد .

( ١٠ ) أسلوب من أساليب القسم . وأصله عند الكوفيين أيمن ، جمع يمين القسم . لكن جعلت همزته همزة وصل فى القسم عند أكثر النحويين ، ولم يجئ همزة وصل مفتوحة غيرها . ويقال أيضاً « ليمن » ثم يقال أيم الله بحذف النون . وفيه لغات كثيرة أخر . انظر اللسان ( يمن ) . وهو مبتدأ مرفوع خبره مقدر ، تقديره قسمى أو يمينى أو لازم لى .

## باب قول الله تعالى
## والسَّارقُ والسَّارقةُ فاقْطَعُوا أَيديَهُمَا [1]

٨٤٤ ـ عن عائشة قالت :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : تُقطَع اليَدُ فى رُبع دينارٍ فصَاعدًا [2] .

---

(١) الآية ٣٨ من سورة المائدة .

(٢) وهو حد السرقة . وقد حددت السرقة بأنها أخذ مال خفية ليس للآخذ أخذه ، من حرز مثله . فلا يقطع مختلس أو منتهب أو خائن أو أمين على وديعة . وقال الحنابلة : بجحد عاريّة وسرقة ملح وتراب وأحجار ولبن وكلأ وسرجين طاهر وثلج وكلب صيد ، لا بسرقة ماء وسرجين نجس . والقطع يكون بقطع الكف من الكوع . والمراد بالكوع طرف الزند الذى يلى الإبهام من مفصل اليد . وأما ما يفهم العامة من أن الكوع هو العظم الناتئ فى المرفق فخطأ. وكان علىّ رضى الله عنه يقطع من يد السارق الخنصر والبنصر والوسطى خاصة ويقول : أستحيي من الله أن أتركه بلا عمل » . وأول شيء يقطع من السارق اليد اليمنى ، لقراءة ابن مسعود : « فاقطعوا أيمانهما » . والقراءة الشاذة كخبر الواحد فى الاحتجاج بها .

(٣) أى بسبب سرقة ربع دينار ، كما فى قو : « عذبت امرأة فى هرة » . فصاعدا : أى فما فوق ذلك . ويذكر النحويون أن « صاعدا » و « نازلا » ونحوهما أحوال ملتزم فيهما اقترانها بالفاء أو ثم . وقيل هى من جملة تقديرها فذهب العدد صاعداً ، أو ذهب نازلا أو نحو ذلك .

* * *

٨٤٤ ـ ك ٢٣ : ١٩٠ ف ١٢ : ٨٩ ع ١١ : ١٣٨ ق ٩ : ٤٥٩

وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه فى (الحدود) ، والنسائى فى ( القطع) .

٨٤٥ ـ عن عائشة قالت :

لم تكن تُقطَعُ يدُ السارق فى أَدنَى من حَجَفةٍ أَو تُرس[١] ، كلُّ واحدٍ منْهما ذُو ثَمَن[٢] .

(١) أدنى ، أقل ، قال الزجاج فى معنى قوله تعالى : « أتستبدلون الذى هو أدنى » : أى أقرب ، ومعنى أقرب أقل قيمة . ففعله دنا يدنو . ويقال أيضاً دنِيَ يدنى دناً ودَنا يةفهو دنىٌّ ، أى خسّ . والحجفة ، بالتحريك : درقة تكون من خشب أو عظم وتغلف بالجلد . والترس بالضم : كالحجفة إلا أنه يطابق فيه بين جلدين . والشك من الراوى . قالوا : والغالب أن ثمن كل منهما لا ينقص عن ربع دينار .

(٢) أى ثمن يرغب فيه ، وليس شيئاً تافها .

* * *

٨٤٥ ـ ك ٢٣ : ١٩١ ف ١٢ : ٩٢ ع ١١ : ١٤٠ ق ٩ : ٤٦٠

وأخرجه مسلم فى ( الحدود ) ، والنسائى فى ( القطع ) .

## باب رجم المُحْصَن[1]

٨٤٦ ـ عن عليٍّ رضى الله ، حينَ رجَمَ المَرْأَةَ يومَ الجُمُعة [2] ، قال :

قد رجمتُها بسُنَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم [3] .

(١) المحصن بفتح الصاد : المتزوج ، لأنه أحصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة . وهو أحد ثلاثة جئن نوادر ، يقال أحصن فهو محصن ، وأسهب فهو مسهَب ، وألقح فهو ملقح .

(٢) اسمها شراحة بنت مالك الهمدانية ، وكانت قد زنت فأتى بها ، فضربها يوم الخميس ، ورجمها يوم الجمعة .

(٣) وروى : « لسنة رسول الله » . والمراد كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو حد الزنى .

* * *

٨٤٦ ـ ك ٢٣ : ٢٠١ ف ١٢ : ١٠٥ ع ١١ : ١٥٠ ق ١٠ : ٨

وأخرجه النسائى فى ( الرجم ) .

## باب الاعتراف بالزِّنى

٨٤٧ ــ عن ابن عباسٍ رضى الله عنهما قال : قال عمر : لقد خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بالنَّاس زمانٌ حتَّى يقولَ قائلٌ : لا نَجدُ الرَّجْمَ فى كتاب الله ، فيَضِلُّوا بتَرْكِ فريضةٍ أَنْزَلَها الله [١] . أَلَاَ وإِنَّ الرَّجمَ حقٌّ على مَنْ زَنَى وقد أَحْصَنَ [٢] إِذا قامَت البَيِّنةُ [٣] أَو كان الحَمْلُ [٤] أَو الاعتراف [٥] . أَلَاَ وقَدْ رجَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [٦] ورَجَمْنا بَعْدَه .

---

( ١ ) وذلك فى الآية المنسوخة تلاوة التى بقى حكمها معمولا به . وهى آية : « الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة » ، روى من طرق عدة متعاضدة أنها كانت متلوة ، فنسخت تلاوتها وبقى حكمها معمولا به .

( ٢ ) أحصن ، بالبناء للفاعل لا للمفعول باتفاق الروايات . وانظر التعليق الأول فى الحديث السابق ٨٤٦ . وفى حديث ماعز بن مالك روى الفعل بالوجهين .

( ٣ ) أى الدليل القاطع على أنه قد زنى .

( ٤ ) الحمل الذى سببه الزانى .

( ٥ ) أى الاعتراف من الزانى أنه قد زنى .

( ٦ ) رجم يهوديين : يهودى لم يسم ، ويهودية اسمها « بُسرة » ، وذلك بمقتضى آية الرجم المذكورة فى التوراة . انظر القسطلانى ١٠ : ١٢ ، كما رجم ماعز ابن مالك الأسلمى بعد محاورة طويلة . انظر القسطلانى فى الموضع المتقدم . كما رجم امرأة محصنة زنى بها أحد العسفاء . القسطلانى ١٠ : ١٦ ــ ١٨ .

* * *

٨٤٧ ــ ك ٢٣ : ٢١١ ف ١٢ : ١٢٦ ع ١١ : ١٦٠ ق ١٠ : ١٨

## باب البِكرانِ [1] يُجلَدَان ويُنْفَيَان

٨٤٨ ـ عن زَيد بن خالد الجُهَنىّ قال :

سَمِعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى ، لم يُحْصَنْ [2] : جَلْدَ مائةٍ [3] ، وتَغْرِيبَ عَامٍ [4] .

---

( ١ ) البكر : من لم يجامع فى نكاح صحيح .

( ٢ ) يحصن ، بالبناء للمجهول . وقد سبق القول فى تفسيره فى الحديثين السابقين .

( ٣ ) جلد ، بالنصب على نزع الخافض ، أى يأمر بجلد مائة جلدة . انظر الحديث ٨٣٨ .

( ٤ ) أى عام متوالى الأيام . ويكون مدى التغريب إلى مسافة القصر إلى ما فوقها . لأن المقصود بالتغريب إيحاشه بالبعد . وقد غَرَّب عمر إلى الشام ، وعثمان إلى مصر ، وعلى إلى البصرة . وقد عمم بعض الأئمة ، وخصه مالك بالرجل الحر ، لما يترتب على نفى المرأة والعبد من ضرر بالغ .

* * *

٨٤٨ ـ ك ٢٣ : ٢٢٠ ف ١٢ : ١٤٠ ع ١١ : ١٦٨ ق ١٠ : ٢٥

وأخرجه أيضاً فى ( البيوع ، والمحاربين ، والعتق ) ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه فى ( الحدود ) .

## باب كَمِ التَّعزيرُ والأَدَبُ [1]

٨٤٩ – عن أَبِي بُرْدَةَ [2] رضىَ اللهعنه قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« لا يُجلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ [3] ، إلاَّ فى حدٍّ من حُدود الله [4] .

---

( ١ ) كم ، هى الاستفهامية . والتعزير : التأديب بسبب المعصية ، وأصل العزر المنع ، وبالتعزير منع من معاودة القبيح. والتأديب أعم من التعزير ، لأن منه تأديب الوالد ولده ، والمعلم تلميذه .

( ٢ ) أبو بردة هانئ بن نيار الأوسى ، حليف الأنصار ، مات فى خلافة معاوية بعد أن شهد مع على حروبه كلها .

( ٣ ) لا يجلد ، خبر فى معنى الأمر ، وهو مبنى للمجهول والمفعول محذوف يدل عليه السياق ، أى لا يجلد أحد .

( ٤ ) كحد الزنى والسرقة والشرب والقذف . وقد اختلف العلماء بعد ذلك فى سائر الحدود ، ومنها أكل الخنزير والميتة ، وشرب الدم ، واللواط ، وغشيان البهيمة ، وسحق النساء .

* * *

٨٤٩ – ك ٢٣ : ٢٢٨ ف ١٢ : ١٥٦ ع ١١ : ١٧٨ ق ١٠ : ٣٤

وأخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الحدود ) ، والنسائى فى ( الحدود ، والمحاربة ) .

## باب قَذْف العبيد

٨٥٠ ــ عن أَبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعتُ أَبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول :

مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَه [١] وهو برىٌ ممَّا قالَ جُلِد يومَ القيامة [٢] ، إلاَّ أَنْ يكونَ كما قَالَ [٣] .

---

(١) القذف : الرمى بالزنى .

(٢) أى جلد السيد يوم القيامة عند زوال ملكه المجازىّ وانفراد البارئ سبحانه بالملك الحقيقى .

(٣) أى إلا أن يكون المملوك كما قال سيده فى شأنه ، فلا يجلد حينئذ .

* * *

٨٥٠ ــ ك ٢٣ : ٢٣٣ ف ١٢ : ١٦٣ ح ١١ : ١٨٤ ق ١٠ : ٣٩

وأخرجه مسلم فى ( الأيمان والنذور ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( البر ) ، والنسائى فى ( الرجم ) .

# كتاب الديات

٨٥١ ـ عن ابن عُمَر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يزالُ المؤمنُ فى فُسْحةٍ من دينه ما لَمْ يُصِبْ دَماً حَرَاماً [١] .

(١) وفى رواية : « لن يزال » . والفسحة : السعة ، والمراد سعة الأعمال الصالحة . وإصابة الدم الحرام : أن يقتل نفساً بغير حق .

وفى رواية : « فى فسحة من ذنبه » ، أى فإذا أصاب دماً حراماً صار فى ضيق بسبب ذنبه ذلك ، لاستبعاد العفو عنه ؛ لأن القاتل لا تقبل توبته .

* * *

٨٥١ ـ ك ٢٤ : ٣ ف ١٢ : ١٦٥ ع ١١ : ١٨٦ ق ١٠ : ٤١

وهو من أفراده .

## باب : وَمَنْ أَحْيَاهَا [1]

٨٥٢ – عن عبد الله [2] رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

لا تُقتلُ نَفْسٌ [3] إلاَّ كانَ على ابنِ آدَمَ الأَوَّلِ [4] كِفْل منها [5] .

(١) من الآية ٣٢ من المائدة : « ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » .

(٢) عبد الله بن مسعود .

(٣) أى لا تقتل ظلماً بغير حق .

(٤) هو قابيل بن آدم، قاتل أخيه هابيل .

(٥) الكفل ، بالكسر : النصيب . وذلك لأنه أول من سن القتل .

* * *

٨٥٢ – ك ٢٤ : ٥    ف ١٢ : ١٦٩    غ ١١ : ١٨٨    ق ١٠ : ٤٣

وأخرجه أيضاً فى ( خلق آدم ) ، ومسلم فى ( الحدود ) .

٨٥٣ ــ عن الأَحْنَف بن قيسٍ ، قال :

ذهبتُ لأَنْصُرَ هذا الرَّجُلَ [1] فلَقيَنى أَبو بَكْرَةَ [2] فقال : أَينَ تُريدُ ؟ قلت : أَنْصُرُ هذا الرَّجُلَ . قال : ارجعْ فإِنِّى سَمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذا الْتَقَى المُسْلمانِ بسَيْفَيْهما فالقاتلُ والمَقْتُولُ فى النَّار [3] » . قلتُ : يا رَسُولَ الله ، هذا القاتلُ ، فما بالُ المَقْتُول ؟ قال : إِنَّه كان حَريصاً على قَتْل صاحبه .

(١) يعنى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكان قد تخلف عنه فى وقعة الجمل .

(٢) أبو بكرة نفيع بن الحارث .

(٣) بسيفيهما ، أى فتضاربا . وفى رواية : « القاتل والمقتول » ، بإسقاط الفاء الواقعة فى جواب الشرط ، كما جاء فى نحو قوله :

* من يفعل الحسنات الله يشكرها *

* * *

٨٥٣ ــ ك ٢٤ : ٨ ف ١٢ : ١٧٣ ع ١١ : ١٩٢ ق ١٠ : ٤٦

وأخرجه أيضاً فى ( الإيمان ، والفتن ) ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه فى ( الفتن ) ، والنسائى فى ( المحاربة ) .

## باب مَن طلَب دمَ امرئٍ بغير حقّ

٨٥٤ ـ عن ابن عبّاسٍ أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال :

أَبغَضُ النَّاس إلى الله ثلاثةٌ [١] : مُلحدٌ فى الحرم [٢] ، ومُبْتغٍ فى الإسلام سُنَّةَ الجاهليَّة [٣] ، ومُطَّلِبٌ دَمَ امرئٍ بغَير حَقٍّ ليُهريقَ دَمَه [٤] .

---

(١) البغض من الله ، فسِّر بأنه إرادة إيصال المكروه . والمراد بالناس هنا المسلمون .

(٢) الحرم ، هو الحرم المكى . والإلحاد فيه : الميل عن القصد بارتكاب المعصية . وهذا التعبير إشارة إلى عظم الذنب فيه .

(٣) المبتغى : الطّالب ، والمراد العامل بسنة الجاهلية ، أى ما كان عليه أهل الجاهلية : من الطيرة ، والكهانة ، والنوح ، وأخذ الجار بجاره ، وأن يكون له الحق عند شخص فيطلبه من غيره .

(٤) المطّلب : المتطلب ، مفتعل من الطلب ، وهو المتكلف للطلب المبالغ فيه . بغير حق ، أى فى غير قصاص مثلا . يهريق ، بضم الياء وفتح الهاء وإسكانها ، أى يريق دمه بالقتل .

* * *

٨٥٤ ــ ك ٢٤ : ١٤ ف ١٢ : ١٨٥ ع ١١ : ١٩٩ ق ١٠ : ٥٢

والحديث من أفراده .

## باب إذا عَضَّ رجلًا فوقَعَتْ ثَنَاياه

٨٥٥ — عن عِمْرانَ بن حُصَين، أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فنزعَ يَدَه من فِيهِ فوقَعَتْ ثَنِيَّتاه [١] ، فاختَصَمُوا [٢] إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم . فقال : « يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاه كما يَعَضُّ الفَحْلُ [٣] ؟ ! لا دِيَةَ لَهُ [٤] » .

---

( ١ ) الثنية : واحدة الثنايا ، وهى أربع فى مقدم الفم : ثنيتان من فوق وثنيتان من أسفل . والمراد ثنيتا العاضّ ، واسمه يعلى بن أمية ، عضّ أجيراً لديه .

( ٢ ) أى العاض والمعضوض ، فهو من إطلاق الجماعة على الاثنين . أو المراد الجماعتان ، لأن لكل مخاصم جماعة يخاصمون معه .

( ٣ ) الفحل : الذكر من الإبل .

( ٤ ) الدية : المال الواجب بالجناية على الحر ، فى النفس أو فيما دونها ، كما هنا . وفى رواية : « لا دية لك » بالخطاب

* * *

٨٥٥ — ك ٢٤ : ٢٠ ف ١٢ : ١٩٣ ع ١١ : ٢٠٧ ق ١٠ : ٥٨

وأخرجه مسلم فى ( الحدود ) ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الديات ) ، والنسائى فى ( القصاص ) .

## باب القَسَامة [1]

٨٥٦ ــ عن بُشَير بن يَسَار ، أَنَّ رجُلاً من الأَنصار يقال له سَهْلُ بن أَبي حَثْمة ، أَخْبَرَه أَنَّ نَفَرًا من قَوْمه [2] انطَلَقُوا إلى خَيْبَرَ [3] فتفرَّقُوا فيها ، فوجدوا أَحَدَهُمْ قَتيلاً [4] ، وقَالُوا للَّذى وُجِدَ فيهم [5] : قد قَتَلتُم صاحِبَنا ! قالوا : ما

---

( ١ ) القسامة ، من القسم ، وهو اليمين ، وهو اسم للأولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول .

( ٢ ) النفر : اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ، من الثلاثة إلى العشرة ، لا واحد له من لفظه . وكان سهل من الأنصار . وهؤلاء النفر هم : حويِّصة ومحيِّصة ابنا مسعود ، وهما عما القتيل ، وأخو القتيل وهو عبد الرحمن بن سهل .

( ٣ ) وذلك بعد فتحها .

( ٤ ) اسمه عبد الله بن سهل ، أخو عبد الرحمن بن سهل .

( ٥ ) للذى ، بحذف النون ، أى للذين ، كما فى قوله تعالى : « وخضتم كالذى خاضوا » ، وكما فى قول الأشهب بن رميلة :

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد

* * *

٨٥٦ ــ ك ٢٤ : ٢٥ ف ١٢ : ٢٠٣ ع ١١ : ٢١٤ ق ١٠ : ٦٢

وأخرجه أيضاً فى ( الصلح ، والجزية ، والأدب ، والأحكام ) ، ومسلم فى ( الحدود ) ، وأبو داود والترمذى وابن ماجه فى ( الديات ) ، والنسائى فى ( القسامة ) .

قَتَلْنَا ولا عَلِمنَا قاتِلاً . فانطَلَقُوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رَسُولَ الله ، انطَلَقْنَا إلى خَيْبَرَ فوجَدْنا أَحَدَنا قَتيلاً . فقال : « الكُبْرَ الكُبْرَ [٦] » ، فقال لهم [٧] : « تأتُون بالبيِّنة عَلَى مَنْ قَتَله » . . قالوا : ما لنا بيِّنةٌ . قال : « فيَحْلِفُونَ [٨] » . قالوا : لا نَرْضَى بأَيْمان اليَهُود . فكَره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَن يُبْطِلَ دمَه [٩] ، فوَدَاهُ مائةً [١٠] من إبل الصَّدَقة .

---

( ٦ ) الكبر ، بالضم ، معناه الأكبر . وهو إغراء ، أى قدموا الأكبر . إرشاداً إلى الأدب فى تقديم الأكبر سناً .

( ٧ ) أى فقال صلى الله عليه وسلم بعد القول الأول لهؤلاء الثلاثة : حويصة ، ومحيصة ، وعبد الرحمن بن سهل .

( ٨ ) يعنى يهود خيبر الذين اتهموا بالقتل .

( ٩ ) يبطل ، بالباء بعد الياء ، باتفاق الروايات ، أى يهدر دمه .

( ١٠ ) أى بمائة ، فالنصب على نزع الخافض . وفى رواية : « بمائة » .

## باب من اطَّلع فى بيت قومٍ ففقئُوا عَيْنَه فلا دِيَةَ له [1]

٨٥٧ – عن أَنسٍ رضىَ الله عنه ،أَنَّ رجُلًا [2] اطَّلعَ من جُحرٍ [3] فى بعض حُجَر [4] النبى صلى الله عليه وسلم، فقام إِليهِ بمِشقَصٍ – أَو مَشَاقِصَ [5] – وجَعَلَ يَخْتِلُه ليَطْعُنَه [6].

---

(١) سبق الكلام على الدية فى الحديث ٨٥٥ .

(٢) هو الحكم بن العاص بن أمية ، والد مروان .

(٣) الجحر : كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها .

(٤) جمع حجرة ، بالضم ، وهى ما يحوَّط من المبانى ويحجر للنزول فيه .

(٥) الشك من الراوى . والمشقص ، كمنبر : النصل العريض .

(٦) يختله : يستغفله ويأتيه من حيث لايراه . والختل : الإصابة على غفلة .

* * *

٨٥٧ – ك ٢٤ : ٣٠ ف ١٢ : ٢١٥ ع ١١ : ٢٢٠ ق ١٠ : ٦٧
وأخرجه أيضاً فى ( الاستئذان ) .

## باب جَنِين المرأة

٨٥٨ ـ عن أَبى هُريَرة رضى الله عنه أَنَّ امرأتين من هُذيل رمَتْ إحداهُمَا الأُخْرَى فطَرحَتْ جَنِينَهَا [١] ، فقضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغُرَّةٍ [٢] : عَبْدٍ أَو أَمَة .

(١) الرامية هى أم عفيف بنت مسروح. والأخرى مُليكة بنت عويمر، رمتها بحجر فأصابت بطنها وهى حامل، فأسقطت حملها ميتاً .

(٢) ويروى : « بغرةِ » بالإضافة . وأصل الغرة البياض فى الوجه ، واستعمل هنا فى العبد والأمة ولو كانا أسودين .

* * *

٨٥٨ ـ ك ٢٤ : ٣٢ ف ١٢ : ٢١٨ ع ١١ : ٢٢٢ ق ١٠ : ٦٩

وأخرجه أيضاً فى ( الطب ) .

٨٥٩ ــ عن المُغِيرةِ بن شُعبةَ عن عمر رضى الله عنه ، أَنَّهُ استشَارَهُمْ فى إِمْلَاصِ المرأَة [١] ، فقال المُغِيرةُ [٢] : «قَضَى النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بالغُرَّةِ : عَبْد أَو أَمَة [٣] » . قال : ائتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ [٤] . فشَهِدَ مُحمَّدُ بن مَسْلمَةَ [٥] أَنَّه شَهِدَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى به .

---

( ١ ) استشارهم : أى طلب ما عندهم من العلم فى ذلك . والضمير للصحابة . والإملاص : إزلاق الولد قبل أوانه . أى فيما يجب على الجانى فى إجهاض المرأة الجنين .

( ٢ ) هذا على التجريد ، وإلا فإن المغيرة هو المتكلم ، فالوجه « فقلت » .

( ٣ ) انظر الحديث السابق .

( ٤ ) أى بمن يشهد معك .

( ٥ ) الخزرجى البدرى .

* * *

٨٥٩ ــ ك ٢٤ : ٣٣ ف ١٢ : ٢٢١ ع ١١ : ٢٢٣ ق ١٠ : ٦٩
وأخرجه أبو داود فى ( الديات ) .

## باب مَن استعانَ عَبدًا أَو صَبيًا

٨٦٠ ـ عن أَنَسٍ قال : لمَّا قَدِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ [١] بيَدِى ، فانطَلَقَ بى إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسولَ الله ، إِنَّ أَنَساً غُلامٌ كَيِّسٌ [٢] فَلْيَخْدُمْك . قال : فخدَمْتُه فى الحضَر والسَّفَر [٣] ، فوالله ما قالَ لى لشىءٍ صَنَعْتُه : لمَ صَنَعْتَ هذا هكذا ؟ ولا لشىءٍ لم أَصْنَعْه : لِمَ لَمْ تصنعْ هذا هكذا [٤]

(١) زيد بن سهل الأنصارى ، زوج أم سليم والدة أنس .

(٢) الكيس ، كسيِّد : العاقل .

(٣) الحضر : الإقامة .

(٤) أى لم يعترض عليه فى فعل ولا فى ترك فعل. وذلك فيما يتعلق بالخدمة والأدب ، لا فيما يتعلق بالتكاليف الشرعية ، فإنه لا يجوز ترك الاعتراض عليها .

* * *

٨٦٠ ـ ك ٢٤ : ٣٥ ف ١٢ : ٢٢٤ ع ١١ : ٢٢٥ ق ١٠ : ٧٢

وأخرجه أيضاً فى ( الأدب ، والوصايا ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( البر والصلة ، والمناقب ) .

## باب المَعْدِنُ جُبَارٌ
## والبئر جُبار

٨٦١ ـ عن أَبِى هريرة ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :

العَجْماءُ جرحُها جُبَارٌ [١] ، والبئر جُبَارٌ [٢] ، والمَعدِنُ جُبارٌ [٣] ، وفى الرِّكاز الخُمُسُ [٤] .

---

(١) العجماء : البهيمة ، سميت عجماء لأنها لا تتكلم و « جرحها » رويت بضم الجيم وفتحها . والجبار ، بالضم : الهدر . والمراد : أنها اذا جرحت إنساناً أو أتلفت شيئاً ولم يكن معها قائد أو سائق فلا ضمان فيما أتلفت .

(٢) إذا حفرها إنسان فى ملكه أو فى مَوات ٍ فوقع فيها إنسان أو حيوان فتلف . والحفرة فى حكم البئر .

(٣) المعدن ، بكسر الدال : المكان من الأرض يخرج منه الجوهر من ذهب ونحوه . وأصله من قولهم عدن بالمكان عدنا وعدونا : أقام به . فإذا انهار المعدن على من حفر فيه فهلك فدمه لا ضمان فيه .

(٤) الركاز ، بالكسر : فعال بمعنى مفعول ، ككتاب بمعنى مكتوب قيل هو المعدن السالف الذكر ، وقيل هو دفين الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب أو فضة إذا بلغ النصاب .

* * *

٨٦١ ـ ك ٢٤ : ٣٦ ف ١٢ : ٢٢٥ ع ١١ : ٢٢٦ ق ١٠ : ٧٢

وأخرجه أيضاً فى ( الزكاة ، والشرب ) ، ومسلم فى ( الحدود ) ، وأبو داود فى ( الديات ، والخراج ) ، والترمذى فى ( الأحكام ) ، والنسائى فى ( الزكاة ) ، وابن ماجه فى ( الديات ، والأحكام ) .

# كتاب المُرتدّين

## باب إثم من أَشْرَكَ بالله

٨٦٢ ـ عن ابن مسعودٍ رضى الله عنه قال : قال رجلٌ : يا رسولَ الله ، أَنُؤاخَذُ بما عَمِلنا فى الجاهِليَّة [١] ؟ قال : مَنْ أَحسَنَ فى الإسلام لم يؤاخَذْ بما عَمِل فى الجاهليَّة [٢] ، ومَنْ أَساءَ فى الإِسلامِ أُخِذَ بالأَوَّلِ والآخِرِ [٣] .

---

(١) المؤاخذة : المعاقبة والمجازاة .

(٢) أحسن فى الإسلام بالاستمرار عليه وترك المعاصى .

(٣) أساء فى الإسلام ، أى ارتد عنه ومات على كفره . من فعل ذلك أخذ بما عمل فى الجاهلية ، وبما عمله من الكفر فكأنه لم يسلم ، فيعاقب على جميع ما أسلفه .

* * *

٨٦٢ ـ ك ٢٤ : ٤٣ ف ١٢ : ٢٣٥ ع ١١ : ٢٣١ ق ١٠ : ٧٧

وأخرجه مسلم فى ( الإيمان ) .

## باب حكم المرتدِّ والمرتدَّة

٨٦٣ - عن عِكْرِمَةَ [١] قال : أُتِىَ عَلِىٌّ رضى الله بزَنادِقَةٍ فأَحرقَهم [٢] ، فبلغ ذلك ابنَ عبَّاس [٣] فقال : لو كُنْتُ أَنا [٤] لم أُحْرِقْهُمْ ؛ لِنَهْىِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُعذِّبُوا بعَذَابِ الله » ، ولقتلتُهم لِقَوْلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ بَدَّلَ دِينَه فاقْتُلُوه » .

---

( ١ ) هو أبو عبد الله عكرمة البربرى المدنى ، مولى ابن عباس ، أصله من البربر ، وكان لحصين بن أبى الحر العنبرى ، فوهبه لابن عباس لما ولى البصرة لعلى . فهو من التابعين . توفى سنة ١٠٧ كما فى تهذيب التهذيب .

( ٢ ) الزنادقة : جمع زنديق ، بالكسر ، وهو المبطن للكفر المظهر للإسلام ، وقيل طائفة من الروافض تدعى السبئية ادعوا ألوهية على ، وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ ، . وكان أصله يهوديًّا . وقد أحرقهم على بعد أن استتابهم فلم يتوبوا .

( ٣ ) وكان إذ ذاك والياً لعلى على البصرة .

( ٤ ) أى لو كنت بدله أو مكانه . و « أنا » توكيد ، والخبر محذوف .

* * *

٨٦٣ - ك ٢٤ : ٤٥ ف ١٢ : ٢٣٧ ع ١١ : ٢٣٤ ق ١٠ : ٨٠

وأخرجه أيضاً فى ( الجهاد ) ، وأبو داود ، وابن ماجه فى ( الحدود ) ، والترمذى والنسائى فى ( المحاربة ) .

٨٦٤ـ عن أَبى موسى [١] قال : أَقْبَلْتُ إِلى النبى صلى الله عليه وسلم ومَعى رجُلان من الأَشْعَرِيِّينَ [٢] أَحدُهما عَنْ يَمينى والآخَرُ عَنْ يَسارى ، ورَسُول الله صلى الله عليه وسلم يَسْتَاك [٣] ، فكلاهما سأَل [٤] فقال : يا أَبا موسى ـ أَو يا عبد الله بن قيس [٥] ـ قلتُ : والذى بَعثَك بالحَقِّ ما أَطْلَعَانِى علَى ما فى أَنْفُسِهما [٦] ، وما شَعَرتُ أَنَّهما

(١) عبد الله بن قيس الأشعرى .

(٢) نسبة إلى الأشعر، وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

(٣) أى يستعمل السواك .

(٤) أى كل منهما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوليه عملا ، أى ولاية ، وعند مسلم أنهما قالا : « أمرنا على بعض ما ولاّك الله » .

(٥) الشك من الراوى عن أبى موسى ، وهو « أبو بردة عامر » . والمراد ما تقول : يا أبا موسى ؟

(٦) أى مما أضمرا من طلب استعمالهما .

* * *

٨٦٤ ـ ك ٢٤ : ٤٦ ف ١٢ : ٢٤١ ع ١١ : ٢٣٥ ق ١٠ : ٨٠

وأخرجه أيضاً فى ( الإجارة ، والأحكام ، والأدب ، والمغازى ، والجهاد ، والأشربة ) ، ومسلم فى ( المغازى ، والأشربة ) ، وأبو داود فى ( الحدود ، والقضايا ، والأدب ) ، والنسائى فى ( الطهارة ، والقضاء ) ، وابن ماجه فى ( الأشربة ) .

يَطلُبانِ العَمَلَ . فكأنّى أَنْظُرُ إلى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفتِهِ قَلَصَتْ [٧] ، فقال : لَنْ ـ أَو لا نَستَعْمِلُ على عَمَلِنا مَنْ أَرادَه ، ولكِنِ اذهَبْ أَنتَ يا أَبا موسى ـ أَو يا عبدَ الله ابنَ قيسٍ ـ إلى اليَمَن .

ثم أَتْبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَل [٨] ، فلما قدِمَ عليه أَلْقَى له وسادةً [٩] ، قال : انزلْ [١٠] ، فإذا رجلٌ عِنْدَه مُوثَقٌ [١١] ، قال : ما هذا ؟ قال : كانَ يهوديًّا فأَسْلَمَ ثم تهوَّدَ . قال : اجلِسْ . قال : لا أَجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ ، قضاءُ اللهِ ورسوله [١٢]. ثَلاثَ مَرّاتٍ [١٣] ـ فأَمر به فَقُتِلَ .

---

(٧) قلصت : انزوت وارتفعت . يعنى الشفة .

(٨) أى بعثه صلى الله عليه وسلم بعده إلى اليمن . ويروى : « ثم اتَّبعه معاذٌ » بتشديد التاء ورفع « معاذ » على الفاعلية .

(٩) أى لما قدم معاذ على أبى موسى فى اليمن . وكانت عادتهم إذا أرادوا إكرام رجل وضعوا الوسادة تحته ، مبالغة فى إكرامه .

(١٠) أى أنزل إلى الأرض فاجلس على الوسادة .

(١١) الموثق : المربوط بالوَثاق ، وهو القيد أو الحبل يشد به الأسير أو الدابة .

(١٢) أى هذا قضاء الله ورسوله .

(١٣) أى يقولها معاذ بن جبل ثلاث مرات .

## باب قَتْلِ من أَبَى قَبُولَ الفَرائض ، وما نُسِبُوا إلى الرِّدّة [1]

٨٦٥ ـ عن أَبي هريرة قال : لما تُوُفِّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم واستُخلِفَ أَبو بكر وكفَرَ من كَفَرَ مِنَ العَرَبِ [2] قال عُمَر : يا أَبا بكرٍ ، كَيْفَ تُقاتِلُ النَّاسَ وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

« أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لا إِلهَ إلاَّ الله ،

---

( ١ ) أى قتل من امتنع من التزام الأحكام الواجبة والعمل بها ونسبتهم إلى الردة ، على أن ما مصدرية . وجعلها بعضهم نافية ، وبعضهم موصولة .

( ٢ ) منهم غطفان وفزارة وبنو سليم وبنو يربوع ، وبعض بنى تميم ، وكان من مظاهر كفرهم منعهم للزكاة .

* * *

٨٦٥ ـ ك ٢٤ : ٤٧ ف ١٢ : ٢٣٤ ع ١١ : ٢٣٧ ق ١٠ : ٨١

وأخرجه أيضاً فى ( الزكاة ، والاعتصام ) ، ومسلم ، والترمذى فى ( الإيمان ) ، والنسائى فى ( الإيمان ، والمحاربة ) .

فمَنْ قال لا إلهَ إلاَّ اللهُ عَصَمَ مِنِّى مَالَهُ ونَفْسَه ، إلاَّ بِحَقِّه [٣] ، وحِسَابُهُ عَلَى اللهِ [٤] » .

قال أَبو بكر : واللهِ لأُقاتِلنَّ مَن فَرَّق [٥] بين الصَّلاة والزَّكاة [٦] ، فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المال . واللهِ لَوْمَنَعُونى عَنَاقاً [٧] كانوا يُوَدُّونَها إلى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم لَقَاتَلْتُهُمْ على مَنْعِها .

قال عُمَرُ : فواللهِ ما هو إلاَّ أَنْ رأَيْتُ أَنْ قد شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبى بكرٍ للقِتَال [٨] ، فعَرَفْتُ أَنَّهُ الحقُّ

---

(٣) فلا يجوز استباحة ماله ولا إهدار دمه . إلا بحقه ، أى إلا بحق الإسلام ، كالقصاص فى قتل النفس المحرمة ، وكمنع الزكاة بتأويل باطل ، ورجم الزانى المحصِن .

(٤) أى والذى يتولى محاسبة الناس على ضمائرهم وأعمالهم ونواياهم هو الله .

(٥) بتشديد الراء وتخفيفها أيضاً .

(٦) بأن أقر بالصلاة وأنكر الزكاة .

(٧) العناق ، كسحاب : الأنثى من ولد المعز ، وفى رواية ذكرها أبو عبيد : « جدياً أذْوَط » ، وهو الصغير الفك والذقن . وهذا يؤيد رواية : « عناقاً » . قال القسطلانى : « فرواية عقالا المروية فى مسلم وهمٌ كما قال بعضهم » .

(٨) وذلك بحسن احتجاجه وعدم تفرقته بين الصلاة والزكاة ، وحسن الموازنة بينهما بأن الصلاة حق النفس ، وأن الزكاة حق المال .

## باب إذا عَرَّضَ الذِّمِّيّ أَو غيرهُ [1] بِسَبِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ولم يصرِّحْ

٨٦٦ ـ عن أَنس بن مالك قال :

مَرَّ يَهُودِىٌّ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السَّامُ عَلَيْكَ [2] ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : وعَلَيْكَ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَتَدْرُونَ ما يَقُول؟ قال : السَّامُ عليك ! » . قالوا : يا رسولُ الله ، أَلاَ نَقْتُلُه . قال : «لا . إِذا سَلَّمَ عَليكُم أَهْلُ الكتاب فقُولوا : وعَلَيْكم [3] » .

---

(١) اعترض على هذا العنوان بأن الحديث ليس فيه تعريض بالسب ، وأجيب بأنهم لم يظهروا هذا الكلام ، بل لووه بألسنهم ، وأظهروا أنهم يريدون السلام عليكم . وأجيب أيضاً بأن السام عليك دعاء با لموت ،وليس سبا .

(٢) السام : الموت . وفى الحديث : « فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام » ، وفى حديث آخر : « لكل داء دواء إلا السام » .

(٣) أى الموت نازل علينا وعليكم .

* * *

٨٦٦ ــ ك ٢٤ : ٤٨ ف ١٢ : ٢٤٨ ع ١١ : ٢٣٨ ق ١٠ : ٨٢

وأخرجه النسائى فى ( اليوم والليلة ) .

## باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجّة عليهم

٨٦٧ـ عن أَبِي سَلَمَةَ [١] وعَطَاءِ بن يَسَار ، أَنهما أَتيا أَبا سعيدٍ الخُدْرِىَّ [٢] فسأَلَاه عن الحَرُورِيَّة [٣] . أَسمِعْتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم [٤] ؟ قال : لا أَدرى ما الحَرُورِيَّة ، سَمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : يَخْرُجُ فى هذه الأُمَّة ـ ولم يَقُلْ منْها [٥] ـ قَوْمٌ تَحْقِرون صَلاَتَكم مَعَ

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

(٢) واسمه سعد بن مالك بن سنان . نسبة إلى خدرة ، بالضم ، واسمه الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، بطن من الأنصار .

(٣) بفتح الحاء وضم الراء ، نسبة إلى حروراء بفتح الحاء والراء ، على غير قياس ، وهو موضع بظاهر الكوفة . والحرورية : طائفة من الخوارج على علي رضى الله عنه ، ورأسهم نجدة بن عويمر الحنفى

(٤) أى أسمعته يذكرهم .

(٥) هذا ضبط للرواية ، وتثبُّت تام من اللفظ .

* * *

٨٦٧ ـ ك ٢٤ : ٥١ ف ١٢ : ٢٥٦ ع ١١ : ٢٤٢ ق ١٠ : ٨٥
وأخرجه أيضاً فى ( المناقب : علامات النبوة ، والأدب ، وفضائل القرآن ) ، والنسائى فى ( فضائل القرآن ، والتفسير ) ، وابن ماجه فى ( السنة ).

صَلاتِهِم [٦] ، يقرءُون القُرآنَ لا يُجاوزُ حُلُوقَهم أَو حَنَاجِرَهم [٧] يَمرُقُون من الدِّين مُرُوقَ السَّهْم من الرَّمِيَّة [٨] ، فينظُر الرَّامى إلى سَهْمِه ، إلى نَصْله [٩] ، إلى رِصافِه [١٠] ، فَيَتَمارَى فى الفُوقة [١١] ، هل عَلِقَ بها من الدَّمِ شىءٌ [١٢] ؟

(٦) أى تستقلون صلاتكم عند النسبة إلى صلاتهم . كانوا يقومون الليل.

(٧) أى فلا تفقهه قلوبهم ، ولا ينتفعون بتلاوته .

(٨) يمرقون منه : يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه . والرمية : الصيد يرمى بالسهم ونحوه .

(٩) بدل من السهم ،أو هو من باب السرد دون استعمال العاطف . والنصل : حديدة السهم .

(١٠) الرصاف : جمع رصفة ، بالتحريك ، وهو العصب الذى يكون فوق مدخل النصل . والمراد ينظر إليه فى الجملة والتفصيل .

(١١) يتمارى : يشك . والفوقة ،بالضم : موضع الوتر من السهم .

(١٢) المراد أنهم لا يتعلقون بشىء من الإسلام لمروقهم منه .

# كتاب الإكْراه

## باب فى بيع المُكْرَه ونحوه فى الحقّ وغيره

٨٦٨ ـ عن أَبى هريرة رضى الله عنه قال :

بينَما نَحْنُ فى المَسْجِدِ [١] إِذْ خرجَ علينا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : انطَلقُوا إلى يَهُودَ . فَخَرَجْنا مَعَه حَتَّى جئنا بَيْتَ المِدْراس [٢] ، فقامَ النَّبىُّ صلى الله عليه وسلم فنَادَاهُمْ : « يا مَعْشَرَ يَهُودَ . أَسْلمُوا تَسْلَمُوا » . فقالوا : قد بلَّغْتَ يا أَبَا القاسِمِ . فقال : « ذَلكَ أَريدُ [٣] ». ثم قالَهَا الثَّانيَةَ فقالُوا : قَدْ بلَّغتَ يا أَبَا القاسِمِ . ثم قال

---

( ١ ) يعنى مسجد المدينة .

( ٢ ) بيت المدراس : موضع قراءة التوراة . أو المدراس هو كبير اليهود ، نسب البيت إليه لأنه كان المهيمن فيه على دراسة كتبهم ، أى قراءتها .

( ٣ ) أى ذلك التبليغ واعترافكم به .

* * *

٨٦٨ ـ ك ٢٤ : ٦٤ ف ١٢ : ٢٨٢ ع ١١ : ٢٥٦ ق ١٠ : ٩٧
وأخرجه أيضاً فى ( الجزية ، والاعتصام ) ، ومسلم فى ( المغازى ) ، وأبو داود فى ( الخراج ) ، والنسائى فى ( السير ) .

الثَّالثةَ[٤]، فقال : « اعْلمُوا أَنَّ الأَرْضَ لله وَرَسُوله[٥]، وإِنِّى أَريدُ أَنْ أُجلِيَكُمْ ، فمن وَجَدَ منْكُم بمالِه شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ، وإِلاَّ فاعْلَمُوا أَنَّ الأَرضَ لِله ورَسُوله[٦] » .

---

( ٤ ) وفى رواية : « فى الثالثة » .

( ٥ ) أى يحكم فيها الرسول بما أراه الله ، لأنه المبلِّغ عنه، والقائم بتنفيذ أوامره . أو هى حقيقة لأن أرضهم كانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب . وهى أرض بنى النضير . وفى رواية : « أنما الأرض لله و رسوله » .

( ٦ ) وفى رواية : « أنما الأرض لله ورسوله » . والتكرار للإنذار والإعذار . وفى الحديث سنة الإنذار ومنح الفرصة للمنذَرين كى يخف الضرر الواقع عليهم.

## باب لا يجوزَ نكاحُ المُكْرَه

٨٦٩ – عن خَنْساءَ بنْتِ خِذَامٍ الأَنصاريَّة ، أَنَّ أَباها زوَّجَها وهى ثَيِّبٌ [١] ، فكرِهَت ذَلك [٢] ، فأَتَت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلم فردَّ نكَاحهَا [٣] .

---

( ١ ) الثيب : من ليست ببكر ، وهى التى تزوجت وفارقت زوجها بأى وجه كان بعد أن مسَّها ؛ سميت بذلك لأنها تثوب إلى نكاح آخر ، أى ترجع .

( ٢ ) أى ذلك الزواج .

( ٣ ) أى فسخ زواجها ؛ لأنه لا بد من إذن الثيب صراحة فى صحة النكاح . وأما البكر فتستشار أيضاً ، ولكن لا يطلب إذنها صراحة ، بل يعد سكوتها إذناً منها ، ونحو صياحها وضربها خدَّها ، أو ما يدل على الكراهية يعد امتناعاً منها .

* * *

٨٦٩ – ك ٢٤ : ٦٦ ف ١٢ : ٢٨٣ ع ١١ : ٢٥٧ ق ١٠ : ٩٨

وأخرجه أيضاً فى ( النكاح ) ، وكذلك أخرجه فى ( النكاح ) ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه .

## باب إذا استُكرِهت المرأة على الزِّنَى
## فلا حَدَّ عليها

٨٧٠ ـ عن صَفيَّةَ بنت أَبى عُبَيدٍ [١] ، أَنَّ عَبْدًا من رَقيق الإِمَارَة [٢] وَقَعَ عَلَى وَليدَةٍ من الخُمُس [٣] ،فاستكْرهَها حَتَّى اقْتَضَّها [٤] ، فَجَلَدَه عُمَرُ الحَدَّ ونَفَاه [٥] ، ولم يَجْلدِ الولَيدَةَ ؛ منْ أَجْل أَنَّه استكْرَهَها .

---

(١) الثقفية ، وهى زوج عبد الله بن عمر بن الخطاب .

(٢) أى من مال الخليفة ، وهو عمر بن الخطاب حينئذ .

(٣) أى مال خمس الغنيمة التى يفوض للإمام أن يتصرف فيه . والمراد بوقوعه عليها الزنى .

(٤) بالقاف والضاد المعجمة ، أى أزال بكارتها . والقضة ، بالكسر وتشديد الضاد : عذرة الجارية ، لأنها تقتض منها .

(٥) أى غربه من أرض الجناية نصف سنة ، لأن حده نصف حد الحر .

* * *

٨٧٠ ـ ك ٢٤ : ٦٨ ف ١٢ : ٢٨٥ ع ١١ : ٢٥٩ ق ١٠ : ١٠٠

# كتاب الحِيَل

## باب فى ترك الحيَل وأَنَّ لكلِّ امرئ مانوى فى الأَيمان وغيرها

٨٧١ ـ عن عَلْقَمةَ بنَ وَقَّاص [١] قال : سَمِعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يَخْطُب قال : سَمعت النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

يا أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّما الأَعْمالُ بالنِّيَّة [٢] ، وإِنَّما لِكُلِّ امْرئٍ ما نَوَى [٣] ، فمَنْ كانَتْ هجرتُه إِلى الله ورَسُوله

---

(١) علقمة بن وقاص بن محصن الليثى ، من التابعين .

(٢) أى بالنيات . والمصدر المفرد يقوم مقام الجمع ، وإنما يجمع لاختلاف الأنواع .

(٣) ويروى : « ولكل امرئ ما نوى » أى الذى نواه . فمن نوى بقصد البيع الربا وقع فى الربا ولا يخلصه من الإثم صورة البيع . ومن نوى بعقد النكاح التحليل كان محللا واستحق اللعن ، ولا يعصمه من ذلك صورة النكاح .

* * *

٨٧١ ـ ك ٢٤ : ٧٣ ف ١٢ : ٢٩٠ ع ١١ : ٢٦٤ ق ١٠ : ١٠٢

فهجْرَتُه إلى اللهِ ورَسُولِه [٤] ، ومَن هاجَرَ إلى دُنْيَا يُصيبُها أَو امرأَةٍ يتزوَّجُها فهِجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه [٥] .

---

( ٤ ) أى فمن نوى الهجرة من مكة إلى المدينة بنية طاعة الله ورسوله كانت هجرته مستحقة للثواب والأجر .

( ٥ ) المراد بالدنيا هنا المال ونحوه . وحكى ابن قتيبة كسر دال دنيا . كما حكى تنوينها ، قال ابن جنى : « وهى لغة نادرة » .

وفى الحديث إشارة إلى قصة « مهاجر أم قيس » . عن ابن مسعود قال : « كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس ، فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر ، فهاجر فتزوجها ، فكنا نسميه مهاجر أم قيس » . الإصابة ١٤٥١ .

فهو قد جعل الهجرة حيلة فى تزوج أم قيس ، فكانت هجرة بنية لا يثاب عليها .

## باب فى الصَّلاة

٨٧٢ ـ عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةَ أَحَدِكُم إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوضَّأَ[١] .

---

(١) أى إلى أن يتوضأ . وفى كتاب الطهارة بعده : « قال رجل من حضرموت : ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فُساء أو ضراط » .

* * *

٨٧٢ ـ ك ٢٤ : ٧٤ ف ١٢ : ٢٩٢ ع ١١ : ٢٦٤ ق ١٠ : ١٠٣
وأخرجه أيضاً فى ( الطهارة ) .

## باب فى الزكاة وألَّا يُفَرَّقَ بين مجتمعٍ ولا يُجمَع بين متفرِّق خشية الصَّدَقة

٨٧٣ـ عن أَنَسٍ أَنَّ أَبا بكر كَتَبَ له فَريضَةَ الصَّدَقَة التى فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

« ولا يُجْمَعُ بين مُتَفرِّق ، ولا يفرَّق بَيْن مجتمعٍ خَشْيةَ الصَّدَقَةَ [١] » .

---

(١) أى لا يجمع المالك والمصدق بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مما يكون فيه الزكاة ، وهو نهى عن الاحتيال ويقظة من الشرع لمن يحتالون فى أداء ما وجب عليهم من حق الله . أما الاحتيال بالجمع فأن يكون لكل شريك أربعون شاة فالواجب عليهما شاتان ، فإذا جمع تحيل بتنقيص الزكاة إذ يصير على كل واحد نصف شاة . وأما الاحتيال بالتفريق خشية كثرة الصدقة فأن يكون بين الشريكين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، فيفرق حتى لا يجب على واحدٍ منهما زكاة .

* * *

٨٧٣ ـ ك ٢٤ : ٧٤ ف ١٢ : ٢٩٣ ع ١١ : ٢٦٥ ق ١٠ : ١٠٤

وأخرجه أيضاً فى ( الزكاة ) .

# كتاب التعبير

## باب رؤيا الصالحين

٨٧٤ ـ عن أَنَس بن مالكٍ أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« الرُّؤيَا الحَسَنَةُ من الرَّجُل الصَّالحِ جُزْءٌ من ستَّةٍ وأَرْبَعينَ جُزْءًا من النُّبوَّة [١] » .

---

( ١ ) الرؤيا : ما يرى فى النوم . والحسنة : الصالحة ، وهى الصادقة التى تتحقق . فكأنها وحى فى النوم يقابل وحى اليقظة . والمراد من الرجل الصالح والمرأة الصالحة .

والعدد فى «ستة وأربعين» أريد به الرمز فقط . فقد ورد فى أحاديث أخرى أربعة وأربعين ، وخمسة وأربعين ، وسبعين ، وستة وسبعين ، وخمسين ، وأربعين ، وستة وعشرين .

* * *

٨٧٤ ـ ك ٢٤ : ٩٨   ف ١٢ : ٣١٩   ع ١١ : ٢٨٦   ق ١٠ : ١٢٣

وأخرجه النسائى ، وابن ماجه فى ( تعبير الرؤيا ) .

## باب الرُّؤيا من الله

٨٧٥ ـ عن أَبي قَتَادَةَ [1] عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

« الرُّؤْيَا الصَّادقَةُ من الله ، والحُلْمُ من الشَّيْطان [2] » .

---

( ١ ) هو الحارث بن ربعى الأنصارى .

( ٢ ) الصادقة هى الصالحة . والحلم بضمة وبضمتين : ما يراه النائم من الأمر الفظيع المهول . قالوا : وأكثر من تصدق رؤاه من يتجنب الكذب، ولذلك الشعراء يندر جداً صدق رؤاهم .

* * *

٨٧٥ ـ ك ٢٤ : ٩٨  ف ١٢ : ٣٢٦  ع ١١ : ٢٨٧  ق ١٠ : ١٢٥

وأخرجه أيضاً فى ( صفة إبليس ، والطب ) ، ومسلم والترمذى فى ( الرؤيا ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) ، وابن ماجه فى ( الديات ) .

٨٧٦ ـ عن أَبى سعيد الخُدْرىِّ ، أَنَّه سَمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

« إِذَا رَأَى أَحدُكم رُؤيَا يُحبُّها فإِنَّما هىَ من الله ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيها وليُحدِّثْ بها ، وإِذَا رَأَى غَيْرَ ذلكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإِنَّما هى من الشَّيْطان [١] فليَسْتَعِذْ من شَرِّها ولا يَذْكُرْها لأَحدٍ فإِنَّها لا تَضُرُّه [٢] » .

---

(١) لأنه الذى يخيِّل فيها ، أو أنها تناسب صفته من الكذب والتهويل .

(٢) أى فإنها بذلك لا تضره ، إذا استعاذ من شرها ولم يذكرها لأحد .

* * *

٨٧٦ ـ ك ٢٤ : ٩٨ ف ١٢ : ٣٢٧ ع ١١ : ٢٨٧ ق ١٠ : ١٢٥
وأخرجه الترمذى فى ( التعبير ، والدعوات ) ، وابن ماجه فى ( الرؤيا ) ، والنسائى فى ( الرؤيا ، واليوم والليلة ) .

## باب المُبشِّرات

٨٧٧ ــ عن أَبي هريرة قال :

سَمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لَمْ يَبْقَ من النُّبُوَّة إلاَّ المبشِّرات [١]» . قالوا : وما المُبَشِّراتُ ؟ قال : «الرُّؤْيا الصَّالحة» .

(١) جمع مبشِّرة ، وهى اسم فاعل للمؤنث، من التبشير ، وهو إدخال السرور والفرح على المبشر . والمراد الرؤى المبشرة . والتعبير بالمبشرات خرج مخرج الغالب ، وإلا فإن من الرؤى ما تكون منذِرة مع أنها صادقة يريها الله لعبده المؤمن لطفاً به ، ليستعد لما يقع قبل وقوعه .

* * *

٨٧٧ ــ ك ٢٤ : ١٠١ ف ١٢ : ٣٣١ ع ١١ : ٢٨٩ ق ١٠ : ٢٨

وهو من أفراده .

## باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

٨٧٨ـ عن أَبي هُريرة قال : سَمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

«مَنْ رآني في المَنَام فسَيَراني في اليَقَظَة [١] ، ولا يَتَمثَّلُ الشَّيْطَانُ بي [٢]» .

---

(١) يومَ القيامة رؤية خاصة، في القرب منه ، أو معناه من رآني في المنام ولم يكن هاجر يوفقه الله للهجرة إليّ والتشرف بلقائي . فتكون رؤيته في المنام عَلماً على رؤياه في اليقظة .

(٢) فكما منع الله الشيطان أن يتصور بصورته الكريمة في اليقظة كذلك منعه في المنام أن يتصور بصورته ، كي لا يشتبه الحق بالباطل .

* * *

٨٧٨ ـ ك ٢٤ : ١٠٦ ف ١٢ : ٣٣٨ ع ١١ : ٢٩٥ ق ١٠ : ١٣٣

وأخرجه مسلم في ( التعبير ) ، وأبو داود في ( الأدب ) .

٨٧٩ ـ عن أَبى سعيد الخُدرىِّ : سَمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

«مَنْ رآنى فَقَدْ رأَى الحَقَّ فإِنَّ الشَّيطانَ لا يَتَكوَّنُنِى [1] »

(١) أى لا يتكون كونى ، فحذف المضاف . ومعناه أن الله تعالى وإن أمكن الشيطان أن يتصور فى أى صورة أراد فإنه لم يمكنه من التصور فى صورة النبى صلى الله عليه وسلم .

* * *

٧٨٩ ـ ك ٢٤ : ١٠٨ ف ١٢ : ٣٤٤ ع ١١ : ٢٩٧ ق ١٠ : ١٣٥
والحديث من أفراده .

## باب رؤيا الليل

٨٨٠ـ عن أَبى هريرة قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: «أُعطيتُ مَفَاتيحَ الكَلِم [١] ، ونُصِرتُ بالرُّعْبِ [٢] ، وبينما أَنا نائمٌ البَارحةَ [٣] إِذْ أُتِيتُ بمفَاتيحِ خَزَائِنِ الأَرض [٤] حتى وُضِعَتْ فى يَدِى [٥] » .

قال أَبو هريرة : فذَهَب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأَنتم تنتقلونها [٦] .

---

( ١ ) أى اللفظ القليل الموجز الذى يفيد المعانى الكثيرة . فشبه القليل بمفاتيح الخزائن ، التى هى آلة للوصول إلى مخزونات كثيرة .

( ٢ ) الرعب : الفزع يقذف فى قلوب الأعداء . أى ينهزمون من عسكر الإسلام بمجرد الصيت ويفرقون منهم .

( ٣ ) البارحة : اسم لليلة الماضية .

( ٤ ) كخزائن كسرى وقيصر ، أو معادن الأرض التى يؤخذ منها الذهب والفضة ونحوهما .

( ٥ ) حقيقة ، أو مجازاً فتكون كناية عن وعد الله له أن أمته تملك ذلك . وكذا كان ، فقد فتح الله لأمته ممالك كثيرة ، قسموا أموالها واستولوا على خزائن ملوكها .

( ٦ ) تنتقلونها من النقل ، وفى رواية : « تنتفلونها » بالفاء ، أى تغتنمونها . وفى أخرى : « تنتثلونها » أى تستخرجونها ، كاستخراجهم لخزائن كسرى ودفائن قيصر .

* * *

٨٨٠ـ ك ٢٤ : ١٠٨ ف ١٢ : ٣٤٤ ع ١١ : ٢٩٧ ق ١٠ : ١٣٥ والحديث من أفراده .

## باب الرؤيا بالنَّهار

٨٨١ ـ عن أنس بن مالك قال : كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدخُلُ على أُمِّ حرامٍ بنتِ مِلْحان[١] ، وكانت تَحْتَ عُبادةَ بن الصَّامت [٢] ، فدخَل عليها يوماً فأَطْعَمَتْهُ وجَعَلَتْ تَفْلِي رأْسه [٣] فنام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثُمَّ استَيْقَظَ وهو يضْحَك . قالت : فقلتُ : ما يُضحِكُكَ يا رَسولَ الله ؟ قال : ناسٌ منْ أُمَّتى عُرِضُوا علىَّ غُزاةً فى سَبيلِ الله ، يركبون ثَبَجَ هذا البحرِ [٤] مُلوكاً على الأَسِرَّة [٥] ـ أَو مِثْلَ المُلُوك على الأَسِرَّة ـ قالت : فقلت : يا رسول الله ، ادعُ الله أَنْ يجْعلَنى منْهُم . فدعا لها رسولُ الله صلى

---

( ١ ) وكانت خالته صلى الله عليه وسلم من الرضاع .

( ٢ ) أي زوجة له .

( ٣ ) أي تفتش شعر رأسه صلى الله عليه وسلم لتستخرج ما يؤذيه .

( ٤ ) ثبج البحر : وسطه أو هوله .

( ٥ ) أي كالملوك على الأسرة . والأسرة : جمع سرير ، وهو الذى يجلس عليه ويضطجع . وكان ملوك العرب يجلسون على الأسرة .

* * *

٨٨١ ـ ك ٢٤ : ١١٠ ف ١٢ : ٣٤٥ ع ١١ : ٢٩٩ ق ١٠ : ١٣٧
وأخرجه أيضاً فى ( الجهاد ، والاستئذان ) ، ومسلم ، والترمذى . والنسائى فى ( الجهاد ) .

اللهُ عليه وسلم ، ثُمَّ وضَع رأْسَه ثُمَّ استَيْقَظ وهو يضْحكُ ، فقُلتُ : ما يُضحكُكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قال : أُناسٌ منْ أُمّتى عُرضوا علىَّ غُزاةً ، فى سَبيل الله – كما قال فى الأولى – قالت : فقُلْتُ : يا رسولَ الله ، ادْعُ اللهَ أَنْ يجْعلَنى منْهُمْ. قال : «أَنتِ من الأَوَّلينَ [٦]» .

فرَكبَتِ البَحْرَ فى زَمان مُعاوية بن أَبى سُفْيانَ [٧] ، فصُرعَتْ عَنْ دابَّتها حينَ خَرَجَتْ من البَحْر ، فهلكت [٨].

---

( ٦ ) أى من أول من يركب ثبج البحر .

( ٧ ) أى فى زمان مغازيه فى خلافة عثمان ، ركبت مع زوجها فى أول غزوة كانت إلى الروم .

( ٨ ) أى ماتت فى الطريق بعد ما رجعوا من الغزو من غير مباشرة للقتال .

## باب اللبن

٨٨٢ ــ عن ابن عُمَر قال : سَمِعْتُ رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول :

بَيْنَا أَنَا نائمٌ أُتِيتُ بقَدَحِ لَبَنٍ ، فشربْتُ منْه ، حَتَّى إِنِّى لَأَرَى الرِّىَّ يَخْرُجُ فى أَظافيرى [١] ، ثُمَّ أَعطَيْتُ فَضْلِى [٢] . ــ يعنى عُمَرَ [٣] .

قالوا : فَمَا أَوَّلْتَه يا رَسُولَ اللّٰه ؟ قال : « العِلْم » .

---

(١) وفى رواية : « من أظفارى » . والأظافير : جمع أظفور ، وهو الظفر . وأرى هنا بصرية على المجاز ، أو هى بمعنى العلم .

(٢) أى ما فضل وبقى من لبن القدح الذى شربت منه .

(٣) عمر بن الخطاب ، وفى باب ( القدح فى النوم ) : « ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب » تصريحاً .

* * *

٨٨٢ ــ ك ٢٤ : ١١٣ ف ١٢ : ٣٤٧ ع ١١ : ٣٠١ ق ١٠ : ١٣٩

وأخرجه أيضاً فى ( العلم ، والمناقب ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) ، والترمذى فى ( الرؤيا ، والمناقب ) .

## باب القميص

٨٨٣ـ عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرىِّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« بَيْنَمَا أَنا نائمٌ رأَيتُ النَّاسَ يُعرَضون علىَّ ، وعَليهم قُمُصٌ [١] ، منها ما يَبْلُغُ الثَّدْىَ [٢] ومنها ما يَبْلُغُ دُونَ ذلك [٣] ومَرَّ عَلَىَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب وعليه قميصٌ يجرُّه [٤] » .

قالوا : ما أَوَّلْتَه يا رَسُولَ الله ؟ قال : « الدِّين [٥] » .

---

( ١ ) قمص : جمع قميص ، وهو الشعار تحت الدثار ، والجلباب .

( ٢ ) ويروى « الثدىّ » بالجمع . والمراد قصره جداً بحيث لا يصل من الحلق إلى نحو السرة ، بل فوقها .

( ٣ ) أى دونه من الجهة العليا فيكون أقصر ، أو دونه من الجهة السفلى فيكون أطول .

( ٤ ) وذلك لطول القميص .

( ٥ ) كأن سبوغ القميص ومدى ستره للابسه ، سبوغ للدين وستر من النار .

* * *

٨٨٣ ـ ك ٢٤ : ١١٤ ف ١٢ : ٣٤٨ ع ١١ : ٣٠١ ق ١٠ : ١٤٠

وأخرجه أيضاً فى ( الإيمان ، وفى فضل عمر ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) ، وكذا الترمذى والنسائى .

## باب الخُضر فى المنام والرَّوضة الخَضْراء

٨٨٤ ــ عن قَيْسِ بن عُبَادٍ [١] قال : كنتُ فى حَلْقةٍ فيها سَعْدُ بن مالكٍ [٢] ، وابنُ عُمَر [٣] ، فمرَّ عبدُ الله بنُ سَلاَمٍ فقالوا : هذا رجلٌ من أَهْل الجَنَّة . فقلت له [٤] : إنَّهُمْ قالُوا كَذَا وكذا . قال : سُبْحَانَ الله ، ما كانَ يَنْبَغى لَهُمْ أَنْ يَقُولوا ما لَيَس لَهُمْ به علمٌ . إنَّما رأَيتُ كأَنَّما عَمُودٌ وُضِعَ فى رَوْضَةٍ خَضْراءَ فنُصِبَ فيها ، وفى

---

(١) عباد بضم العين وتخفيف الباء ، كغراب . وهو أحد كبار التابعين . والحديث يعد من حديث عبد الله بن سلام .

(٢) وهو سعد بن أبى وقاص .

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب .

(٤) القائل قيس بن عباد ، يقوله لعبد الله بن سلام حينما لقيه بعد ذلك .

* * *

٨٨٤ ــ ك ٢٤ : ١١٥ ف ١٢ : ٣٤٩ ع ١١ : ٣٠٣ ق ١٠ : ١٤١

وأخرجه أيضاً فى ( فضل عبد الله ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) ، وابن ماجه فى ( الرؤيا ) .

رَأْسها عُرْوَةٌ [٥] ، وفى أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ [٦] ، فقيل : ارقَهْ [٧] .
فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بالعُرْوَة . فقَصَصْتُها [٨] على رَسُول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :
« يَمُوتُ عبدُ الله وهو آخذٌ بالعُروة الوُثْقَى » .

---

( ٥ ) أى فى رأس العمود عروة . وأنث العمود لإرادة معنى الدّعامة .
والعروة : ما يستمسك به ، وأصلها فى عروة الدلو والكوز ونحوه ،
أى مقبضه .

( ٦ ) المنصف ، بكسر الميم : الخادم ، والوصيف .

( ٧ ) الهاء للسكت ؛ لإجماع النسخ على إسكان الهاء ، ولو كانت
للمفعول لضمت .

( ٨ ) أى الرؤيا . قصها : رواها على وجهها ، كأنه تتبع أجزاءها .

## باب الإِسْتَبْرق[1] ودُخولِ الجَنَّة فى المَنَام

٨٨٥ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : رَأَيتُ فى المَنَام كأَنَّ فى يدى سَرَقَةً من حَرير[2] ، لا أَهْوى[3] بها إلى مكانٍ فى الجنَّة إلاَّ طارَتْ بِى إليه ، فقَصَصْتُهُا على حَفْصةَ[4] فقَصَّتْها حَفْصةُ على النبى صلى الله عليه وسلم فقال: « إنَّ أَخاكِ رَجُلٌ صالح » ، أَو « إنَّ عَبدَ الله رجلٌ صالحٌ » .

---

(١) الاستبرق : الديباج الغليظ ، فارسى معرب ، فارسيته « ستبره » .

(٢) السرقة ، بالتحريك : واحدة السرق ، وهى شقق الحرير البيض .

(٣) بضم الهمزة كما ضبطها ابن حجر والعينى ، من الإهواء بالشئ ، وهو الرمى به . وبفتح الهمزة فى جميع الأصول من قولهم : هوى ، أى سقط .

(٤) أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب .

* * *

٨٨٥ ـ ك ٢٤ : ١١٩ ف ١٢ : ٣٥٥ ع ١١ : ٣٠٧ ق ١٠ : ١٤٤

وأخرجه أيضاً فى ( باب فضل قيام الليل ، وباب نوم الرجال فى المسجد ، وباب فضل من تعارَّ بالليل ، ومناقب ابن عمر ) ، ومسلم فى ( فضائل ابن عمر ) .

## باب المرأةِ السَّوداءِ

٨٨٦ ـ عن عبد الله بن عُمَر ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« رَأَيتُ امرأَةً سَوْداءَ ثائرةَ الرَّأْس [١] ، خَرجَتْ منَ المَدينة حتَّى نزلَتْ بمَهْيَعَة [٢] ، فأَوَّلْتُها [٣] أَنَّ وَبَاءَ المَدِينةِ نُقلَ إلى مَهْيَعَةَ » ، وهى الجُحْفة .

---

(١) أى منتفشاً شعر رأسها .

(٢) وفى رواية : « مهيعة » .

(٣) أى فسرتها وعبرتها . وفى رواية : « فتأولتها » .

* * *

٨٨٦ ـ ك ٢٤ : ١٣٣ ف ١٢ : ٣٧٤ ع ١١ : ٣١٩ ق ١٠ : ١٥٧

وأخرجه الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه فى ( التعبير ) .

## باب إذا هزَّ سيفا فى المنام

٨٨٧ـ عن أَبى مُوسى [١] ـ أُراه [٢] عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال :

« رأَيْتُ فِى رُؤيَاىَ أَنِّى هَزَزْتُ سَيْفاً فانْقَطَع صَدْرُه [٣] . فإِذا هُوَ ما أُصيبَ منَ المُؤْمنينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فعادَ أَحسَنَ مَا كانَ . فإِذا هُوَ ما جاءَ اللهُ به منَ الفَتْح [٤] واجْتماعِ المُؤمنِينَ » .

---

( ١ ) أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعرى .

( ٢ ) أى أظنه . والظان هنا هو البخارى أو شيخه محمد بن العلاء ، شك هل تحمله مرفوعاً ؟

( ٣ ) أى تثلم . وعند ابن إسحاق : « ورأيت فى ذباب سيفى ثلما » .

( ٤ ) يعنى فتح مكة .

* * *

٨٨٧ ـ ك ٢٤ : ١٣٣    ف١٢ : ٢٧٤    ع ١١ : ٣٢٠    ق ١٠ : ١٥٨

وأخرجه أيضاً فى ( غزوة أحد ، وعلامات النبوة ) ، وهو من حديث جابر عند أحمد والنسائى فى ( قصة أحد ) .

## بابُ مَنْ كَذَب فى حُلْمِه

٨٨٨ـ عن ابن عبّاس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من تَحَلَّم [١] بحُلْمٍ لم يرَه ، كُلِّفَ أَن يَعْقِد بين شَعيرَتيْن [٢] ، ولن يَفْعَلَ . ومَن استَمَعَ إلى حديث قومٍ وهُمْ لَهُ كارِهُون [٣] ـ أَو يفرُّون منه ـ صُبَّ فى أُذُنه الآنُكُ يومَ القيامة [٤]، ومنَ صَوَّر صُورَةً [٥] عُذِّب وكُلِّف أَن يَنفُخَ فيها [٦] ، وليس بنافخٍ [٧].

---

(١) أى ادعى أنه حلم حلماً .

(٢) مثنى الشعيرة: واحدة الشعير . وهو كناية عن استمرار التعذيب . وإنما شدد الوعيد فى ذلك مع أن الكذب فى اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه ، إذ قد يكون فى قتل أو حد ، لأن الكذب فى المنام كذب على الله أنه أراه ما لم يره .

(٣) وهم لذلك المستمع كارهون لا يريدون استماعه .

(٤) الآنك ، بضم النون : الرصاص المذاب .

(٥) صورة حيوانية .

(٦) أى ينفخ فيها الروح .

(٧) أى ليس بقادر على النفخ . فعذابه مستمر ، لأنه نازع الخالق فى قدرته .

* * *

٨٨٨ ـ ك ٢٤ : ١٣٤ ف ١٢ : ٣٧٤ ع ١١ : ٣٢٠ ق ١٠ : ١٥٨

وأخرجه أبو داود فى ( الأدب ) ، والترمذى فى ( اللباس ، والرؤيا ) ، والنسائى فى ( الزينة ) ، وابن ماجه فى ( الرؤيا ) .

## باب مَنْ لم يَرَ الرُّؤيَا لأَوَّل عابرٍ إذا لم يُصبْ [1]

٨٨٩ ـ عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إِنِّى رأَيتُ اللَّيْلةَ فى المَنَام ظُلَّةً [2] تَنطِفُ السَّمْنَ والعَسَل [3] ، فأَرَى الناسَ يَتكَفَّفُونَ منْها [4] : فالمستكثرُ ، والمُسْتَقلُّ [5] ، وإِذَا سَبَبٌ واصلٌ من الأَرض إلى السَّماءِ [6] ، فأَرَاكَ أَخَذْتَ به

(١) العابر : الذى يعبر الرؤيا : أى إذا كان العابر الأول للرؤيا غير مصيب فى تعبيره كان وجه التعبير لمن أصاب بعده ، لا يتوقف تعبيرها على الأول الذى لم يحسن تعبيرها .

(٢) الظلة بضم الظاء : السحابة ؛ لأنها تظل ما تحتها .

(٣) تنطف بضم الطاء وكسرها ، أى تقطر .

(٤) أى يأخذون بأكفهم منها .

(٥) أى فمنهم من يأخذ كثيراً ، ومنهم من يأخذ قليلا .

(٦) السبب : الحبل .

* * *

٨٨٩ ـ ك ٢٤ : ١٣٧ ف ١٢ : ٣٧٩ ع ١١ : ٣٢٣ ق ١٠ : ١٦٠

وأخرجه مسلم فى ( التعبير ) ، وأبو داود فى ( الأيمان ، والنذور ) ، والنسائى وابن ماجه فى ( الرؤيا ) .

فَعَلَوْتَ ، ثُمَّ أَخَذَ به رجلٌ آخرُ فَعَلا به . ثُمَّ أَخَذَ به رجلٌ آخَرُ فعَلاَ به ، ثم أَخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فا نقطَعَ ثم وُصِلَ .

فقال أَبو بكرٍ : يا رَسُولَ اللهِ ، بأَبى أَنتَ [٧] ، والله لَتَدَعَنِّى فأَعْبُرَها . فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم له : « اعبُرْها » . قال : أَما الظُّلَّةُ فالإِسلام [٨] . وأَمَّا الذى يَنْطِفُ من العَسَل والسَّمْن فالقُرآنُ ، حَلاوتُه تَنطِفُ [٩] ، فالمستكثر من القرآن والمُستَقلّ . وأَمَّا السَّببُ الواصلُ من السَّماءِ إلى الأَرض فالحقُّ الذى أَنت عليه ، تأْخُذُ به فيُعْلِيكَ الله [١٠] ، ثم يأْخُذُ به رجلٌ فيعلُو به ، ثم يأْخُذُ به رجلٌ آخر فيَعْلُو به ، ثم يأْخذ به رجلٌ فيَنْقطِع به ثم

---

(٧) أى أنت مفدىٌّ بأبى .

(٨) فكما أن الظلة نعمة من الله على أهل الجنة ، وعلى بنى إسرائيل ، وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت تظلله قبل نبوته ، كذلك الإسلام يقى من الأذى ، وينعم به المؤمن فى دنياه وآخرته .

(٩) لأن فى العسل شفاء لأبدان الناس ، وفى القرآن شفاء لما فى الصدور .

(١٠) أى يرفعك به .

يُوصَل له فيَعْلُو به [11] . فأَخبرْنِى يا رسولَ الله ، بأَبى أَنت ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟

قال النبى صلى الله عليه وسلم : «أَصَبْتَ بَعْضاً وأَخطأْتَ بعضاً [12] » .

قال : فوالله لتُحَدِّثَنِّى بالذى أَخطأْتُ . قال : لا تُقسمْ [13] » .

(11) يذكرون أنه يعنى بهؤلاء الرجال الثلاثة نفسه ثم عمر ، ثم عثمان .
(12) قيل خطؤه أنه أقسم ليعبرنها فى حضرة الرسول ، وقيل لأنه عبر السمن والعسل بالقرآن فقط ، فقد يراد بهما القرآن والسنة .
(13) أى لا تكرر القسم .

## باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٨٩٠ ـ أَبو رجاءٍ [١] عن سَمُرة بن جُنْدُبٍ رضى الله عنه قال :

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مما يُكْثِرُ أَنْ يقولَ لِأَصحابه [٢] : هَلْ رأَى أَحدٌ منْكم مِنْ رُؤْيا ؟ قالَ [٣] :

(١) وهو عمران بن ملحان العطاردى ، أدرك زمن الرسول ولم يره . توفى سنة ١٠٩ فى أول خلافة هشام بعد أن عمر أزيد من مائة وعشرين سنة ، كما فى تهذيب التهذيب .

(٢) قال السيرافى فى شرح سيبويه : « والعرب تقول : أنت مما يفعل كذا ، أى ربما تفعل » تعليقاً على قول سيبويه : « اعلم أنهم مما يحذفون الكلم » . وذكر القسطلانى أن « ما » فى « مما يكثر » موصولة ، وأنها وضعت موضع « مَن » تفخيماً وتعظيماً ، كقوله تعالى : « والسماء وما بناها » . وقول العرب « سبحان ما سخركن لنا » . وابن هشام فى المغنى فى باب ( ما ) ، يجعل نحو هذا التعبير لإرادة المبالغة فى الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل ، كأنه خلق من هذا الفعل . فمعناه هنا من إكثار القول لأصحابه .

(٣) القائل سمرة بن جندب .

* * *

٨٩٠ ـ ك ٢٤ : ١٣٩ ف ١٢ : ٣٨٤ ع ١١ : ٣٢٥ ق ١٠ : ١٦٢

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ، والجنائز ، والبيوع ، والجهاد ، وبدء الخلق ، وصلاة الليل ، والأدب ، وأحاديث الأنبياء ، والتفسير ) ، ومسلم فى ( الرؤيا ) .

فيقُصُّ عليه مَن شاءَ الله أَنْ يقُصَّ ، وإنَّه قال لنا ذاتَ غَداةٍ [٤] : إنَّه أَتانِى اللَّيْلَةَ آتيانِ [٥] وإنَّهُما ابْتَعثانِى [٦] ، وإنَّهُما قالا لِى : انطَلِقْ ، وإنِّى انطَلقْتُ مَعهما ، وإنَّا أَتَينا على رَجُل مُضْطَجِعٍ وإذا آخَرُ قائمٌ عليه بصَخْرَةٍ ، و إذَا هُوَ يُهْوى [٧] بالصَّخْرة لِرَأْسه فيَثْلَغُ رأسَه [٨] فيتَهَدْهَد الحَجَرُ [٩] هٰهُنا ، فيَتْبَعُ الحجَرَ فيَأْخُذُه فلا يَرْجعُ إليه [١٠] حتَّى يَصِحَّ رَأْسُه كما كان ، ثمَّ يَعودُ عليه [١١] فيفْعَلُ به مِثْلَ ما فعَلَ المَرَّةَ الأولى .

قال : قلت لهما : سبحانَ الله ، ما هذان ؟ قال : قالا لى : انطلق انطلق .

قال : فانطلقنا فأَتينا على رجل مستلقٍ لقفاه ، وإذا

---

(٤) لفظ « ذات » مقحم ، أو هو من إضافة المسمى إلى اسمه .

(٥) قيل هما جبريل وميكائيل .

(٦) أى أرسلانى وأنهضانى ، وفى رواية : « انبعثا بى » .

(٧) بضم الياء ، وفتحها ، كما سبق فى الحديث ٨٨٥ .

(٨) أى يشدخه . والشدخ : كسر الشىء الأجوف .

(٩) أى يتدحرج ، وفى رواية : « فيتدهده » ، وأخرى : « فيتدهدأ » وثالثة : « فيتدادا » .

(١٠) أى إلى الذى ثلغ رأسه .

(١١) أى على المضطجع .

آخرُ قائمٌ عليه بكلُّوب من حديد [١٢] ، وإذا هو يأْتى أَحَدَ شِقَّىْ وجهِهِ [١٣] فيُشَرشِرُ شِدْقَه [١٤] إلى قفَاهُ ، ومَنْخِرَهُ إلى قفَاهُ ، وعيْنَهُ إلى قفَاهُ . قال : ورُبَّما قال أَبو رَجاءٍ : فيشُقُّ [١٥] . قال : ثمَّ يتَحوَّلُ إلى الجانبِ الآخَرِ فيفْعلُ به مِثْل ما فعل بالجانِبِ الأَوَّلِ ، فما يفرُغُ مِنْ ذلِكَ الجانِبِ حتَّى يصِحَّ ذلِكَ الجانِبُ كما كانَ ، ثمَّ يعُودُ عليه فيفْعلُ مِثْلَ ما فعل المرَّةَ الأُولى .

قال : قُلتُ : سبحانَ اللهِ ، ما هٰذانِ ؟ قال : قالا لى : انطَلِقْ انطَلِقْ .

فانطَلَقْنا فأَتيْنا على مِثْلِ التَّنُّورِ [١٦] قال : فأَحْسِبُ أَنَّه كان يقولُ : فإِذا فِيهِ لَغَطٌ وأَصْواتٌ [١٧] . قال : فاطَّلَعْنا

---

(١٢) الكلُوب والكلاَّب : حديدة معطوفة كالخطاف ،
(١٣) وجه المستلقى لقفاه .
(١٤) الشرشرة : القطع .
(١٥) أى بدل : « فيشرشر » .
(١٦) التنور : الموقد الذى يخبز فيه .
(١٧) اللغط : الجلبة والصيحة لا يفهم معناها .

فِيه ، فإِذا فيه رجالٌ ونِساءٌ عُراةٌ ، وإِذا هُمْ يأْتيهِمْ لَهبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهم ، فإِذا أَتاهُمْ ذلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا [18] .

قال : قُلْتُ لَهُما : ما هؤُلاءِ ؟ قال : قالا لى : ٱنطَلِقْ ٱنطَلِقْ .

قال : فانطَلَقْنا فأَتيْنا على نَهَر ، حسِبْتُ أَنَّهُ كان يقولُ : أَحْمرَ مِثْل الدَّمِ ، وإِذا فى النَّهَرِ رجُلٌ سابِحٌ يَسْبحُ ، وإِذا على شطِّ النَّهَرِ رجُلٌ قدْ جمع عِنْده حِجارةً كَثِيرةً ، وإِذا ذلِكَ السَّابِحُ يسْبحُ ما يسْبحُ ثمَّ يأْتى ذلِكَ الَّذِى قدْ جَمَع عِنْدهُ الْحِجارَةَ فيَفْغَرُ لَهُ فاهُ [19] فيُلْقِمُه حجرًا ، فينْطَلِقُ يَسْبحُ ثمَّ يرْجعُ إِليْه ، كُلَّمارجع إِليْهِ فغَر لَهُ فاهُ فأَلْقمهُ حجرًا .

قال : قُلْتُ لَهُما : ما هٰذانِ ؟ قال : قالا لى : ٱنطَلِقْ ٱنطَلِقْ .

قال : فانطَلَقْنا فأَتيْنا على رجُل كريهِ المَرْآة [20]

---

(18) ضوضوا : صاحوا .

(19) فغر فاه : فتحه .

(20) المرآة ، بفتح الميم ومد الهمزة : المنظر .

كأَكْرَهِ ما أَنتَ راءٍ رجُلًا مَرْآةً ، وإذا عِندهُ نارٌ يحُشُّها[٢١] ويسْعى حوْلَها .

قال : قلْتُ لهُما : ما هٰذا ؟ قال : قالا لى : ٱنطَلِقْ ٱنطَلِقْ .

فانطَلقْنا فأَتيْنا على روْضةٍ مُعْتَمَّةٍ[٢٢] فيها مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبيع[٢٣] ، وإذا بيْن ظَهْرَىِ الرَّوْضةِ[٢٤] رجُلٌ طويلٌ لا أَكادُ أَرى رأْسهُ طُولاً فى السَّماءِ ، وإذا حوْل الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدانٍ رأَيْتُهُمْ قطُّ[٢٥] .

قال : قُلتُ لهُما : ما هٰذا ؟ ما هٰؤُلاءِ ؟ قال : قالا لى : ٱنطَلِقْ ٱنطَلِقْ .

---

(٢١) حشَّ النار حشا : حركها وأوقدها . والمِحشُّ : ما تحرَّك به النار .

(٢٢) معتمة من الاعتمام ، وهى الطويلة النبات ، أو التى غطاها الخصب والكلأ ، كالعمامة على الرأس .

(٢٣) النور : الزهر . وفى رواية : « لون الربيع » .

(٢٤) بين ظهريها ، أى فى وسطها .

(٢٥) أصل هذا التركيب : وإذا حول الرجل ولدانٌ ما رأيت ولداناً قط أكثر منهم . ولما كان التركيب متضمناً معنى النفى جاز زيادة « من » والإتيان بكلمة « قط » التى تختص بالماضى المنفى .

قال : فانطَلَقْنا فانتَهَيْنا إلى روْضة عظيمة لَمْ أَر روضةً قطُّ أَعْظمَ مِنها ولا أَحْسنَ . قال : قالا لى : اْرْقَ فيها [٢٦] . قال : فارْتَقَيْنا فِيها فانْتَهَيْنا إلى مدِينة مبْنِيَّة بلَبِن ذَهبٍ ولَبِنِ فِضَّة [٢٧] ، فأَتيْنا باب المدِينةِ فاسْتَفْتَحْنا ففُتِح لنا ، فدخَلْناها فتَلقَّانا فيها رجالٌ شَطْرٌ [٢٨] مِنْ خَلْقِهِمْ كأَحْسنِ ما أَنتَ راءٍ ، وشَطْرٌ كأَقْبحِ ما أَنتَ راءٍ . قال : قالا لَهُمْ : اذْهبوا فقَعُوا فى ذلِكَ النَّهرِ . قال : وإذا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يجْرى كأَنَّ ماءَهُ المَحْضُ [٢٩] فى البياضِ ، فذَهبوا فوقَعوا فيهِ ، ثمَّ رجعوا إليْنا قدْ ذهب ذلِكَ السُّوءُ عنْهمْ [٣٠] فصارُوا فى أَحْسنِ صورةٍ . قال : قالا لى : هٰذِهِ جنَّةُ عَدْنٍ [٣١] وهٰذاكَ منْزِلُكَ .

قال : فَسَما بَصَرِى صُعُدًا [٣٢] فإذا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبابةِ

---

( ٢٦ ) ارق ، من الرقى ، وهو الصعود .

( ٢٧ ) اللبن ، ككَتف : جمع لبِنة ، وهو المضروب من الطين مربعاً .

( ٢٨ ) شطر الشىء ، بفتح الشين : نصفه . والجمع أشطر وشطور .

( ٢٩ ) المحض : اللبن الخالص .

( ٣٠ ) السوء : القبح .

( ٣١ ) العدن : الإقامة .

( ٣٢ ) أى ارتفع عالياً .

البيْضاءِ [٣٣] . قال : قالا لى : هٰذاكَ منزلُك . قال : قلْتُ لهُما : بارك اللهُ فِيكُما ، ذرانى [٣٤] فأَدْخُلَهُ . قالا : أَمَّا الآنَ فلا ، وأَنْتَ داخِلُهُ [٣٥].

قال : قُلتُ لَهُما : فإنِّى قدْ رأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عجباً فما هٰذا الَّذِى رأَيْتُ ؟ قال : قالا لى : أَمَا إنَّا سنُخْبِرُكَ :

أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِى أَتَيْتَ عليه يُثْلَغُ رأْسُهُ بالحجَرِ فإنَّه الرَّجُلُ يأْخُذُ القُرْآنَ فيرْفُضُهُ [٣٦] وينَامُ عن الصَّلاةِ المكْتوبةِ [٣٧] .

وأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِى أَتَيْتَ عليهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إلى قَفاهُ ، ومَنْخِرُهُ إلى قَفاهُ وعيْنُهُ إلى قَفاهُ ، فإنَّهُ الرَّجُلُ يغْدو مِنْ بيْتِهِ [٣٨] فيكْذِبُ الكَذْبةَ تبْلُغُ الآفاق [٣٩].

---

(٣٣) الربابة : واحدة الرباب ، وهو السحاب أو السحاب الأبيض .
(٣٤) أى اتركانى .
(٣٥) أى وستدخله فى الحياة الأخرى .
(٣٦) بضم الفاء وكسرها ، أى يتركه .
(٣٧) المكتوبة : المفروضة .
(٣٨) يغدو : يخرج غدوة ، وهى ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .
(٣٩) أى تنتشر وتذيع بما فيها من مفاسد ومضار . ولما كان الكاذب يتساعد أنفه وعينه ولسانه على الكذب ، وقعت المشاركة بينها فى العقوبة .

وأَمَّا الرِّجالُ والنِّساءُ العُراةُ الَّذِين فى مِثْلِ بِناءِ التَّنُّورِ فإِنَّهُمُ الزُّناةُ والزَّوانى[40] .

وأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِى أَتَيْتَ عليهِ يسْبحُ فى النَّهْرِ ويُلْقَمُ الحَجرَ فإنَّه آكِلُ الرِّبا[41]

وأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ الَّذِى عِنْدَ النار يحُشُّها ويسعى حوْلَها فإنَّه مالِكٌ خازِنُ جهنَّم[42] .

وأَمَّا الرَّجُلُ الطَّويلُ الَّذِى فى الرَّوْضة فإنَّه إبْراهِيمُ صلى الله عليه وسلم .

وأَمَّا الوِلْدانُ الَّذِين حوْلَه فكلُّ موْلودٍ ماتَ على الفِطْرةِ[43] .

قال : فقال بعْضُ المسلمين : يا رسول اللهِ وأَوْلادُ المُشرِكينَ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأَوْلادُ المُشْرِكِين .

---

(40) إنما جعلوا عراة مقابلة لما كانوا عليه فى أفعالهم . وعرقبوا من أسفل منهم لأن ذاك موضع جنايتهم .

(41) إلقام الحجارة آكل الربا إشارة إلى أن رباه لا يغنى عنه شيئاً « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » .

(42) إنما جعل كريه المنظر لأن فيه زيادة فى عذاب أهل النار .

(43) فمكانهم الجنة .

وأَمَّا القَوْمُ الَّذِين كانُوا شَطْرٌ مِنهم حَسَناً [44] وشَطْرٌ منهمْ قَبيحاً [45] ، فإِنَّهُم قوم خَلَطوا عملاً صالِحاً وآخَر سيِّئاً ، تجاوزَ اللهُ عنْهمْ .

( ٤٤ ) وفى رواية : « شطراً منهم حسنٌ » ، وأخرى : « شطرٌ منهم حسن»
( ٤٥ ) وفى رواية : « وشطراً منهم قبيحٌ » .

# كتاب الفِتن

## باب التحذير من الفتن

٨٩١ ــ عن أَسماءَ [١]، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَنَا على حوْضِى أَنْتَظِرُ منْ يرِدُ علىَّ [٢] ، فيُؤْخَذُ بِناس مِنْ دُونى [٣] ، فأَقولُ : أُمَّتِى [٤]. فيقولُ [٥] : لا تَدْرِى ! مشَوْا على القَهْقَرَى [٦] .

---

(١) أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

(٢) الحوض : مجتمع للماء معروف . وحوض الرسول : الذى يسقى منه أمته يوم القيامة . و « أنا على حوضى » تصوير لما يكون منه صلى الله عليه وسلم فى يوم القيامة إذ ينتظر من يرد عليه ، أى يحضر ليشرب .

(٣) من دونه ، أى بالقرب منه .

(٤) أى هؤلاء من أمتى فاعف عنهم . وفى باب الحوض من الرقاق ، « فأقول يا رب ، منى ومن أمتى ! » .

(٥) وفى رواية : « فيقال » .

(٦) القهقرى : الرجوع إلى خلف ، أى ارتدوا عما كانوا عليه .

* * *

٨٩١ ــ ك ٢٤ : ١٤٤ ف ١٣ : ٣ ع ١١ : ٣٢٩ ق ١٠ : ١٦٧
وأخرجه أيضاً فى ( ذكر الحوض ) ، وكذا أخرجه مسلم فى ( ذكر الحوض ) .

٨٩٢ – عن عبد الله [١] قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم :

« أَنَا فَرَطُكُمْ على الحوْضِ [٢] ، فَلَيُرْفَعنَّ إلَيَّ رِجالٌ مِنكُمْ [٣] ، حتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لأُناوِلَهُمْ [٤] اختُلِجُوا دُونى [٥] فأقول : أَيْ ربِّ ، أَصحابى [٦] ! يقول : لا تَدرِى ما أَحْدثُوا بعْدكَ .

---

(١) عبد الله بن مسعود .

(٢) الفرط والفارط : الذى يتقدم الواردة فيهيئ لهم الأرسان والدلاء ويملأ الحياض . أى أنا أتقدمكم .

(٣) يقال رفع إليه الشيء أى قرب منه وأدنى . كما يقال رُفع له الشيء : أبصره من بعد . وأنشد :

ما كان أبصرنى بغرات الصبا فاليوم قد رفعت لى الأشباح

(٤) يقال أهوى بيده إليه ، أى مدها نحوه وأمالها . لأناولهم ، أى لأعطيهم ، والمراد تقديم الماء .

(٥) اختلجوا ، بالبناء للمجهول ، أى اجتذبوا واقتطعوا .

(٦) أى أمتى .

* * *

٨٩٢ – ك ٢٤ : ١٤٥ ف ١٣ : ٣ ع ١١ : ٣٣٠ ق ١٠ : ١٦٧

وأخرجه أيضاً فى باب الحوض من (الرقاق) ، ومسلم فى (فضائل النبى) .

## باب سَتَرونَ بعدِى أُمورًا تنكرونَها

٨٩٣ـ عن عبد الله[١] قال : قال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :

« إِنكُمْ سَتَرَوْنَ بعْدِى أَثَرَةً [٢] وأُمُورًا تُنكِرُونَها ».
قالوا : فما تَأْمُرُنا يا رسولَ الله [٣] ؟ قال : « أَدُّوا إليهم حقَّهُم [٤] ، وسَلُوا الله حقَّكم[٥] » .

---

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى .

(٢) الأثرة بالتحريك ، وبضم الهمزة : الاستئثار ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفىء والحظوظ الدنيوية . يعنى أثرة الأمراء والولاة لأنفسهم ولمن يلوذ بهم .

(٣) أى إذا وقع ذلك فماذا تأمرنا به أن نفعل .

(٤) أى أدوا إلى الأمراء حقهم الذى لهم المطالبة به ، كمال الزكاة ، والخروج إلى الجهاد .

(٥) أى سلوا الله أن يأخذ لكم حقكم ،ويقيض لكم من يؤديه إليكم .

* * *

٨٩٣ـ ك ٢٤ : ١٤٦ ف١٣ : ٤ ع ١١ : ٣٣١ ق ١٠ : ١٦٨

وأخرجه أيضاً فى ( علامات النبوة ) ، ومسلم فى ( المغازى ) ، والترمذى فى ( الفتن ) .

٨٩٤ ـ عن ابن عبّاسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

« من رأى من أَميرِهِ شَيئاً يكْرهُهُ [١] فليصْبِر عليه [٢] ، فإِنَّه من فارق الجماعةَ شِبْراً [٣] فمات إِلاَّ ماتَ مِيتةً جاهِلَّيةً » [٤]

---

( ١ ) أى شيئاً من أمور الدين .

( ٢ ) أى ولا يخرج عن طاعته .

( ٣ ) الجماعة : جماعة الإسلام . والمراد بالشبر أدنى شىء .

( ٤ ) أى على الهيئة التى كان يموت عليها أهل الجاهلية الذين كانوا لا يرجعون إلى طاعة أمير ولا يسيرون خلف هدى أمام . و « إلا » زائدة أو عاطفة على رأى الكوفيين . أو الكلام قبل « إلا » مضمن معنى النفى ، أو مقدر فيه ما النافية .

* * *

٨٩٤ ـ ك ٢٤ : ١٤٧ ف ١٣ : ٥ ع ١١ : ٣٣١ ق ١٠ : ١٦٩

وأخرجه أيضاً فى ( الأحكام ) ، ومسلم فى ( المغازى ) .

٨٩٥ ـ عن جُنَادَةَ بنِ أَبى أُمَيَّة [١] قال : دخَلْنَا على عُبادَة بنِ الصَّامتِ وهو مريضٌ، فقلنا : أَصْلَحكَ اللهُ، حدِّثْ بحديثٍ ينْفَعُكَ اللهُ به سمِعتَه من النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : دعانَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فبايعْنَاهُ ، فقال فيما أَخَذَ علينا [٢] : أَنْ بايَعَنَا على السَّمْع والطَّاعة [٣] ، فى مَنْشَطِنا ومَكْرَهِنا [٤] ، وعُسْرِنا ويُسْرِنا ، وأَثَرةٍ علينا [٥] وأَلاَّ نُنازِعَ الأَمْرَ أَهلَه [٦] إلاَّ أَن تَروا كُفْرًا بُواحاً [٧] عِنْدكم مِن الله فِيهِ بُرهانٌ [٨] .

---

(١) أبو عبد الله جنادة بن أبى أمية كثيرٍ الأزدى ، صحابى ، أو هو من كبار التابعين .

(٢) أى فيما اشترط علينا وأخذ من عهد .

(٣) أن فيه تفسيرية .

(٤) كلاهما مصدر ميمى . والمراد فى حال نشاطنا ، والحال التى نكون فيها كارهين للعمل عاجزين عنه .

(٥) انظر للأثرة ما سبق فى الحديث ٨٩٣ .

(٦) أى أمر الولاية والسلطان .

(٧) كان مجرى القول « إلا أن نرى » بالنون ، فالكلام على تقدير القول أى « قائلا إلا أن تروا » . والبواح ، بالضم : الظاهر يجهر به ويصرح به .

(٨) أى نص من القرآن أو الخبر الصحيح الذى لا يحتمل التأويل . فلا يجوز الخروج على الإمام ما دام فعله يحتمل التأويل .

* * *

٨٩٥ ـ ك ٢٤ : ١٤٧ ف ١٣ : ٥ ع ١١ : ٣٣٢ ق ١٠ : ١٦٩
وأخرجه مسلم فى ( المغازى ) .

## باب قول النبى صلى الله عليه وسلم:
## ويلٌ للعرب ، من شرٍ قد اقترب

٨٩٦ ـ عن زَيْنبَ بنتِ جحْشٍ رضى الله عنها ، أَنَّها قالت :

استَيْقَظَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم مِن النَّوْم مُحْمَرًّا وجْهُه ، يقول : «لا إِلَه إلاَّ الله ، ويلٌ للعربِ [1] ، مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرب [2] ، فُتِح اليوْمَ مِنْ رَدْمِ ياجُوجَ وماجُوجَ [3]

(١) ويل كلمة تقال لمن وقع فى هلكة على سبيل الندبة ، ويقولها أيضاً من وقع فى شر . ويقولها كذلك من دعا على غيره بالوقوع فى العذاب والهلكة .

(٢) قيل أريد به الاختلاف الذى ظهر بعد مقتل عثمان ، والخلاف بين على ومعاوية . وخص العرب لأنهم أول داخل فى الإسلام وأكثره حينئذ، ولإنذارهم بأن الفتن إذا وقعت كان الشر إليهم أسرع .

(٣) الردم : السد الذى بناهُ ذو القرنين ، كما فى نص الكتاب العزيز : « فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما » ، حكاية عن ذى القرنين وياجوج وماجوج بغير همزٍ هنا ، باتفاق النسخ . وانظر الحديث ٩٢٥ .

* * *

٨٩٦ ـ ك ٢٤ : ١٤٩ ف ١٣ : ٩ ع ١١ : ٣٣٥ ق ١٠ : ١٧١

وأخرجه أيضاً فى ( أحاديث الأنبياء ، وعلامات النبوة ، وآخر كتاب الفتن ) ، ومسلم والترمذى وابن ماجه فى ( الفتن ) .

مِثْلُ هذِهِ » ـ وعقد سُفْيانُ تِسْعِينَ أَو مائةً[٤] ـ قِيل[٥] : أَنَهْلِكُ وفِينَا الصَّالِحُون ؟ قال : نَعمْ ، إذا كَثُر الخَبَثُ[٦] .

---

(٤) سفيان هذا هو سفيان بن عيينة ، أحد رجال سند هذا الحديث رواه عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش . وعقد تسعين ، العقد طريقة حسابية إشارية كان يستعملها العرب يعبرون بها عن العدد . ولا سيما عند المساومة فى البيع . فعقد التسعين : أن يجعل طرف إصبعه السبابة اليمنى فى أصلها ويضمها ضما محكماً بحيث تنطوى عقدتاها حتى تصير كالحية المطوية . وعقد المائة مثلها ، لكن بالخنصر اليسرى . وبناء على ذلك فهما متقاربان فى الإشارة ، ولذا وقع الشك بينهما .

(٥) القائل زينب بنت جحش ، كما فى آخر كتاب الفتن من الصحيح .

(٦) الخبث ، بالتحريك : الفسوق والفجور ، لأنه مقابل هنا بالصلاح . وقيل المراد الزنى وأولاد الزنى.

٨٩٧ ـ عن أسامة بنِ زيدٍ رضى الله عنهما قال :

أَشْرفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على أُطُمٍ من آطامِ المدِينة [١] فقال : هل تَرون ما أَرى ؟ قالوا : لا . قال : فإِنِّى لأَرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلال بُيوتكُمْ كوَقْعِ القَطْر [٢] .

---

( ١ ) أشرف عليه : اطلع من علو . والأطم ، بضمتين : الحصن أو القصر .

( ٢ ) خلال بيوتكم ، أى وسطها وبينها .

ويروى : « كوقع المطر » ، وكلاهما بمعنًى واحد .

* * *

٨٩٧ ـ ك ٢٤ : ١٥٠ ف ١٣ : ٩ ع ١١ : ٣٣٥ ق ١٠ : ١٧٢

وأخرجه فى ( الحج ، والمظالم ، وعلامات النبوة ) ، ومسلم فى ( الفتن ) .

## باب ظُهورِ الفِتَن

٨٩٨ ـ عن أَبي هُريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « يتَقَارَبُ الزَّمانُ [١] ، وينقُصُ العِلْمُ [٢] ، ويُلقَى الشُّحُّ [٣] ، وتَظْهَر الفِتَنُ [٤] ، ويَكْثُرُ الهرْجُ . قالوا : يا رسولَ الله أَيُّما هُو [٥] ؟ قال : القَتْلُ القَتْلُ [٦] .

---

(١) أي يدنو قيام القيامة . أو تقصر آماده . وفى حديث أنس عند الترمذى مرفوعاً : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة ، كاليوم ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كاحتراق السعفة » . فالمراد نزع البركة من كل شىء حتى الزمان .

(٢) وفى رواية : « ويُقبض العلم » ، وأخرى : « وينقص العدل » .

(٣) الشح : البخل ، والمراد يلقى فى قلوب الناس على اختلاف أحوالهم ومشاربهم ، فيبخل العالم بعلمه ، والصانع بصناعته فلا يعلم غيره ، والغنى بماله وهكذا .

(٤) أى تكثر .

(٥) ويروى : « أيُّمَ هو » بحذف الألف . والمراد : أى شىء الهرج ؟

(٦) وفى رواية « القتل » بدون تكرار .

* * *

٨٩٨ ـ ك ٢٤ : ١٥١ ف ١٣ : ١١ ع ١١ : ٣٣٦ ق ١٠ : ١٧٢

وأخرجه مسلم فى ( القدر ) ، وابن ماجه فى ( الفتن ) .

٨٩٩ ـ عن أَبِي موسى [١] قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ بيْنَ يَدَيِ السَّاعةِ [٢] لَأَيَّاماً [٣] يُرْفَعُ فِيها الْعِلْمُ [٤] ، ويَنْزِلُ فيها الجَهْلُ [٥] ، ويَكْثُر فيها الهَرْج » .

والهَرْجُ بلسان الحَبَشة : القَتْل [٦] .

---

(١) هو أبو موسى الأشعرى .

(٢) أى قبلها وعلى قرب منها .

(٣) كذا باللام فى هذه الرواية : وفى رواية أخرى « أياماً » .

(٤) وذلك بسبب موت العلماء الذين يعونه ويحفظونه .

(٥) بالسبب المتقدم ، وبظهور الحوادث التى تستدعى ترك الاشتغال به .

(٦) هذا باعتبار الحقيقة ، وأما باعتبار المجاز فهى عربية ، لاتساع معانيها ، فهى تدور فى تسعة معان : شدة القتل ، وكثرة القتل ، والاختلاط ، وفتنة آخر الزمان . وكثرة النكاح ، وكثرة الكذب ، وكثرة النوم ، وما يرى فى النوم غير منضبط ، وعدم الإتقان للشىء .

* * *

٨٩٩ ـ ك ٢٤ : ١٥١ ف ١٣ : ١٥ ع ١١ : ٣٣٧ ق ١ : ١٧٤

وأخرجه مسلم فى ( العلم ) ، وكذلك ابن ماجه فيه . وأبو داود فى ( الفتن ) .

٩٠٠ ـ عن ابن مسعودٍ : سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

« مِنْ شِرارِ النَّاسِ مَنْ تُدرِكُهُمُ السَّاعةُ وهُمْ أَحْيَاءٌ [١] » .

---

(١) معناه أن الساعة تقوم فى الأغلب والأكثر على شرار الناس ، بدليل قوله عليه السلام : « لا تزال طائفة من أمتى على الحق منصورة لا يضرها من ناوأها حتى تقوم الساعة » . فدل هذا على أن الساعة تقوم أيضاً على قوم فضلاء ، وأنهم فى صبرهم على دينهم كالقابض على الجمر .

* * *

٩٠٠ ـ ع ٢٤ : ١٥١ ف ١٣ : ١٦ ع ١١ : ٣٣٨ ق ١٠ : ١٧٤
وأخرجه مسلم فى ( الفتن ) .

## باب لايأتى زمانٌ إلاَّ الذى بَعْدَه شرٌّ منه

٩٠١ ـ عن الزُّبَيرِ بن عَدِىٍّ [١] قال : أَتينا أَنَسَ بنَ مالك فشَكَوْنا إليه ما يَلْقَوْنَ من الحَجَّاج [٢] ، فقال : اصْبرُوا ، فإنَّهُ لا يَأْتِى عَلَيكُمْ زَمَانٌ إلاَّ والذى بَعْدَهَ أَشَرُّ منه [٣] حَتَّى تلْقَوْا رَبَّكُم [٤] . سَمِعْتُه من نبيِّكم صلى الله عليه وسلم .

---

(١) الزبير بن عدى الكوفى الهمدانى ، من صغار التابعين ، ليس له فى البخارى إلا هذا الحديث .

(٢) الحجاج بن يوسف الثقفى ، يشكون ظلمه وجوره . وفى قوله « ما يلقون » ما يسمى بالالتفات .

(٣) هذه الرواية على الأصل فى صوغ أفعل التفضيل مع قلة استعماله . وقرئ : « من الكذاب الأشَرُّ » . والأكثر فى الاستعمال : « شرّ منه » . وهى رواية فى هذا الحديث .

(٤) بالموت ، أو بقيام الساعة .

* * *

٩٠١ ـ ك ٢٤ : ١٥٣ ف ١٣ : ١٦ ع ١١ : ٢٣٨ ق ١٠ : ١٧٥
وأخرجه الترمذى فى ( الفتن ) .

٩٠٢ ـ عن أمِّ سَلَمَة زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت :

استَيْقَظَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم [١] لَيْلَةً فَزِعاً [٢] يقول : « سُبْحَان الله ، ماذَا أُنْزِلَ منَ الخَزَائِنِ [٣] ! وماذا أُنْزِلَ من الفِتَن ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ ـ يُرِيدُ أَزواجَه [٤] ـ لكَي يُصَلِّينَ [٥] . ربَّ كاسِيَةٍ في الدُّنيا عَارِيَةٍ في الآخِرَةِ [٦] » .

---

(١) أي انتبه من نومه .

(٢) أي خائفا . والفزع : الخوف .

(٣) كخزائن فارس والروم ، مما فتح الله به على الصحابة فكان غنيمة للمسلمين . والخزائن : جمع خزانة ، وهو ما يحفظ فيه الشيء مالاً أو غيره .

(٤) وإنما اختصهن لأنهن الحاضرات حينئذ .

(٥) ويستعذن بالله من تلك الفتن النازلة .

(٦) أي كاسية في الدنيا بالثياب ، عارية في الآخرة من الثواب ؛ لعدم عملها في الدنيا . أو كاسية بثياب شفافة في الدنيا ، عارية في الآخرة جزاء على ذلك العمل . أو كاسية من نعم الله ، عارية من الشكر الذي يظهر ثمرته في الآخرة بالثواب عليه .

* * *

٩٠٢ ـ ك ٢٤ : ١٥٣ ف ١٣ : ١٨ ع ١١ : ٣٣٩ ق ١٠ : ١٧٥

وأخرجه أيضاً في ( العلم ، وصلاة الليل ، واللباس ، وعلامات النبوة والأدب ) ، والترمذي في ( الفتن ) .

## باب مَنْ حَمَلَ السِّلاَح

٩٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ [١] فلَيْسَ منَّا [٢] » .

---

(١) أى من المنتمين إلى الإسلام مستحلا لما فعل .

(٢) بل هو كافر بما فعله ، باستحلاله ما هو مقطوع بتحريمه . ويحتمل أن يكون غير مستحل لذلك ، فيكون المراد ليس على طريقتنا ، كما فى قوله عليه السلام : « ليس منا من شق الجيوب » ونحو ذلك .

* * *

٩٠٣ ـ ك ٢٤ : ١٥٤ ف١٣ : ٢٠ ع ١١ : ٣٤٠ ق١٠ : ١٧٦

وأخرجه فى مسلم ( الإيمان ) ، والترمذى وابن ماجة فى ( الحدود ) .

٩٠٤ ــ عن أَبى هُريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

«لا يُشيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخيه بالسلاحِ [١] فإِنَّه لا يَدْرِى لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ فى يَدِه [٢] فيَقَعُ فى حُفْرةٍ من النَّار [٣]» .

---

(١) نفى بمعنى النهى . وروى بلفظ النهى : «لا يشر» كما أشار إلى ذلك فى فتح البارى .

(٢) ينزَغ بالغين المعجمة ، أى يحمل على الفساد ، وفى رواية : «ينزِع» بالمهملة ، أى يقلعه من يده فيصيب به المشار إليه ، أو يشد يده فيصيبه .

(٣) أى فيقع فى معصية جسيمة تفضى به إلى أن يقع فى حفرة من النار يوم القيامة .

وفى الحديث نهى عما يفضى إلى محذور وإن لم يكن المحذور محققاً ، سواء أكان ذلك فى جد أم فى هزل .

* * *

٩٠٤ ــ ك ٢٤ : ١٥٤ ف١٣ : ٢٠ ع ١١ : ٣٤٠ ق ١٠ : ١٧٧
وأخرجه مسلم فى ( الأدب ) .

٩٠٥ ـ عن جابر [١] أَنَّ رجلاً مرَّ فى المسجد [٢] بأَسهُمٍ قد أَبْدَى نُصولَها [٣] فأُمِرَ أَنْ يأْخُذَ بنُصولها [٤] لا يَخْدِشُ مُسلِماً [٥] .

(١) جابر بن عبد الله الأنصارى .

(٢) المسجد النبوى بالمدينة .

(٣) جمع نصل ، وهو حديدة السهم .

(٤) أى فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل أن يقبض عليها بكفه .

(٥) تعليل للأمر بالقبض على نصولها ، أى خشية أن يخدّش بها مسلماً. والخدش : قشر الجلد ، وهو أول الجراح .

* * *

٩٠٥ ـ ك ٢٤ : ١٥٤ ف ١٣ : ٢١ ع ١١ : ٣٤١ ق ١٠ : ١١٧

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة فى المساجد ) ، ومسلم فى ( الأدب ) ، والنسائى فى ( الصلاة ) ، وأبو داود فى ( الجهاد ) ، وابن ماجه فى ( الأدب ) .

٩٠٦ـ عن أَبِى مُوسَى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فى مَسْجِدِنا أَو فى سُوقِنَا ، ومعه نَبْلٌ فليُمْسِكْ على نِصَالِها [١] ـ أَو قال : فليَقْبِضْ بكفِّه [٢] ـ أَنْ يُصِيبَ [٣] أَحَدًا من المُسْلِمِينَ منها بشَىْءٍ [٤] .

(١) النبل : السهام العربية ، لا واحد لها من لفظها . وتعدية أمسك بالحرف « على » للمبالغة ، والأصل : فليمسك بنصالها .

(٢) أى على نصالها .

(٣) أى خشية أن يصيب .

(٤) وفى رواية : « شىءٌ » بالرفع .

* * *

٩٠٦ ـ ك ٢٤ : ١٥٥ ف ١٣ : ٢٢ ع ١١ : ٣٤١ ق١ : ١٧٧

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ) ، ومسلم وابن ماجه فى ( الأدب ) ، وأبو داود فى ( الجهاد ) .

## باب تكونُ فتنةٌ القاعدُ فيها خَيْرٌ من القائم

٩٠٧ ــ عن أَبِي هُريرة قال : قال رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

سَتَكُونُ فِتَنٌ القاعدُ فيها خَيْرٌ من القَائمِ ، والقائمُ فيها خَيْرٌ من الماشى ، والماشى فيها خَيْرٌ من الساعى ، مَنْ تَشَرَّفَ لها تَستَشْرِفْه[1] ، فَمَنْ وَجَدَ فيها مَلْجأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِه[2] .

---

( ١ ) تشرفَ لها : تطلع إليها . تستشرفه : تدعوه إلى الوقوع فيها .

( ٢ ) المعاذ ، بفتح الميم : الملجأ .

وفيه التحذير من الفتن ، وبيان أن شرها يكون بحسب الدخول فيها . والمراد جميع الفتن ، أو الفتن الناشئة عن الاختلاف فى طلب السلطان حيث لا يعلم المحق من المبطل .

* * *

٩٠٧ ــ ك ٢٤ : ١٥٨ ف ١٣ : ٢٥ ع ١١ : ٣٤٤ ق ١٠ : ١٨١

وأخرجه مسلم فى ( الفتن ) .

## باب كيفَ الأَمْرُ إذا لم تكُنْ جَمَاعَةٌ

٩٠٨ ـ عن حُذَيفةَ بن اليَمَانِ [١] قال :

كانَ النَّاسُ يَسأَلون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخَيْرِ وكنتُ أَسْأَلُه عن الشَّرِّ [٢] مَخَافةَ أَنْ يُدرِكَنى ، فقلت : يا رسولَ الله ، إنَّا كُنَّا فى جاهليّةٍ وشرٍّ ، فجاءَنا اللهُ بهذَا الخَيْر فهَلْ بَعْدَ هذا الخَيْر من شَرٍّ ؟ قال : « نَعَمْ وفيه دَخَنٌ [٣] » . قلت : وما دَخَنُهُ ؟ قال : « قومٌ يَهْدُون بغَير هَدْيِى [٤] تَعرفُ منهُم وتُنْكر » [٥] . قلت : فهل

---

(١) حذيفة بن اليمان العبسى ، من كبار الصحابة . كان أبوه أصاب دماً فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل ، فسمّى أبوه بذلك لكونه حالف اليمانية .

(٢) قيل : المراد عن الفتنة ووهن عرى الإسلام وقوّة الضلال .

(٣) الدخن ، بالتحريك : الفساد والخبث ، والكدورة والغش .

(٤) أى بغير سنتى وطريقتى .

(٥) أى تعرف الخير وتنكر الشر .

* * *

٩٠٨ ـ ك ٢٤ : ١٦١ ف ١٣ : ٣٠ ع ١١ : ٣٤٧ ق ١٠ : ١٨٣

وأخرجه أيضاً فى ( علامات النبوة ) ، ومسلم فى ( المغازى ) ، وأبو داود وابن ماجه فى ( الفتن ) .

بَعْدَ ذَلكَ الخَيْر منْ شَرٍّ ؟ قال : « نَعَمْ ، دُعاةٌ على أَبواب جهنَّم [٦] مَنْ أَجَابَهُمْ إليها قَذَفُوه فيها [٧] » . قلتُ : يا رسُولَ الله ، صفْهم لنا . قال : « هُم منْ جِلْدَتنا [٨] ، ويتكلَّمون بألسِنَتنا [٩] » . قلتُ : فما تأْمُرُنى إنْ أَدْرَكَنى ذلك ؟ قال : « تَلْزم جَماعَة المُسلمين وإمامَهم » . قلت : فإن لم يكن لهم جماعةٌ ولا إمام ؟ قال : « فاعتزلْ تلْكَ الفرَقَ كلَّها ولَوْ أَنْ تَعَضَّ بأَصْل شَجرة [١٠] ، حَتَّى يُدركَكَ المَوتُ وأَنت على ذلك » .

---

( ٦ ) هذا باعتبار ما يؤول إليه حالهم ، أى يدعون الناس إلى الضلالة بأنواع من التلبيس فيوردونهم النار وبئس المصير ، فكأنهم دعاة على أبواب جهنم .

( ٧ ) أى كانوا سبباً فى أن يقذف فيها ، بما أجاب دعوتهم .

( ٨ ) أى من أنفسنا وعشيرتنا .

( ٩ ) أى بلغتنا ، واللسان : اللغة .

( ١٠ ) المراد بالعض هنا اللزوم ، كما فى حديث : « عضوا عليها بالنواجذ » .

## باب مَنْ كره أَن يكثِّر سَوَادُ الفتَن والظُّلْم

٩٠٩ ـ عن أَبى الأَسود [١] قال : قُطِعَ على أَهْل المَدينة بَعْثٌ فاكتُتِبْتُ فيه [٢] ، فَلقِيتُ عِكرِمةَ [٣] فأَخبرتُه ، فنَهانِى أَشَدَّ النَّهْى ثم قال :

أَخبرنى ابنُ عَبّاسٍ أَنَّ أُناساً من المُسْلمينَ [٤] كانوا مَعَ المُشركين يكثِّرون سَوادَ المُشْركين [٥] على رَسُول الله

---

(١) أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدى، الملقب بيتيم عروة .

(٢) قطع عليهم البعث ، أى ألزموا بإخراج جيش ، وكان ذلك لقتال أهل الشام فى خلافة عبد الله بن الزبير على مكة . واكتتبتُ فيه ، بالبناء للمفعول باتفاق النسخ ، أى كتب اسمى .

(٣) عكرمة البربرى ، مولى ابن عباس .

(٤) منهم عمرو بن أمية بن خلف ، والعاص بن منبه ، والحارث بن زمعة ، والعلاء بن أمية بن خلف .

(٥) أى أشخاصهم وعددهم .

* * *

٩٠٩ ـ ك ٢٤ : ١٦٢ ف ١٣ : ٣٢ ع ١١ : ٣٤٩ ق ١٠ : ١٨٤
وأخرجه أيضاً فى (التفسير) .

صلى الله عليه وسلم ، فيَأتى السَّهْمُ فيُرمَى [٦] به فيُصيبُ أَحدَهم فيَقْتُله ، أَو يَضْربه فيَقْتُله ، فأَنزَلَ الله تعالى : ( إِنَّ الَّذين تَوَفَّاهُمُ المَلاَئكةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهمْ [٧] ) .

---

( ٦ ) قيل هو من القلب ، أى فيرمى السهم فيأتى . أو تعد الفاء فى « فيرمى » زائدة .

( ٧ ) الآية ٩٧ من سورة النساء . وفى سورة النحل ٢٨ : « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم » .

## باب إذا بَقِىَ فى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاس[1]

٩١٠ ـ عن حُذيفَةَ[2] قال : حَدَّثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم حديثَين ، رأَيْتُ أَحدهما [3] وأَنا أَنْتَظر الآخَر : حَدَّثنا أَنَّ الأَمانةْ [4] نَزَلَتْ فى جِذْر قُلوب الرجال[5] ، ثُمّ عَلِمُوا من القُرآن ثُمَّ عَلِمُوا من السُّنَّة [6] .

وحدَّثَنا عَنْ رَفْعِها[7] قال : يَنامُ الرّجُل النومةَ فتُقْبَضُ الأَمانَةُ مِنْ قَلْبه فيظلُّ أَثَرُها مثْلَ أَثر الوَكْت [8] ، ثم يَنام

(١) أى إذا بقى المسلم فى حثالة من الناس ، وهم الذين لا خير فيهم . والمراد كيف يصنع إذا حدث ذلك .

(٢) حذيفة بن اليمان . انظر الحديث ٩٠٨ .

(٣) رأيت أحدهما ، أى رأيت وشاهدت تحقق مضمونه .

(٤) هى الإيمان ، أو التكليف الذى كلف الله به عباده .

(٥) جذر القلب : أصله .

(٦) أى الأمانة بحسب الفطرة ، ثم بطريق الكسب من الشريعة .

(٧) أى ذهابها حتى لا يبقى من يوصف بأمانة . وهذا هو الحديث الثانى .

(٨) يقال وكت البسر ، إذا بدت فيه نقطة الإرطاب .

* * *

٩١٠ ـ ك ٢٤ : ١٦٣ ف ١٣ : ٣٣ ع ١١ : ٣٥٠ ق ١٠ : ١٨٥

وأخرجه أيضاً فى ( الرقاق ، والاعتصام ) ، ومسلم فى ( الإيمان ) ، والترمذى وابن ماجه فى ( الفتن ) .

النَّوْمَةَ فتُقبَض فيَبْقَى فيها أَثرُها مثْلَ أَثَر المَجْل [٩] ، كجمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك فَنفِطَ [١٠] ، فتَراهُ مُنْتبرًا [١١] ولَيْسَ فيه شيءٌ ، ويُصْبحُ النَّاسُ يَتَبايَعُونَ [١٢] فلا يَكادُ أَحدٌ يُؤدِّى الأَمانة ، فيُقالُ : إنَّ فى بنى فلانٍ رَجُلاً أَمينًا ! ويُقال للرجُل : ما أَعْقَلَه ، وما أَظرَفَه ، وما أَجلَدَه [١٣] !! وما فى قَلبه مثْقالُ حَبَّةِ خَرْدلٍ من إيمانٍ .

ولقد أَتَى علَىَّ زَمانٌ [١٤] ولا أُبالِى أَيُّكم بايَعْتُ [١٥] ، لئن كان مُسلماً ردَّه علَىَّ الإسلام [١٦] ، وإن كان نَصْرانيًّا ردَّه عَلَىَّ ساعيه [١٧] . وأَمَّا اليومَ فما كنتُ أُبايعُ إلاَّ فُلاناً وفُلاناً [١٨] .

---

(٩) المجل ، بالفتح : غلظ الجلد من أثر العمل .

(١٠) النفط : أن تقرح اليد من العمل أو يظهر فيها بثرة ملأى ماء . والمراد نفط جلد الرجل .

(١١) منتبرا : منتفخاً عالياً .

(١٢) أى يتبادلون البيع والشراء فى السلع .

(١٣) من الجلد ، وهو الصبر وقوة الاحتمال .

(١٤) أى زمان كنت أعلم فيه أن الأمانة موجودة فى الناس .

(١٥) أى بعت واشتريت منه ، غير مبال بحاله ؛ لاطمئنان قلبى .

(١٦) أى حمله الإسلام على أداء الأمانة فينبغى أن أثق بأمانته . ويروى «إسلامه»

(١٧) أى تكفل ساعى الزكاة وولاة الصدقات .

(١٨) أى أفراداً قلائل ممن يثق بهم . وهو إشارة إلى أن حال الأمانة آخذ فى النقص ابتداء من ذلك الزمان . وكانت وفاة حذيفة أول سنة ٣٦ بعد مقتل عثمان بقليل .

## باب التعرُّب فى الفتنة

٩١١ ـ عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ [١] أَنَّه دخَلَ على الحَجَّاجِ [٢] فقال : يا ابنَ الأَكوع ، ارتَدَدْتَ على عَقِبَيكَ [٣] ، تَعَرَّبْتَ [٤] ؟ قال : لا ، ولكنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلَّمَ إذن لى فى البَدْوِ [٥] .

---

(١) هو سلمة بن عمرو الأكوع الأسلمى ، شهد الحديبية ، وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدواً ، توفى نحو سنة ٧٤ . وكانت وفاة الحجاج سنة ٩٥ بعد أن امتدت ولايته على العراق عشرين سنة .

(٢) وذلك عند ما ولى الحجاج إمرة الحجاز بعد مقتل ابن الزبير سنة ٧٤ .

(٣) عقب القدم : مؤخرها . وهو كناية عن أنه صار كالمرتد . يهدده بالقتل ملتمساً علة لذلك . يريد : إنك رجعت إلى البادية بعد هجرتك ـ كانت ـ إلى المدينة ، فاستحققت القتل . وكانوا يعدُّون من رجع بعد الهجرة بغير عذر كالمرتد . وفى حديث ابن مسعود مرفوعاً : « لعن الله آكل الربا وموكله » . وفيه : « والمرتد بعد هجرته أعرابياً » .

(٤) تعرب : رجع إلى البادية بعد ما كان مقيماً بالحضر .

(٥) أى لا ، لم أسكن البادية رجوعاً منى عن الهجرة . والبدو : الإقامة فى البادية . ويقال بدا القوم يبدون بدواً و بداء : خرجوا إلى باديتهم .

* * *

٩١١ ـ ك ٢٤ : ١٦٤ ف ١٣ : ٣٤ ع ١١ : ٣٥١ ق ١٠ : ١٨٦

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) • والنسائى فى ( البيعة ) .

٩١٢ ـ عن أَبي سعيد الخُدْرىّ رضى الله عنه أَنَّه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبَالِ [١] ، وَمَوَاقِعَ القَطْرِ [٢] ، يَفرُّ بدينهِ منَ الفِتَنِ .

(١) وذلك طلباً للمرعى ، وشعف الجبال : رءوسها ، جمع شعفة بالتحريك .

(٢) أى حيث يقع المطر فى الأودية والصحارى . يعنى العشب والكلأ .

* * *

٩١٢ ـ ك ٢٤ : ١٦٥ ف ١٣ : ٣٤ ع ١١ : ٣٥١ ق ١٠ : ١٨٧
وأخرجه أيضاً فى (الإيمان ، والجزية ، والمناقب ، وعلامات النبوة ، والرقاق) ، وأبو داود وابن ماجه فى ( الفتن ) ، والنسائى فى ( الإيمان ) .

## بابُ الفتْنَةُ منْ قِبَلِ المَشْرق [1]

٩١٣ ـ عن عَبد الله بن عُمَر عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّه قامَ إلى جَنْبِ المِنْبَر فقال :

الفتْنَةُ ها هُنا ، الفتْنةُ هَا هُنَا ، من حَيْثُ يَطْلُع قَرْنُ الشَّيطانِ . أَو قال : قَرْنُ الشَّمْس [2] .

---

(١) أى من جهة المشرق .

(٢) قرن الشمس : أعلاها . وإنما أشار إلى المشرق لأن أهله كانوا يومئذ أهل كفر . وكذا وقع ؛ فكانت وقعة الجمل وصفين ؛ ثم ظهور الخوارج فى أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق . وهذا علم من أعلام النبوة .

* * *

٩١٣ ـ ك ٢٤ : ١٦٧ ف ١٣ : ٣٨ ع ١١ : ٣٥٣ ق ١٠ : ١٨٨

وأخرجه الترمذى فى ( الفتن ) .

## باب فِتْنَة تَولِيَة المَرْأَة

٩١٤ – عن أَبي بَكْرَةَ [١] قال : لقد نَفَعَنِى اللهُ بكَلِمةٍ أَيَّامَ الجَمَل [٢] . لمَّا بَلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ فارساً [٣] ملَّكُوا ابنَةَ كِسْرَى [٤] قال :

« لن يُفلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً [٥] »

(١) أبو بكرة نفيع بن الحارث . سمى بذلك لأنه تدلى من حصن الطائف على بكرة . انظر ماسيأتى فى الحديث ٩٣١ .

(٢) أى أيام وقعة الجمل التى كانت بين على وعائشة بالبصرة . وكانت عائشة رضى الله عنها على جمل .

(٣) كذا بالتنوين فى جميع النسخ . قال ابن مالك : « وكذا مصروفاً والصواب عدم صرفه » . وقال فى الكواكب : « يطلق على الفرس وعلى بلادهم . فعلى الأول يجب الصرف إلا أن يقال المراد القبيلة . وعلى الثانى يجوز الأمران كسائر البلاد » .

(٤) هو شيرويه بن أبرويز بن هرمز . وقيل كسرى بن قباذ واسم ابنته بوران .

(٥) أى فعرف بذلك أن أصحاب الجمل لن يفلحوا . واحتج بهذا الحديث من منع قضاء المرأة .

* * *

٩١٤ – ك ٢٤ : ١٧٣ ف ١٣ : ٤٥ ع ١١ : ٣٥٧ ق ١٠ : ١٩٣

وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) ، والترمذى فى ( الفتن ) ، والنسائى فى ( القضاء ) .

## باب إذا أَنْزَل الله على قَومٍ عَذابا

٩١٥ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بقوم عذاباً[١] ، أَصابَ العَذَابُ مَنْ كانَ فيهم[٢] ، ثمَّ بُعثوا عَلَى أَعمالهمْ[٣] » .

---

(١) أى عقوبة لهم على ما ارتكبوا من سوء .

(٢) ممن لم يصنع سوءاً . أى إن العذاب يصيبهم جميعاً ، حتى الصالحين منهم ؛ تكفيراً لإهمالهم النهى عن المنكر .

(٣) أى ثم بعثوا يوم القيامة ، وكان حساب كل منهم على حسب عمله : إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

* * *

٩١٥ ـ ك ٢٤ : ١٧٦ ف١٣ : ٥٠ ع ١١ : ٣٦٠ ق ١٠ : ١٩٦

وأخرجه مسلم فى ( صفة النار ) .

## باب إذا قال عند قَومٍ شيئاً ثم خَرَج فقال بخلافه

٩١٦ ـ عن نافع [١] قال : لما خَلَعَ أَهلُ المَدينة يَزيدَ بنَ مُعاويةَ [٢] جمع ابن عمرَ حَشَمَه ووَلَدَه [٣] فقال : إنِّى سَمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : «يُنصَبُ لكلِّ غادر لواءٌ يَوْمَ القيَامَة [٤]» . وإنَّا قد بايَعْنا هذا الرَّجُلَ

---

(١) نافع ، مولى ابن عمر .

(٢) كان ذلك فى فتنة ابن الزبير حينما امتنع من بيعته وأخرج عامله عن مكة ، وكتب إلى أهل المدينة يتنقصه ويذكر فسوقه؛ ويدعوهم إلى إخراج عامله عنهم . وقد أعلن خلعه بالمدينة سنة ٦٢ .

(٣) وذلك خشية أن ينضموا إلى أهل المدينة فى نقض بيعة يزيد . وحشم الرجل : جماعته الملازمون لخدمته . وولده ، أى أولاده ، يطلق الولد على الواحد والجمع . وفى الكتاب العزيز : «واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً» .

(٤) أى يرفع له راية يشهر بها على رءوس الأشهاد .

* * *

٩١٦ ـ ك ٢٤ : ١٧٨ ف١٣ : ٥٩ ع ١١ : ٣٦٢ ق ١٠ : ١٩٩

وأخرجه أيضاً فى ( الجزية ) ، ومسلم فى ( المغازى ) .

علىٰ بَيْعِ الله ورَسُوله [٥] ، وإنِّى لا أَعلَمُ غَدْرًا أَعظَمَ من أَن يُبايَعَ رَجلٌ على بَيْعِ الله ورسوله ، ثم يُنْصَبُ له القتالُ [٦] ، وإنِّى لا أَعْلَمُ أَحدًا منكم خلَعَه ولا بايَعَ فى هذا الأَمر [٧] إلاَّ كانَت الفَيْصَلَ بَينى وبينَه [٨] .

---

(٥) الرجل ، يعنى يزيد بن معاوية . على بيع الله ورسوله ، أى على شرط ما أمرا به من بيعة الإمام . وسميت البيعة بيعة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه ، وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره .

(٦) ينصب ، بالرفع والبناء للمجهول فى جميع النسخ .

(٧) أى بايع أحداً غيره . وفى رواية : « ولا تابع فى هذا الأمر » أى تابع غيره فى نقض البيعة .

(٨) أى إلا كانت تلك الفعلة قاطعة بينى وبينه .

٩١٧ ـ عن حُذَيفَة بن اليَمَانِ قال :

إِنَّ المُنافِقِينَ اليَوْمَ شَرٌّ منهم على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا يومئذ يُسِرُّون[1] ، واليومَ يَجْهَرون[2].

---

(١) أى يخفون النفاق ، فلا يتعدى شرهم إلى غيرهم .

(٢) أى يجهرون بالخلاف ويخرجون على الأئمة ، ويوقعون الشر بين الناس ، فيتعدى شرهم إلى غيرهم .

* * *

٩١٧ ـ ك ٢٤ : ١٨٠ ف ١٣ : ٦٤ ع ١١ : ٣٦٤ ق ١٠ : ٢٠١

وأخرجه النسائى فى ( التفسير ) .

## باب لا تقوم الساعة حتى يُغبَطَ أَهْلُ القبور

٩١٨ـ عن أَبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

«لا تَقُومُ السَّاعةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بقَبْرِ الرَّجُلِ فيقولَ : يا لَيْتَنِى مَكَانَهُ [1] » .

---

(١) أى كنت ميتاً مثله فلا أرى هول تلك الفتن ، وأحفظ علىّ دينى وتقواى ، ولا أمارس ذلك الخلاف الذى قد يؤدى إلى الكفر .

وذكر الرجل فى الحديث للتغليب ، وإلا فإن المرأة كالرجل فى ذلك .

* * *

٩١٨ ـ ك ٢٤ : ١٨١ ف ١٣ : ٦٥ ع ١١ : ٣٦٤ ق ١٠ : ٢٠١

وأخرجه مسلم فى (الفتن) .

## باب تغيرُ الزَّمان حتَّى تُعبدَ الأَوثان

٩١٩ ـ عن أَبِي هريرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تَقُومُ السَّاعةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نساءِ دَوْسٍ علَى ذى الخَلَصة [1] » .

وذو الخَلَصة : طاغيةُ دَوْسٍ [2] التى كانوا يَعبُدونَ فى الجاهليَّة .

---

( ١ ) تضطرب : تتحرك . والألية : العجيزة . ودوس : قبيلة أبى هريرة . وهم دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب . والمراد ترتج أعجازهن من الطواف حول ذى الخلصة ، أى يكفرن ويرجعن إلى عبادة الأصنام .

( ٢ ) أى صنمها . وقيل : ذو الخلصة هو بيت الصنم الذى كان يدعى الخلصة .

قال ابن بطال : وهذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به أن الدين ينقطع كله فى جميع الأرض حتى لا يبقى منه شىء ، لأنه ثبت أن الإسلام يبقى إلى قيام الساعة ، إلا أنه يضعف ويعود غريباً كما بدا .

* * *

٩١٩ ـ ك ٢٤ : ١٨١ ف ١٣ : ٦٦ ع ١١ : ٣٦٥ ق ١٠ : ٢٠٢
والحديث من أفراده .

## باب خروج النار

٩٢٠ ـ عن أَبِي هريرة ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تَقُومُ السَّاعةُ حَتَّى تَخْرُجَ نارٌ من أَرضِ الحجازِ [١] تُضيءُ أَعناقَ الإِبلِ بِبُصْرَى [٢] » .

---

( ١ ) أى تتفجر النار من تلك الأرض .

( ٢ ) وذلك لشدة توهجها وعظيم لهبها . وبصرى : مدينة بالشام بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل .

ويذكر المؤرخون أن زلزالا وقع بالحجاز فى الثالث من جمادى الثانية سنة ٦٥٤ فلما كان يوم الجمعة فى نصف النهار ثار فى الجو دخان ، أعقبته نار شديدة أعشت الأبصار ، وانتهت إلى قرب المدينة ، ووردت كتب من المدينة : أنه ظهرت بها نار انفجرت من الأرض ، وسال منها واد من نار حتى حاذى جبل أحد . فقيل إن تلك النار قد أضاءت أعناق الإبل ببصرى . أو المراد بإضاءة أعناق الإبل المبالغة فى تصوير عظمها .

* * *

٩٢٠ ـ ك ٢٤ : ١٨٢ ف ١٣ : ٦٨ ع ١١ : ٣٦٦ ق ١ : ٢٠٣

وهو من أفراده .

# باب ذكر الدَّجَّال

٩٢١ – عن المُغيرة بن شُعْبة قال: ما سَأَلَ أَحدٌ النبيَ صلى الله عليه وسلم عن الدَّجَّال ما سأَلتُه [١] ، وإنَّه قالَ لى : ما يَضُرُّكَ منْه ؟ قلتُ : لأَنَّهُم يَقُولُون : إنَّ مَعَه جَبَلَ خُبْزٍ ونَهَرَ ماءٍ [٢] . قال : « هُو أَهْوَنُ على الله من ذَلكَ » [٣] .

(١) أى سؤالى . أى مثل سؤالى وذلك لكثرته . وفى رواية : « أكثر ما سألته » .

(٢) أى خبزاً قدر الجبل ، وماء قدر النهر ، وذلك ليستميل به أتباعه ويفتنهم .

(٣) أى مما يظن الناس . ولا سيما أنه مميز بعلامة ظاهرة ، وهى عوره فقلما ينخدع به أحد .

* * *

٩٢١ – ك ٢٤ : ١٨٥ ف ١٣ : ٨٠ ع ١١ : ٣٦٩ ق ١٠ : ٢٠٨
وأخرجه مسلم وابن ماجه فى ( الفتن ) .

٩٢٢ ـ عن أَنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« يَجيء الدَّجَّالُ [١] حَتَّى يَنْزِلَ فى ناحيةِ المَدِينة [٢] ، ثم تَرْجُفُ المَدينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ [٣] ، فيَخْرُجُ إليه كلُّ كافرٍ ومُنافقٍ [٤] » .

(١) قيل إنه يأتى من ناحية المشرق ، من أرض خراسان .

(٢) ناحية المدينة : جانبها . وهو بالإضافة .

(٣) ترجف : تضطرب . والرجفة : الزّلزلة .

(٤) وهم أتباعه حينئذ .

* * *

٩٢٢ ـ ك ٢٤ : ١٨٦ ف ١٣ : ٨١ ع ١١ : ٣٧٠ ق ١٠ : ٢٠٨
والحديث من أفراده .

٩٢٣ ــ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال :

قامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى النَّاس[1] فأَثْنَى على الله بما هُوَ أَهلُهُ ، ثمَّ ذكَر الدَّجَّالَ فقال :

« إنِّى لأُنْذرُكموهُ ، وما من نبىٍّ إلاَّ وقَدْ أَنذرَهُ قَوْمَه[2] ، ولكنِّى سأَقولُ لكم فيه قولاً لم يَقُلْهُ نبىٌّ لقومه : إنَّه أَعْوَرُ وإنَّ الله لَيْسَ بأَعور » .

---

(١) أى قام خطيباً .

(٢) أنذر ، يتعدى بنفسه إلى اثنين ، كما فى قوله تعالى : « فأنذرتكم ناراً تلظى » ، وقد يتعدى إلى الثانى بالحرف ، يقال أنذره بالأمر إنذاراً . وقد يتعدى إلى واحد مع إهمال الثانى كما فى قوله تعالى : « وتنذر به قوماً لدا » .

* * *

٩٢٣ ــ ك ٢٤ : ١٨٧ ف ١٣ : ٨٣ ع ١١ : ٣٧٠ ق ١٠ : ٢٠٩

وأخرجه مسلم فى ( الفتن ) .

## باب لا يدخل الدجال المدينة

٩٢٤ـ عن أَبي سَعيد [١] قال : حَدَّثَنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَوماً حَديثاً طويلاً عن الدَّجَّال ، فكانَ فيما يُحدِّثُنا به أَنَّه قال :

يَأْتى الدَّجّالُ [٢] وهو محَرَّمٌ عليه أَنْ يَدخُل نقابَ المَدينة [٣] ، فيَنزِلُ بَعْضَ السِّباخِ التى تَلِي المَدينة [٤] ، فيخرج إليه [٥] يومَئذٍ رجُلٌ هو خَيْرُ الناس ـ أَو من خيار النَّاس [٦] ـ فيقولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الذى

(١) أبو سعيد سعد بن مالك الخدرى .

(٢) أى إلى ظاهر المدينة .

(٣) نقاب : جمع نقب بالفتح ، وهو الطريق بين جبلين .

(٤) السباخ : جمع سبخة ، بالتحريك ، وهى الأرض لاتنبت شيئاً لملوحتها . تلى المدينة ، أى من قبل الشام .

(٥) يخرج إليه من المدينة .

(٦) شك من الراوى . وذلك الرجل قيل هو الخضر عليه السلام .

* * *

٩٢٤ ـ ك ٢٤ : ١٨٨ ف ١٣ : ٨٩ ع ١١ : ٣٧٢ ق ١٠ : ٢١٢*

وأخرجه مسلم ، والترمذى ، وابن ماجه فى ( الفتن ) .

حدَّثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حديثَه . فيقول الدَّجَّال : أَرأَيتم إِنْ قَتَلتُ هذا ثُمَّ أَحْيَيْتُه ، هل تَشُكُّونَ فى الأَمر[٧] ؟ فيقولونَ : لا . فيقتُلُه ثم يُحيِيه ، فيقول[٨] : والله ما كُنْتُ فيكَ أَشَدَّ بصيرةً منِّى اليَوْمَ[٩] . فيُريدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقتُلَه فلا يُسلَّطُ عليه .

(٧) هو ادعاء الدجال للإلهية .

(٨) القائل هو الرجل .

(٩) لأن ذلك من علاماته .

## باب يأْجُوج ومأْجوج [1]

٩٢٥ ـ عن أَبى هُريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« يُفْتَحُ الرَّدْمُ [2] : رَدْمُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، مِثْلُ هذِهِ » .

وعَقَدَ وُهَيبٌ تسعينَ [3] .

(١) ياجوج وماجوج ، بغير همز ، به قرأ السبعة إلا عاصماً فبهمزة ساكنة كما هنا ، وسبق فى الحديث ٨٩٦ بغير همز . وهما اسما قبيلتين ، منعا من الصرف للعلمية والتأنيث إن عدا عربيين ، وللعلمية والعجمة إن عدا غير عربيين . وفى وصفهم أحاديث غريبة فى أشكالهم وصفاتهم ، وطولهم وقصرهم ، وآذانهم ، لا تصح أسانيدها .

(٢) هو السد الذى بناه ذو القرنين بزبر الحديد ، أى قطعه ، يقال إن كل قطعة منه كاللبنة زنتها قنطار بالدمشقى . وكلاهما عبارة عن اقتراب الساعة .

(٣) هو وهيب بن خالد ، الذى ساق هذا الحديث عن عبد الله بن طاوس عن أبى هريرة .

وعقْد التسعين : أن يجعل طرف ظهر الإبهام بين عقدتى السبابة من باطنها وطرف السبابة عليها مثل ناقد الدينار عند النقد .

* * *

٩٢٥ ـ ك ٢٤ : ١٩١ ف ١٣ : ٩٨ ع ١١ : ٣٧٣ ق ١٠ : ٢١٥

وأخرجه أيضاً فى ( أحاديث الأنبياء ) ، ومسلم فى ( الفتن ) .

# كتاب الأحكام

## باب قول الله تعالى : أَطيعُوا اللهَ وأَطيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ منْكم [1]

**٩٢٦** – عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه ، أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال :

« مَنْ أَطَاعَنِى فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ [١] ، ومَن عَصَانِى فَقَدْ عَصَى اللهَ [٣] ، ومَنْ أَطاعَ أَميرِى فقد أَطاعَنِى ، ومَن عَصَى أَميرى فَقَدْ عَصَانِى [٤] » .

---

( ١ ) الآية ٥٩ من سورة النساء . وأولو الأمر هم الولاة والأمراء ، أو هم العلماء الذين يعلمون الناس دينهم ؛ لأن أمرهم ينفذ على الأمراء. وهذا الأخير قول الحسن والضحاك ومجاهد .

( ٢ ) لأن الرسول لا يأمر إلا بما أمر الله به .

( ٣ ) أى عصى الأمر الإيجابى ، أو عصى الأمر السلبى الممثل فى النهى .

( ٤ ) كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يدينون لغير رؤساء قبائلهم ، فلما كان الإسلام وولى عليهم الأمراء أنكرتهم أنفسهم ، وامتنع بعضهم من الطاعة فلذا أعلمهم صلى الله عليه وسلم أن طاعة هؤلاء وعصيانهم مرتبطان بطاعته وعصيانه ، جمعاً لكلمة المسلمين .

* * *

٩٢٦ – ك ٢٤ : ١٩٢ ف١٣ : ٩٩ ع ١١ : ٣٧٤ ق ١٠ : ٢١٦
وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) ، ومسلم فى ( المغازى ) .

٩٢٧ ـ عن عَبد الله بن عُمَر، رضىَ الله عنهما، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:

«أَلاَ كُلُّكم رَاعٍ وكُلُّكمْ مسئول عن رعيَّته [١].

فالإِمامُ الذى على النَّاس راعٍ وهْوَ مَسْئُول عَنْ رَعيَّته [٢].

والرَّجُلُ راعٍ على أَهل بيته وهْوَ مسئولٌ عن رعيَّته [٣].

والمَرأَةُ راعيةٌ على أَهل بَيْت زوجها ووَلَده وهْىَ مَسئُولةٌ عَنْهم [٤]. وعَبْدُ الرَّجُل راعٍ على مال سَيِّده وهْوَ مَسئولٌ عَنْه [٥]. أَلاَ فكلُّكم راعٍ وكُلُّكُم مَسئولٌ عن رعيَّته».

---

(١) الراعى: الحافظ المؤتمن على ما يليه، وهو مسئول أمام الله على ما نيط به من أمر من يليهم و يرعاهم.

(٢) رعاية الإمام أن يحفظ الرعية من أعدائها ويقيم فيهم الحدود والأحكام.

(٣) رعاية الرجل: قيامه بالحق فى النفقة وحسن العشرة وسائر معانى الرعاية المادية والمعنوية.

(٤) رعاية المرأة: قيامها بحسن التدبير فى أمر بيتها، ورعاية ولده، بحسن تأديبهم وتعهدهم. ومن ذلك أمانتها فى مال زوجها وإكرامها لضيفه ومن يلوذ بالبيت.

(٥) رعاية العبد: أن يحفظ مال سيده ويعمل فيه بما أمره.

وقد أجمل القول أولا، ثم فصله أحسن تفصيل، ثم أتى بالخاتمة تصديقاً للإجمال الأول.

* * *

٩٢٧ ـ ك ١٤ : ١٩٣ ف ١٣ : ١٠٠ ع ١١ : ٣٧٤ ق ١٠ : ٢١٦

وأخرجه أيضاً فى (الجمعة، والوصايا، والنكاح)، ومسلم فى (الإمارة)، والترمذى فى (المغازى).

## باب ما يكره من الحرص على الإمارة

٩٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

« إِنَّكُمْ سَتَحرِصُون على الإِمارَة [١] وستكون نَدامَةً يَوْمَ القيامة [٢] ، فنعمَ المُرْضِعَةُ [٣] ، وبئسَت الفَاطِمَةُ [٤] .

---

( ١ ) أى الإمامة العظمى . وتحرصون ، بكسر الراء وفتحها ، من بابى ضرب وعلم ، لكن ضبطت فى النسخ بكسر الراء فقط .

( ٢ ) وذلك لمن لم يعمل فيها بما ينبغى .

( ٣ ) لما تدر عليه من المنافع واللذات العاجلة . ونعم هنا لم تلحقها التاء كما لحقتها فى « بئست » .

( ٤ ) عند انفصاله عنها بموت أوغيره .

* * *

٩٢٨ ـ ك ٢٤ : ١٩٨ ف ١٣ : ١١١ ع ١١ : ٣٧٩ ق ١٠ : ٢٢٢

وأخرجه النسائى فى ( الفضائل ، والبيعة ، والسير ) .

## باب من استرْعِىَ رعيةً فلم ينصح

٩٢٩ – عن مَعْقِلِ بن يَسارٍ : سَمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

« ما منْ عَبْدٍ استرعاه الله رعيَّةً [١] فلم يَحُطْها بنُصْحه [٢] إلاَّ لم يَجدْ رَائحةَ الجَنَّة [٣] » .

---

( ١ ) أى استحفظه إياها . وفى رواية : « يسترعيه » .

( ٢ ) أي لم يحفظها ولم يتعهد أمرها .

( ٣ ) كناية عن عدم مقاربته لها فضلا عن دخولها ، وذلك إذا كان مستحلا لتلك الخيانة ، أو لم يجدها مع الفائزين الأولين .

* * *

٩٢٩ – ك ٢٤ : ١٩٩ ف ١٣ : ١١٢ ع ١١ : ٣٨٠ ق ١٠ : ٢٢٣

وأخرجه مسلم فى ( الإيمان ، والمغازى ) .

## باب من شَاقَّ شقَّ الله عليه

٩٣٠ ـ عن طَرِيفٍ أَبِي تَميمة [١] قال : شهدتُ صَفْوانَ [٢] وجُندباً [٣] وأَصحابَه [٤] وهْوَ يُوصيهم [٥] فقالوا : هَلْ سَمعتَ منْ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ؟ قال : سَمعتُه يقولُ :

« مَنْ سَمَّعَ سمَّعَ اللهُ به يَوْمَ القيَامة » [٦] . قال :

---

( ١ ) أبو تميمة كنية له ، وهو طريف بن مجالد الهجيمي .

( ٢ ) صفوان بن محرز بن زياد التابعي البصري .

( ٣ ) جندب بن عبد الله البجلي الصحابي المشهور ، كان من أهل الكوفة ثم تحول إلى البصرة .

( ٤ ) أي أصحاب صفوان .

( ٥ ) وهو ، أي جندب . وللمزي في الأطراف بلفظ : « شهدت صفوان وأصحابه وجندباً يوصيهم » .

( ٦ ) سمع : عمل عملا للسمعة والتظاهر . سمع الله به : أظهر سريرته للناس وملأ أسماعهم بما ينطوي عليه . وقيل معناه من سمع بعيوب الناس وأذاعها أظهر الله عيوبه .

* * *

٩٣٠ ـ ك ٢٤ : ٢٠٠ ف ١٣ : ١١٤ ع ١١ : ٣٨١ ق ١٠ : ٢٢٤

وأخرجه أيضاً في ( الرقاق ) ، ومسلم وابن ماجه في ( الزهد ) .

« ومن يُشَاقِقْ يَشْقُقِ الله عليه يَومَ القيامَة [٧] » .

فقالوا : أَوْصِنَا . فقال : إنَّ أَوّلَ ما يُنْتِنُ منَ الإِنْسان بَطْنُه [٨] ، فمن استطاعَ أَلاَّ يأْكلَ إلاَّ طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ [٩] ، ومَنْ اسْتَطاعَ أَلاَّ يُحَالَ بَيْنَه وبَيْنَ الجَنَّة بملْءِ كَفٍّ من دَمٍ أَهْرَاقَه [١٠] فليَفْعَلْ .

قلتُ لأَبِي عبد الله [١١] : من يقُول سمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ جُنْدَب ؟ قال : نَعمْ ، جُنْدَب .

---

( ٧ ) يشاقق : يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الأمر . وفي رواية : « من يشاق » بالإدغام ، وأخرى : « ومن شاق شق الله عليه » . يشقق الله عليه : يعذبه .

( ٨ ) يعني بعد الموت ، والإنتان : أن تظهر للشيء رائحة كريهة .

( ٩ ) المراد بالطيب الحلال المباح .

( ١٠ ) أهراقه : أي صبه بغير حقه . ويروى : « بملء كفه » ، ويروى : « ألا يحول بينه وبين الجنة ملءُ كفه » .

( ١١ ) القائل هو الفِرَبْرِيّ تلميذ البخاري وآخر من سمع منه الجامع الصحيح موتاً . وأبو عبد الله هو محمد بن إسماعيل البخاري .

## باب هل يقضى القاضى أَو يُفْتِي وهو غَضْبان

٩٣١ - كتب أَبوبَكْرَة إِلى ابنِه [١] وكان بسِجِسْتانَ [٢] ، بأَنْ لا تَقْضِيَ بين اثْنَينِ وأَنْتَ غَضْبانُ ، فإِنِّى سمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول :

«لا يَقْضِينَّ حَكَمٌ [٣] بيْن اثْنَين وهو غَضْبانُ » .

---

(١) أبو بكرة ، هو نفيع بن الحارث ، سمى أبا بكرة لأنه تدلى من حصن الطائف على بكرة — أى خشبة مستديرة فى وسطها محز للحبل تدور على محور — وذلك حين قال رسول الله لأهل الحصن : «أيما عبد نزل إلىّ فهو حر» . وابنه هذا هو عبيد الله وكان قاضياً بسجستان .

(٢) سجستان : إحدى مدن العجم خلف كرمان .

(٣) الحكم : الحاكم . والغضب كثيراً ما يتجاوز بالحاكم إلى غير الحق . ويحمل على الغضب ما هو فى معناه مما يغيِّر الفكر ، من جوع أو شبع مفرطين ، أو مرض مؤلم ، أو خوف مزعج ، أو فرح شديد ، أو غلبة نعاس أو همّ ، أو مدافعة حدث ، أو حر لافح ، أو برد قارس .

* * *

٩٣١ — ك ٢٤ : ٢٠٤ ف ١٣ : ١٢٠ ع ١١ : ٣٨٦ ق ١٠ : ٢٢٨

وأخرجه مسلم فى ( الأحكام ) ، وأبو داود فى (القضاء) ، والترمذى وابن ماجه فى ( الأحكام ) ، والنسائى فى ( القضايا ) .

٩٣٢ ـ عن أَبِي مسعودٍ الأَنصاريّ [١] قال : جاءَ رجلٌ [٢] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسولَ اللهِ ، إنِّي واللهِ لأَتَأَخَّرُ عنْ صلاةِ الغَداةِ [٣] من أَجْلِ فُلانٍ [٤] ممَّا يُطِيلُ بنا فِيها [٥] . قال : فما رأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قطُّ أَشدَّ غَضَباً في موعظةٍ مِنْه يومَئذٍ . ثم قال :

« يا أَيُّها النَّاسُ ، إنَّ مِنكُمْ مُنَفِّرينَ [٦] ، فأَيُّكمْ ما صلَّى بالنَّاسِ فلْيُوجِزْ [٧] ، فإنَّ فِيهم الكبيرَ والضَّعيف وذَا الحاجة » .

---

(١) هو عقبة بن عمرو الأنصارى البدرى .

(٢) هو سليم بن الحارث ، أو حزم بن أبى كعب .

(٣) أى الصبح .

(٤) هو معاذ بن جبل ، أو أبى بن كعب .

(٥) أى بسبب إطالته الصلاة بنا فى الغداة .

(٦) أى ينفرون المأمومين بسبب إطالتهم للصلاة .

(٧) ما ، زائدة مؤكدة لمعنى الإبهام فى أى ، وهى أى الشرطية . والإيجاز : التخفيف . وفى كتاب العلم : « فمن صلى بالناس فليخفف » .

* * *

٩٣٢ ـ ك ٢٤ : ٢٠٤ ف ١٣ : ١٢٢ ع ١١ : ٣٨٧ ق ١٠ : ٢٢٩
وأخرجه أيضاً فى ( العلم ) .

## باب الشهادة على الخطّ المختوم

٩٣٣ ــ عن أَنَس بن مالكٍ قال : لَمَّا أَراد النبي صلى الله عليه وسلم أَن يكتُب إلى الرُّوم[١] قالوا : إِنَّهم لايقْرؤُون كِتَاباً إلاَّ مخْتوماً[٢] . فاتَّخَذَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خَاتَماً مِنْ فِضَّة كأَنِّى أَنْظُر إلى وبِيصِه[٣]، ونَقْشُه[٤] « محمَّدٌ رسولُ الله » .

( ١ ) وذلك فى سنة ست من الهجرة .

( ٢ ) القائل هم الصحابة الذين عرفوا صنيع الروم فى ذلك . والمختوم : الذى طبع عليه الخاتم ، على طينة الختم ، لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه .

( ٣ ) الوبيص : اللمعان والبريق .

( ٤ ) أى ما نقش عليه . وفى رواية : « ونقشَهُ » بصيغة فعل الماضى .

* * *

٩٣٣ ــ ك ٢٤ : ٢٠٨ ف ١٣ : ١٢٧ ع ١١ : ٣٩٢ ق ١٠ : ٢٣٤

وأخرجه أيضاً فى ( العلم ، والجهاد ، واللباس ) ، ومسلم فى (اللباس) وأبو داود فى ( الخاتم ) .

## باب رِزْق الحاكِم والعامِلِين عليها [1]

٩٣٤ ــ عن عبد الله بن السَّعْدِىّ [2]، أَنَّه قَدِمَ على عُمرَ فى خِلافَته فقال له عُمر : أَلَمْ أُحدَّثْ أَنَّكَ تَلى مِنْ أَعمالِ النَّاسِ أَعمالًا [3] فإِذا أُعطِيتَ العُمالَةَ كَرِهْتَها [4] ؟ فقلتُ : بلى . فقال عُمر : ما تُريدُ إِلى ذلك [5] ؟ فقلتُ : إِنَّ لى أَفْراساً وأَعْبُدًا [6] وأَنا بِخَيرٍ ، وأَريد أَن تكونَ عُمالتِى

(١) أى العاملين على الزكاة .

(٢) إنما قيل لأبيه السعدى لأنه كان استرضع فى بنى سعد بن بكر . واسم السعدىّ وقدان ، وقيل قدامة ، وقيل عمرو بن وقدان .

(٣) كالإمرة والقضاء .

(٤) العمالة ، بالضم : أجرة العمل . وبفتحها العمل نفسه .

(٥) أى ما غاية قصدك بهذا الرد ؟

(٦) جمع عبد ، وهذا عبارة عن استغنائه وثرائه . وفى رواية : « أعتدا » بالتاء ، جمع عتيد ، وهو المال المدخر .

* * *

٩٣٤ ــ ك ٢٤ : ٢١١ ف ١٣ : ١٣٣ ع ١١ : ٣٩٦ ق ١٠ : ٢٣٧

وأخرجه مسلم والنسائى فى ( الزكاة ) ، وأبو داود فى ( الزكاة ، والخراج )

صدقةً على المُسْلِمِين . قال عُمر : لا تَفعَلْ ، فإنِّى كنتُ أَردتُ الذى أَردتَ [7] وكانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعطِينى العطاءَ [8] فأَقول : أَعطِهِ أَفْقَرَ إليه منِّى . حتَّى أَعطانى مرَّةً مالاً فقلتُ : أَعْطِه أَفقَر إليه مِنِّى ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « خُذْهُ فتموَّلْهُ وتَصدَّقْ به [9] ، فما جاءَك من هذا المال وأَنت غيرُ مُشْرِفٍ ولاسائلٍ فخُذْهُ [10] وإلاَّ فلا تُتْبِعْه نفسك » .

---

(٧) أى عدم أخذ العمالة .

(٨) من المال الذى يقسمه فى المصالح .

(٩) تموَّله : اجعله لك مالا . وهذا الأمر للإرشاد ، يدل على أن التصدق بالمال بعد القبض أفضل من التصدق به قبل القبض ، لأنه إخراج ما فى الملك والحيازة .

(١٠) غير مشرف : غير طامع ولا ناظر إليه . والسائل : الطالب .

## بَاب من قَضَى ولاعَنَ فى المسْجِدِ [1]

٩٣٥ ـ عن سهل أخى بنى ساعدة [2] أَنَّ رجلاً من الأَنصار [3] جاءَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أَرأَيتَ [4] رجُلاً وَجَدَ مع امْرأَتِهِ رجُلاً أَيقْتُلُه ؟ فتَلاعَنَا فى المسجِدِ [5] وأَنا شاهدٌ .

---

(١) أى حكم بإيقاع التلاعن بين الزوجين ؛ وذلك إذا قذف الرجل امرأته بالزنى .

(٢) هو سهل بن سعد الساعدى . وهم ساعدة بن كعب بن الخزرج .

(٣) اسمه عويمر العجلانى .

(٤) أرأيت هنا بمعنى أخبرنى . وإنما يسأل طلباً للحكم على زوجته التى قذفها بالزنى .

(٥) أى عويمر العجلانى وامرأته خولة بنت قيس . وفى كتاب الطلاق « فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ، أيقتله فتقتلونه ، أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أنزل فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها » .

* * *

٩٣٥ ـ ك ٢٤ : ٢١٣ ف ١٣ : ١٣٧ ع ١١ : ٣٩٨ ق ١٠ : ٢٣٨

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ، والطلاق ، والاعتصام ، والمحاربين ، والتفسير ) ، ومسلم فى ( اللعان ) ، وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى ( الطلاق ) .

## باب أَمْر الوالى إذا وجَّه أَميرينِ إلى موضعٍ أَن يتَطاوَعا ولا يتعاصيا

٩٣٦ ـ عن سعيد بن أَبى بُرْدة قال : سمعت أَبى [١] قال : بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَبى ومُعاذَ بن جبلٍ إلى اليمن [٢] فقال : « يسِّرا ولا تُعَسِّرا [٣] ، وبشِّرا ولا تُنَفِّرا [٤] ، وتطاوَعا [٥] » . فقال له أَبو موسى : إنَّه يُصْنَعُ بأَرضِنا البِتْعُ [٦] . فقال : « كُلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ » .

---

( ١ ) هو أبو بردة عامر بن عبد الله أبى موسى الأشعرى التابعى .

( ٢ ) أبوه ، هو أبو موسى الأشعرى . وقد أرسلهما إلى اليمن قاضيين ، وذلك قبل حجة الوداع .

( ٣ ) أى خذا بما فيه اليسر والسهولة ومجانبة التعسف . ( وما جعل عليكم فى الدين من حرج » .

( ٤ ) التبشير : تطييب النفوس بما يسرها .

( ٥ ) أى كونا متفقين فى الحكم لا تختلفان فيه ، فإن اختلافكما يؤدى إلى اختلاف أتباعكما ، فتقع العداوة والمحاربة بينهم .

( ٦ ) بأرضنا ، يعنى اليمن ، وكان أبو موسى أشعرياً من اليمن . والبتع ، بالكسر : نبيذ العسل .

* * *

٩٣٦ ـ ك ٢٤ : ٢١٨ ف ١٣ : ١٤٣ ع ١١ : ٤٠٤ ق ١٠ : ٢٤٣
وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) .

## باب هدايا العُمَّال

٩٣٧ ـ عن أَبي حُميد الساعدىِّ قال : استعمل النبىُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً من بنى أَسْدٍ يقال له ابن الأُتَبِيَّة [١] على صَدَقة [٢] ، فلمَّا قَدِم قال : هٰذا لكُمْ ، وهذا أُهدِىَ لى . فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المِنْبر ثم قال :

« ما بالُ العامِلِ نَبْعثُه فيأْتى فيقول: هذا لَكَ وهذا لى ، فَهَلاَّ جلَس فى بيتِ أَبيهِ وأُمِّه فينظرُ أَيُهدَى إليه أَمْ لا . والذى نَفْسِى بيدِه لا يأْتى بشَىءٍ [٣] إلاَّ جاءَ به يومَ

(١) روى بفتح الهمزة وضمها مع فتح التاء ، وهى اسم أمه . وقيل صوابه «اللتبية» بضم اللام مع سكون التاء . واسمه عبد الله بن اللتبية بن ثعلبة الأزدى . والأسد ، بسكون السين : لغة فى الأزد .

(٢) من صدقات بنى سُليم ، أو بنى ذبيان .

(٣) أى من مال الصدقة يحتازه لنفسه .

* * *

٩٣٧ ـ ك ٢٤ : ٢١٨ ف ١٣ : ١٤٤ ع ١١ : ٤٠٥ ق ١٠ : ٢٤٤
وأخرجه أيضاً فى ( الهبة ، والنذور ، والزكاة ، وترك الحيل ) ، ومسلم فى ( المغازى ) ، وأبو داود فى ( الخراج ) .

القيامة يحْمِلُه على رقَبتِه ، إنْ كان بعيرًا له رُغَاء [٤] ، أَو بقرةً لها خُوارٌ [٥] ، أَو شاةً تَيْعَرُ [٦] » .

ثم رفَع يديْه حتَّى رأَيْنا عُفْرتَىْ إبِطَيْه [٧] : « أَلاَهلْ بلَّغتُ [٨] » ، ثلاثاً .

(٤) الرغاء ، كغراب : صوت البعير .

(٥) الخوار : صوت البقر والثيران والعجول . وفى رواية « جؤار » أى صوت .

(٦) تيعر : تصوت صوتاً شديداً .

(٧) العفرة ، بالضم : البياض المشوب بالسمرة . والجملة اعتراض من الراوى بين طرفى الحديث النبوى .

(٨) استفهام تقريرى . أى قد بلغت حكم الله إليكم .

## باب العُرَفَاء للناس

٩٣٨ ـ عن مَرْوانَ بنِ الحكَم ، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أَذِن لهم المُسْلِمُون فى عِتْقِ سبْىِ هَوازِنَ [١] ، فقال :

« إِنِّى لا أَدْرِى منْ أَذِنَ فِيكم [٢] ممَّن لم يأْذَنْ ، فَارجعُوا حتَّى يرْفَعَ إِلينا عُرفاؤكم أَمرَكم [٣] » .

---

(١) أى حين أذن المسلمون له صلى الله عليه وسلم ولمن معه فى عتق ذلك السبي . وكانت هوازن قد أتوه مؤمنين وسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم ، فقال لأصحابه : « إنى قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل » .

(٢) وفى رواية : « منكم » .

(٣) العرفاء : جمع عريف ، وهو قيِّم القبيلة أو الجماعة يلى أمورهم ويحفظها ، سمى بذلك لأنه يتعرف أمورهم ثم يعرِّفها من فوقه من الرؤساء عند الحاجة .

* * *

٩٣٨ ـ ك ٢٤ : ٢٢٠ ف ١٣ : ١٤٨ ع ١١ : ٤٠٧ ق ١٠ : ٢٤٦

وأخرجه أيضاً فى ( الوكالة ، والخمس ، والمغازى ، والعتق ، والهبة ) ، وأبو داود فى ( الجهاد ) .

فَرَجَعَ النَّاسُ فكلَّمهم عُرفاؤُهم ، فرجعوا [3] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَخبروه أَنَّ الناسَ قَدْ طَيَّبُوا وأَذِنُوا [4] .

(٣) أي العرفاء .

(٤) طيبوا ، بالتشديد ، أي حملوا أنفسهم على ترك السبايا حتى طابت بذلك ورضيت . وأذنوا : استمعوا في إعجاب وميل ، والمراد : أطاعوا وانقادوا ، كما في قوله تعالى : « وأذنت لربها وحقت » ، أي انقادت فعلَ المطيع إذا ورد عليه أمر المطاع أنصت .

## باب ما يكره من ثَنَاء السُّلطان [1] وإذا خرج قال غير ذلك

٩٣٩ ـ قال أناسٌ لابن عُمَر [2] : إنَّا نَدخُل على سُلطانِنا [3] فنقول لهم بخِلافِ ما نَتَكلَّمُ إذا خرجْنا مِنْ عِنْدِهِم [4] . قال : كُنَّا نَعُدُّها نِفَاقاً [5] .

---

(١) أى من ثناء أحد على السلطان فى حضرته .

(٢) منهم عروة بن الزبير .

(٣) أطلق على جنس السلاطين . وفى اللسان عن المبرد : « من ذكّر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنثه ذهب به إلى معنى الجمع . قال : وهو جمع واحده سليط ، فسليط وسلطان مثل قفيز وقفزان » . وفى رواية الطيالسى : « على سلاطيننا » .

(٤) يمدحونهم بالثناء فى وجوههم ، ويذمونهم فى الغيب .

(٥) أى كنا على عهد رسول الله نعد هذه الفعلة من النفاق .

* * *

٩٣٩ ـ ك ٢٤ : ٢٢١ ف ١٣ : ١٤٩ ع ١١ : ٤٠٨ ق ١٠ : ٢٤٦
وأخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وكذا الطيالسى .

## باب القَضَاء على الغائبِ

٩٤٠ ـ عن عائشة أَنَّ هندًا [1] قالتْ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَبا سُفْيانَ رجلٌ شَحِيحٌ [2] ، فأَحتَاجُ أَنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ . قال صلى الله عليه وسلم : « خُذِى ما يكْفِيك وولَدَكِ بالْمعروف [3] » .

---

(١) هى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهى أم معاوية بن أبى سفيان .

(٢) الشحيح : الذى يبخل بكل شىء . والبخيل : من يمنع المال .

(٣) أى من غير إسراف . والمراد بالولد الأولاد .

* * *

٩٤٠ ـ ك ٢٤ : ٢٢٢ ف ١٣ : ١٥٠ ع ١١ : ٤٠٩ ق ١٠ : ٢٤٧

وأخرجه أيضاً فى ( النفقات ) .

## باب بيع الإمام على الناسِ أموَالهم وضِيَاعهم[1]

٩٤١ — عن جابر بن عبد الله قال : بلغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رجلاً من أَصحابه [٢] أَعتَقَ غُلاَماً [٣] له عنْ دُبُر [٤] لم يكُنْ له مالٌ غَيْرُه ، فباعه بثمانِمائِة دِرهمٍ [٥] ثُمَّ أَرسل بثَمنِهِ إِلَيْه [٦] .

---

(١) الضياع ، بالكسر : جمع ضيعة ، بالفتح ، وهى العقار والأرض المغلة . والمراد بيعها من السفيه أو الغائب لتوفية دينه ، أو الممتنع منه .

(٢) هو أبو مذكور الأنصارى .

(٣) اسمه يعقوب ، وكان قبطيًّا ، كما فى الحديث ٨٣٢ .

(٤) عن دبر : أى بعد موت سيده ، علق عتقه على ذلك . وهو المدبَّر .

(٥) أى باعه النبي صلى الله عليه وسلم بن نعيم النحام .

(٦) أى إلى الذى علق عتقه . وإنما فعل ذلك لأنه رآه أنفق جميع ماله فتعرض للهلكة وصار فى حكم السفيه .

* * *

٩٤١ — ك ٢٤ : ٢٢٥ ف ١٣ : ١٥٧ ع ١١ : ٤١٣ ق ١٠ : ٢٥١

وأخرجه أيضاً فى ( البيوع ) ، ومسلم فى ( الإيمان ) ، وأبو داود ، والنسائى فى ( العتق ) .

## باب الإمام يأتى قَوماً فيُصلِحُ بينهم

٩٤٢ ـ عن سهل بن سعْدٍ السَّاعدىّ قال : كانَ قِتالٌ بين بنى عَمْرو [١] ، فبلغ ذلك النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فصلَّى الظُّهرَ ثُمَّ أتَاهمْ يُصلِحُ بيْنَهم. فلمَّا حضَرتْ صلاةُ العصْرِ فَأذَّنَ بِلالٌ وأقام ، وأمر أبا بكرٍ فتقَدَّم [٢] وجاءَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فى الصَّلاة ، فشَقَّ النَّاسَ حتَّى قام خَلْف أبى بكرٍ ، فتقَدَّمَ فى الصَّفِّ الذى يَلِيه [٣] . قال : وصَفَّحَ القَوْمُ [٤] وكانَ أبو بكرٍ إذا دَخَلَ

(١) هم بنو عمرو بن عوف بن مالك ، من الأوس ، وكانت منازلهم بقباء .

(٢) أى جاء بلال أبا بكر بأمر الرسول له بالصلاة ، إذ كان قد قال لبلال كما روى الطبرانى : « إن حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس » . فتقدم أبو بكر لذلك إلى الصلاة بالناس .

(٣) هذه خاصة من خواص الرسل والأئمة .

(٤) صفحوا : صفقوا ، تنبيهاً لأبى بكر على حضوره صلى الله عليه وسلم .

* * *

٩٤٢ ـ ك ٢٤ : ٢٢٨ ف ١٣ : ١٥٩ ع ١١ : ٤١٦ ق ١٠ : ٢٥٣

وأخرجه أيضاً فى ( الجنائز ، والتفسير ، والأدب ) ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى فى ( الصلاة ) .

فى الصَّلاة لم يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ ، فلمَّا رأَى التَّصفيحَ لا يُمسَكُ عَلَيْه [٥] التفَتَ فرأَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم خَلْفَه [٦] ، فأَوْمأَ إِليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم : أَنِ امْضِهْ [٧] . وأَومأَ بيده هكذا [٨] . ولبث أَبو بكر هُنَيَّةً [٩] فحمِدَ اللهَ على قولِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم [١٠] ثُمَّ مَشَى القَهْقَرَى [١١] فلما رأَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذلِكَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالنَّاس ، فلما قَضَى صَلاته قال : يا أَبا بكر ، ما مَنَعَك إِذْ أَومَأْتُ إِليك أَن لا تكُونَ مَضيْتَ [١٢] ؟ قال : لم يَكُنْ لابن أَبى

---

(٥) التصفيح : التصفيق ، لأنه ضرب صفحة اليد بالأخرى .

(٦) فحدثته نفسه بالتأخر .

(٧) أى امض واستمر فى صلاتك . والهاء للسكت .

(٨) أومأ : أشار ، أى بالمكث فى مكانه .

(٩) هنية : زماناً يسيراً .

(١٠) أى إشارته التى بمثابة القول . وقد حمد الله على ما أعطيه من وجاهة فى الدين .

(١١) أى رجع إلى الخلف .

(١٢) لا ، فى الكلام زائدة مثلها فى قوله تعالى : « ما منعك إذ رأيتهم ضلوا أن لا تتبعنِ » ، وقوله « ما منعك أن لا تسجد » .

قُحَافَةَ [١٣] أَنْ يومَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم .

وقال للقوم : « إذا نَابَكُمْ أَمْرٌ [١٤] فليُسَبِّحِ الرِّجال وليُصَفِّحِ النِّساءُ » .

---

(١٣) لم يقل لى ، أو لأبى بكر ، تأدباً منه ووضعا لنفسه .

(١٤) نابكم : أصابكم .

## باب ترجمة الحُكَّام[1]
## وهل يجوز ترجمانٌ واحدٌ

٩٤٣ ـ عن زيد بن ثابت[2] أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَهُ أَنْ يتعَلَّمَ كِتابَ اليَهُودِ [3] ، حَتَّى كَتبتُ للنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم كُتُبَهُ [4] وأَقْرَأْتُه كُتُبَهم إِذا كَتَبُوا إِليه .

(١) أى ترجمة كلام الحكام . وفى رواية : « ترجمة الحاكم » . والترجمة : تفسير الكلام بلسان آخر .

(٢) زيد بن ثابت الأنصارى كاتب الوحى ، وجامع القرآن فى عهد أبى بكر . وفى حديث له آخر : « قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : إنى أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا على أو ينقصوا ، فتعلم السريانية . فتعلمتها فى سبعة عشر يوماً » . الإصابة ٢٨٧٤ .

(٣) كتابهم : كتابتهم وخطهم .

(٤) يعنى الكتب المرسلة إلى اليهود .

* * *

٩٤٣ ـ ك ٢٤ : ٢٣٤ ف ١٣ : ١٦١ ع ١١ : ٤٢٠ ق ١٠ : ٢٥٨
وأخرجه أبو داود فى ( العلم ) ، والترمذى فى ( الاستئذان ) .

## باب بِطانَة الإِمام وأَهل مَشُورته [1]

٩٤٤ ـ عن أَبى سعيد الخُدرىِّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِىٍّ ولا استَخْلَفَ من خليفةٍ [2] إلاَّ كانت له بِطانَتان [3] : بِطانةٌ تأْمُره بالمَعْرُوف وتَحُضُّه عليه [4] ، وبطانةٌ تأْمُره بالشَّرِّ وتحضُّه عليه [5] ، فالمَعْصومُ مَنْ عَصَم اللهُ تَعَالى .

---

( ١ ) المشورة : اسم من شاورته ، أى عرضت عليه أمرى حتى يدلنى على الصواب فيه .

( ٢ ) يخلفه بعده .

( ٣ ) البطانة : مصدر سمى به ، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث سواء . والبطانة : خلاف الظهارة ، وبطانة الرجل : صاحب سره وداخلة أمره ، الذى يشاوره فى أحواله .

( ٤ ) أى ترغِّبه فيه وتحثه عليه .

( ٥ ) ولا يلزم من ذلك قبولهم منهم ذلك ، للعصمة التى اختص بها الأنبياء وبعض الخلفاء .

* * *

٩٤٤ ـ ك ٢٤ : ٢٣٦ ف ١٣ : ١٦٤ ع ١١ : ٤٢٢ ق ١٠ : ٢٦٠

وأخرجه أيضاً فى ( القدر ) ، والنسائى فى ( البيعة ، والسير ) .

## باب كيف يبايع الناس الإمام

٩٤٥ ـ عن أَنَسٍ رضيَ الله عنه قال :

خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى غداةٍ باردةٍ والمُهاجرونَ والأَنصارُ يَحفِرون الخَنْدق [١] ، فقال :

« اللَّهمَّ إنَّ الخَيْر خَيْرُ الآخِره ، فاغْفِرْ للأَنصار والمُهاجرهْ [٢] » .

فأَجابوا [٣] :

نَحْنُ الَّذِين بايعُوا مُحمَّدا على الجِهادِ ما بقِينَا أَبدا [٤]

---

(١) فى سنة خمس من الهجرة ، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك ، كما فى رواية غزوة الخندق .

(٢) من شعر عبد الله بن رواحة ، وقد تمثل به رسول الله . وفيه ما فيه من الخزم ، أى زيادة الحروف فى أوله .

(٣) أى الأنصار والمهاجرون . وفى رواية : « فأجابوه » .

(٤) فى رواية مسلم : « على الإسلام » .

* * *

٩٤٥ ـ ك ٢٤ : ٢٣٨ ف ١٣ : ١٦٧ ع ١١ : ٤٢٤ ق ١٠ : ٢٦٢

وأخرجه فى ( غزوة الخندق )، ومسلم فى ( الجهاد والسير : غزوة الخندق ) .

٩٤٦ ـ عن عبد الله بن عمر قال :

كُنَّا إِذا بايعْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السَّمْع والطَّاعةِ [١] يقول لنا [٢] : « فيما استطعتَ [٣] » .

---

(١) السمع الأوامر والنواهى . والطاعة للحاكم .

(٢) أى للمبايع منا .

(٣) أى يقول للمبايِع الواحد . وفى رواية : « فيما استطعتم » ، وذلك للمبايِعينَ . وهذه شفقة منه ورحمة بأمته .

* * *

٩٤٦ ـ ك ٢٤ : ٢٣٨ ف ١٣ : ١٦٧ ع ١١ : ٤٢٤ ق ١٠ : ٢٦٢

والحديث من أفراده .

٩٤٧ ـ عن عبد الله بن دينارٍ [١] قال : شهدت ابنَ عُمر حيثُ اجْتَمع النَّاسُ على عبد الملك [٢] قال :

كتب [٣] : « إنِّى أُقِرُّ بالسَّمْع والطَّاعةِ لعبْدِ اللهِ عبْدِ الملِكِ أَمير المُؤْمِنين على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسُولهِ ما استَطَعْتُ [٤] وإنَّ بَنِىَّ [٥] قد أَقَرُّوا بمثل ذلك [٦] » .

---

( ١ ) عبد الله بن دينار العدوى ، مولاهم .

( ٢ ) وذلك ليبايعوه بالخلافة .

( ٣ ) أى كتب ابن عمر فى صيغة المبايعة . وهو تسجيل لأن المبايعة أحياناً تكون بالكتابة .

( ٤ ) أى قدر استطاعتى .

( ٥ ) هم عبد الله ، وأبو بكر ، وأبو عبيدة ، وبلال ، وعمر ، أمهم صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفى . وعبد الرحمن أمه أم علقمة بنت نافس ابن وهب . وسالم ، وعبيد الله ، وحمزة أمهم أم ولد . وزيد أمه أم ولد أخرى .

( ٦ ) أى الذى أقررت به من السمع والطاعة . وفى رواية الإسماعيلى بعده : « والسلام » .

* * *

٩٤٧ ـ ك ٢٤ : ٢٣٨ ف ١٣ : ١٦٧ ع ١١ : ٤٢٤ ق ١٠ : ٢٦٣
والحديث من أفراده .

٩٤٨ – عن المِسْور بن مَخْرَمَة [١] : أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِين ولَّاهُمْ عُمرُ [٢] اجتَمعُوا فتَشَاورُوا ، فقال لهم عبْدُ الرَّحمن : لَسْتُ بالذَّى أُنافِسُكم على هذَا الأَمْرِ [٣] ، ولكنَّكُمْ إِنْ شئتم اخترتُ لكمْ مِنْكُم [٤] . فَجعلُوا ذلِكَ إلى عبدِ الرَّحمنِ ، فلما ولَّوْا عبْدَ الرَّحمنِ أَمرَهم [٥] فمال النَّاسُ على عبد الرحمن حتَّى ما أَرى أَحدًا مِن النَّاسِ يَتْبعُ أُولئِكَ الرَّهْطَ ولا يطَأُ عقِبَهُ [٦] ، ومالَ الناسُ على عبد الرحمن يُشاوِرُونَه [٧] تلِكَ اللَّيالَ ، حتَّى إذا كانت اللَّيلةُ [٨] التى

---

(١) ابن أخت عبد الرحمن بن عوف .

(٢) الرهط : ما دون العشرة . ولآهم : عينهم للتشاور فيمن يعقد له الخلافة فيهم .

(٣) أى أنازعكم فيه . وفى رواية : « عن هذا الأمر » .

(٤) أى ممن سماهم عمر دونه .

(٥) أى فى الاختيار منهم .

(٦) كناية عن الإعراض . لا يطأ عقبه : لا يمشى خلفه .

(٧) فى أمر الخلافة

(٨) وفى رواية : « تلك الليلة » .

* * * *

٩٤٨ – ك ٢٤ : ٢٤٠ ف١٣ : ١٦٨ ع ١١ : ٤٢٥ ق ١٠ : ٢٦٣

أَصْبَحْنا منها فبَايَعْنا عُثْمانَ قال المِسْوَر : طَرَقَنى عَبْدُ الرَّحمٰنِ بعْد هَجْعٍ من اللَّيل [9] ، فضَربَ البَابَ حتَّى استَيْقَظْت ، فقال : أَراكَ نائماً ! فوالله ما اكتَحلْتُ هذه الثلاثَ بكثيرِ نَوْم [10] ، انْطَلِقْ فادْعُ الزُّبيْرَ وسعدًا [11] . فدعوْتُهُما له ، فشاورَهما [12] ، ثم دعانى فقال : ادعُ لى علِيًّا . فدعوْتُه [13] فنَاجاه حتَّى ابْهارَّ اللَّيل [14] . ثم قام علىٌّ مِن عِنْدِه وهو على طَمعٍ [15] ، وقد كان عبْدُ الرَّحمٰنِ يخشَى من علىٍّ شَيْئاً [16] . ثمَّ قال : ادعُ لى عُثْمانَ . فدعَوْتُه فناجاهُ حتَّى فَرَّق بينهما المؤَذِّنُ بالصُّبْح ، فلما صلَّى للنَّاسِ الصُّبح [17] واجتمع أُولئِك الرَّهْطُ عِنْد المنبر

(٩) بعد هجع ، بفتح الهاء ، أى بعد طائفة منه .
(١٠) أى ما دخل النوم جفنى كما يدخله الكحل . ويروى : « هذه الليلة » . ويروى : « بكبير نوم » .
(١١) الزبير بن العوام ، وسعد بن أبى وقاص .
(١٢) وفى رواية : « فسارَّهما » ، من المسارَّة ، وهو حديث السر .
(١٣) أى فدعوته فجاء إليه .
(١٤) ابهارَّ الليل : انتصف ، مأخوذ من بُهرة الشىء ، وهى وسطه .
(١٥) أى فى أن يوليه .
(١٦) من المخالفة الموجبة للفتنة .
(١٧) وفى رواية : « صلى الناس الصبح » .

فأرسل [18] إلى من كانَ حاضرًا من المهاجِرين والأَنصارِ ، وأَرسل إلى أُمراءِ الأَجناد وكانوا وافَوْا تِلكَ الحَجَّةَ مع عُمر [19] ، فلما اجْتمعُوا تَشَهَّد عبدُ الرَّحمٰن ثم قال : أَمَّا بعْدُ يا عليّ ، إنِّى قَدْ نَظْرتُ فى أَمْرِ النَّاسِ فلمْ أَرهُم يعدِلون بعُثمان [20] ، فلا تَجْعلَنَّ على نَفْسِكَ سبيلا [21] . فقال [22] : أُبايِعُكَ على سُنَّة الله وسُنَّة رسولهِ والخليفتينِ مِنْ بعدِه .

فبايعه عبد الرَّحمن ، وبايعه الناسُ المهاجِرُون والأَنصار [23] وأُمراءُ الأَجناد ، والمسلمون .

(١٨) أى عبد الرحمن بن عوف .

(١٩) ورافقوه إلى المدينة .

(٢٠) أى يعدلون به غيره ، أى يساوونه به ، بل يرجحونه عليه .

(٢١) أى لاتجعلن من اختيارى لعثمان سبيلا على نفسك ، أى ملامة ، إذا لم توافق الجماعة .

(٢٢) أى عبد الرحمن بن عوف ، مخاطباً لعثمان .

(٢٣) وفى رواية : « والمهاجرون والأنصار » ، من عطف الخاص على العام .

## باب من بَايَع مرَّتين

٩٥٠ ـ عن سَلَمة [١] قال : بايعْنا النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم تَحْتَ الشَّجرةِ [٢] فقال لى : يا سلَمةُ ، أَلَا تُبايعُ [٣] ؟ قلتُ : يا رسول الله ، قد بايعْتُ فى الأَوَّلِ . قال : وفى الثانى [٤] .

(١) سلمة بن الأكوع .
(٢) الشجرة التى بالحديبية ، وهى بيعة الرضوان .
(٣) ألا ، هنا ، للعرض .
(٤) فى الأول ، أى فى الزمن الأول ، وكذا فى الثانى ، معناه فى الزمن الثانى . وفى رواية : « فى الأولى » و « فى الثانية » ، أى فى المرة ، أو فى الساعة أو فى الطائفة . وإنما عرض عليه تجديد البيعة تأكيداً لها ، لعلمه صلى الله عليه وسلم بشجاعته وغَنائه فى الإسلام ، وشهرته بالثبات على دينه .
وهذا الحديث من الثلاثيات .

* * *

٩٥٠ ـ ك ٢٤ : ٢٤٢ ف ١٣ : ١٧٢ ع ١١ : ٤٢٧ ق ١٠ : ٢٦٥
وأخرجه أيضاً فى (الجهاد) . وهو من ثلاثيات البخارى التى بينه وبين رسول الله فيها رواة ثلاثة فقط .

## باب بَيْعة الصَّغير

٩٥١ ـ عن عبد الله بن هِشام ، وكان قد أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وذهبتْ به أُمُّه زينبُ ابنَةُ حُميدٍ [١] إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، بايِعْه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هُو صغِيرٌ » [٢] . فمسح رأسَه ودعا له [٣] .

وكان يُضَحِّي بالشاة الواحدة عن جميع أَهله .

---

( ١ ) حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى بن قصى . وفى رواية : « بنت حميد » .

( ٢ ) أى فلا تلزمه البيعة .

( ٣ ) أى لعبد الله بن هشام . وعند القسطلانى : « فمسح رأسه ، أى رأس زهرة » . يعنى زهرة بن معبد ، حفيد عبد الله ، وراوى الحديث عنه . وهو سهو لا ريب فى ذلك . وقد عاش عبد الله ببركة دعائه زمناً طويلا .

* * *

٩٥١ . خـ ٢٤ : ٢٤٣ ف ١٣ : ١٧٣ ع ١١ : ٤٢٨ ق ١ : ٢٦٦

وأخرجه أيضاً فى ( الشركة ، والدعوات ) ، وأبو داود فى ( الخراج ) .

## باب بيْعة النِّساءِ

٩٥٢ ـ عن عائشة قالت : كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُبايعُ النِّساءَ بالكلام [١] بهذه الآية : « لا يُشْرِكْنَ بالله شَيئاً [٢] » .

قالت : وما مسَّتْ يدُ رسُولِ الله صلى الله عليه وسلم يدَ امرأةٍ ، إلاَّ امرأةً يمْلِكُها [٣] .

---

( ١ ) أى من غير مصافحة باليد كما هى العادة فى مصافحة الرجال عند المبايعة .

( ٢ ) الآية ١٢ من سورة الممتحنة .

( ٣ ) بنكاح ، أو بملك يمين .

* * *

٩٥٢ ـ ك ٢٤ : ٢٤٦ ف ١٣ : ١٧٦ ع ١١ : ٤٣٠ ق ١٠ : ١٦٨
وأخرجه أيضاً فى ( المغازى ) ، الترمذى فى ( التفسير ) .

## باب الاستخلاف

٩٥٣ ـ عن القاسم بن محمَّد [١] قال :

قالت عائشةُ رضى اللهُ عنها [٢] : وارأْساهْ ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ذَاكِ لو كانَ وأَنا حيٌّ فأَستَغْفِرُ لَكِ وأَدعُو لك [٣] » . فقالت عائشة : واثُكْلِياهْ [٤] : واللهِ إنِّى لأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوتِى [٥] ، ولو كانَ ذلك لظَلِلْتَ آخِرَ يومِكَ مُعرِّساً ببعض أَزواجِكَ [٦] . فقال النبيُّ صلى

(١) القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، ابن أخت عائشة .

(٢) وذلك فى أول ما بدأ برسول الله وجعه الذى توفى فيه . تشكو رأسها .

(٣) ذاك ، أى موتك .

(٤) وفى رواية « واثكلاه » . وأصل الثكل فقد الولد . وإنما كانت تجرى على ألسنتهم عند إصابة مكروه أو خوف مصيبة .

(٥) فهمت ذلك من قوله « لو كان وأنا حى » .

(٦) أى لو مت لأصبحت فى آخر يومك بانياً ببعض أزواجك .

* * *

٩٥٣ ـ ك ٢٤ : ٢٤٧ ف ١٣ : ١٧٧ ع ١١ : ٤٣١ ق ١٠ : ٢٧٠

وأخرجه أيضاً فى ( الطب ) .

اللهُ عليه وسلم : « بلْ أَنا وارأْساهْ ! لقد هممْتُ ـ أَو أَرَدْتُ [7] ـ أَن أُرسِل إِلى أَبى بكر وابنِهِ فأَعهَد [8] ، أَنْ يقُول القائلونُ [9] أَويتَمنَّى المتمنُّون [10] . ثم قلت : يأْبَى الله ويَدْفَعُ المُؤْمِنُون [11] ـ أَو يدْفَعُ الله ويأْبى المؤمنون » [12] .

(٧) الشك من الراوى .

(٨) أى أوصى بالخلافة لأبى بكر . قيل ما فائدة ذكر الابن إذ لم يكن له دخل فى الخلافة . وأجيب بأن المقام مقام استمالة قلب عائشة .

(٩) أى كراهة أن يقول القائلون : الخلافة لنا أو لفلان .

(١٠) أو يتمنى المتمنون أن تكون الخلافة لهم . فأنا أعيِّن الخليفة قطعاً للنزاع والأطماع .

(١١) أى يأبى الله إلا أن تكون الخلافة لأبى بكر ، ويدفع المؤمنون خلافة غيره .

(١٢) الشك من الراوى .

٩٥٤ – عن عبد الله بن عمر قال : قِيل لعُمر [١] : أَلاَ تَستَخْلِفُ [٢] ؟ قال : « إِنْ أَستخلِفْ فقد استَخلَفَ منْ هو خَيْرٌ منّى : أَبو بكْر ، وإِنْ أَترُكْ فقد تَرك من هو خَيرٌ منّى [٣] : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » . فأَثْنَوا عليه [٤] ، فقال : راغبٌ وراهبٌ [٥] ، ودِدتُ أَنِّى نَجوتُ

---

(١) وذلك عند ما أصيب .

(٢) أى تعين خليفة بعدك على الناس .

(٣) أى ترك التصريح بالتعيين فى الخليفة . وقد أخذ عمر بما بين الأمرين ، فلم يترك التعيين بمرة ، ولا فعله منصوصاً فيه على الشخص المستخلف ، فجعل الأمر فى ذلك شورى بين من قُطع لهم بالجنة ، وأبقى النظر للمسلمين فى تعيين من اتفق عليه رأى الجماعة الذين جعلت الشورى فيهم .

(٤) أى أثنى عليه من حضر ذلك من الصحابة .

(٥) أى قال عمر : إن الناس منهم راغب فى الخلافة ، ومنهم راهب منها ؛ فإن وليت الراغب فيها خشيت ألا يعان عليها ، أو الراهب منها خشيت ألا يقوم بها . وقال عياض : هما وصفان لعمر ، أى راغب فيما عند الله وراهب من عقابه ، فلا أعول على ثنائكم ، وذلك يشغلنى عن العناية بالاستخلاف عليكم .

* * *

٩٥٤ – ك ٢٤ : ٢٤٨ ف ١٣ : ١٧٧ ع ١١ : ٤٣٢ ق ١٠ : ٢٧١

منها كَفَافاً [٦] ، لا لى ولا علىَّ [٧] ، لا أَتحمَّلُها حيًّا وميّتاً [٨] »

(٦) منها ، أى من الخلافة . والكفاف ، كسحاب : ما لا يَفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه . وهو نصب على الحال . وقيل أراد مكفوف عنى شرها ، وقيل معناه أن لا تنال منى ولا أنال منها ، أى تكف عنى وأكف عنها .

(٧) أى لا لى خيرها ولا على شرها .

(٨) بأن أعين لها بعد وفاتى شخصا بعينه . .

٩٥٥ ـ عن أَنسِ بن مالكٍ أَنَّه سمع خطبةَ عُمر الآخِرةَ [١] ، حِين جلَس على المِنْبر ، وذلك الغَدُ [٢] من يوم [٣] تُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم . فتَشهَّد وأَبو بكر صامِتٌ لا يتكلَّم ، قالَ [٤] : كنتُ أَرجو أَن يعِيش رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتَّى يَدْبُرَنا ـ يُريد بذلك أَن يكون آخِرَهم ـ فإِنْ يكُ محمدٌ صلى الله عليه وسلم قد ماتَ فإِنَّ الله تعالى قد جعل بين أَظهركم نورًا تهتدون به [٥] بما هدى الله محمَّدًا صلى الله عليه وسلم . وإِنَّ أَبا بكر صاحبُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثانى اثنين [٦] ، فإِنَّه [٧] أَوْلَى

(١) أى الأخيرة ، وكانت بعد عقد البيعة لأبى بكر فى سقيفة بنى ساعدة .

(٢) بالنصب على الظرفية ، والرفع على الخبرية .

(٣) بالتنوين فى جميع الروايات .

(٤) المتشهِّد والقائل هو عمر .

(٥) يعنى بالنور كتاب الله .

(٦) قدَّم الصحبة لشرفها . ثانى اثنين إذ هما فى الغار .

(٧) وفى رواية : « وإنه » .

* * *

٩٥٥ ـ ك ٢٤ : ٢٤٩ ف ١٣ : ١٧٩ ع ١١ : ٤٣٢ ق ١٠ : ٢٧١

المُسلِمِين بأمورِكم فقُوموا فبايِعُوه . وكان طائفةٌ منهم قد بايعُوه قبل ذلك فى سَقيفة بنى ساعدة [8] . وكانت بيعةُ العامَّةِ على المِنْبر [9] .

(٨) هم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج . والسقيفة : ساباط له سقف كانوا يجتمعون فيه للحكومات .

(٩) كان سبب هذه المبايعة العامة تمكين من لم يحضر السقيفة فى اليوم السابق .

٩٥٦ ـ عن أَنس بن مالك قال :

سمِعت عُمر يقول لأَبى بكر يومئذ : اصعَدِ المِنبَر . فلم يزَلْ به [١] حتَّى صعِد المِنبرَ ، فبايعه النَّاُس عامّةً .

(١) إشارة إلى أن أبا بكر صعد المنبر بعد تروّ وتهيب وتمنع ، رضى الله عنه .

* * *

٩٥٦ ـ ك ٢٤ : ٢٥٠ ف ١٣ : ١٨٠ ع ١١ : ٤٣٢ ق ١٠ : ٢٧٢

٩٥٧ - عن طارقِ بن شهابٍ [١] عن أَبى بكر رضى الله عنه ، قال لوفْدِ بُزَاخَة [٢] : تَتْبَعون أَذنابَ الإِبلِ [٣] حتَّى يُرِىَ اللهُ خَليفةَ نبيِّه صلى الله عليه وسلم والمهاجرِينَ أَمرًا يَعْذِرُونكم به .

---

(١) هو أبو عبد الله طارق بن شهاب البجلى الأحمسى الكوفى . قال أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .

(٢) بضم الباء ، وهو ماء لطيئ بأرض نجد . وكان هذا الوفد من طيئ وأسد وغطفان وقبائل كثيرة ارتدت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، واتبعوا طليحة ابن خويلد الأسدى مدعى النبوة . وكان خالد قد قاتلهم بعد فراغه من مسيلمة فلما غلب عليهم تابوا ، وبعثوا وفدهم إلى أبى بكر يعتذرون ، فأحب أبو بكر ألا يقضىَ فيهم إلا بعد المشاورة فى أمرهم .

(٣) أى تتركون السلاح وترجعون إلى البادية فى مسالمة ، مزاولين حياة السلم ، حتى يتضح الرأى فى قبول العذر لخليفة رسول الله وللمهاجرين .

* * *

٩٥٧ - ك ٢٤ : ٢٥٠ ف ١٣ : ١٨٠ ع ١١ : ٤٣٣ ق ١٠ : ٢٧٢
والحديث من أفراده .

## باب إخراج الخصوم وأهل الرِّيَب
## من البُيوت بَعْدَ المعرفة

٩٥٨ ـ عن أَبى هريرةَ رضى الله عنه ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« والذى نَفْسى بيدِه [١] لقد هممتُ أَن آمُرَ بحطبٍ يُحتَطَبُ [٢] ثم آمُرَ بالصَّلاةِ فيوذَّنَ لها ، ثمَّ آمُرَ رجلاً فيؤمَّ النَّاس ، ثم أُخالِفَ إِلى رجال [٣] فأُحرِّقَ عليهم بُيوتَهُمْ . والذى نَفْسِى بِيدِه لو يعْلمُ أَحدُهُم [٤] أَنَّه يجد عَرْقاً سميناً [٥] أَو مِرماتَينِ حسنَتينِ [٦] لشَهِد العِشاءَ » .

(١) أى بتقديره ، وحكمه يقبضها متى شاء .
(٢) هممت : عزمت . ويروى : « فيحتطب » . واحتطاب الحطب : جمعه لا كسره كما ذكر القسطلانى .
(٣) أى آتيهم من خلفهم .
(٤) وفى رواية : « أحدكم » .
(٥) العَرْق : العظم نزع معظم لحمه وبقى عليه لحوم رقيقة طيبة . جمعه عِراق .
(٦) المرماة بفتح الميم وكسرها : ما بين ظلفى الشاة من اللحم . المعنى أنه لو علم أنه إن حضر العشاء ألفى نفعاً دنيوياً مهما ضعف قدره لشهدها . وهذا تنديد بمن لا يبادر إلى الصلاة إلا ارتقاب غرض دنيوى .

* * *

٩٥٨ ــ ك ٢٤ : ٢٥١ ف ١٣ : ١٨٦ ع ١١ : ٤٣٥ ق ١٠ : ٢٧٤
وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ) ، وأبو داود فى ( الصلاة ) كذلك .

## باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه [1]

٩٥٩ ـ عن كعب بن مالك قال : لمَّا تَخَلَّفَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوةِ تَبُوكَ [2] ـ فذكر حديثَه ـ ونَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المُسلمين عن كلامنا [3] . فلبِثْنا على ذلك خَمْسِين ليلةً . وآذَنَ [4] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بتَوبةِ اللهِ علينا .

(١) أى نحو ذلك . وعطف أهل المعصية على المجرمين من عطف العام على الخاص .

(٢) تبوك . بفتح التاء بعدها ياء مضمومة : موضع بين وادى القرى والشام . وكانت غزوة تبوك فى سنة تسع للهجرة ، وهى آخر غزواته ، وكان قد تجمع بها جمع من الروم وعاملة ولخم وجذام ، فوجدهم قد تفرقوا فلم يلق كيداً . والأكثر فى تبوك منع الصرف .

(٣) يعنى الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزوة ، وهم كعب بن مالك . وهلال بن أمية ، ومُرارة بن الربيع .

(٤) آذن إيذاناً : أعلم إعلاماً .

* * *

٩٥٩ ـ ك ٢٤ : ٢٥٢ ف ١٣ : ١٨٦ ع ١١ : ٤٣٦ ق ١٠ : ٢٧٤

وأخرجه أيضاً فى ( الوصايا ، والجهاد ، وصفة النبى » ، ومسلم فى فى ( التوبة ) ، وأبو داود فى ( الطلاق ، والنذور . والجهاد ) ، والترمذى فى ( التفسير ) ، والنسائى فى ( الطلاق ، والنذور ) .

# كتاب التمنّى

## باب تمنِّى الخير

٩٦٠ — عن أبى هريرة عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال :

لو كان عِنْدِى أُحُدٌ[١] ذهباً لأَحببتُ أَلاّ يأتىَ علىَّ ثلاثٌ[٢] وعِندِى منه دِينارٌ ، ليس شىءٌ أُرْصِدُه فى دَيْن علىَّ[٣] ، أَجِدُ منْ يَقْبَلُه .

---

(١) هو الجبل المعروف فى شمالى المدينة على قرابة ميل . والمراد مثل جبل أحد .

(٢) أى ثلاث ليال . وفى رواية : « ألا يأتى ثلاث » .

(٣) أرصده : أعده إعداداً . والمعنى : إلا شىء أعده لقضاء دين علىّ . ويروى : «ليس شيئاً » بالنصب فيكون صفة للدينار ، و«أجد من يقبله » حالا من النكرة الموصوفة .

* * *

٩٦٠ — ك ٢٥ : ٣ ف ١٣ : ١٨٧ ع ١١ : ٤٣٧ ق ١٠ : ٢٧٦

وأخرجه أيضاً فى ( الاستقراض ، والرقاق ) .

## باب ما يُكره من التمنِّى

٩٦١ ـ عن أَنسٍ رضى الله عنه : لولا أَنِّى سمِعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال [١] : « لاتَمنَّوُا الموتَ » ، لتمنَّيتُ .

---

( ١ ) وفى رواية : « قال : لا تتمنوا » . وإنما نهى عن ذلك لما فيه من مفسدة ، وهى طلب إزالة نعمة الحياة وما يترتب عليها من الفوائد ، ولأن الله جل وعز هو مقدر الآجال ، فالذى يتمنى الموت يكون غير راض بقضائه وتقديره .

* * *

٩٦١ ـ ك ٢٥ : ٧ ف ١٣ : ١٨٩ ع ١١ : ٤٤٠ ق ١٠ : ٢٧٩

وأخرجه مسلم فى ( الدعوات ) .

٩٦٢ ـ عن سَعْد بن عُبيدٍ مولَى عبدِ الرحمن بن أَزْهَرَ [١] عن أَبي هريرة ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :

لا يتَمنَّى أَحدُكم الموتَ [٢] ، إِمَّا مُحسِناً فلَعلَّه يزداد [٣] ، وإِمَّا مُسيئًا فلعلَّه يَستَعتِبُ .

---

( ١ ) عبد الرحمن بن أزهر الزهرى ، ابن عم عبد الرحمن بن عوف .

( ٢ ) هذا نهى أخرج فى معرض النفى للتأكيد . وفى رواية : « لا يتمنينَّ » بصيغة النهى والتأكيد .

( ٣ ) أى إما أن يكون محسناً فلعله يزداد خيراً .

( ٤ ) يستعتب : يطلب العتبى ، أى الرضا عنه .

* * *

٩٦٢ = ك ٧٥ : ٨ ف ١٣ : ١٨٩ ع ١١ : ٤٤٠ ق ١٠ : ٢٧٩

وأخرجه أيضاً فى ( الطب ) ، والنسائى فى ( الجنائز ) .

# كتابُ الاعتِصام بالكتابِ والسُّنّة

٩٦٣ ـ عن أَنس بن مالك أَنَّه سمِعَ عُمر الغَدَ [١] ، حين بايع المُسلِمون أَبا بكر واستوى على مِنْبرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢] ، تَشَهَّدَ قَبْل أَبى بكر فقال : أَمَّا بعدُ فاختار الله لرسوله ، صلى الله عليه وسلم ، الذى عِنْدَه على الذى عِندكم [٣] . وهذا الكتابُ الذى هَدَى الله بِهِ رسُولَكم ، فَخُذُوا به تَهتَدُوا لِما هدى اللهُ به رسولَه [٤] .

---

(١) من يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) استوى : جلس . والمراد استوى عمر .

(٣) أى ما أعده له من الدرجة الرفيعة فى الجنة والكرامة والثواب .

(٤) وفى رواية : « وإنما هدى الله به رسوله » ، ويروى : « بما هدى الله به رسوله » .

* * *

٩٦٣ ـ ك ٢٥ : ٢٩ ف ١٣ : ٢٠٨ ع ١١ : ٤٥٧ ق ١٠ : ٢٩٨
وأخرجه أيضا فى ( الأحكام ) .

## باب الاقتداء بِسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم

٩٦٤ ـ عن أَبي وائلٍ[١] قال: جلَسْتُ إلى شَيبةَ[٢] فى هذا المسجدِ[٣] قال : جلس إلَىَّ عمرُ فى مجْلِسِك هذا فقال: هممتُ[٤] أَلاَّ أَدعَ فيها صفْراءَ ولا بيضاءَ[٥] إلاَّ قسمتُها بيْن المُسلِمين[٦] . قلتُ : ما أَنتَ بفاعلٍ. قال : لِمَ ؟ قال : لم يفْعلْهُ صاحِباك[٧] . قال : هما المرءَانِ يُقتَدَى بهما[٨] .

(١) أبو وائل شقيق بن سلمة ، أدرك النبي ولم يره ، وروى عن كبار الصحابة . وكان من العباد ، أدرك سبع سنين من سنى الجاهلية ومات بعد الجماجم سنة ٨٢ .

(٢) شيبة بن عثمان العبدرىّ الحجَبى ، نسبة إلى حجَبة الكعبة .

(٣) عند باب الكعبة ، أو فى الكعبة نفسها .

(٤) وفى رواية : « لقد هممت » .

(٥) أى مالاً من ذهب أو فضة . وفيها ، أى فى الكعبة .

(٦) بين فقراء المسلمين .

(٧) يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر .

(٨) وفى رواية : « نقتدى بهما » . فلم يسع عمرَ أن يخالف ما كانا عليه من ترك مال الكعبة ليصرف فيما نذر له من إصلاح البيت أو بعض آلاته .

* * *

٩٦٤ ـ ك ٢٥ : ٣٢ ف ١٣ : ٣١١ ع ١١ : ٤٦٠ ق ١٠ : ٣٠١
وأخرجه أيضاً فى ( الحج ) ، وكذلك أبو داود وابن ماجه فى ( الحج ) .

٩٦٥ - عن أَبي هريرة وزيد بن خالدٍ قالا :

كُنَّا عند النبي صلى الله عليه وسلم[١] فقال : « لأَقْضِينَّ بينكما بكِتابِ اللهِ[٢] » .

---

( ١ ) فقام رجل فقال : أنشدك الله إلا ما قضيت بيننا بكتاب الله . وذلك في قصة العسيف الذى زنى بامرأة الذى استأجره . فطلب الحكم بينه وبين العسيف ، وهو الأجير .

( ٢ ) فيه إشارة إلى أن السنة يطلق عليها « كتاب الله » ؛ لأنها بوحيه وتقديره ، « وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى » .

* * *

٩٦٥ - ك ٢٥ : ٣٣ ف ١٣ : ٢١٤ ع ١١ : ٤٦١ ق ١٠ : ٣٠٢

وأخرجه فى ( النذور ، والمحاربين ، والصلح ، والأحكام ، والوكالة ، والشروط ، وخبر الواحد ، والشهادات ) ، ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه فى ( الحدود ) ، والنسائى فى ( القضاء )

٩٦٦ ـ عن أَبي هريرة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« كلُّ أُمَّتِي يدخُلون الجنَّةَ إلاَّ مَنْ أَبَى[١] » . قالوا : يا رسول اللهِ ، ومن يـأْبَى ؟ قال : « منْ أَطاعنى دخل الجنة ، ومن عصانى فَقَدْ أَبَى[٢] » .

---

( ١ ) أى من عصى . استثناهم تغليظاً عليهم وزجراً .

( ٢ ) هذه إجابة كاملة ، لتمييز المطيع وما يثاب به ، والعاصى وما يجزى به . فالطاعة موجبة لدخول الجنة ، والعصيان مستوجب لعدم دخولها .

* * *

٩٦٦ ـ ك ٢٥ : ٣٣ ف ١٣ : ٢١٤ ع ١١ : ٤٦١ ق ١٠ : ٣٠٢
والحديث من أفراده .

٩٦٧ – عن جابر بن عبد الله قال : جاءَت ملائكةٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهو نائمٌ ، فقال بعضُهم : إنَّه نائمٌ . وقال بعضُهم : إنَّ العين نائمةٌ والقَلْبَ يقْظان [١] فقالوا : إنَّ لصاحِبِكم هذا مثلاً [٢] ، فاضِربُوا له مثلا . فقال بعضهم : إنَّه نائم ، وقال بعضهم : إنَّ العين نائمةٌ والقَلْبَ يقْظانُ [٣] . فقالوا : مثَلهُ كمثَلِ رجلٍ بنَى دارًا وجعل فيها مأْدُبةً [٤] وبعثَ داعياً ، فمن أَجاب الدَّاعىَ دخل الدّار وأَكل من المأْدُبة ، ومن لم يُجِب الدَّاعى لم يدخُلِ الدّار ولم يأْكُلْ من المأْدُبَة . فقالوا : أَوِّلُوها له يفْقَهْها [٥] . فقال بعضهم : إنَّه نائم ، وقال بعضهم : إنَّ

(١) لأن النفوس القدسية الكاملة لا يضعف إدراكها بضعف الحواس واستراحة الأبدان .

(٢) يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) كذا بالتكرار لما سبق. أعادوا القول تأكيداً لخلافهم فى نومه ويقظته.

(٤) المأدبة ، بضم الدال : الوليمة .

(٥) التأويل : التفسير . والفقه : الفهم .

* * *

٩٦٧ – ك ٢٥ : ٣٤ ف ١٣ : ٢١٤ ع ١١ : ٤٦١ ق ١٠ : ٣٠٣

وأخرجه الترمذى فى ( الأمثال ) .

العين نائمةٌ والقَلْبَ يقْظان [6] . فقالوا : فالدّارُ الجنَّةُ [7] والدَّاعى محمدٌ صلى الله عليه وسلم . فمن أَطاع محمدًا صلى الله عليه وسلم فقد أَطاع الله ، ومن عصى محمدًا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله . ومحمد فَرَّق بَيْنَ النَّاس [8].

(٦) هذا تكرار منهم للمرة الثالثة .

(٧) التى جعلها الله للمطيعين لله ورسوله .

(٨) مؤمنهم وكافرهم ، صالحهم وطالحهم . وهذا كالتذييل للكلام السابق. وفى رواية : « فَرْقٌ » ، أى فارقٌ .

٩٦٨ ـ عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

دعُونى ما تَركْتُكُم[١] ، فإنَّما أَهلَكَ منْ كان قبلكم سُؤالُهم واختلافهُم على أَنبيائهم . فإذا نَهيتُكمْ عن شيءٍ فاجتنبوه ، وإذا أَمرتكم بأَمرٍ فأْتُوا منه ما استَطعْتُم[٢] .

---

(١) أى مدة تركى لكم بغير أمر بشىء ولا نهى عن شىء .

والمراد ترك السؤال عن شىء لم يقع ، خشية أن ينزل به وجوبه أو تحريمه .
وفى رواية مسلم قبله : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يأيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا . فقال رجل : أكلَّ عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال : ذرونى ما تركتكم . . . » الحديث .

(٢) وذلك كترك ركن من الصلاة لمن عجز عنه أو فقد شرط لمن يستطع الوفاء به .

* * *

٩٦٨ ـ ك ٢٥ : ٣٨ ف ١٣ : ٢١٩ ع ١١ : ٤٦٥ ق ١٠ : ٣٠٨

## باب ما يكره من كثرة السؤال

٩٦٩ — عن سعْد بن أَبى وقَّاصٍ أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال :

إِنَّ أَعظمَ المسلمِين جُرْماً [١] من سأَل عن شَىءٍ لم يُحرَّمْ فحُرِّم من أَجْل مسأَلته [٢] .

---

(١) الجرم ، بالضم : الإثم والذنب .

(٢) لما كان السؤال سبباً لتحريم المباح صار أعظم الجرائم لأنه سبب فى التضييق على جميع المسلمين . ومنه يؤخذ أن من عمل شيئاً كان فيه إضرار الغير كان آثماً .

* * *

٩٦٩ — ك ٢٥ : ٣٩ ف ١٣ : ٢٢٦ ع ١١ : ٤٦٦ ق ١٠ : ٣٠٨

وأخرجه مسلم فى ( فضائل النبى ) ، وأبو داود فى ( السنة ) .

٩٧٠ ـ عن زيد بن ثابتٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اتَّخذ حُجْرةً[١] فى المسجد من حصير ، فصلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالىَ[٢] حتَّى اجتمع إليه ناسٌ ثُمَّ افتقَدوا صوتَه ليلةً فظنُّوا أَنَّه قد نام ، فجعل بعضهم يتَنَحنَحُ ليخرجَ إليهم[٣]. فقال : « ما زال بكم الذى رأيتُ من صنيعِكم[٤] حتَّى خَشِيتُ أَن يُكتَب عليكم ولو كُتِب عليكُم ما قُمتُم به . فصلُّوا أَيُّها الناسُ فى بيوتكم ، فإنَّ أَفضَل صلاةِ المرء فى بيته ، إلاَّ الصَّلاةَ المكتوبة[٥] »

(١) حجرة ، بالراء فى أكثر الروايات . وفى رواية : « حُجزة بالزاى ، وكلاهما بمعنًى ، أى حاجزاً وساتراً من الناس وقت الصلاة .

(٢) من شهر رمضان .

(٣) التنحنح : صوت أسهل من السعال .

(٤) وفى رواية : « من صنعكم » . يعنى حرصهم على إقامة صلاة التراويح فى جماعة .

(٥) المكتوبة : المفروضة . ويستثنى من ذلك صلاة العيد والجمعة ونحوهما مما شرع فى جماعة ؛ ولا يصح إلا بها .

* * *

٩٧٠ ـ ك ٢٥ : ٣٩ ف ١٣ : ٢٢٧ ع ١١ : ٤٦٧ ق ١٠ : ٠٩

وأخرجه فى ( الصلاة ، والأدب ) ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى والنسائى فى ( الصلاة ) .

٩٧١ ـ عن أَنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لن يَبْرَحَ النَّاسُ يتَساءَلُون [١] حتَّى يقُولوا : هذَا الله خالقُ كلِّ شىءٍ فمنْ خَلَقَ الله [٢] ! .

(١) وفى رواية : « يسألونى » وفى أخرى كما فى القسطلانى « يسَّاءلون » بتشديد السين . والتساؤل : جريان السؤال بين اثنين فصاعدا .

(٢) أى إن كثرة السؤال كثيراً ما تفضى إلى محذور ، كهذا السؤال الذى لا ينشأ إلا عن جهل مفرط .

* * *

٩٧١ ـ ك ٢٥ : ٤٣  ف ١٣ : ٢٣٠  ع ١١ : ٤٦٩  ق ١٠ : ٣١٢
والحديث من أفراده .

٩٧٢ – عن يزيدَ بن شَريكٍ التَّيمىِّ قال :

خَطبنَا علىٌّ رضى الله عنه على مِنْبرٍ من آجُرٍّ [١] ، وعليه سيفٌ فيه صحِيفةٌ مُعلَّقَةٌ فقال : واللهِ ما عِنْدنا مِن كتاب يُقْرَأُ إلَّا كتابُ الله وما فى هذه الصَّحِيفة . فنَشَرها [٢] فإذا فيها أَسْنَانُ الإِبلِ [٣] ، وإذا فيها : « المدِينَةُ حَرَمٌ من عَيْرٍ إلى كَذَا [٤] ، فمنْ أَحدثَ فيها حدثاً [٥] فَعليه لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمعِين ، لا يَقْبلُ اللهُ مِنْه صَرْفاً ولا عدْلاً [٦] » . وإذا فيه [٧] : « ذِمَّةُ المُسلِمِين واحِدةٌ [٨] يَسْعَى

(١) الآجر : الطوب المحروق ، فارسى معرب . وقال العينى : فى لغة أهل مصر : هو الطوب المشوى .
(٢) أى فتحها وأظهرها .
(٣) يعنى : إبل الديات ، واختلافها فى العمد ، وشبه العمد ، والخطأ .
(٤) حرم ، أى محرمة . وعير ، بالفتح : جبل بالمدينة . وفى رواية مسلم : « إلى ثور » ، وهو جبل معروف بمكة ، فيه الغار الذى اختفى فيه رسول الله .
(٥) أى ابتدع بدعة أو ظلماً .
(٦) أى فرضاً ولا نفلا ، أو العكس ، أو توبة ولا فدية .
(٧) فيه ، أى المكتوب فى تلك الصحيفة .
(٨) أى أمانهم للكافر على حد سواء ، لا يخفر أحدهم فى ذلك ذمة =

* * *

٩٧٢ – ك ٢٥ : ٤٥ ف ١٣ : ٢٣٤ ع ١١ : ٤٧٢ ق ١٠ : ٣١٤
وأخرجه أيضاً فى (الحج ، والجزية ، والفرائض) ، ومسلم فى ( المناسك )
وأبو داود فى ( الحج ) ، والترمذى فى ( الهبة ، والولاء ) .

بها أَدناهُمْ [9] ، فمَنْ أَخْفَرَ مُسلِماً [10] فعَليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْه صَرْفاً ولا عَدْلا » .

وإذا فيها [11] : « مَن والى قوماً [12] بغَير إِذْنِ مَوالِيه فعليه لَعنةُ اللهِ والمَلائكةِ والناس أَجمَعِينَ ، لا يَقبَل الله منه صَرْفاً ولا عَدْلا » .

---

=أخيه ، ويحرم عليه التعرض لمن كان فى ذمته. والذمة : العهد، لأنه يذم متعاطيها على إضاعتها .

( ٩ ) أى يتولاها أدناهم من امرأة أو عبد أو نحوهما .

( ١٠ ) الإخفار : نقض العهد .

( ١١ ) أى فى الصحيفة المعلقة .

( ١٢ ) أى اتخذهم مواليه .

## باب ذمّ الرأى وتكلُّف القياس[1]

٩٧٣ ـ عن عُروةَ[2] قال : حجَّ علينا[3] عبد الله بن عمرو فسمعتُه يقول :

سمعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّ الله لا يَنْزِعُ العِلمَ بَعْد أَنْ أَعطاهموه انتزاعاً[4] ، ولكنْ يَنْتزِعُهُ منهمْ[5] مَعَ قَبْضِ العُلمَاءِ بعِلْمهم[6] ، فيبقى ناسٌ جُهَّال يُسْتَفْتَوْنَ[7] ، فيُفْتون برأيهم فيُضِلُّون ويَضِلُّون .

---

( ١ ) الرأى الذى لا يكون على أصل من كتاب أو سنة أو إجماع ، وكذا القياس الذى لايكون على ذلك .

( ٢ ) هو عروة بن الزبير .

( ٣ ) أى حج مارًّا علينا .

( ٤ ) ويروى : « أعطاكموه » .

( ٥ ) ويروى : « منكم » .

( ٦ ) بعلمهم ، أى بكتبهم ، بأن يمحى العلم منها . أو الكلام على القلب ، أى ينتزعه بقبض العلماء مع علمهم .

( ٧ ) يستفتون ، بالبناء للمجهول ، أى تطلب منهم الفتوى .

* * *

٩٧٣ ـ ك ٢٥ : ٥٣ ف ١٣ : ٢٤٠ ع ١١ : ٤٧٧ ق ١٠ : ٣٢٠
وأخرجه فى ( العلم ) ، ومسلم فى ( القدر ) ، والترمذى والنسائى فى ( العلم ) ، وابن ماجه فى ( السنة ) .

فحدَّثتُ به عائشةَ [8] زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم . ثمَّ إنَّ عبد الله بن عمرٍو حجَّ بَعْدُ [9] فقالت : يا ابنَ أُخْتِي [10] ، انطلِقْ إلى عبد اللهِ فاستثبِتْ لى مِنه الذى حدَّثْتَنى عنه ، فجئتُه فسألَتُه فحدَّثنى به كنحوِ ما حدَّثنى [11] ، فأَتيتُ عائشةَ فأَخبرتُها فعجِبَتْ [12] فقالت : واللهِ لقد حَفِظَ عبدُ الله بنُ عمرو [13] !

---

( ٨ ) القائل عروة . ويروى : « فحدثت عائشة » .

( ٩ ) أى بعد تلك الحجة ، أو بعد تلك السنة .

( ١٠ ) أى قالت عائشة لعروة بن الزبير ، وأمه أختها أسماء بنت أبى بكر .

( ١١ ) أى نحو ما حدثنى به فى المرة الأولى .

( ١٢ ) عجبت من عبد الله بن عمرو ؛ لأنه لم يغير حرفاً مما كان حدث به قبل .

( ١٣ ) حفظ ، أى أتقن الحفظ والوعى لكلام رسول الله .

# باب : لا تزال طائفةٌ من أمّتى ظاهرين على الحقّ

٩٧٤ـ عن المغيرة بن شُعْبَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يزالُ[١] طائفةٌ من أُمّتى ظاهرينَ[٢] حتّى يأتيَهم أَمرُ الله وهم ظاهِرُونَ[٣] .

(١) فى رواية ابن حجر : « لا تزال » بالتاء .
(٢) ظاهرين : معاونين ، أو غالبين ، أو عالمين
(٣) أى حتى تقوم الساعة ولا يزالون ظاهرين غالبين لمن خالفهم .

* * *

٩٧٤ ـ ك ٢٥ : ٥٧ ف ١٣ : ١٤٩ ع ١١ : ٤٨٢ ق ١٠ : ٣٢٤
وأخرجه فى ( علامات النبوة ، والتوحيد ) ، ومسلم فى ( الجهاد ) .

## باب قول الله تعالى
## ( أَو يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً [1] )

٩٧٥ ـ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لمَّا نَزَل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قُلْ هُو القَادِرُ على أَنْ يبْعثَ عليكُمْ عذَاباً مِنْ فَوقِكُم [2] ) ، قال : أَعُوذ بوجْهِك [3] . (أَو مِنْ تَحْتِ أَرْجلكِم [4]) ، قال : أَعُوذ بوجْهِكَ . فلمَّا نَزلَتْ :(أَو يَلبِسَكُم شِيَعاً ويُذيقَ بعْضَكم بأْسَ بَعْض [5] ) قال : هاتان أَهْوَنُ وأَيْسَر .

---

(١) الآية ٦٥ من سورة الأنعام .

(٢) القادر : الكامل القدرة . من فوقكم : كإمطار الحجارة على قوم لوط ، وإمطار الماء على قوم نوح .

(٣) بوجهك ، أى بذاتك ، من عذابك .

(٤) كخسف الأرض بقارون .

(٥) يلبسكم : يخلطكم . شيعاً : فرقاً ، جمع شيعة . والبأس : الشدة والخوف . وذلك بأن يقتل بعضهم بعضاً . والإذاقة استعارة فاشية فى كتاب الله : « ذوقوا مس سقر » ، « ذق إنك أنت العزيز » ، « فذوقوا العذاب » . والمراد بالإذاقة الإصابة .

* * *

٩٧٥ ــ ك ٢٥ : ٥٨    ف ١٣ : ٣٥١    ع ١١ : ٤٨٣    ق ١٠ : ٣٢٥

وأخرجه فى ( التفسير ) ، وكذا الترمذى فيه .

## باب : لتتبعُنَّ سنَنَ من كانَ قَبْلكم

٩٧٦ ــ عن أَبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تأْخُذَ أُمّتى بأَخْذِ القُرونِ قَبلَها[1] : شِبْرًا بشِبْر ، وذِراعاً بذِراعٍ[2] . فقيل : يا رسول الله ، وكفارِسَ والرُّوم[3] ؟ قال : « ومَنِ النَّاسُ إلاَّ أُولئكَ[4] ! »

---

(١) يقال أخذ بأخذه : سار سيرته . والقرون : جمع قرن ، بالفتح ، وهو الأمة من الناس . ويروى : « مأخذ » ، و « بما أخذ القرونُ » .

(٢) وفى رواية : « شبرا شبرا وذراعا ذراعاً » . والمعنى مقدار أخذهم . والشبر : مقدار ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، مذكر . والجمع أشبار .

(٣) أى هؤلاء المتبوعون كفارس والروم .

(٤) أى ومن الناس المتبوعون المعهودون المتقدمون . وإنما عينهما لأنهما كانا إذ ذاك أكبر ملوك الأرض ، وأكثرهم رعيةً ، وأفسحهم بلاداً . والاستفهام هنا إنكارى .

* * *

٩٧٦ ــ ك ٢٥ : ٦٢ ف ١٣ : ٢٥٤ ع ١١ : ٤٨٦ ق ١٠ : ٣٢٨

والحديث من أفراده .

## باب ذكر الحرمينِ مكَّة والمدينة وما كان بهما من المَشاهد

٩٧٧ – عن محمد [١] قال : كنَّا عند أَبي هريرة وعليه ثَوبانِ مُمشَّقانِ من كَتَّان [٢] ، فتمخَّط [٣] فقال : بخْ بخْ [٤] ، أَبو هريرة يتمخَّط في الكَتَّان ! لقد رأَيتُنِي وإِنِّي لأَخِرُّ [٥] فيما بين مِنْبرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى حُجرةِ عائشةَ مَغْشِيًّا عليّ [٦] فيجيءُ الجائي فيضَعُ رجلَه

---

( ١ ) هو محمد بن سيرين .

( ٢ ) ممشَّقان : مصبوغان بالمشق . بكسر الميم وفتحها ، وهو الطين الأحمر .

( ٣ ) أي استنثر مما في أنفه .

( ٤ ) بفتح الباء وسكون الخاء مخففة . وتشدد ، وفيها لغات أخرى . وهي كلمة تقال عند الرضا والإعجاب . وعند المدح ، وعند المبالغة .

( ٥ ) خر يخر : سقط .

( ٦ ) أي مغمىً عليَّ . وفي رواية : « عليه » .

* * *

٩٧٧ – ك ٢٥ : ٦٤ ف ١٣ : ٢٥٨ ع ١١ : ٤٨٩ ق ١٠ : ٣٣١
وأخرجه الترمذي في ( الزهد ) .

علىٰ عُنُقِي[7] ويُرى أَنِّي مجنونٌ وما بي من جُنونٍ ، ما بِي إلاَّ الجُوع[8] .

(٧) وفى رواية : « على عنقه » .

(٨) وجه إيراد الحديث فى هذا الباب أن الصبر على الشدة التى أشار إليها من أجل ملازمة الرسول فى طلب العلم كان جزاؤه انفراده بكثرة المحفوظ والمنقول من الأحكام وغيرها ، وذلك ببركة صبره على المدينة .

٩٧٨ ـ سُئِل ابنُ عباس : أَشهِدتَ العِيدَ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم [١] ؟ قال : نَعمْ ، ولولا منزلتى مِنْهُ ما شَهِدتُه من الصِّغَر . فَأَتَى العَلَمَ الذى عِنْدَ دارِ كَثِير بن الصَّلْت [٢] فصلَّى ثم خَطَب [٣] ــ ولم يذْكُر أَذَاناً ولا إِقامةً [٤] ــ ثم أَمر بالصَّدقَة فجعلَنَ النِّساءُ [٥] يُشِرْن إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقهنَّ [٦] ، فأَمر بلالاً فأَتاهُنَّ [٧] ثمَّ رجع إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

(١) شهِد الشيء : حضره .

(٢) أى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمراد بالعلم : علم الصلاة ، وهو المصلَّى . ودار كثير بن الصلت بن معديكرب الكندى . إنما بنيت بعد عهد الرسول ، وإنما عرف المصلى بها لشهرتها .

(٣) أى صلى العيد ، ثم خطب بعد الصلاة .

(٤) وفى رواية : « فلم » .

(٥) المراد صدقة الفطر . فجعلن ، هو على لغة أكلونى البراغيث . ويروى : « فجعل » .

(٦) وفى رواية : « فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن » . أى يبدين استعدادهن للتبرع بالأقراط والعقود بالإشارة إليها .

(٧) ليأخذ منهن ما يتصدقن به .

* * *

٩٧٨ ــ ك ٢٥ : ٦٦ ف ١٣ : ٢٥٨ ع ١١ : ٤٨٩ ق ١٠ : ٣٣٢

وأخرجه أيضاً فى ( الصلاة ، والعيدين ، والزكاة ) . وأبو داود والنسائى فى ( الصلاة ) .

٩٧٩ ـ عن ابن عمر ، أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتى قُبَاءَ ماشياً وراكبا [١] .

٩٨٠ ـ عن عائشة ، قالت لعبد الله بن الزُّبير [١] : ادفنِّى مع صَواحِبى [٢] ولا تدفِنِّى مع النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى البيْتِ [٣] ، فإِنِّى أَكْرهُ أَنْ أُزَكَّى [٤] .

---

( ١ ) قباء ، بضم القاف ممدوداً ، وقد يقصر . ويذكَّر على أنه اسم موضع فيصرف ، ويؤنث على إرادة البقعة فيمنع الصرف . وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة . وهناك مسجد التقوى .

ويروى : « راكباً وماشياً » . وأورده فى هذا الباب لأنه مشهد من مشاهده صلى الله عليه وسلم .

* * *

٩٧٩ ـ ك ٢٥ : ٦٦ ف ١٣ : ٢٥٨ ع ١١ : ٤٩٠ ق ١٠ : ٣٣٢
وأخرجه أيضاً فى أواخر ( الصلاة ) .

( ١ ) ابن أختها أسماء بنت أبى بكر .

( ٢ ) تعنى أمهات المؤمنين ، وكان مدفنهن بالبقيع .

( ٣ ) تعنى الحجرة التى دفن فيها الرسول الكريم وصاحباه .

( ٤ ) من التزكية . والمعنى أنها كرهت أن يظن أنها أفضل الصحابة بعد الصاحبين . وذلك منها غاية التواضع .

* * *

٩٨٠ ـ ك ٢٥ : ٦٦ ف١٣ : ٢٥٨ ع ١١ : ٤٩٠ ق ١٠ : ٣٣٣
والحديث من أفراده .

٩٨١ ــ عن ابن عُمرَ أَنَّ اليهود [١] جاءُوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجلٍ وامرأَةٍ زَنَيَا [٢] ، فأَمَر بهما فرُجِما قريباً حَيْثُ تُوضَعُ الجنائزُ عِند المَسجد [٣] .

(١) المراد يهود خيبر ، منهم كعب بن الأشرف ، وكعب بن أسعد ، وسعيد بن عمرو ، وكنانة بن أبي الحقيق .

(٢) لم تسم المرأة ، وأما الرجل فهو بسرة ، بضم الباء .

(٣) مناسبة الحديث للترجمة في قوله : « حيث توضع الجنائز » إذ هي من المشاهد الكريمة . والمسجد هو المسجد النبوي بالمدينة .

* * *

٩٨١ ــ ك ٢٥ : ٦٨ ف ١٣ : ٢٦٠ ع ١١ : ٤٩١ ق ١٠ : ٣٣٤

وأخرجه أيضاً في ( التوحيد ، والجنائز ، والتفسير ) ، ومسلم وأبو داود وابن ماجه في ( الحدود ) .

٩٨٢ ـ عن عائشة قالت :

كان يوضَعُ لى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المِرْكَنُ [١] فنَشْرَعُ فيه جميعاً [٢]

---

(١) المركن ، بكسر الميم : الإجّانة التى يغسل فيها الثياب .

(٢) أى نتناول منه بغير إناء .

* * *

٩٨٢ ـ ك ٢٥ : ٧٠ ف ١٣ : ٢٦٢ ع ١١ : ٤٩٣ ق ١٠ : ٣٣٧

وأخرجه فى ( الغسل ) ، وكذا مسلم والنسائى .

٩٨٣ ـ عن أَنس قال : حالَفَ النبى صلى الله عليه وسلم بين الأَنصار وقُرَيشٍ [١] فى دارِى التى بالمدينة ، وقَنَتَ شَهْرًا [٢] يدعُو على أَحياءٍ من بنى سُلَيم [٣] .

---

(١) المحالفة : المعاقدة . والأنصار هم الأوس والخزرج ، وعنى بقريش المهاجرين . حالف بينهم على التناصر والتعاضد .

(٢) أى دعا دعاء القنوت بعد الركوع .

(٣) الأحياء : جمع حى ، وهم بنو الأب قلوا أو كثروا ، والشعب يجمع القبائل . وإنما دعا على بنى سليم أنهم غدروا بالقراء وقتلوهم ، وكانوا سبعين من أهل الصُّفَّة عمار المساجد وليوث الملاحم ، ولم ينج منهم إلا كعب ابن زيد الأنصارى من بنى النجار ، فإنه خلص وبه رمق ، فعاش حتى استشهد يوم الخندق .

* * *

٩٨٣ ـ ك ٢٥ : ٧٠ ف ١٣ : ٢٦٢ ع ١١ : ٤٩٤ ق ١٠ : ٣٣٧

وأخرجه أيضاً فى ( الكفالة ) ، ومسلم فى ( الفضائل ) ، وأبو داود فى ( الفرائض ) .

٩٨٤ ـ عن أَبي بُردَة [1] قال :

قدِمْتُ المدينةَ فلقِيَني عبدُ الله بنُ سَلامٍ فقال لى : انطلِقْ إلى المَنزِل فأَسْقِيَكَ فى قَدَحٍ شَرِب فيهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وتُصَلِّيَ فى مسجدٍ صلَّى فيه النبى صلى الله عليه وسلم .

فانطلَقْتُ معه فسَقانى سَوِيقاً [2] ، وأَطعمنى تَمْرًا ، وصَلَّيتُ فى مَسجِده .

---

(١) أبو بردة بن نيار الأنصارى ، وقيل اسمه مالك بن هبيرة ، وقيل الحارث بن عمرو .

(٢) السويق : طعام يتخذ من الحنطة والشعير . ويروى : « فأسقانى »

* * *

٩٨٤ ـ ك ٢٥ : ٧١ ف ١٣ : ٢٦٢ ع ١١ : ٤٩٤ ق ١٠ : ٣٣٨

وأخرجه أيضاً فى ( المناقب ) .

٩٨٥ ـ عن ابن عبّاسٍ أَنَّ عُمر رضى الله عنه حَدَّثه قال : حدَّثنى النبىّ صلى الله عليه وسلم قال :

أَتانى اللَّيلةَ آتٍ مِنْ ربِّى[١] وهو بالعَقِيق[٢] : أَنْ صَلِّ[٣] فى هذا الوادِى المُبارَكِ ، وقُلْ : عُمْرَةً[٤] وَحَجَّةً[٥]

---

(١) مَلَك ، أو جبريل عليه السلام .

(٢) العقيق : واد بظاهر المدينة ، بينه وبين المدينة أربعة أميال .

(٣) سنة الإحرام .

(٤) كان قارناً بين العمرة والحج .

(٥) بالرفع ، أى هذه عمرة وحجة ، وبالنصب ، أى جعلتها عمرة وحجة ، أو نويت ، أو أردت .

* * *

٩٨٥ ــ ك ٢٥ : ٧١ ف١٣ : ٢٦٢ ع ١١ : ٣٩٤ ق ١٠ : ٣٣٨

وأخرجه فى ( الحج ، والمزارعة ) ، وأبو داود وابن ماجه فى ( الحج ) .

## باب أَجر الحاكِم إِذا اجتَهَدَ
## فأَصاب أَو أَخطأَ

٩٨٦ ـ عن عَمرو بن العاصِ ، أَنَّه سَمِع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إِذا حَكَمَ الحاكمُ فاجتَهدَ [١] ثمَّ أَصابَ فلَهُ أَجرانِ [٢] وإِذا حكَمَ فاجتَهدَ ثمَّ أَخطأَ فله أَجرٌ [٣] » .

---

(١) أى فاجتهد قبل حكمه ، لأن الحكم متأخر عن الاجتهاد .

(٢) أجر الاجتهاد وأجر الإصابة .

(٣) هو أجر الاجتهاد فقط . وفيه إشارة إلى أن الحاكم قد يخطىء لا عن قصد منه ، بل عن عدم مطابقة منه لحكم الله .

* * *

٩٨٦ ـ ك ٢٥ : ٧٧ ف ١٣ : ٢٦٨ ع ١١ : ٥٠٠ ق ١٠ : ٣٤٣

وأخرجه مسلم فى ( الأحكام ) ، وأبو داود فى ( القضاء ) ، وابن ماجه فى ( الأحكام ) .

## باب الحُجَّة على من قال إنَّ أَحكام النبيّ صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة ، وما كان يغيبُ بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الإسلام

٩٨٧ ــ عن عُبَيدِ بن عُمَير قال : استأْذَنَ أَبو موسى [١] على عُمَرَ [٢] فكأَنَّه وجَدهُ مَشْغولاً ، فرجَع ، فقال عُمر : أَلمْ أَسمَعْ صوتَ عبدِ الله بن قيس ؟ ائْذَنُوا له . فدُعِيَ له فقال : ما حَمَلَكَ على ما صَنعتَ [٣] ؟ فقال : إنَّا كنَّا نُؤْمَر بهذا [٤] . قال : فأْتنى على هذا ببيِّنةٍ [٥] أَو لأَفعلَنَّ بك ! فانطَلقَ إلى مجلسٍ من الأَنصارِ فقالوا : لا يَشهدُ

(١) أبو موسى الأشعرى عبد الله بن قيس .

(٢) يعنى عمر بن الخطاب ، استأذنه ثلاثا .

(٣) أى من الرجوع .

(٤) أى بالرجوع إذا استأذنا ثلاثاً ولم يؤذن لنا .

(٥) البينة : الحجة والدليل .

* * *

٩٨٧ ــ ك ٢٥ : ٧٨ ف ١٣ : ٢٧٠ ع ١١ : ٥٠١ ق ١٠ : ٣٤٤

وأخرجه أيضًا فى ( الاستئذان ) ، ومسلم فى ( الآداب ) ، وأبو داود فى ( الأدب ) .

إلا أَصاغِرُنا [6] . فقام أَبو سعيد الخُدرىُّ [7] فقال : قد كنَّا نُؤْمَر بهذا . فقال عمر : خَفِيَ علىَّ هذا مِن أَمر النبى صلى الله عليه وسلم ، أَلْهَانى الصَّفْقُ بالأَسْواق [8] .

---

( ٦ ) وفى رواية : « أصغرنا » . وفى بعض الروايات أن القائل أبى ابن كعب .

( ٧ ) وكان أصغر القوم .

( ٨ ) الصفق : البيع . وأصله ضرب اليد على اليد عند البيع .

وفى الحديث أن بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة ، وأن الصغير قد يعلم ما لا يعلم الكبير .

## باب مَن رأى تركَ النَّكير من النبي صلى الله عليه وسلم حُجةً لا مِن غيرِ الرَّسول

٩٨٨ ـ عن محمد بن المنكدِر قال : رأيتُ جابرَ بنَ عبد الله يَحلِف بالله أَنَّ ابنَ الصيّاد [١] الدَّجَّالُ . قلتُ : تَحلِفُ بالله ؟ قال : إنِّي سمِعتُ عُمرَ يَحلِفُ على ذلك عند النبيِّ صلى الله عليه وسلم فلم يُنْكِره النبيُّ صلى الله عليه وسلم [٢] .

---

( ١ ) وفى رواية : « ابن الصائد » . واسمه صاف .

( ٢ ) وهذا الدجال أحد الدجالَين اللذين أنذر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : « إن بين يدى الساعة دجالَين كذابين » . وهذا الدجال ابن الصياد هو الذى قال فيه عمر للنبي صلى الله عليه وسلم : « دعنى أضرب عنقه » . فقال رسول الله : « إن يكنه فلن تسلط عليه » ، وهو غير الدجال الذى يقتله عيسى بن مريم .

* * *

٩٨٨ ـ ك ٢٥ : ٨٠ ف١٣ : ٢٧٢ ع ١١ : ٥٠٢ ق ١٠ : ٣٤٦

وأخرجه مسلم فى ( الفتن ) ، وأبو داود فى ( الملاحم ) .

# كتاب التوحيد

## باب ما جاءَ فى دعاءِ النبى صلى الله عليه وسلم أمَّتَه إلى توحيد الله تبارك وتعالى

**٩٨٩** ــ عن مُعاذِ بن جبلٍ قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : يا مُعاذُ ، أتدرِى ما حقُّ اللهِ على العِباد ؟ قال : اللهُ ورسولُه أعلَمُ . قال : أَنْ يعبُدوهُ ولا يُشرِكوا به شيئاً. أتدرِى ما حقُّهم عليه [١] ؟ قال : الله ورسولُه أعلم . قال : أَنْ لا يُعذِّبَهُمْ [٢] .

---

( ١ ) هذا من باب المشاكلة لا الحقيقة ، كقوله تعالى : « ومكروا ومكر الله » .

( ٢ ) وذلك إذا اجتنبوا المناهى والكبائر ، وأتوا بالمأمورات .

* * *

٩٨٩ ــ ك ٢٥ : ٩٧ ف ١٣ : ٣٠٠ ع ١١ : ٥١٥ ق ١٠ : ٣٥٨
وأخرجه أيضاً فى ( الرقاق ) ، ومسلم فى ( الإيمان ) .

٩٩٠ ـ عن عائشة ، أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعثَ رجلاً على سَرِيَّة [١] ، وكان يقرأُ لأَصحابِه فى صلاته [٢] فيختم بـ ( قُلْ هُو اللهُ أَحدٌ ) ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : سلُوه لأَىِّ شىءٍ يَصْنَع ذلك ؟ فسأَلوه فقال : لأَنَّها صِفةُ الرَّحمن [٣] ، وأَنا أُحِبُّ أَنْ أَقرأَ بها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

« أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّه [٤] » .

---

( ١ ) أى أميراً عليها . والسرية : قطعة من الجيش ما بين الخمسة إلى الثلثمائة .

( ٢ ) ويروى : « فى صلاتهم » .

( ٣ ) لأن فيها أسماءه وصفاته .

( ٤ ) محبة الله لعباده : إرادة الإثابة لهم .

* * *

٩٩٠ ـ ك ٢٥ : ٩٩ ف ١٣ : ٣٠١ ع ١١ : ٥١٦ ق ١٠ : ٣٥٩

وأخرجه مسلم فى ( الصلاة ) ، والنسائى فى ( الصلاة ، واليوم والليلة ) .

## باب قول الله تعالى : إنَّ الله هو الرَّزَّاقُ ذو القُوّة المتِينُ[1]

**٩٩١** ـ عن أَبي موسى الأَشعريِّ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

ما أَحدٌ أَصْبرُ على أَذًى سمِعَهُ من الله ، يدَّعُونَ له الولد[2] ثُم يُعافِيهِم ويرزُقُهم[3] .

---

(١) أصبر ، بالرفع ، وبالنصب أيضاً .

(٢) أى ينسبونه إليه . وفى رواية : « يَدْعون » .

(٣) يعافيهم من العلل والبليات والمكروهات ، ويرزقهم ما ينتفعون به من الأقوات والأرزاق .

* * *

٩٩١ ـ ك ٢٥ : ١٠١ ف ١٣ : ٣٠٥ ع ١١ : ٥١٨ ق ١٠ : ٣٦٢
وأخرجه فى ( الأدب ) ، ومسلم فى (صفة القيامة ) .

## باب قول الله تعالى : وهو العزِيز الحكيم

٩٩٢ ـ عن ابن عباسٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يقول :

أَعُوذ بعِزَّتك ، الذى [١] لا إله إلاَّ أَنتَ ، الذى لا يمُوت [٢] ، والجِنُّ والإِنس يمُوتُون [٣] .

---

(١) أى أنت الذى . ولم يحتج إلى العائد الرابط لأن المخاطب نفس المرجوع إليه . وكذلك لا يحتاج إليه إذا كان المتكلم نفس المرجوع إليه كما فى قوله :

* أنا الذى سمتنِ أمى حيدره *

(٢) لا يموت بلفظ الغائب ، قال العينى : « ويروى بالخطاب » ، أى لا تموت .

(٣) وكذا الملائكة وغيرهم ، لقوله تعالى : « كل شىء هالك إلا وجهه » .

* * *

٦٩٢ ـ ك ٢٥ : ١٠٥ ف ١٣ : ٣١٣ ع ١١ : ٥٢٢ ق ١٠ : ٣٦٨

وأخرجه مسلم فى ( الدعاء ) ، والنسائى فى ( القنوت ) .

٩٩٣ ـ عن أَنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزَال يُلقَى فيها [١] وتقول : هلْ مِن مزيدٍ [٢] ، حتَّى يضَعَ فيها ربُّ العالمين قَدمَه [٣] ، فَيَنْزَوِى بعضُها إلى بعض [٤] ثم تقولُ : قَدْ قَدْ [٥] ، بعزَّتكَ وكرمِك . ولا تزال الجنَّةُ تَفضُلُ [٦] حتَّى يُنْشِئَ اللهُ لها خَلْقاً ، فيُسكِنَهُمْ فَضْلَ الجنَّة [٧] .

---

(١) أى لا يزال العصاة يلقون فى النار .

(٢) قد يكون الاستفهام هنا إنكارياً ، فيكون المعنى : ليس بها مكان للزيادة ، أو تكون مزيد مصدراً ميمياً . وقد يكون الاستفهام طلبياً كأنها تستزيد ؛ لأن بها موضعاً للزيادة ، فتكون مزيد اسم مفعول أو مصدراً ميمياً . وإسناد القول إلى النار يحتمل الحقيقة بأن يخلق الله فيها القدرة على القول ، أو هو إسناد مجازى ، تصويراً لحالها .

(٣) أى يذللها تذليل من يوضع تحت الرِّجل . والعرب تضع الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها .

(٤) ينزوى : يجتمع وينقبض .

(٥) أى حسبى حسبى . وهى بفتح القاف وسكون الدال وكسرها أيضاً . وفى رواية : « قط قط » .

(٦) أى تزيد عن الداخلين فيها . ويروى : « بفضلٍ » .

(٧) أى الذى بقى منها .

* * *

٩٩٣ ـ ك ٦٥ : ١٠٥ ف ١٣ : ٣١٤ ع ١١ : ٥٢٣ ق ١٠ : ٣٦٨
وأخرجه أيضاً فى ( التفسير ) .

## باب ما يُذكر فى الذات والنُّعوت وأَسامى الله

٩٩٤ ـ عن الزُّهرىِّ ، أَخبرنى عمرو بن أَبى سفيُان بن أَسِيد بن جارية الثقفى ، أَنَّ أَبا هريرة قال :

بعثَ رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَشَرةً منهم خُبيبٌ الأَنصارىّ [١] ، فأَخبرنى [٢] عُبيدُ اللهِ بن عِياضٍ ، أَنَّ ابنةَ الحارثِ [٣] أَخبرتْه أَنَّهمْ حِين اجتمعوا [٤] استعار منها [٥] مُوسَى يَسْتَحِدُّ بها [٦] ، فلمَّا خَرجوا من الحَرَم

(١) خبيب ، بضم الخاء المعجمة على هيئة التصغير ، وهو خبيب بن عدىّ الأوسى الأنصارى .

(٢) القائل هو الزُّهرى ، وهو محمد بن مسلم بن شهاب .

(٣) هى زينب بنت الحارث .

(٤) هم بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وكان خبيب قد قتل أباهم الحارث ، يوم بدر ، ثم استمكن منه بنو لحيان ، وهم حى من هذيل كانوا على الشرك ، فباعوه لبنى الحارث ، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى انقضت الأشهر الحرم ، فعزموا على قتله .

(٥) وفى رواية : « فاستعار منها » .

(٦) أى يحلق بها شعر عانته لئلا يظهر عند قتله . و « موسى » بعدم=

* * *

٩٩٤ ـ ك ٢٥ : ١١٦ ف ١٣ : ٣٢٣ ع ١١ : ٥٣١ ق ١٠ : ٣٧٩

وأخرجه أيضاً فى ( الجهاد ، والمغازى ) ، وأبو داود فى ( الجهاد ) ، والنسائى فى ( السير ) .

ليقتُلوه قال خُبيبُ الأَنصاريُّ :

ولستُ أُبالى حِين أُقتَلُ مُسلِمًا

على أَىِّ شِقٍّ كان فى الله مصرعى [7]

وذلك فى ذاتِ الإِلـهِ وإنْ يشَأْ

يُبارِكْ على أَوصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ [8]

فقتله ابنُ الحارث [9] ، فأَخبر النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَصحابه خَبرَهُم يوم أُصيبوا .

---

= الصرف لأنه على وزن فعلى . وفى بعض النسخ « موسًى » بالصرف على أنه على وزن مفعل . وفيه خلاف بين الصرفيين . والموسى : آلة حديد يحلق بها الشعر .

(٧) وفى رواية : « وما إن أبالى » ، وأخرى : « وما أبالى » . والشق ، بالكسر : الجنب . والمصرع : المطرح على الأرض ، أو مصدر ميمى من الصَّرْع .

(٨) وذاك ، أى عدم المبالاة ، أو القتل . فى ذات الإله ، أى فى وجهه وطلب ثوابه . والأوصال : جمع وصل ، بالكسر والضم ، وهو مجتمع العظم . والشلو ، بالكسر : العضو . والممزع : المقطع المفرق .

والبيتان من أبيات ساقها ابن إسحاق فى السيرة ٦٤٣ – ٦٤٤ جوتنجن .

(٩) اسمه عقبة بن الحارث ، قتله ثم صلبه بموضع يسمى التنعيم .

## باب قول الله تعالى : « ويحذركم اللهُ نَفْسَه [1] »

٩٩٥ ـ عن أَبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال :

لمَّا خلَقَ الله الخلقَ كتَبَ فى كتابه [2] ـ وهو يكتُب على نفسه [3] ، وهو وَضْعٌ عِنده على العرش [4] : « إنَّ رَحْمَتى تَغلِبُ غَضَبى [5] » .

---

(١) من الآية ٢٨ ، ٣٠ من سورة آل عمران .

(٢) أى أمر القلم أن يكتب فى كتابه . وإنما كتب ذلك تذكيراً للملائكة الموكلين ؛ فإنه جل وعز لا ينسى .

(٣) وفى رواية : « هو » بغير الواو .

(٤) أى موضوع عنده على العرش . وفى رواية : « وَضَعَ » .

(٥) أى تسبقه . والمراد بالغضب مايترتب عليه ، وهو تعذيب من استحق الغضب . والمعنى : أن رحمته أكثر من غضبه ، فهى تشمل الإنسان جنيناً ورضيعاً وفطيماً وناشئاً . وأما الغضب فليس يكون منه تعالى إلا بعد صدور مخالفة عن الإنسان المكلف . أو المراد أن العقاب لا يكون إلا بعد الإمهال ومنح الفرصة للتوبة .

* * *

٩٩٥ ـ ك ٢٥ : ١١٨ ف ١٣ : ٣٢٥ ع ١١ : ٥٣٣ ق ١٠ : ٣٨١

وأخرجه مسلم فى ( التوبة ) .

٩٩٦ ـ عن أَبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم [١] :

يقول الله تعالى : « أَنا عِنْد ظَنِّ عبدِى بى [٢] ، وأَنا معه إذا ذَكَرنى [٣] ، فإِنْ ذكرنى فى نَفْسِهِ ذكَرْته فى نَفْسى [٤] ، وإنْ ذكَرنى فى ملأٍ ذكرُته فى ملأٍ خَيرٍ مِنهم [٥] ، وإنْ

(١) هذا من الأحاديث القدسية التى ينسب القول فيها إلى الله عز وجل.

(٢) أى إن ظن أنى أعفو عنه وأغفر فله ذلك ، وإن حسب أنى أعاقبه وأؤاخذه فالأمر كذلك . وفيه حث على أن يرجح العبد جانب الرجاء فى الله على جانب الخوف منه . وقيّد بعض العلماء العبد هنا بالمحتضر تحضره الملائكة .

(٣) معه ، أى أمنحه الرحمة والتوفيق ، والهداية والرعاية .

(٤) ذكرنى سرًّا بالتنزيه والتقديس والخوف . ذكرته بالثواب والرحمة والرضا .

(٥) فى ملأ ، أى فى جماعة يملئون العين ، والمراد ذكرنى جهرة . ذكرته بالثواب فى جماعة الملائكة .

* * *

٩٩٦ ـ ك ٢٥ : ١١٨ ف ١٣ : ٣٢٥ ع ١١ : ٥٣٣ ق ١٠ : ٣٨١

وأخرجه مسلم فى ( الذكر والدعاء ).

تَقَرَّب إلىَّ شِبرًا تقرَّبتُ إليه ذراعاً [٦] ، وإن تَقَرَّبَ إلىَّ ذراعاً تقربتُ إليه باعا [٧] ، وإنْ أَتانى يمشى أَتيتُه هَرْولةً [٨].

(٦) ويروى : « وإن تقرَّب إلى بشبر » أى بمقدار شبر . والشبر : مقدار ما بين طرفى الخنصر والإبهام . والمراد إن تقرب إلىّ بطاعة قليلة جازيته بمثوبة كثيرة ، ومهما يزد فى طاعته أزد فى ثوابه .

(٧) وفى رواية : « منه باعا » . والباع : طول ذراعى الإنسان وعضديه وعرض صدره ، وهو مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالا .

(٨) الهرولة : الإسراع بين العدو والمشى .

## باب قول الله تعالى : « لِما خَلقتُ بيديَّ [1] »

٩٩٧ ـ عن عبد الله [2] أَنَّ يهوديًّا [3] جاءَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا مُحمَّد ، إنَّ الله يُمسِكُ السَّمواتِ على إصْبعٍ [4] ، والأَرَضِينَ على إصبعٍ ، والجِبالَ على إصبع ، والشَّجَر على إصبعٍ ، والخلائِقَ [5] على إصبع ، ثمَّ يقول : أَنا المَلِك ! فضحِكَ رسولُ الله صلى الله عليه

---

(١) الآية ٧٥ من سورة صٓ .

(٢) عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

(٣) لم يعرف اسمه .

(٤) فى كتاب التفسير : « جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع فيقول : أنا الله » . والمراد بكلمة « نجد » نجد فى التوراة .

(٥) أى سائر المخلوقات مما لم يسبق ذكره .

* * *

٩٩٧ ـ ك ٢٥ : ١٢٥ ف ١٣ : ٣٣٥ ع ١١ : ٥٣٩ ق ١٠ : ٣٨٧

وأخرجه أيضاً فى ( التفسير : سورة الزمر ) ، ومسلم فى ( التوبة ) ، والترمذى والنسائى فى ( التفسير ) .

وسلم [٦] حتَّى بدتْ نواجذُه [٧] ثم قرأ : ( وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِه [٨] ) .

---

( ٦ ) إنما ضحك إعجاباً بقول اليهودى وتصديقاً له .

( ٧ ) النواجذ : جمع ناجذ ، وهو الضرس .

( ٨ ) أى ما عظَّموه حق تعظيمه . وهى الآية ٧٦ من سورة الزمر . وتمامها : « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة » ، وفى الآية ٩١ من سورة الأنعام : « وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شىء » . وفى الآية ٧٤ من سورة الحج : « ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوى عزيز » ، وليس فى أولها واو .

## باب : « وكان عرشُه علىَ الماءِ [1] »

٩٩٨ ـ عن أَبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ يمِينَ الله مَلْأَى لا يَغِيضُها نَفَقَةٌ [2] ، سحَّاءُ اللَّيلِ والنَّهارِ [3] . أَرأَيتُمْ ما أَنْفَقَ اللهُ مُنذُ خَلَق السَّمٰواتِ والأَرضَ [4] فإِنَّه لم يَنقُصْ ما فى يَمِينه . وعرشُه على الماء ، وبيدِهِ الأُخرى الفَيْضُ أَو القَبْضُ [5] ، يَرفَعُ ويَخفِضُ [6] .

---

( ١ ) الآية ٧ من سورة هود .

( ٢ ) يمين الله ، كناية عن خزائنه ومستودع أرزاقه . وفى كتاب التفسير : « يد الله ملأى » . لا يغيضها : لا ينقصها . وفى رواية : « لا تغيضها » بالتاء .

( ٣ ) سحاء : دائمة الهطل والصب بالعطاء . وهى فعلاء لا أفعل لها كهطلاء . ويروى : « سحًّا » بالتنوين نصباً على المصدر .

( ٤ ) فى رواية : « ما أنفق الله » .

( ٥ ) الفيض : فيض الإحسان بالعطاء . والقبض : المنع .

( ٦ ) يرفع منزلة أقوام ويخفض منزلة آخرين .

* * *

٩٩٨ ـ ك ٢٥ : ١٣٠ ف ١٣ : ٣٤٧ ع ١١ : ٥٤٦ ق ١٠ : ٣٩٢

وأخرجه أيضا فى ( التفسير : سورة هود ) ، وكذا النسائى فى ( التفسير ) .

## باب قول الله تعالى : « وُجُوهٌ يومئذٍ ناضِرةٌ . إلى رَبِّها ناظِرةٌ [1] »

٩٩٩ - عن عدىٍّ بن حاتِمٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما منكم مِن أَحَدٍ إلاَّ سيُكلِّمُهُ ربُّه ، ليس بينَه وبينَه تَرجُمانٌ [2] ، ولا حِجابٌ يحجُبُه [3] .

---

(١) الآية ٢٢ ، ٢٣ من سورة القيامة . والناضرة : الحسنة الناعمة . والنظر إلى الله بلا كيفية ولا جهة ولا ثبوت مسافة .

(٢) الترجمان : الذى يترجم الكلام ، أى ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، وروى بفتح التاء وضمها مع ضم الجيم فى اللغتين ، ويقال فيه أيضاً « ترجمان» بفتح التاء والجيم . وعبارة القاموس : « الترجمان كعنفوان و زعفران وريهقان » .

(٣) يحجبه : يمنعه ، أى من رؤية الله تعالى . وفى رواية : « ولا حاجب يحجبه » .

* * *

٩٩٩ - ك ٢٥ : ١٥٥ ف ١٣ : ٢٦٢ ع ١١ : ٥٦٦ ق ١٠ : ٤٠٩

وأخرجه فى ( الزكاة ، والرقاق ، والأدب ، وصفة النار ، وعلامات النبوة ) ، ومسلم فى ( الزكاة ) ، والترمذى فى ( الزهد ) ، والنسائى فى ( الزكاة ) ، وابن ماجه فى ( السنة ) .

## باب قول الله تعالى : «وَنَضَعُ الموازِينَ القِسْطَ لِيوم القِيامَة [1]»

١٠٠٠ — عن أَبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : كلمتانِ حبيبتان إلى الرَّحمنِ [2] ، خفِيفتانِ على اللِّسان [3] ، ثقيلتانِ فى الميزان [4] : سُبْحانَ اللهِ

(١) الآية ٤٧ من سورة الأنبياء . والقسط : العدل ، وهو مصدر وصف به فلذا التزم إفراده . ليوم القيامة ، أى لحساب يوم القيامة ، أو اللام بمعنى عند ، كقولك جئتك لخمس خلون من الشهر ، وكقول النابغة :

توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العامُ سابعُ

(٢) الحبيبة : المحبوبة ، والمراد أن قائلها محبوب عند الله . ومحبة الله تعالى لعبده : إرادته إيصال الخير إليه والتكريم ، وإنما أنث الحبيبة مع أنها فعيلة بمعنى مفعول وقد ذكر موصوفها — لمراعاة التناسب بينها وبين الخفيفة والثقيلة وهما بمعنى فاعلة . أو يقال إن استواء المذكر والمؤنث والمفرد والجمع فى هذا على سبيل الجواز لا على سبيل الوجوب . والمراد بالكلمة هنا الكلام ، كما يقال كلمة التوحيد .

(٣) وذلك للين حروفهما وسهولة مخارجها ، فليس فيهما من حروف =

* * *

١٠٠٠ — ك ١٥ : ٢٤٩ ف ١٣ : ٤٥١ ع ١١ : ٦٣٢ ق ١٠ : ٤٨٢

وأخرجه مسلم فى ( الذكر والدعاء ) .

وبحمدِه[٥] ، سُبحانَ اللهِ العظيمِ[٦] .

---

= الشِّدَّة سوى الباء الموحدة ، ولا من حروف الاستعلاء سوى الظاء المعجمة . وحروف الشدة هي الهمزة والباء والتاء والجيم والدال والطاء والقاف والكاف . وحروف الاستعلاء هي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف . وليس فيهما فعل ، والاسم أخف من الفعل ، كما ليس فيهما اسم مستثقل كالممنوع من الصرف .

( ٤ ) وذلك لكثرة الأجور المدخرة لقائليهما ، والحسنات المضاعفة للناطق بهما .

( ٥ ) سبحان الله : تنزيهاً له . والواو في « وبحمده » للحال ، أي أسبحه متلبساً بحمدي له ، من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه .

( ٦ ) هذا الحديث ، وهو خاتمة الألف المختارة ، هو كذلك خاتمة ما رواه البخاري في صحيحه . والحمد لله على ما أعان ووفّق .

وكان الفراغ من هذا الاختيار ليلة الثلاثاء ، وهي ليلة العشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٧٥

وكان الفراغ من تخريجه وتفسيره صبيحة الخميس وهو الثامن من ربيع الثاني سنة ١٣٨٥ .

وكتب : عبد السلام محمد هارون

# الفهارس الفنية

# إرشادات وتنبيهات

١ – الأرقام السارية فى هذه الفهارس جميعاً هى أرقام الأحاديث المسلسلة لا أرقام الصفحات .

٢ – فهرس القرآن الكريم جرى الترتيب فيه على المواد اللغوية ، وقد وجدت أن هذا الترتيب الذى ابتدعته ، أوفق من الترتيب المتبع فى فهارس القرآن الذى يعتمد على ترتيب السور والآيات ؛ فإن فيه من الصعوبة ومن ضعف الفائدة ما لا خفاء فيه .

٣ – فهرس الحديث روعى فيه ما روعى فى فهرس القرآن الكريم تيسيراً للوقوع على الحديث المطلوب بأيسر طريقة ، وهذا أيضاً مما ابتدعته فى نظم الفهارس . وما وضع فى هذا الفهرس بين قوسين (    ) فهو مما ورد تفسيره فى صلب الحديث .

٤ – ما وضع بين قوسين (    ) فى فهرس الأعلام فهو دليل على أصحاب المسانيد الذين ينتهى إليهم السند .

٥ – ما وضع بين قوسين (    ) فى فهرس المباحث ، وهو الفهرس الثانى عشر ، فهو عنوانات الكتب الأصيلة من صحيح البخارى ، جرى ترتيبها فى نسق واحد مع سائر المباحث .

# ١ ـ فهرس القرآن الكريم

مرتباً حسب مواد اللغة

أ

أتى : أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً ٢٢٩
وآتينا داود زبورا ٤٥٧
ولقد آتينا لقمان الحكمة ٤٥٩
وما آتاكم الرسول فخذوه ٧٥٥

أثر : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ٦٦٦

أحد : قل هو الله أحد ٦٧٥

أخذ : يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ٥٦٩
واتخذ الله إبراهيم خليلا ٤٥٣
وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه ٦٠٤

أخو : لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين ٤٥٥

أفك : إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ٥٦٠

أكل : وكلوا واشربوا ١٧٢

ألو : ولا يأتل أولو الفضل منكم ٥٦٠

أمر : ليس لك من الأمر شىء ٦١٩

أمن : قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ٦٠٥
أمنة نعاسا ٦٢١

ب

بخل : لا يحسبن الذين يبخلون ٩٩

بدو : وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ٦١٦

برر : وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ١٣٢ ، ٦١١

بشر : وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ٦٦٥

بطش : يوم نبطش البطشة الكبرى ٦٦١

بلغ : يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ٦٦٥

تبب : تبت يدا أبى لهب وتب ٦٥٥

تلو : قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ٦١٨

ث

ثلث : وعلى الثلاثة الذين خلفوا ٦٤٤

ج

جنح : ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ١٢٦

جهر : ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ٦٤٩

جوب : استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ٥٩٨

ح

حجج : فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ٦٠٧

حذر : ويحذركم الله نفسه ٦١٢

حرب : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ٦٣٤

حرث : نساؤكم حرث لكم ٦١٢

حرر : أو تحرير رقبة ٨٣١

حرض : يأيها النبى حرض المؤمنين على القتال ٦٤١

حرف : ومن الناس من يعبد الله على حرف ٦٥٢
حسب : لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ٦٢٢
حسن : إن الحسنات يذهبن السيئات ٦٤٥
حشر : الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم ٦٥٤
حضر : وإذا حضر القسمة أولو القربى ٦٢٦
حفظ : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ٦١٤
حقق : جاء الحق وزهق الباطل ٥٧٠
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ٥٧٠
حمد : الحمد لله رب العالمين ٧٢٤ ، ٥٩٨
حيي : وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى ٦١٥
ومن أحياها ٨٥٢

خ

خرج : فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ٦٥١
خفف : الآن خفف الله عنكم ٦٤١
خلق : لما خلقت بيدى ٩٩٧
خمر : إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس ٦٣٥
وليضربن بخمرهن على جيوبهن ٦٥٣
خون : علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ٦٠٩
خيط : حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ١٧٢ ، ١٧٣
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ٦١٠

د

دبب : إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ٦٤٠
دخل : لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ٦٥٧
درك : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ٦٦٥
دعو : والرسول يدعوكم فى أخراكم ٦٢٠
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ٦٥٦
دنو : ثم دنا فتدلى ٤٣٨

ذ

ذوق : ذوقوا مس سقر ٩٧٥
ذق إنك أنت العزيز ٩٧٥
فذوقوا العذاب ٩٧٥

ر

رجع : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ٤٦٩
رزق : إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ٩٩١
رسل : إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ٤٥٠
وإن يونس لمن المرسلين ٤٥٦
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ٤٩٥
والمرسلات ١٤١
رفث : فلا رفث ولا فسوق ١٣٨
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ٦٠٩
رفع : لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ٦٦٤
رقب : فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين ٦٦١
روح : ويسألونك عن الروح ٦٤٨

ز

زلف : وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ٦٤٥
زيد : هل من مزيد ٩٩٣

س

سأل : لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم

تسؤكم ٦٣٧
سبح : وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ٥٨
سرف : يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم ٦٥٩
سرق : والسارق والسارقة فاقطعوا أيمانهما ٨٤٤
والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ٨٤٤
سفه : سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ٦٠٦
سقم : إنى سقيم ٤٥٣
سلم : ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً ٦٣١
سمع : ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان ٦٢٣
سمو : وعلم آدم الأسماء كلها ٦٠٠
سوى : قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ١١٧
سيح : فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر ١٥٥

ش

شجر : كشجرة طيبة ٦٤٦
شرك : يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ٤٥٩
لا يشركن بالله شيئاً ٩٥٢
شرى : إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا ٢٢٨ ، ٣٥٠
شهد : يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ٣٦٨
شيخ : الشيخ والشيخة إذا زنيا ( منسوخة التلاوة ) ٨٤٧

ص

صبر : فصبر جميل والله المستعان ٥٦٠
صفو : وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك ٤٦٠
إن الصفا والمروة من شعائر الله ٦٠٧

ض

ضيع : وما كان الله ليضيع إيمانكم ٦٠٦

ط

طوع : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ٩٢٦
طوق : وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين ٦٠٨

ع

عجب : ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ٥٧٣
عدو : من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك ٦٠٢
عرش : وكان عرشه على الماء ٩٩٨
عزز : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ٦٧١
وهو العزيز الحكيم ٩٩٢
عضو : الذين جعلوا القرآن عضين ٦٤٧
عطو : فأما من أعطى واتقى ٨٢٤
عفو : خذ العفو وأمر بالعرف ٦٣٩
علم : إن الله عنده علم الساعة ١١
عوذ : قل أعوذ برب الناس ٦٧٠

غ

غشى : والليل إذا يغشى ٥١٥
غضب : غير المغضوب عليهم ولا الضالين ٥٩٨
غضض : وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ١٢٣
غفر : ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ٤٥٣

ف

فتح : إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ٦٦٣

فجر : من الفجر ١٧٣
فسح : إذا قيل لكم تفسحوا فى المجلس فافسحوا ٧٨٦
فقر : ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ٦٢٥

ق

قبض : والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ٦٦٠
قبل : ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ٤٧
قتل : وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ٣٥٤
قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم ٤٧١
أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ٥٣٤
ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم ٦٣٠
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ٦٤٣
قدر : وكان أمر الله قدراً مقدوراً ٨٢٣
وما قدروا الله حق قدره ٩٩٧
قرأ : اقرأ باسم ربك الذى خلق ٢
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ٦٦٩
قرر : فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ٤٣٩
قسط : وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى ٦٢٤
قطع : وتقطعوا أرحامكم ٦٦٢
قعد : لا يستوى القاعدون من المؤمنين ٦٣٢
قلب : قد نرى تقلب وجهك فى السماء ٤٧

ك

كبر : بل فعله كبيرهم هذا ٤٥٣
كتم : إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى ٢٣
كفر : لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ٥٢٣
أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً ٦٥٠
كلف : لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ٦١٦
كمل : اليوم أكملت لكم دينكم ٦٣٣

ل

لبس : أو يلبسكم شيعا ٩٧٥
لدد : وهو ألد الخصام ٣٠٨
لعن : ألا لعنة الله على الظالمين ٣٠٤

م

مرض : فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ١٣٦
موت : إنك ميت وإنهم ميتون ٤٩٥

ن

ندد : فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ٦٠١
نذر : وأنذر عشيرتك الأقربين ٦٥٥
نسخ : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ٦٠٣
نصف : وإن كانت واحدة فلها النصف ٨٣٤
ولكم نصف ما ترك أزواجكم ٦٢٧
نضر : وجوه يومئذ ناضرة ٩٩٩
نفق : فما لكم فى المنافقين فئتين ٥٥٣، ٦٢٩
أنفقوا من طيبات ما كسبتم ٢١٨، ٧٠٥

هـ

هدى : إنك لا تهدى من أحببت ٤٥٤
هود : وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ٦٣٨

و

وحد : قل هو الله أحد ٩٩٠

وحى : قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن ٥٣٥ ، ٦٦٨
ودد : ودًّا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ٦٦٧
ورث : لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ٦٢٨
وزن : ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ١٠٠٠
وسط : وكذلك جعلناكم أمة وسطا ٤٥٠
وفى : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ٦١٣
إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم ٩٠٩
وهب : ووهبنا لداود سليمان نعم العبد ٤٥٨

# ٢ ـ فهرس ألفاظ الحديث المفسرة

أ

أبد : آخر الابد ٦١٧ أوابد ٧١٧
أبط : الإبط ٧٥٣
أبق : أبق عبد ٤١٩
أبو : بأبى أنت ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٨٨٩ يا أبتاه ٥٩٤
أبى : من أبى ٩٦٦ يأبى الله ٩٥٣
أتى : بما أتوا ٦٢٢ أُتى ١٠٣ أتانى آت ٥٤٦ آتى إلىّ ٧٠٤ لأوتين ٦٥٠ آت ٩٨٥ إيتاء الزكاة ٣
أثر : ثؤثر ٤٦٦ أن يؤثروا ٦١٧ الأثر ٥٢٨ أَثرة ٢٩٤ ، ٤٢٦ ، ٨٩٣ آثارها ٣٨٨ فى أثره ٢١٩ آثرا ٨٢٦
أثل : تأثلته ٢٣٠ ، ٥٧٤
أثم : المأثم ٧١
أجر : أجر ٣٨٨ أجران ٣٢٩ ، ٩٨٦ آجرّ ٩٧٢ أجير ٢٧٢
أجل : أجلْ ٥٠٤ أجلَ أن يحزنه ٧٨٧ أجَله ٨٢٢
أجن : ماء آجنا ١٦٠
أحد : أحد (فى الإثبات) ١١٧
أخذ : أخذه بحقه ٨٠٥ أخذوا على يديه ٣٥٣ ما أخذ ٨٢٣، فأُخذ ٤٥٣ لتأخذ بيد ٧٧٦ خذ من صحتك ٨٠٠ تأخذِ بوق يده ٣٠٥ أنؤاخذَ ٨٦٢
أخر : المؤخر ٧٩٢ الآخرة ٨٤ ، ٩٥٥ فى أخراهم ٦٢٠ السبع الأواخر ٢١٠ العشر الأواخر ٢١٢ ، ٢١٤
أخو : أخاك ٣٠٥ ، ٦٧٠ أخوك ٦٨٢ يا بن أخى ٦١٣ أخو العشيرة ٧٧٠ ٦٨٤ أختى ٢٦١ ، ٤٥٣
أدب : أدّبها ٢٠ الأدب ٨٤٩ مأدبة ٩٦٧
أدم : آدم ٤٧٦ أدَم ٤٢٦ ، ٨١٢ أديم ٥٨٠
أدو : أداة الحرب ٥٥٠ إداوة ٢٩ ، ٤٩٠ ، ٥٣٦
أذن : أذنوا ٩٣٨ آذن ٦٣٥ ، ٥٦٠ ، ٩٥٩ ، ٦٤٤ آذنت ٥٣٥ آذنى ٨٤ استأذن ٣٤٧ يؤذن ببراءة ٤٦٢ مؤذّنين ٦٤٢
أذى : فتأذوا به ٣٥٣
أرز : ليأرز ١٥٧

أرض : أهل الأرض ٩١
أزر : مؤزرا ٢ شد مئزره ٢١٣
أسد : أسدَ ٦٩٢ أُسد الله ٥٧٤
أسى : واسَانى ٤٩٣
أشر : بالميشار ٥٣٣
أصل : أصول شعره ٣٤
أطط : أطيط ٦٩٢
أطم : أُطم ٤١٥ ، ٨٩٧
أفق : أفق ٦٧٢ ما بين الأفق ٤٣٧
أقط : أقطا ٣٣٨
أكل : أكل ثمنه ٢٦٣ أُكلة أو أكلتين ٣٣٢ أُكلها ٦٤٦
أكم : وراء أكمة ١٣٩
ألف : ائتلف ٤٤٩
أله : اللهم ١٤ الآلهة ٥٧١
ألو : لا يأتل ٥٦٠ ولا ائتليت ٩٤ آلى من نسائه ١٦٩ المتألى ٣٥٨ الألوّة ٤٤٠
إلى : إليك عنى ٨٧ خطب إلى ٦٨٢ ما رابكم إليه ٦٤٨
ألى : أليات ٩١٩
أمر : أمر أمرُه ٦١٧ أمرنا ٣٥٦ أمَّر عليهم ٥١٢ استأمره ١١٢ الإمارة ٩٢٨ أمر الله ١٧ ، ٩٧٤ هذا الأمر ٥٣٣ إمرة ٤١٨ ، ٨٤٠
أمم : أَمامنا ١٣٩ مما أمامه ٨١٦ أمة أمية ١٧١ الأميين ٤١٥ للأميين ٢٣٥ أمهات المؤمنين ٦٥٧ ياأمتاه ٦٦٥
أمن : فأمناه ٢٧١ فآمنهم ٥٥٠ لن نؤمن لكم ٦٤٥ ائتمن ٧ وهو مؤمن ٨٣٧ آمين ٥٩٩ الأمانة ٩١٠ أمينا ٥١٦ إيمانكم ٦٠٦
أمو : الأمة ١١ ، ٧٧٦ ولا أمة ٥٩٦. الإماء ٢٧٦
أنت : ما أنتِ ٥٣٠
أنس : الحمر الإنسية ٧٢١
أنف : آنفاً ٦٠٢
أنك : الآنك ٤٠٠ ، ٨٨٨
أنى : آنية ٦٩٢
أنَّى : ٦٩٩
أهب : ليتأهبوا أهبة ٤٠٣
أهل : أهل الأرض ٩١ أهلى ٢٤٩ أهله ٧٦٩ الأهلية ٦٨٧
أوب : آيبون ١٣٠
أوق : أوقية ٢٤٩ أواق ١٠٠
أول : فأولتها ٨٨٦ أولوها له ٩٦٧ آل (زيادتها) ٦٧٩ عام أول ٨٣٢ الأُوَل ٦٥٣ الأول فالأول ٤٦١ ، ٨٠٦ بالأول والآخر ٨٦٢ فى الأول ٩٥٠ بالأولى ٥٦٤ الأولين ٨٨١
أوّه : أوه أوّه ٢٨٤
أوى : أوَى ١٥ ، ٧٩١ آواه الله ١٥
أى : للنداء ٨١٣
أين : آنَ ٤٩٠
أيى : الآية (بالرفع والنصب) ٦١٩ آية ٥٤٠ واو آية ٤٦٣ آية من آيات الله ٤٣٥ آية الحجاب ٦٥٧ آية الرجم ٦١٨ آياته ٥٤٥ أيما هو ٨٩٨

ب

الباء : أعطاه به ٣٢٢
بأر : لم يبتئر ٨١٣

بأس : الباس ٧٤١ بأس بعض ٩٧٥
بتت : بتّ طلاق ٦٩٦ ألبتة ٤٢٩
بتع : البتع ٩٣٦
بثث : لا أبثّ خبره ٦٩٢ لا تبثّ تبثيثا ٦٩٢ البث ٦٩٢
بجر : بجره ٦٩٢
بجح : بجحت فبجحت ٦٩٢
بحر : لبحراً ٣٨٩ ببحرهم ٤٣٠
بخ : بخ بخ ٩٧٧
بخل : البخلِ ٧٩٦
بدأ : يبدئ ٥٧٠
بدد : ما لنا بدّ ٣١٢
بدر : ابتدرناها ١٤١ يبتدرن الحجاب ٤٤٥ ليلة البدر ٤٤٠
بدع : نعم البدعة ٢٠٧
بدن : البدن ٢٨٠
بدو : بدا لله ٤٦٥ بدت أنيابه ١٨٢ أبدى عن ركبته ٤٩١ لبادٍ ٢٣٨ البدو ٩١١
بذل : متبذّلة ١٩٦
برأ : برأ الدبِر ٥٢٨ فبرأ ٧٣٤ استبرأ ١٢ فسيبرئك ٥٦٠ بارئا ٥٩١
برح : ما أنا ببارح ٢١٤ البارحة ٧٧٤ ، ٨٨٠ البرحاء ٥٦٠
برد : أبردوا ٥٥ كساه برداً ٤٣٠ البرود ٧٤٧
برر : لأبرّه ٧٧٥ البر ١٨٦ ، ٧٧٧ برّ أمي ٣٢٩ البر من اتقى ٦١١ طعام بر ٨١٠ إبرار القسم ٨٢ حج مبرور ١١٥ ، ١٢٧
برز : بارزاً ١١ متبرّزنا ٥٦٠
برص : أبرص ٤٦٥
برق : الإستبرق ٨٢ ، ٨٨٥
برك : فبارِكَ ٤١١ فبرّك ٥٨١ بركتكم ٩٤٣ المبارك ٦٩٢
برم : البُرمة ٥٥٥
برن : تمر برنيّ ٢٨٤
برنس : البرانس ١١٧
برهن : برهان ٨٩٥
بشر : بُشر بعذاب الله ٨١٦ لا تباشر ٦٩٤ أبشروا ٩ البشرى ٤٣٣ المبشرات ٨٧٧
بصر : أبصارهم ٨٣٧
بصق : لا يبصقون ٤٤٠
بضع : استبضعى ٦٨٨ بضع وستون ٤ بضعة منى ٥٠٧ ، ٥١١
بطأ : يستبطأ ٦٣٤
بطح : البطحاء ٤٧٨
بطل : يُبطل دمه ٨٥٦
بطن : بطانتان ٩٤٤
بعث : بعثَ ٤٠٤ بعثنا البعير ٤٣ فبعثوا الجمل ٥٦٠ بعثوا على أعمالهم ٩١٥ انبعث ٣١ ابتعثانى ٨٩٠ بعثنا ٥١٢ ، ٥٨٢ بالبعث ١١ البعوث ١٤٣ مبعث النبى ٥٤٩
بعر : ترمى بالبعرة ٧٠٢
بغض : أبغض الناس إلى الله ٨٥٤
بغى : لا بتغىَ ٨٠٧ لا ينبغى ٧٤٦ فأبغى ٥٣٦ ابتغ ٦٤٩ ابتغاؤه ٥٦٠ مبتغ ٨٥٤ البغىّ ٣٧٦ البغايا ٦٨٨
بقر : بُقرت ٤٣٢ يبقرون ٦٤٣
بقى : فى خامسة تبقى فى سابعة تبقى ٢١٢ الإبقاء عليهم ١٢٢

بكر : البكرة ٩٣١ البكران ٨٤٨ بكرة ٤٤٠
بكم : البكم ٦٤٠
بلد : ذلك البلد ٣١
بلس : إبلاسها ٥٣٩
بلغ : هل بلّغت ٤٥٠ تبلغ الآفاق ٨٩٠ أتبلغ عليه ٤٦٥ أبلغ من بعض ٣٠٩ أبلغ الناس ٤٩٥ فلا بلاغ ٤٦٥
بلو : ابتلينا ٤١٦ ابتليتم ٤٦٥ يبتليهم ٤٦٥ لا يبالى ٢١٧
بلى : بلى ٤٤١ ، ٤٩٠ بالة ٨٠٦
بنن : بنانه ١٠٩
بنو : بنىَ علىّ ٦٨٩ أبتنى بفاطمة ٤٢٢ ابنى ٥١٧
بنى : كالبنيان ٧٦٨ على بنيانه ٥١
بهت : يبهتونى ٦٠٢ بهتان ٥٤٧ قوم بهت ٦٠٢
بهر : ابهارّ الايل ٩٤٨ أبهرى ٥٨٧
بهم : بَهيمة ٢٨٧ بُهيمة ٤٢٠ البهم ١١
بوأ : أبوء ٧٨٩ فليتبوأ ١٢٢ ، ٤٦٣ الباءة ١٦٦ ، ٦٨٠
بوب : أقربهما بابا ٢٦٨ بوّابين ٨٧
بوح : بواحا ٨٩٥
بوع : باع ٨٢٢ باعاً ٩٩٦
بوق : بوقاً ٦١
بول : بالت ٨٠٥ ما بال الناس ٥٧٤ يصلح بالكم ٧٨١
بيت : بيتاً ٤١١
بيض : البيضة ٤٠١ أبيض من اللبن ٨٢١ بيضاء ٩٦٤ صيام البيض ٢٠٠
بيع : بايعت ٩١٠ يتبايعون ٩١٠ لا يبيع ٢٣٧ ، ٢٤٧ ابتع منى ٢٦٧ بايعونى ٥٤٧ ، بيع الله ٩١٦ البيعان ٢٢٥ ، ٢٣٣
بين : بـّين ٤١٥ بيـّنا ٢٢٥ بيانه ٦٦٩ بينٌ ١٢ البينة ٨٤٧ ببينة ٩٨٧

## ت

تبب : تبتّ يدا ٦٥٥ تبالك ٦٥٥
تبر : تبرا من الصدقة ١٠٥
تبع : أتبعه ٨٦٤ تباعا ٨١٠ اتباع الجنائز ٨٢ ، ٨٦
تحت : تحت عُبادة ٨٨١ كان تحته بنت رسول الله ٤٢٣
تحف : تحفةٌ بذلك ٦٩٠
ترب : تربت يداك ٦٨٣ تربت يمينك ٢٤
ترج : كالأترجة ٦٧٦
ترجم : الترجمة ٩٤٣ ترجمان ٩٩٩
ترس : تُرس ٨٤٥
ترك : ما تركتكم ٩٦٨ تاركو لى صديقى ٤٩٣ قبة تركية ١٢٣
تعس : تعسَ ٣٩٧ ، ٥٦٠
تلو : لا دريت ولا تليت ٩٤
تمر : شق تمرة ١٠٢ عدل تمرة ١٠١
تمم : التامة ٤٥٤
تنر : التنور ٨٩٠
تهم : انظر (وهم)
توب : يتوب الله ٨٠٧
تور : تور ٦٩٠
تيك : تيكم ٥٦٠

ث

ثبج : ثبج هذا البحر ٨٨١
ثدى : الثدى ٨٨٣
ثرو : ثريا ٦٩٢
ثرى : الثرى ٧٦٥
ثفى : الأثافى ٥٥٥
ثقل : ثقُل ٥٩٠ ، ٥٩٤ الثقلين ٩٤ ثقيلتان ١٠٠٠
ثكل : ثكلت ٦٦٣ ثكلتك أمك ٥٦٣ واثكلياه ٩٥٣
ثلث : ثلث القرآن ٦٧٥ بعد ثلاث ٥٩٠ بعد ثالثة ٧٢٥ الثلاثة الذين خلفوا ٦٤٤
ثلط : ثلطت ٨٠٥
ثلغ : يثلغ ٨٩٠
ثمر : الثمر ٢٥١ الثمرة ٣٥٩
ثمل : ثمل ٤٢٢
ثمم : أثمّ ٤٩٣
ثمن : ثامنونى ١٥٤ ، ٢٣٢ ذو ثمن ٨٤٥ ثمن خمسة ٣٤٥ ثمناً قليلا ٢٢٨ تدبر بثمان ٥٧٦
ثنى : ثانى اثنين ٩٥٥ فى ثنية ٧٩٨ ثنيته ٢٧٢ ثنيتاه ٨٥٥ السبع المثانى ٥٩٨
ثوب : ثاب معه ٤٦٩ يثيب ٣٤١ ثيب ٨٦٩
ثور : فثار ٤١٥ ثائر الرأس ١٦١ ثائرة الرأس ٨٨٦

ج

جبب : اجتبّ ٤٢٢ جبتان ١٠٩
جبذ : فجبذه ٧٤٧
جبر : جُبار ٨٦١
جبل : جبل خبز ٩٢١
جبن : الجبن ٧٩٦
جثم : المجثمة ٧١٨
جثو : فجثا ٤٩٣
جحر : من جحر ٨٥٧
جدب : أجادب ١٩
جدح : فاجدح لى ١٨٣
جدد : جدّ الناس ٢٥٥ ذا الجد ٧٩٤
جدع : جدعاء ٩٦
جذر : جذر قلوب الرجال ٩١٠
جذع : جِذع ٤٨٥ جذَع ٢ جذَعة ٧٢٣
جرأ : يجترئ ٨٤٣ لجرئ ٦٦١
جرب : جمل أجرب ٤١١ ، ٥٨١ بجراب ٤٢٧
جرد : الجراد ٧١٦ بالجريد ٧٣٨
جرر : اجترت ٨٠٥
جرم : جُرما ٩٦٩
جرى : أجرَى ٣٩٢ مجرى الدم ٤٤٤
جزر : جزور ٣١ الجزور ٢٤١
جزع : جزْع ظفار ٥٦٠
جزل : الجزْل ٦٣٩
جزى : أتجزى ٤٢ لم يُجزه ٥٥٤ بجزيتها ٨٠٤
جسس : لا تجسسوا ٧٧٣
جعب : الجعبة ٥٢٤
جعد : ليس بجعد ٤٧٦
جعل : جُعلا ٢٧٤
جفر : الجفرة ٦٩٢
جلجل : يتجلجل ٧٤٥
جلح : يا جليح ٥٣٩
جلد : جلدَ ٧٣٨ جلده ٨٤١ ما أجلده

٩١٠ جلد مائة ٨٤٨ جلدتنا٩٠٨
جلس : كمجلسك ٦٨٩
جلل : جليل ١٦٠ بجلال البدن ٢٨٠
جلو : فأجلى ٥٥١ أجليكم ٤٣٢ بِيْلَىّ ٤٠٣ ، ٥٤٥ إجلاءهم ٣٦١
جمر : الجمرة الدنيا ١٢٤ مجامرهم ٤٤٠
جمع : جمع بين إصبعيه ٥٦٥ جمع لى بين أبويه ٥٠٩ ، ٥١٠ أجمع عمر ٣٦١ يُجمع ٨٢٢ لا يجمع ٦٨٥ مجتمع ٨٧٣ الجمع (تمر) ٢٥٧ جمعه وقرآنه ٦٦٩
جمع : الجماعة ٨٩٤
جمل : جملوها ٦٣٨ فصبر جميل ٥٦٠ أيام الجمل ٩١٤
جمم : جُمته ٧٤٥ جُميمة ٥٤٨
جمن : الجمان ٥٦٠
جنأ : يجنأ عليها ٦١٨
جنب : وهو جنب ١٧٧ بتمر جنيب ٥٢٧
جنبذ : جنابذ ٤٤
جنح : استجنح ٤٤٣ جُنح الليل ٤٤٣ إحدى جناحيه ٧٤٣ فلا جُناح عليه ٦٠٧
جند : جنود مجندة ٤٤٩
جنز : أتى بجنازة ٢٧٧
جنن : جُنة ١٦٢ جنيها ٨٥٨
جهد : جَهدها ٣٨ اجتهدت ٣٧٨ اجهد على جهدك٥٠٤ الجهد ٢، ١٣٧ ، ٦٦٦ أصابنى جهد ٧٠٥ جهاد ٥٣ ، ٣٢٣ لجاهد مجاهد ٥٦٥
جهر : يجهرون ٩١٧ المجاهرين ٧٧٤
جهز : جهز ٣٨٤
جهل : لا يجهل ١٦٢ الجاهلية ٨٩ ، ٨٥٤ ، ٨٦٢ ، ٩١٩
جهنم : فيح جهنم ٥٥
جوب : مجوَّب ٥٢٤
جوح : فاجتاحهمْ ٨١٤
جود : يجود بنفسه ٨٢٣
جور : بالجار ٧٦٧ له جار ٥٣٨ جارتها ٦٩٢ جويريات٦٨٩ مجاورة ١٢٣
جوز : أجيزوا الوفد ٥٨٩
جوظ : جوّاظ ٧٧٥
جوع : مجاعة ٤٢٩ المجاعة ٦٨٤
جوف : جمل أجوف ٤١١
جول : جَولة ٥٧٤
جوم : جاماً من فضة ٣٦٨
جيب : الجيوب ٨٩ جيوبهن ٦٥٣

ح

حبب : الله يحبه ٩٩٠ حبّ رسول الله ٨٤٣ الحبة السوداء ٧٣٥ حبيبتان١٠٠٠ بحبيبته (٧٣٢)
حبر : الحبرة ٧٤٧
حبس : فحبسه ٧١٧ حبسه القرآن ٦٠٠ فاحتبست ٢٥٩
حبط : حبطاً ٨٠٥
حبل : حبل عاتقه ٥٧٤ حبل الحبلة ٢٤١ تقطعت به الحبال ٤٦٥ حبائل اللؤلؤ ٤٤
حتت : حاتّ ٧٣٠ لا يتحاتّ ٦٤٦
حثل : حثالة ٨٠٦
حثو : أن تحثوا ٥٩٤

حثى : حثية ٢٧٨
حجب : حُجبت النار ٨١٥ يحجبه ٩٩٩
الحجاب ٥٦ ، ٣٩٣ ، ٦٥٨
الحجبة ٥٧٢ حَجَبته ٤٥٣
حجج : فحج ٦٥١ حج علينا ٩٧٣ حُج بى
١٥٠ حاجّ ٦٥١ أحاجّ ٥٤٤ عمرة
وحجة ٩٨٥
حجر : حَجر ٧٠٦ تطوف حَجرة ١٢٣
الحجر الأسود ١٢٢ حجر الكعبة
٥٣٤ حُجرة ٩٧٠ حجر النبى ٨٥٧
صواحب الحجرات ( ٩٠٢ )
حجز : حُجزة ٩٧٠
حجف : حَجفة ٨٤٥ بحجفة ٥٢٤
حجم : احتجم ٧٣٦ حجاما ٢٢٧
حدث : أحدث ٨٧٢ ، ٩٧٢ لا يحدث فيها
حدث ١٥٣ لا يحدث نفسه ٢٧
محدّثون ٤٩٩ الأحاديث ٥٠١
حدثان قومك ١١٩ حديثة السن
٥٦٠
حدد : فيحدّ لى حدا ٦٠٠ نُحدّ ٤١
يستحدّ ٩٩٤ الاستحداد ٧٥٣
حدود الله ٨٤٩
حدر : يتحدّر ٥٦٠
حدق : حديقته ٦٩٧
حذو : حَذو قديد ٦٠٧ حذو منكبيه ٧٠
حذاؤها ٣٠٠
حرب : الحِراب ٧٥
حرث : حَرث لكم ٦١٢ فى حرث ٧٤٨
كلب حرث ٢٨٨
حرج : علىّ حرج ٥٢٧ لا حرج ١٤٠ ،
٤٦٣
حرر : استحر ٦٧١ يتحرون ٣٣٧ حرىّ
٨٠٩ الحرتين ١٨٢ الحرورية ٨٦٧
أحرورية ٤٢
حرز : حرزاً ٢٣٥
حرس : الحراسة ٣٩٧
حرص : تحرصون ٩٢٨
حرف : تحرف القوم ٤٧ يحترف فيه ٢٢١
حرف ٦٥٢ ، ٦٧٣ سبعة أحرف
٦٧٣ حرفى ٢٢١
حرق : احترق ١٨١ فأحرّق عليهم ٢٩٧
حرم : أحرموا ٦١١ حرّمها الله ١٤٣ حرّم
٩٧٢ الحرم ٨٥٤ حَرام ١٦ دما
حراما ٨٥١ المحرم ١٤٥ ، ٥١٨
مَحارمه ١٢
حرى : فليتحرها ٢١٠ تحروا ٢١١
حزب : الأحزاب ١٣٠
حزم : الحازم ٤٠
حزن : ما يحزُنك ٢
حسب : ولتحتسب ٨٢٣ واحتسابا ١٦٣ ذو
حسب ٦١٧ أحساب قومها ٦١٧
لحسبها ٦٨٣ أحسابا ٤٩٥ حسبكِ
٧٥ بحسبك ١٩٩
حسد : لا تحاسدوا ٧٧٣ لا حسدَ ١٨
حسس : لا تحسسوا ٧٧٣
حسن : أحسن فى الإسلام ٨٦٢ الإحسان
١١ الحسنة ٨٧٤ محاسن ٥٠٤
حشر : يُحشرون على وجوههم ٦٥٤
حشش : يحشها ٨٩٠
حشو : الحاشية ٧٤٧
حصب : حصبهم ، الحصباء ٣٩٩
حصص : حصصهم ٣٢٤
حصل : لم تحصل ٥٨٠

حصن : أحصَنَ ٦٨٠، ٨٤٧ يُحصَن٨٤٨
حضر : حضر أجلي ٤٨٧ حضرت الصلاة ٧٦٩ حضر٨١٣ الحضَر ٤٥ ، ٨٦٠ حاضر ٢٣٨
حضض : تحضه عليه ٩٤٤
حطب : فيحتطب ٩٥٨
حطط : حُطت ٧٩٧ فانحطت ٢٥٩
حطم : يحطمكم الناس ٦٤٤
حظظ : على حظه ٣٤٠
حفر : حافرها ٧٦٣
حفش : حفشاً ٧٠٢
حفظ : لقد حفظ ٩٧٣ يحفظها ٧٩٩ أحفظكم ٧٠
حفف : تحفه ٦٩٠
حفل : حُفالة ٨٠٦
حقر : لا تحقرن٣٣٣ تحقرون صلاتكم٨٦٧
حقق : الحق ٢ ، ١٨ ، ٧٩٢ حقٌ ٤٠٥ بغير حق ٨٥٤ حقَّ الله ٢٠ ، ٣٨٨ حقا على الله ٣٧٣ إلا بحقه ٢٥٩ ، ٨٦٥ حقكم ٨٩٣ حقهم ٤٦١ ، ٨٩٣ محقوقاً٥٣٧
حقو : بحقو الرحمن ٦٦٢ حقوه ٨٤
حكك : حكة ٤٠٢
حكم : حاكمت ٧٩٢ حكمٌ ٩٣١الحكمة ١٨ ، ٥١٩
حلب : تحلب على الماء ٩٨ تحلب ثديها ٧٦٢ بحلاب ٢٠٣ بالحلاب ٢٥٩
حلس : أحلاسها ٥٣٩
حلف : أحلفهما ٧٠٠ حالفَ ٩٨٣ فليحلف بالله ٨٢٥ لا تحلفوا٥٢٩ حالفا ٥٢٩
حلل : أحِل ٨١٨حلال ١٣٩ الحل ٥٢٨ لحله ١١٦ حُلة ٢٣١ ، ٧٠٤ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ حليلة جارك ٦٠١
حلم : تحلم٨٨٨ محتلم ٧٣ الُحلم ٨٧٥
حلو : حلاوة الإيمان٥ حلوة٨٠٥ الحلوى٧١٣
حلى : حلىّ أذنى ٦٩٢
حمد : لا أحمدك بشيء ٤٦٥ و بحمده ٧٩٧
حمر : محمر وجهه ٥٣٣ محمرة عيناه ٤٢٢ الحمر٦٨٧ حمر النعم ٤٢٥، ٧٠٥
حمل : حَمل السلاح ٩٠٣ حَملت ٣٤٣ احتملته الحمية ٥٦٠ تحاملت عليه ٤١٢
حمم : نحممهما ٦١٨
حمى : أحمى سمعى ٦٠ الحمى ١٢ لا حمى ٢٩٣
حنث : أتحنث ١٠٨ ، ( ٣٢٨ ) يتحنث ٢ لم يبلغوا الحنث ٨٣
حنك : ليحنكه ١١٣
حنن : فحن الجذع ٤٨٥ لهم حنين ٦٣٧
حنى : تحنى عليها ٦١٨ أحناه ٧٠٣
حوج : فاحتاجَ ٢٣٩ لحاجته ٢٩
حور : حوار يا ٣٨٦ حوارىّ ٥٠٨
حوض : حوضى ٨٢١ ، ٨٩١
حوط : يحوطك ٥٤٣ لم يحطها ٩٢٩
حول : يحيل بعضهم ٣١ استحالت ٤٩٤ الحول ٧٠٢ لا حول ولا قوة ٧٩٨
حيص : حاصوا حيصة ٦١٧
حيض : محيضها ٤١
حين : يتحينون ٦١ كل حين ٦٤٦
حيي : فحى هلا ٤٢٠ أحياناً ٧٩١ أحيينا ٤٩٠ استحيا الله منه ١٥ لا يستحيي ٢٤ الحيا ٤ ، ٧٧٨ أشد حياء

٤٨٣ على أحياء ٩٨٣ لأحياء من العرب ٦١٩ حيّة ( للشمس ) ٥٦

خ

خبأ : أختبئ دعوتى ٧٨٨
خبث : الخبث ٨٩٦
خبر : إلا ما أخبرتنى ٥٣٩ خيبر ٥٤١
خبز : جبل خبز ٩٢١
خبو : خباء ٥٢٧
ختل : يختل ٤١٥ يختله ٨٥٧
ختم : مختوماً ٩٣٣ الخاتم ٢٥٩ ولو خاتما ٦٧٧ خاتم الذهب ٧٥٠ خاتم النبوة ٤٧٥
ختن : الختان ٧٥٣ الختانان ٣٨
خدر : خدرها ٤٨٣
خدش : يخدش ٩٠٥
خدع : خُدعة ٤١٣
خدم : أخدَمَ ٢٦١ ، ٤٥٣ فأخدمها ٤٥٣ خدم سوقهما ٣٩٤ ، ٥٢٤
خرب : خُربة ( ١٤٣ ) بالخرب ١٥٤
خرت : خريتا ( ٢٧١ )
خرج : يخرج له الخراج ٥٣١ يُستخرج به ٨٢٧ اخرجْ معها ١٥١ أنه خارج ٦١٧ أوَ مخرجى ٢ الخراج ٥٣١ مخرج النبى ٥٤١
خرر : فخررت ٧٠٥ خرا على وجوههما ١٥٦ لأخرّ ٩٧٧
خرص : الخرص ١٠٦
خرط : اخترط سيفى ٥٥٨
خرف : يخترف ٦٠٢ مخرفا ٢٣٠ ، ٥٧٤
خرق : لأخرق ٣٢٣
خزز : خزة ١٩٨
خزن : الخزائن ٩٠٢
خزى : أخزاه الله ٨٤٢
خسأ : اخسأ ٤١٥
خسف : لا يخسفان ٤٣٥
خشف : خشفة ٤٩٦
خصر : خاصرتى ٤٣ خاصرتاها ٨٠٥ خواصرهما ٤٢٢
خصص : خصاصة ٦٦٦ خويصة ٢٠١
خصل : خَصلة ٨
خصم : خاصمت ٧٩٢ الخصْم ٣٠٨ الخصم ٣٠٩ خصوم ٣٥٨
خضب : مخضب ٥٩٠
خضر : خضر ٤٢٤ الخضر ٨٠٥ خَضرة ٨٠٥
خطأ : أخطأت بعضاً ٨٨٩ الخطايا ٥٤ خطاياه ٧٩٧
خطب : خطب إلى ٦٨٢ لا يخطب ٢٣٨
خطر : خطرَ ٤٣٩ يخاطر ٧٧
خطط : خططا ٨٠١ خطيا ٦٩٢
خطم : بخطامه ١٦ ، ٥٦٣
خطو : خطوه ٥٤٦
خفت : لا تخافت ٦٤٩
خفر : أخفرَ ٩٧٢
خفض : يخفض ٩٩٨
خفف : الخفاف ١١٧ خفيفتان ١٠٠٠
خلب : لا خلابة ٢٣٤
خلج : اختلجوا ٨٩٢
خلد : خالداً فيها ٦٣٠
خلس : يختلس الشيطان ٦٨
خلص : خلص المؤمنون ٣٠٣ خلصت ٥٤٦ أخلص إليه ٦١٧ يخلص ٥٠١ ، ٨١٧

خلط : خلط عليك ٤١٥ حتى تختلطوا ٧٨٧

خلع : الخلع ٦٩٧

خلف : خلفَ ٣٨٤ خلفه ٤٦١ أخلف ٧ فاختلفا ضربتين ٥٧٤ استخلفني ٥٧٤ يختلف ٥٠٩ أخالف ٩٥٨ أخلف ٩٠ تستخلف ٩٥٤ ليخالفن ٦٧ فخالفوهم ٤٦٤ خلاف رسول الله ٦٢٢ لخلوف فم الصائم ١٦٢ خليفة ٩٤٤

خلق : يخلِّقها ٤٤٧ خلقه ٤٣٧ لاخلاق له ٢٣١ لخليقا بالإمارة ٥١٢

خلل : خلال بيوتكم ٨٩٧ خلائلها ٥٢٥

خلو : لا يختلى خلاها ١٤٤ فخلوهم ٤٤٣ الخلاء ٢

خمد : خمدت النار ٥٧٩

خمر : فخمرت وجهى ٥٦٠ خامر العقل ٧٢٦ اختمرت بها ٦٥٣ يخمر ٥٥٥ لا تخمروا رأسه ١٤٧ خمر إناءك ٤٤٣ الخمر ٧٢٦ بخمرهن ٦٥٣

خمس : لم تخمس ٤٢٩ على خمس ٣ هن خمس وهن خمسون ٤٤ الخمس ٨٧٠ الخميس ٤٠٨ يوم الخميس ٥٨٩

خمص : أخمص قدميه ٨٢٠ الخميصة ٣٩٧ مخمصة ٥٦٥

خنث : مخنث ٥٧٦

خنق : يخنق نفسه ٩٣

خور : خُوار ٩٣٧

خوص : مخوَّصا ٣٦٨

خوف : فى الخوف ٥٥٦

خول : ابنا خالة ٥٤٦

خون : تختانون أنفسكم ٦٠٩ الخوان ٧٠٨

خير : خيَّرها من زوجها ٣٢٧ يخير ٥٩٧ أى الإسلام خير ٧٨٣ خير نسائها ٤٦٠ بخير النظرين ٢٢٤ الخيران ٦٦٤ الاستخارة ٧٩٥

خيط : الخيط الأبيض من الخيط الأسود ١٧٢ ، ١٧٣

خيل : الخيل ٣٨٧ خيل أحمس ٥٨١ أصحاب خيل ٤١١ خيلا ٦٥٥ الخيلاء ٥٨٥


د


دأدأ : فيتدادا ٨٩٠

دبب : دابة ١٣١ الدابة ٧٤٢ بدابة ٥٤٦ ٧٠٢ الدوابّ ٦٤٠ الدباء ٧٠٧

دبج : ديباج ٥٣٨ الديباج ٨٢ ، ٧٢٩ ديباجاً ٤٨٢

دبر : دبر ٨٣٢ يدبرنا ( ٩٥٥ ) لا تدابروا ٧٧٣ الدبَر ٥٢٨ دُبر كل صلاة ٧٩٤ عن دُبر ٣٢٩ ، ٩٤١ المدبَّر ٢٦٥

دجل : الدجال ٧١

دجن : الداجن ٥٦٠

دخخ : الدخ ٤١٥

دخر : لا تدخريه شيئاً ٦٦٦

دخل : داخله ٨٩٠ مدخلا كريماً ٥٧٤

دخن : دَخن ٩٠٨

درج : درجات المدينة ١٣١

درر : الدرّ ٣٢١ الدرّىّ ٤٤١

درس : المدراس ٤٣٢ ، ٧٦٨ مدراسها ٦١٨

درع : درع قطر ٣٤٥ درعاً ١٢٣ ،

٢٢٠ ، ٢٣٠
درق : بالدرق ٧٥
درك : الدرك الأسفل ٥٤٣
درن : دَرنه ٥٤
درى : المداراة ٦٩١
دعو : تداعى له ٧٦٦ تداعوا ٤٦٩ يدعون له ٩٩١ ادعوهم ٦٥٦ دعوة مستجابة ٧٨٨ دعوى الجاهلية ٨٩ الداعى ٨٢٠ دعاة ٩٠٨ بدعاية الإسلام ٦١٧
دفع : يدفع المؤمنون ٩٥٣
دقق : دُق فى يدى ٥٦٨
دلج : فأدلجوا ٨١٤ الدلجة ٩
دلل : أدَلّ ٣٠٣ فتدلى ٤٣٨
دمن : الدُّمان ٢٥٥
دمى : ثمن الدم ٢٢٧ دماءكم ١٦
دنر : دينار ٣٢٢
دنو : يدنى المؤمن ٣٠٤ يدنيهم ٦٣٩ أدنى ٨٤٥ أدناهم ٩٧٢ دنيا ١ ، ٨٧١ الدنيا ١٢٤ السماء الدنيا ٤٤
دهده : فيتدهده ٨٩٠
دهر : نصف الدهر ١٩٩
دهش : وأنا دهش ٤١٢
دهق : دهقان ٧٢٩
دهن : المدهن ٣٥٣
دوس : دائس ٦٩٢
دوم : الماء الدائم ٣٠
دون : دون عظامه ٥٣٣ من دونى ٨٩١
دين : دَين الله ٩٠ دَينا ٢٥٤ ، ٢٩٥

ذ

ذأب : أو للذئب ٣٠٠
ذبب : ذباب سيفه ٥٦٥
ذخر : إذخر ١٦٠ ، ٤٢٢ الإذخر ١٤٤
ذرع : ذراع ٣٣٥ ستون ذراعاً ٤٤٦ ذراعاً بذراع ٩٧٦
ذرف : تذرفان ٤٨٨ لتذرفان ٤١٨
ذرو : فأذرونى ٨١٣
ذكر : فذكروا وذكروا ٦٣٤ الذِّكر ٤٣٣ ذاكراً ٨٢٦
ذكو : ذكاة ٧١٤
ذلل : الأذلّ ٤٦٩
ذمم : أهل الذمة ٩١ ذمة المسلمين ٩٧٢
ذنب : أذناب الإبل ٩٥٧ ذَنوباً ٤٩٤
ذهب : يذهبن السيئات ٦٤٥ بذُهيبة ٥٨٠
ذو : ذوو رأينا ٤٢٥ ، ٤٢٦ ذات الإله ٩٩٤ ذات الشمال ١٢٤ ذات العقبة ١٢٤ ذات ( زائدة ) ٨٩٠
ذود : خمس ذود ١٠٠
ذوق : لا نذوق ذواقاً ٥٥٥ يذوق عسيلتك ٦٩٦ يذيق ٩٧٥

ر

رأى : أُروا ليلة القدر ٢١٠ أرأيتَ ٢٥٦ ، ٣٢٨ ، ٤٩٢ ، ٥٧٦ ، ٦٨١ ، ٩٣٥ أرأيتم ٥٤ أرأيتكم ٦٥٥ لأرى الرىّ ٨٨٢ أُراه ٨٨٧ حتى تروا الهلال ١٦٧ ألم ترَىْ ١١٩ لا نرى ٣٩ لأُرى ٥٩١ فما أُرى ٦٠٧ ما نرى ٥٨٣ يرون ٣١ يتراءون شيئاً ١٣٩ ليتراءون ٨١٩ يتراءيون ٤٤١ رؤيا ٢ الرؤيا ٨٧٤ ذوو رأينا ٤٢٦ المرآة ٨٩٠

ربب : الربابة البيضاء ٨٩٠ ربتها ١١ ربك ٣٣١
ربط : ربطها ٣٨٨ رباط يوم ٣٩٧
ربع : اربعوا ٤٠٩ تقبل بأربع ٥٧٦ لأربع ٦٨٣ ستة وأربعين ٨٧٤ يقف أربعين ٥٢ ربَعة ٤٧٦ الربيع ٨٠٥ مربّعا ٨٠١ رباعيته ٤٠١
ربو : فرباالرجل ٢٦٢ يربيها ١٠١ الربا ٧٢٦
رتع : ترتع بعيرك ٦٨١
رثى : يرثى له ٩٠
رجح : أرجوحة ٥٤٨
رجع : فليراجعها ٦٩٥ باسترجاعه ٥٦٠
رجف : فرجف بهم ٤٩٨ يرجف فؤاده ٢ ترجف ٩٢٢
رجل : رجُل١١ رجلين ٢٢٦ رجْل ٤٧٦ الرجالة ٦٢٠ المرجل ٨٢٠ مرجّل ٧٤٥
رجم : رجم ٨٤٧ فارجمها ٢٨٥
رحب : الرحبة ٧٢٧
رحل : فرحلت ٥٨٢ يرحّلون بى ٥٦٠ الرحل ٤٥٢ رحلا ٤٩٠ رحله ٧٠٥ الراحلة ١٤٨ راحلته ٤٨ رحالكم ٤٢٦
رحم : يتراحم الخلق ٧٦٣ تراحمهم ٦٧٦ الرحم ٦٦٢ فليصل رحمه ٢١٩ الرحمة ٧٦٣
رحى : الرحى ٥٠٥
رخص : رخص ٧٢١ برخص ٣٤٣
ردح : رداح ٦٩٢
ردد : ردّ نكاحها ٨٦٩ فرده ٢٩٦ نردّ القتلى ٣٩٥ فيردّ علينا ٨١ يردون عليه ٥٨٩ تردّ على فقرائهم ٩٧ رد ٣٥٦ رد السلام ٣١٢ الردّة ٨٦٥
ردف : أردفَ ٦٤٢ رديف النبى ١٤٩
ردم : الردم ٩٢٥ ردم يأجوج ومأجوج ٨٩٦
رذل : أرذل العمر ٧٩٦
رزأ : لا أرزأ ٤٢٤
رزق : يرزقنا ٣١٨ برزقه ٨٢٢
رسل : أرسلنى ٢ ، ٥٧٤ أرسله ٧٦٤ الريح المرسلة ١٦٤ برسالاته ٦٥١ على رسلك ٤٩٥ على رسلكما ٤٤٤
رشح : رشحهم ٤٤٠
رشد : لترشدنى ٤٧٠ الرشد ٦٦٨
رشق : فرشقهم ٥٧٣
رصد : أرصُده ٩٦٠
رصف : رصافه ٨٦٧
رضخ : ارضخى ١٠٧
رضع : المرضعة ٩٢٨ الرضّع ٥٦٤
رضو : رضيت ٤٩٠ رضُوا عنه ٦١٧ رضى به ٧٩٥ مرضاة ٣٣٧
رطب : رطباً ٥٨٠ كبد رطبة ٢٩٢ ، ٧٦٥
رعب : بالرعب ٨٨٠
رعى : رعى الغنم ٢٧٠ استرعاه ٩٢٩ استرعاهم ٤٦١ كلكم راع ٩٢٧ راعية ٩٢٧
رغب : لا ترغبوا عن آبائكم ٨٣٦ راغب ٩٥٤
رغم : أرغم الله بأنفك ٥٠٤
رغو : رغاء ٩٣٧
رفث : لم يرفث ١٣٨ لا يرفث ١٦٢
رفض : ارفضّ ٥٣٧ فيرفضه ٨٩٠
رفع : رفع رأسه ٣١ فرفعه إلى يده ١٨٧

رفعها ٩١٠ يـرَفع ٩٩٨ يرفع الحديث ٧٧١ لم يرفع رأساً ١٩ يرفعك ٣٦٣ لا نرفعه ٤٢٨ يـُرفع العلم ٨٩٩ فليرفعنّ ٨٩٢

رفق : يسترفقه ٣٥٨ الرفيق الأعلى ٥٩٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ المرفقين ٢٧

رفه : الرفاهية ٦٦١

رقأ : لا يرقأ ٥٦٠

رقب : رقبة ٨٣١ الرقاب ٣٢٣ فى رقابها ٣٨٨ الرُّقبى ٣٤٤

رقق : مرقّق ٧٠٨ مرقّقا ٧٠٨ رقيق الإمارة ٨٧٠

رقى : رقىَ ٢٩٢ يـُرتقى ٦٩٢ ارق ٨٩٠ تراقيهما ١٠٩

ركب : فى ركب ٨٢٥ الركبان ٢٤٥

ركز : فركزها ٧٤٤

ركس : أركسهم ٥٥٣

ركض : ركض برجله ٢٦١

ركع : فليركع ٥٠ راكعون ٦٠٦

ركن : المركن ٩٨٢

ركو : ركوة ٥٩٣

رمد : عظيم الرماد ٦٩٢

رمز : فيها رمزة ٤١٥

رمض : فرض رمضان ٢٠٥ كل رمضان ٢١٦

رمل : أرملوا ٣١٧ أن يرملوا ١٢٢ مرمـَل ٥٧٤ رمال السرير ٥٧٤

رمى : رميت ببصرى ٤٩٠ لأرمينها ٣١١ راميا ٥٢٤ الرُّماة ٥٥٢ الرمية ٥٨٠ ، ٧٦٧ مرماتين ٩٥٨

رنب : مسّ أرنب ٦٩٢

رهب : رهبةً إليك ٣٣ راهب ٩٥٤

رهط : رهطا ٤١٢ فى رهط ٤١٥ الرهط ٢٠٧ ، ٥٦٠ ، ٩٤٨

رهن : رهنه درعا ٢٢٠ نرهنك ٣٢٠

روث : بروثة أنفه ٥٣٦

روح : راحَ ١٦٩ أراحَ علىّ ٦٩٢ لم يرَح ٤٣١ تروح ٣٤٦ الروح ٦٤٨ رُوحه ٦٠٠ الأرواح ٤٤٩ رَوحة ٣٧٥ لرَوحة ٣٧٦ الروحة ٩ ، ٣٩٨ ريح الموت ٥٧٤ ريحانتاى ٥١٨

رود : ما تريد إلى ذلك ٩٤٤ لم يرد ٣٨٨

روع : ارتاع ٥٢٦ لم يرعنى ٥٤٨ لن ترع ٥١٤ الروع ٢

ريب : ما رابكم إليه ٦٤٨ يريبنى ٥٦٠ يرتاب ٤١٧

ريم : ما رام مجلسه ٥٦٠

رين : أرن ٧١٧


ز


زبب : زبيبة ٦٦ زبيبتان ٩٩

زبد : زبد البحر ٧٩٧

زبن : المزابنة ( ٢٥١ )

زرنب : زرنب ٦٩٢

زكو : أُزكى ٩٨٠ زكاة الفطر ١١٤

زلف : زلفاً من الليل ٦٤٥

زلم : الأزلام ٥٧١

زمر : أول زُمرة ٤٤٠ مزماراً ٦٧٩ مزمارة الشيطان ٧٥

زمل : زملونى ٢

زمم : بزمامه ١٦

زندق : بزنادقة ٨٦٣

زنى : تُزانى ٦٠١ زانية ١٠٣

زهر : زهرة الدنيا ٨٠٤ أزهر ٤٧٦ المزهر ٦٩٢
زهق : زهق الباطل ٥٧٠
زهو : تزهىَ (٢٥٦) ، ٣٤٥ زُهاء ٤٨٤
زوج : زوّجناكها ٢٨٣ زوجوها ٦٢٨ تزوّجنى ٥٤٨
زود : يتزوّد ٢ أزواد الجيش ٥٨٢ مزودى تمر ٥٨٢
زور : شهادة الزور ٣٤٨ قول الزور ١٦٥ لزَورك ١٩٩
زوى : فينزوى ٩٩٣
زيح : يزيحنا ٦٠٠
زيد : أستزيده ٦٧٣ زيادة كبد ٦٠٢ هل من مزيد ٩٩٣
زيل : لم يزل به ٩٥٦

س

سأل : سألَ ٨٦٤ ما سألته ٩٢١ يسأل الناس ١١١ يتساءلون ٩٧١ سائل ٩٣٤ مسألته ٩٦٩
سأم : سآمة ٦٩٢
سبب : سببٌ ٨٨٩ السبابة ٧٦٤
سبح : سبحان الله ١٠٠٠ سبحانى ٦٠٤
سبخ : سبخة ٣٥٤ السباخ ٩٢٤
سبط : سبط ٤٧٦
سبع : السبع الأواخر ٢١٠ السبع المثانى ٥٩٨ سبعاً ٢٨ سبعة أمعاء ٧١١ سبعين جزءاً ٤٤٢
سبغ : سبغت ١٠٩
سبق : فاستبق الناس ٥٧٢
سبل : سبيل ٤٠٠ سبيلا ٦٤٩ لابن السبيل ٥٩٦
سبي : سبيٌ ٧٦٢ سبيهم ٣٤٠
ستر : ستر ٣٨٨ ستراً ٧٦٠ فى سترها ٥٠١
سجح : فأسجح ٥٦٤
سجد : فسجدوا له ٦١٧ أسجدَ لك ٦٠٠ سجدة ٥٧٢ مسجدى ٨٠
سجل : سجال ٥٥٢ سجالا ٦١٧
سحح : سحاء الليل ٩٩٨
سحر : تسحروا ١٧٦ السحور ١٧٦ سحرى ٥٩٣
سحق : فاسحقونى ٨١٣
سحل : سحولية ٨٥
سحو : بالمساحى ٤٠٨
سخب : سخاب ٢٣٥
سخط : سخطة له ٦١٧
سخو : بسخاوة نفس ٤٢٤
سدد : سددوا ٩
سدر : سِدر ٨٤ ، ١٤٧ سدرة المنتهى ٤٤ ٥٤٦
سدس : ستون ذراعاً ٤٤٦
سدل : يسدل ٤٨٠
سرب : السراب ٤٣٣
سرج : فتسرج ٤٥٧
سرح : المسارح ٦٩٢
سرر : فسارهما ٩٤٨ الأسرة ٨٨١
سرع : فأسرعت إليه ٤٩٣ فأسرعوا ٣٥٢ سرعان القوم ٥٧٣
سرف : أسرفوا على أنفسهم ٦٥٩
سرق : سرقة من حرير ٨٨٥
سرو : سريًّا ٦٩٢ سرواتهم ٥٢٠
سرى : سرينا ٤٩٠ سريّة ٣٧٧ ، ٩٩٠ الساريتين ٧٩
سعد : سعديك ٧٠٥ ، ٨١٨ سعيد ٤٤٧

سعى : فسعوا له ٢٧٤ استسعى ٣١٩ تسعى ٧٦٢ ساعيه ٩١٠
سفر : يسافر بالقرآن ٤٠٧ السفر ٤٥ السفرة ٧٠٨ السُّفر ٧٠٩
سفل : اليد السفلى ٤٢٤
سفه : سفهاً ٤٧٠
سقب : أحق بسقبه ٢٦٧
سقط : سقط على بعيره ٧٩٠
سقف : سقفه ٥١ سقيفة ٩٥٥
سقم : سقما ٧٤١
سقى : سقوا ١٩ تسقى ٧٦٢ نسقى ٣٩٥ فاستسقى ٧٢٩ استسق ٦٦١ سقاءك ٤٤٣ سقائه ٢٠١ سقاؤها ٣٠٠
سكت : فأمرنا بالسكوت ٦١٤
سكر : للموت سكرات ٥٩٣
سكرج : سكرجة ٧٠٩
سكين : السكينة ٥٨٥ بالسكين ٤٥٨ والمساكين ٦٢٦
سلب : سلبه ٥٧٤
سلخ : ينسلخ ١٦٤
سلط : سلطاننا ٩٣٩
سلع : أقام سلعة ٢٢٨ السلع ٢٤٧
سلف : أسلف ٢٦٦ يسلفون ٢٦٦ تسلفنا ٣٢٠
سلك : سلكوا جحر ضب ٤٦٢
سلل : لأسلنك ٤٧٢ كمسل شطبة ٦٩٢
سلم : فسلم عليهم ٧٨٤ أسلمت ٧٩٢ أسلمت وجهى ٣٣ يسلم الصغير ٧٨٢ اسلموا تسلموا ٤٣٢ الإسلام ١١ نساء المسلمات ٣٣٣ سلامى ٤٠٦
سلى : سلى جزور ٣١
سمح : سمحاً ٢٢٣
سمر : سمرة ٥٥٨
سمسر : سمساراً ٢٤٥
سمط : مسموطة ٧٠٨
سمع : من سمع سمع الله به ٩٣٠ السمع ٤٠٥ ، ٦٤٦ سميع ٤٠٩
سمو : وسمانى ٥٢٣ يسمى حاجته ٧٩٥ تسامينى ٥٦٠ تسعة وتسعون اسماً ٧٩٩ الأسماء ٦٠٠ ماء السماء ٤٥٣
سند : يسندن ٥٥٢
سنن : سن القتل ٤٤٨ استنت ٣٨٨ ليستن ٣٧٠ استنان عائشة ١٢٨ سنن ٤٦٢ سناً مثل سنه ٢٩٢ أسنان الإبل ٩٧٢ فكانت سنة ٨٣٠ سنة الجاهلية ٨٥٤ بسنة رسول الله ٨٤٦ سنتنا ٧٦ سننهن ٦٢٤
سنو : كسنى يوسف ٦١٩ ، ٦٦١
سهر : سهر ٣٩٦
سهك : فاسهكونى ٨١٣
سهل : يسهل ١٢٤
سهم : استهموا سفينة ٣٥٣ يسهم بينهم ٣٥٢ سهماً ٢٧٤ سهمين ٣٨٩ سهمه ٤٢٣ سهماننا ٥٦٣
سوأ : أساء فى الإسلام ٨٦٢ السوء ٨٩٠
سوح : بساحة قوم ٤٠٨
سود : الحبة السوداء ٧٣٥ الأسودان ٣٣٤ سواد إنسان ٥٦٠ سواد المشركين ٩٠٩ أسودة ٤٤ سيد الاستغفار ٧٨٩
سور : أساوره ٦٧٤ صنع سورا ٤٢٠ كالسورة ٧٩٥
سوس : تسوسهم ٤٦١
سوط : سوط أحدكم ٣٩٨

سوع : الساعة ١٣ ساعة من نهار ١٤٣
سوق : يسوق الناس ٤٦٨ الساقة ٣٩٧ سوقهما ٣٩٤ ، ٤٤٠ ، ٥٢٤ سوقهنّ ٥٥٢ سويقا ٩٨٤
سوك : يستاك ١٨٠ ، ٨٦٤
سوم : السوم ٢٣٢ السام ٧٣٥ السام عليك ٨٦٦
سوى : فسوّيته ٤٩٠ استوى ٩٦٣ استوى بطنى ٧٠٥ لتسون ٦٧ سواء بسواء ٢٥٢
سيج : الساج ٥١
سير : سيراء ٢٣١ ، ٧٠٤ مسيرة شهر ٨٢١
سيف : مثل السيف ٤٧٧ بسيفيهما ٨٥٣ سِيف البحر ٥٨٢

ش

شأم : الشؤم ٧٤٢
شبب : الشباب ٦٨٠
شبر : شبراً ٨٩٤ ، ٩٩٦ شبراً بشبر ٤٦٢ ٩٧٦
شبع : لا يشبع ٨٠٥ لشبع بطنه ٢٣
شبك : شبّك ٧٦٨
شبه : تشبه ٦٤٦ مشبهات ١٢ المتشبهين والمتشبهات ٧٥٢
شتم : شتمنى ٦٠٤
شجج : شجلك ٦٩٢
شجر : الشجرة ٣٧٤ ، ٥٦٢
شجع : شجاعا ٩٩
شحح : الشحّ ٨٩٨ شحيح ٩٤٠
شخص : أشخص بصره ٥٩٧
شدد : شدّ مئزره ٢١٣ فيشتدّ عليه ٦٦٩ يشتددن ٥٥٢ يشادّ ٩
شدق : الشدقين ٥٢٦
شرب : فى شرب ٤٢٢ شرب الكلب ٢٨ لخمسة أشربة ٦٣٥ قص الشارب ٧٥٣ مشربة ١٧٠ مشربته ٣٠٢
شرر : الشرّ ٩٠٨ أشرّ منه ٩٠١ شرار الناس ٧٧٢ ، ٩٠٠
شرشر : فيشرشر ٨٩٠
شرط : يشترطون شروطاً ٢٤٩ أشراط الساعة ٦٠٢ أشراطها ١١ الشروط ٣٦٠
شرع : فنشرع فيه ٩٨٢
شرف : أشرفَ ٨٩٧ أشرفنا ٤٠٩ تشرّف لها ٩٠٧ تستشرفه ٩٠٧ فاستشرف له ٥٨٣ شارف ٤٢٢ مشرف ٩٣٤ مشرف الوجنتين ٥٨٠ شرفا أو شرفين ٣٨٨ كل شرف ١٣٠ بإشراف نفس ٤٢٤
شرق : التشريق ٧٧
شرك : أعتق شركا ٣٢٤ شراك نعله ١٦٠
شرى : شريًّا ٦٩٢
شطب : شطبة ٦٩٢
شطر : شطر ٨٩٠ بشطر ٢٨٩ الشطر ٩٠ ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٦٢٧ ، شطرها ٤٤
شعب : شعبة ٤ شعبها الأربع ٣٨ شعب من الشعاب ٣٧١
شعث : أشعث ٣٩٧
شعر : أشعرت ٢٦١ أشعرنها ٨٤ شعيرتين ٨٨٨ الأشعريين ٨٦٤
شعف : شعف الجبال ٦ ، ٩١٢
شعن : مشعانّ ٢٦٠
شغر : الشغار ( ٦٨٦ )

شغل : شغلا ٨١
شفع : شفع ٣٩٧ يشفع بالأذان ٦٢ أشفع ٦٩٨ تشفع ٦٠٠ لا شفعة ٢٥٨ شفاعة ٧٨٨
شفف : اشتفّ ٦٩٢ لا تشفوا ٢٥٣
شفق : أشفق ٤٩٣
شفى : شفاء ٧٣٣
شقص : بمشقص ٨٥٧ شقيصا ٣١٩
شقق : فشقّ عليه ٨٣٩ أشقه بينكما ٤٥٨ يشاقق ٩٣٠ مشقوق عليه ٣١٩ بشقّ ٦٩٢ بشقّ تمرة ١٠٢ شقّ ٩٩٤ شقة ٤٩ شقتين ٥٤٠ من شقيقة ٧٣٦
شقى : أشقى القوم ٣١ شقىّ ٤٤٧
شكر : شكر الله له ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٧٦٥
شكو : اشتكى عضواً ٧٦٦ فاشتكيت ٥٦٠ اشتكت عينها ٧٠٢ يشتكى بطنه ٧٣٤
شلو : شلو ٩٩٤
شمت : تشميت العاطس ٨٢ يشمت ٧٨١
شمر : مشمرّا ٧٤٤ لمشمرتان ٥٢٤
شمل : الشملة ٧٤٧ ذات الشمال ١٢٤
شمم : شمه ٧٥٩
شنن : شنّ ٦٢٣ شنة ٤٧٠
شهب : الشهب ٦٦٨
شهد : شهدنا مع ٤١٧ أشهدت العيد ٩٣٨ أشهد بالله ٦٠٦ لشهادتنا ٣٦٨ الشاهد ١٦ شاهده ١٢٨ شهيد ٣١٤ ٤٩٨ الأشهاد ٣٠٤
شهر : الشهر ١٧٠ ، ١٧١
شوب : شيبَ ٧٢٨
شور : استشارهم ٨٥٩ مشورته ٩٤٤
شوص : يشوص ٣٢
شوط : الأشواط ١٢٢
شوك : شيكَ ٣٩٧
شيأ : أنى شئتم ٦١٢ فى شىء ٧٢٣ شيئاً ٧٦٠
شيع : شيعا ٩٧٥


## ص


صبأ : صبأ عمر ٥٣٨ صبأنا ٥٧٨
صبح : صبحهم الجيش ٨١٤ أتصبّح ٦٩٢ يا صباحاه ٥٦٤ مصابيح ٤٦ مصبح ١٦٠
صبر : صبرتْ ٥٦٨ فصبر ٧٣٢ فتصبرت ٦٧٤ فاصبروا ٣٨٢ تصبر ٧١٨ فصبر جميل ٥٦٠ ما كان فى ذلك صبر ٥٥٥ المصبورة ٧١٨
صبع : على إصبع ٩٩٧ بإصبعيه ٧٤٨
صبغ : لا يصبغون ٤٦٤
صبو : الصِّبية ٦٦٦
صحب : صاحب القرآن ٦٧٨ صاحب النعلين ٥١٥ أصحابى ٨٩٢ أصحاب خيل ٥٨١ صواحبى ٨٩٢ صحابتى ٧٥٦
صحح : استصَحوا ٦٣٤ وهو صحيح ٥٩٧
صحف : الصحفة ٧٠٦ بالصحف ٦٧٢
صدد : صُددت ١٣٤
صدر : ضرب فى صدرى ٤١١
صدع : تصدعوا عنه ٥٣٨
صدق : صدق سلمان ١٩٦ صدقكم ٥٦٩ أصدقها ٥٦٦ تصدق ٣٢٣ يصْدقها

٦٨٨ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا
تكذبوهم ٦٠٥ الصادق المصدوق
٨٢١ صدّيق ٤٩٨ صدّيقا ٧٧٧
المتصدقين ٢٨٦ الرؤيا الصادقة
٨٧٥ صَدَقة ٣٣٩، ٨٣٣ الصدقة
١٤ ، ٣٠١ ، ٩٧٨ صَداق ٦٨٦
صدم : الصدمة الأولى ٨٧
صرع : صرعى ٣١ مصرعى ٩٩٤
صرف : صرف وجوههم ٥٥٢ صرفت الطرق
٢٥٨ الصرف ٢٥٤ صرفا ٩٧٢
صريف الأقلام ٤٤
صرى : لا تصروا ٢٤٤
صعد : صعد النظر ٤٢٢ ، ٦٧٧ فصاعداً
٨٤٤ صُعداً ٨٩٠
صعق : فيصعق ٤٥٦
صغو : أصغت ٥٨٨
صفح : صفح ، التصفيح ٩٤٢ المصافحة
٧٨٥ صفحة ٧٤٧ صفيحة ٥٦٨
صفاحهما ٧٢٤
صفر : بنو الأصفر ٦١٧ صفراء ٩٦٤
صفف : صُفيه ٧٥٦ مصافنا ٦٢١
صفق : الصفق ٢٣ ، ٩٨٧
صفو : اصفىّ ٣٤٦
صلب : دفن لصلبى ٢٠١
صلت : صلتاً ٥٥٨
صلح : صَلَحَ ١٢ صالح نساء ٧٠٣
صلو : المصلّى ٤٠ بصلاتك ٦٤٩
صمت : ليصمت ٨٢٥
صمع : صومعته ٣١٦
صمم : أصمّ ٧٩٨ الصم ٦٤٠
صنع : فاصنع ما شئت ٧٧٩ صنيعكم
٩٧٠
صهل : صهيل ٦٩٢
صوب : أصبنا العقد ٤٣ أصيب عمر ٨٨
صوّبه ٦٧٧ نصيب ٤٢٨ يصيبها ١
صور : صوّر صورة ٨٨٨ ينفخ فى الصور
٤٥٦ المصورون ٧٥٦
صوع : صاع ٣٦ ، ١٣٧
صوغ : صوّاغا ٤٢٢
صوم : لا يصوم أحدكم ٢٠٢ نصوّم
صبيانا ١٩٣ فليصم ١٠٩
صيح : صيح بنا ٥٦٥
صيد : صيد الكلب ٧١٤

## ض

ضأضأ : ضئضئ ٥٨٠
ضبب : الضبّ ٧٢٢ جحر ضب ٤٦٢
أضُبا ٣٣٨
ضبع : تأكلهم الضبع ٥٦٣
ضجع : مضجعه ٦٩٢ مضجعك ٣٣
ضحضح : ضحضاح ٥٤٣
ضحك : ضحكت ١٧٨ أضحك الله سنك
٤٤٥
ضحو : أضحىً ٤٠
ضرب : ضرب الناسُ ٤٩٤ ضرَب ٧٣٨
ضرب بيده ٣٣٩ يضرب بها ٥٨١
تضطرب ٩١٩ وليضربن ٦٥٣
ضريبته ٢٧٥
ضرر : ضرائر ٥٦٠ ضرير ٦٣٢
ضرع : ولا ضرع ٥٦٣
ضعف : ضعيف متضاعف ٧٧٥
ضغط : لا تضاغطوا ٥٥٥
ضغو : يتضاغون ٢٥٩

ضلع : ضَلعهم ٤٢٥
ضلل : أضله ٧٩٠
ضمم : لا تضامون ٥٨
ضوض : ضَوضوا ٨٩٠
ضيع : أضاعه ٣٤٣ تعين ضائعا ٣٢٣
ضيف : فاستضافوهم ٢٧٤ حق الضيف ٣١٠
ضيم : لا تضامون ٥٨

## ط

طبق : طباقاء ٦٩٢
طرح : طرحت جنينها ٨٥٨
طرد : اطردوا النعم ٦٣٤
طرف : أقصى طرفه ٥٤٦ طرفى النهار ٦٤٥ الطرفاء ٣٣٦
طرق : أطرق ٦٦٩
طرو : يطريه ٣٤٩
طست : بطست ٥٤٦
طعم : أطعمه الله ١٧٩ تطعم الطعام ٧٨٣ طعما ٥٣٦ طعمتى ٧٠٦ طعام مسكين ٦٠٨
طعن : بالطاعون ٧٣٩
طفق : طفق ٤١٥ ، ٤٢٦ فطفقت ٥٤٥
طلب : الطلب ٤٩٠ مطلب ٨٥٤
طلع : طلع لذلك ٨٠٥
طمأن : ليطمئن قلبى ٦١٥
طمث : طمثها ٦٨٨
طهر : طهرت ١٢٩ المطهرة ٥١٥
طوف : طاف به ١٢٥
طوع : أطاعنى ٦٢٩ أطاعوا لذلك ٩٧ ما استطعت ٧٨٩ ، ٩٤٧ فيما استطعت ٩٤٦ ما استطعتم ٩٦٨ تطاوعا ٩٣٦ فليطعه ٨٢٩ أطيعوا ٦٦ طوع أبيها وأمها ٦٩٢ الطاعة ٤٠٥ ، ٩٤٦
طوق : طوّقه ٣٠٧ يطوّقه ٩٩ يطوّقونه ٦٠٨
طول : مما يطيل ٩٣٢ طوّله ٣٧٠ طيلها ٣٨٨
طوى : يطوى ٦٦٠ نطوى بطوننا ٦٦٦ كطىّ البئر ٥١٤
طيب : طيّبوا ٩٣٨ أطيب ٧٥٤ يطيب ذلك ٣٤٠ طيبا ٩٣٠ طيبة به نفسه ٢٨٦ طوبى ٣٩٧
طير : على خير طائر ٥٤٨ لا طيرة ٧٤٢
طيش : تطيش ٧٠٦

## ظ

ظرب : الظرب ٥٨٢
ظعن : ظعينة ٥٦٩
ظفر : أظافيرى ٨٨٢
ظلع : ظلعهم ٤٢٥
ظلف : بأظلافها ٩٨
ظلل : ظلة ٨٨٩
ظلم : ظلمت نفسى ٧٩٣ ظلموا أنفسهم ٤٥٢ الظلم ٣٠٦ لظلم عظيم ٤٥٩ ظلمات ٣٠٦ نصر المظلوم ٨٢
ظنن : إياكم والظن ٧٧٣ عند ظن عبدى ٩٩٦
ظهر : ظهر عليه ٤١٩ ظهرتُ ٤٤ ظهرنا عليهم ٥٥٢ تظهر الفتن ٨٩٨ أظهرنا ٤٩٠ ظاهرين ٩٧٤ الظّهر ٣٢١ ظهر الرجل ٣٤٩ من ظهره

٦١١ بين ظهرى روضة ٨٩٠
ظهرانيهم ١٤ ، ٤٧٠ ظهورها ١٣٢
٣٨٨ بين أظهرنا ٤٥٦ بعير ظهير
٥٦٣ قائم الظهيرة ٤٩٠

## ع

عبد : تعبد الله ١١ عبد العصا ٥٩١ أعبداً ٩٣٤ بعباده ٧٦٢ عبدى ٣٣١
عبر : أعبرها ٨٨٩ عابر ٨٠٠ ، ٨٨٩ عبيرة ١٩٨
عبقر : عبقريا ٤٩٤
عتب : يستعتب ٩٦٢
عتق : عتاقة ١٠٨ عاتق ٧٤٧ عاتقه ٥٧٤
عتل : عتلّ ٧٧٥
عتو : عتوا ٨٤٠
عجب : تعجبه نفسه ٧٤٥ قرآنا عجبا ٦٦٨
عجر : عجره ٦٩٢
عجز : عجز المسجدُ ٢٠٨
عجل : ما عجلوا الفطر ١٩٢ اعجلْ ٧١٧
عجم : العجماء ٨٦١
عدل : لا نعدل ٥٠٢ لتعدل ثلث القرآن ٦٧٥ يعدل الجهاد ٣٧٠ يعدلون ٩٤٨ قيمة عدل ٣١٩ ، ٣٢٤ عدل تمرة ١٠١ عدلا ٩٧٢
عدم : المعدوم ٢
عدن : جنة عدن ٨٩٠ المعدن ٨٦١ معادن العرب ٤٥٥
عدو : تعادَى ٥٦٩ فعُدى عليه ٣٦١ عودى ٢ لن تعدو قدرك ٤١٥ لا تعدُ فى صدقتك ١١٢ لا عدوى ٧٤٢
عذب : لا يعذب بها إلا الله ٤٠٤ ليعذّب ٨٨ عذابا ٩١٥ قطعة من العذاب ١٣٣
عذر : أعذر الله ٨٠٢ فاستعذر ٥٦٠ يعذرونكم ٥٩٨ العذراء ٤٨٣ ، ٥٠١
عذق : عذق ٢٩٥
عرب : تعربت ٩١١ أعربهم ٤٩٥
عرج : يعرُج ٤٣٦ المعراج ٥٤٦
عرس : عرس ٦٩٠ معرسا ٩٥٣
عرض : أعرض الله عنه ١٥ عرّض ٦٩٩ عارضَى ٤٨٧ تعرض عليه ٤٤٣ لعريض القفا ٦١٠ العرَض ٨٠٨ عرض الحياة الدنيا ٦٣١ الأعراض ٨٠١ أعراضكم ١٦ العروض ٢٥٨ عروضا ٣٦١ المعراض ٧١٤
عرف : عرفوا الله ١١٠ عرّفها ١٢٠ تعرف وتنكر ٩٠٨ عرِّفها ٥٩٩ إلا المعرف ١٤٤ بمعروف ٦٢٥ بالمعروف ٥٢٧ ، ٩٤٠ فى معروف ٥٤٧ عرفاً ٤٨٢ عرفاؤكم ٩٣٨
عرق : عرقاً ٩٥٨ العرَق ١٨١ ، ١٨٢ نزعه عرق ٦٩٩
عرو : عروة ٨٨٤
عرى : عارية فى الآخرة ٩٠٢ العريان ٨١٤ فرس عرى ٣٩١
عزب : العزبة ٥٥٩
عزر : التعزير ٨٤٩
عزز : الأعزّ ٤٦٩ أعزّة ٤٩٧
عزل : العزل ٢٦٤ ، ٥٥٩
عزم : أعزم عليك ٥٣٩ لم يُعزم علينا ٨٦
عسب : العُسب ٦٧١ على عسيب ٦٤٨
عسر : جيش العسرة ٢٧٢ ، ٦٤٤

عسس : بعس من لبن ٧٠٥
عسف : العسيف ٢٨٥
عسل : العسل ٧١٣ عسيلتك ٦٩٦
عسى : عسيتم ٦٦٢
عشب : العشب ١٩
عشر : وعشراً ٤١ أيام العشر ٧٧ العشر الأواخر ٢١٢ ، ٢١٤ العشير ٤٠ العشيرة ٧٧٠ عشيرتك ٦٥٥ عشراء ٤٦٥ يوم عاشوراء ٢٠٥ ، ٢٠٦ معشر الشباب ٦٨٠ معشر النساء ٤٠
عشش : تعشيشا ٦٩٢
عشنق : العشنق ٦٩٢
عشو : العشاء ٦٠ عشيا ٤٤٠
عصب : ثوب عصب ٤١ معصوب بحجر ٥٥٥
عصو : عبد العصا ٥٩١
عصى : عصانى ٩٢٦ فلا يعصه ٨٢٩
عضد : يعضد شوكه ١٢٠ لا يعضد شجره ١٤٣ عضدىّ ٦٩٢
عضض : تعضّ ٩٠٨
عضه : العضاه ٥٥٨
عضو : عضين ٦٤٧
عطس : عطس ٧٨١
عطش : العطاش ٢٩٢
عطف : تعاطفهم ٧٦٦
عطن : بعطن ٤٩٤
عطو : أعطى بى ٢٦٣ لما أعطيت ٧٩٤ فأعطانى بذلك ٥٣١
عظم : أعظمَ ٤٣٧
عفر : عفرتى إبطيه ٩٣٧
عفص : عفاصها ٣٠٠
عفف : يستعفّ ١٠٣ فليستعفف ٦٢٥ تعففا ٣٨٨ العفاف ٦١٧
عفو : عفا الأثر ٥٢٨ يعافيهم ٩٩١ معافى ٧٧٤ العواف ١٥٦
عقب : نعتقبه ٥٥٧ يتعاقبون ٤٣٦ على عقبيك ٩١١ فى عقبة ٧٩٨
عقد : عقد لى ٤٣ عقد تسعين ٨٩٦ ، ٩٢٥ تعاقدن ٦٩٢
عقر : عقر الناقة ٤٥١ عقرته ١٣٩ الكلب العقور ١٤٠
عقص : عقاصها ٥٦٩
عقق : عقوق الوالدين ٣٤٨
عقل : عقلت ناقتى ٤٣٣ عقله ١٤ فاعتقل شاة ٤٩٠ المعقلة ٦٧٨ عقال ٢٧٤ عقال أسود ١٧٢ عقالاً ٨٦٥
عكف : معتكفا ٤٤٤
عكم : عكومها ٦٩٢
علب : علبة ٥٩٣ العلابىّ ٤٠٠
علج : عالجتُ ٥٤٦ ولىَ علاجه ٣٣٢
علق : أعلّق ٦٩٢ علقة ٤٤٦ ، ٨٢٢ العلقة ٥٦٠ أعلاقنا ٦٤٣
علم : بعلمهم ٩٧٣ العَلَم ١٧٨ علما ٦٨٨ الأعلام ٧٤٨
علو : علا رجلاً ٥٧٤ فيعليك الله ٨٨٩ اعل هبل ٥٥٢ العوالى ٥٦
على : علىّ بهم ٦١٧ علىّ الرجل ٥٣٩ تأتى على صاحبها ٩٨ لا لى ولا علىّ ٩٥٤
عمد : عَمدت ١٧٢ ، ٢٥٩ فعمد ٣٢٢ يعمد ٥٧٤ فتعمدت الصوت ٤١٢ متعمداً ٤٦٣ عامدين ٦٦٨ عُمده ٥١ رفيع العماد ٦٩٢

عمر : عمرة وحجة ٩٨٥ بالعمرى ٣٤٤
عمل : استعمل رجلا ٢٥٧ استُعمل ٦٦ عمل يده ٢٢٢ ، ٤٥٧ يطلبان العمل ٢٦٩ الأعمال ١ العمالة ٩٣٤ عاملى ٣٦٧ عاملين ٩٥
عمم : معتمة ٨٩٠ يا عم ٥٦٧
عمى : أعمى ٤٦٥
عن : انطلق عنك ١٢٣
عند : من عندك ٧٩٣
عنز : عنزة ٤٧٨ بعنزَة ٧٤٤
عنق : عناق ٥٥٥ عناقا ٨٦٥ أعناق الإبل ٩٢٠
عنن : بعنان فرسه ٣٩٧
عنى : عنانا ٤١٤ العانى ٧٣١ معنية ٦٤٤
عهد : عهد ٦٩٢ فأعهد ٩٥٣ أعهد إلى الناس ٥٩٠ عاهد عليها ٦٧٨ على عهد ٧٢٠ ، ٨٤١ معاهد ٤٣١
عهن : العهن ١٩٣
عود : يعيد ٥٧٠ عودوا المريض ٧٣١ العائد ٤٣٢ ، ٣٤٣ عيادة المريض ٨٢ أعواد المنبر ٣٣٦ لاتخذناها عيدا ٦٣٣
عوذ : يعوِّذ ٤٥٤ ، ٧٤١ العائذ بك ٦٦٢ معاذا ٩٠٧
عول : عالة ٩٠ ، ٣٦٣ المعول ٥٥٥ عيالاً ٢٩٥
عون : أعينينى ٢٤٩ عون الشيطان ٨٤٢ المعونة ٨٠٥
عيب : ما عاب ٧١٢
عيش : يعيشكم ٣٣٤ العيش ٣٨٣ معاشى ، ٧٩٥
عين : العين حق ٧٤٠ عين الربا ٢٨٤ عين ركبة عامر ٥٦٥
عي : أعيينى ٢٤٩ عياياء ٦٩٢

غ

غبر : اغبرتا ٢٨٠ الغابر ٤٤١
غدر : غدرَ ٨ يغدر ٦١٧ لا تغدر ٦١٧
غبى : غبى عليكم ١٦٨
غثث : غثّ ٦٩٢
غدر : غدر ٨ ، ٢٦٣ يغدر ٦١٧ لا تغدر ٦١٧ لا يغادر ٧٤١
غدو : غدًا ١٦٩ تغدو ٣٤٦ ، ٣٧٧ يغدو ٨٩٠ اغدوا ٥٧٧ الغداة ٢١٦ ، ٩٣٢ غدوة ٣٧٦ لغدوة ٣٧٥ من غدوة ٢٧٣ الغدَوة ٣٩٨ بالغدَوة ٩
غرب : تغريب عام ٧٤٨ سهم غرَب ٣٧٨ غرباً ٤٩٤ المغرب ٦٠ غريب ٨٠٠
غرر : الغرَر ٢٤١ بغرة ٨٥٨ الغرّة (٨٥٩) غرارتين ٥٦٣ الغرائر ٤٢٢
غرس : يغرس غرسا ٢٨٧
غرف : الغرَف ٨١٩ ثلاث غرف ٣٤
غرم : المغرم ٧١
غسل : اغتسل ٣٤ غسل ٢٤
غشى : لا يغشاها ١٥٦ يتغشاهُ ٥٩٤ مغشيا علىّ ٩٧٧
غضب : غضبى ٩٩٥
غضض : غض البصر ٣١٢ أغضّ للبصر ١٦٦ ، ٨٦٠
غطط : غطنى ٢ فغط ٢٦١
غطى : فغطت ٢٤
غلب : تغلب غضبى ٩٩٥
غلظ : أغلظ ٢٨٢
غلف : قاوب غلف ٢٣٥
غلل : غلته ٢٧٥

غلم : غلاماً ٥٤٦ ، ٧٠٦
غمر : غامر ٤٩٣
غمس : غمس يمين حلف ٢٧١
غمص : أغمصه ٥٦٠
غمم : غم عليكم ١٦٧
غنم : الغنيمة الغنيمة ٥٥٢ غنيمة ٦٣١ ، ٦٩٢
غنى : ما أغنيت ٥٤٣ الغناء ٤٢٥ تغنياً ٣٨٨ غنى النفس ٨٠٨
غور : تغير عليكم ٦٥٥ غائر العينين ٥٨٠ فى غار ٢٥٩
غوط : يتغوطون ٤٤٠
غيب : غائباً ٢٥٣
غيث : الغيث ١٩
غير : ما غرت ٥٢٥
غيض : لا يغيضها ٩٩٨
غيظ : غيظ جارتها ٦٩٢
غيي : غياياء ٦٩٢

## ف

فأم : فئام ٤٨٩
فأو : فئتين ٥١٧ ، ٥٥٣ ، ٦٢٩
فتح : فتح الله عليه ٥٠٣ فتحها على ٧٠٥ فاستفتح ٥٤٦ الفتح ٨٨٧ مفاتيح الكلم ٨٨٠
فتر : فتر الوحى ٢ فترت ٧٩ تفتر ٣٧٠
فتل : يفتلها ٦٢٣
فتن : أن يفتتنوا ٥٩٢ الفتنة ١٣٤ فتنة الدنيا ٧٩٦
فتو : يستفتون ٩٧٣ لفتيانه ٢٢٤
فجج : سالكا فجا ٤٤٥
فجر : فجرَ ٨ الفجور ٥٢٨ ، ٧٧٧ فاجر ٣٥٠ الفاجر ٦٥٧
فحل : الفحل ٢٧٢ ، ٨٥٥
فخذ : بنت عمه من فخذه ٥٦٠
فخر : الفخر ٥٨٥
فدع : فدعَ ٣٦١
فدى : فدية ٦٠٨ الفدية ١٣٧
فذذ : الفذّ ٦٣
فرج : فُرج ٤٤ فُرجة ١٥ فَرجه ٨٣١ فروج حرير ٧٤٦
فرح : الله أفرح ٧٩٠
فردس : الفردوس ٣٧٨ ، ٥٩٤
فرسن : فرسن شاة ٣٣٣
فرش : غير مفترش ٧٠ فراشه ٧٩١
فرض : فرض رمضان ٢٠٥
فرط : فرطكم ٨٩٢
فرق : فرّق بين الصلاة والزكاة ٨٦٥ فرّق بين الناس ٩٦٧ يفرُقون ٤٨٠ متفرّق ٨٧٣ الفرَق ٣٥ بفرَق ٢٥٩ فرَقٌ منك ٨١٣
فرى : تفترونه ٥٤٧
فزع : فزَعٌ ٣٨٩ فزعاً ٩٠٢
فسح : تفسحوا ٧٨٦ فسحة من دينه ٨٥١ فَساح ٦٩٢
فسد : تفسدوا ٦٦٢ غير مفسدة ١٠٤
فسق : فسقوا ٨٤٠ لم يفسق ١٣٨ فويسق ١٤٢
فصح : فصيح ٥٣٩
فصص : فصّه ٧٥١
فصل : الفيصل ٩١٦
فضخ : الفضيخ ٦٣٦

فضض : فتفتض به ٧٠٢ لا تفض الخاتم ٢٥٩
فضل : تفضُل ٩٩٣ فضلاً ٢٧٩ فضْل الجنة ٩٩٣ فضل الماء ٢٩١ فضلى ٨٨٢
فطر : أفطر الصائم ١٨٣ ، ١٩١ زكاة الفطر ١١٤ الفطرة ٣٣ ، ٩٦ ، ٧٥٣
فطم : بئست الفاطمة ٩٢٨
فظظ : ليس بفظ ٢٣٥
فغر : فيفغر له فاه ٨٩٠
فقد : وجدنا فقدها ٥٨٢
فقر : يتفقر ٧١٥ كل فقار ٧٠
فقه : فقهوا ٤٥٥ فقهاؤهم ٤٢٦ يفقهها ٩٦٧ يفقهن ١٧
فكك : فكوا العانى ٧٣١
فلت : افتلتت نفسها ٣٦٥
فلج : المتفلجات ٧٥٥
فلح : أفلح إن صدق ١٦١
فلق : فلق الصبح ١
فلك : فلَـك ٦٩٢
فلو : أرض فلاة ٧٩٠ فلوّه ١٠١
فلى : تفلى رأسه ٨٨١
فنى : فنىَ ٥٨٢ بفنائه ٤٩٦
فهد : فهد ٦٩٢ كالفهدين ٦٩٢
فوز : مفازاً ٤٠٣
فوض : فوّضت ٣٣
فوق : من فوقكم ٩٧٥ الفوقة ٨٦٧
فوه : إلى فى امرأتك ٣٦٣ من فيه إلى فىّ ٥١٥ ، ٦١٧
فيأ : أفاءَ ٤٢٦ يفىء الله ٣٤٠ نستفىء ٥٦٣ الفىء ٤٢٤
فيح : فيح جهنم ٥٥ ، ٧٣٨
فيض : يفيض ٣٤ فأفيض ٣٧ يفيضون ٥٦٠ الفيض ٩٩٨

## ق

قبب : قبة تركية ١٢٣
قبح : أقبِّح ٩٦٢
قبر : عذاب القبر ٧٩٦
قبض : قبض ٨١٠ فقبض ٤٧٦ القبض ٩٩٨
قبط : قبطيا ٨٣٢
قبل : فقبله ٧٥٩ تقبلون الصبيان ٧٦١ قبلة المسجد ١٥٤ قبلته ٤٦٠ قِبَل ٤٤ ، ٤١٥ ، ٦٠٦ ، ٩١٣
عاماً قابلا ١٣٥
قبو : القباء ٧٤٦
قتب : أقتاب ٣٦١ الأقتاب ٤٢٢
قتت : قتات ٧٧١
قتل : قتله الله ٤٩٥ قاتل الله ٦٣٨ قاتلهم الله ٥٧١ لا تقتلوا أولادكم ٥٤٧ قتل النساء ٤١٠ قتل النفس ٣٤٨ مقتل ٦٧١
قد : قد قد ٩٩٣
قدح : كالقدْح ٧٠٥
قدد : فقدّ ٥٤٦ شديد القد ٥٢٤ موضع قدّ ٣٧٦
قدر : مَا قدروا الله ٩٩٧ قدّرته ٨٢٧ أستقدرك ٧٩٥ فاقدُره لى ٧٩٥ فاقدروا له ١٦٧ قدر خمسين آية ١٧٤ ليلة القدر ٢١٠ القادر ٩٧٥
قدم : يقدّم على الله ٨١٣ المقدّم ٧٩٢

قدمه ٩٩٣ على قدمى ٤٧٣ ما تحت قدمىّ ٦١٧ الأقدام ٥١٣

قذر : قذرنى الناس ٤٦٥ تقذرا ٣٣٨

قذف : قذف امرأته ٧٠٠ قذف مملوكه ٨٥٠

قرأ : تقرأ السلام ٧٨٣ استقرئوا ٥٢٠ القرآن ٤٥٧ قرآنه ٦٦٩

قرب : يتقارب الزمان ٨٩٨ قاربوا ٩ القراب ١٤٦ الأقربين ٦٥٥ قريب ٤٠٩

قرر : أقرّ ٥٥٠ ما أقرّكم الله ٣٦١ قُرّ ٦٩٢ قرّة أعين ٤٣٩

قرش : قريش ٨٤٣

قرط : قيراط ٢٧٣ ، ٢٨٨ قراريط ٢٧٠

قرظ : مقروظ ٥٨٠

قرع : أقرَعَ ( فعل ) ٣٩٣ ، ٥٦٠ أقرع ( صفة ) ٩٩ ، ٤٦٥

قرن : لا تقرنوا ٣١٨ الإقران ٣١٨ قرن الشمس ٩١٣ قرن اليهود ٦١ كقرنى البئر ٥١٤

قرى : تقرى الضيف ٢ لا يقروننا ٣١٠

قسس : القسىّ ١٢١ ، ٧٤٩

قسط : أقسطَ ٦٥٦ يقسط ٦٢٤ ألاّ تقسطوا ٦٢٤ القسط ١٠٠٠

قسم : يستقسم ٥٨١ أنا قاسم ١٧ القسامة ٦٣٤ ، ٨٥٦

قشم : قُشام ٢٥٥

قصب : من قصب ٥٢٥

قصص : قصّها ٥١٤ فقصصتّها ٨٨٤ فيقتص ، فيقص ٨١٧ فيتقاصون ٣٠٣ القصّة بمعنى الجير ٥١

قصع : القصعة ٣١٥

قضض : اقتضها ٨٧٠

قضم : تقضمها ٢٧٢

قضى : قضاه ٣٣٦ قاضى ٥٦٧ اقتضى ٢٢٣ قاضاهم ١٤٦ ، ٣٥٧ اقضى ٣٩ يقضى عنه ١٤٨ لم يقض فيها شيئاً ٦٧٧ يتقاضاه ٢٨٢ اقضه عنها ٣٦٦ حان تقاضيهم ٢٥٥ أحسنكم قضاء ٢٨٢

قطر : القِطر ٦ ، ٨٩٧ ، ٩١٢ درع قطر ٣٤٥

قطط : قَطط ٤٧٦

قطع : تقطعت به الحبال ٤٦٥ قطع بعث ٩٠٩ فانقطع صدره ٨٨٧ تقطع اليد ٨٤٤ يقطع دونها ٤٣٣ تقطع لنا ٢٩٤ القطائع ٢٩٤

قطف : فى قطيفة ٤١٥

قطن : درع قطن ٣٤٥

قعد : قاعدتُ ٤٦١ قواعد إبراهيم ١١٩ بمقعدهم ٦٢٢

قفر : يقتفر أثره ٧١٥

قفف : قف شعرى ٦٦٥

قفل : قفل ١٣٠ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ قفلوا ٥٦٥ قافلون ٥٧٧

قفو : يقفوه ٤٧٠ يقتفى أثره ٧١٥ مقفى ٥٨٠ لعريض القفا ٦١٠

قلب : فانقلبت ٤٤٤ تنقلبون به ٤٢٦ قلب بشر ٤٣٩ قلب واحد ٤٤٠ ٤٤٠ القلب ١٠٦ ما به قلبة ٢٧٤ ما بى قلبة ٤١٢

قلص : قلص دمعى ٥٦٠ قلصَتْ ٨٦٤ قلوصك ٣٦١ بالقلاص ٥٣٩

قلل : يتقالها ٦٧٥ المستقلّ ٨٨٩ القلال ٦٣٦ قلال هجر ٥٤٦

قلم : تقليم الأظفار ٧٥٣
قمر : مثل القمر ٤٧٧
قمص : قمص ٨٨٣ القمص ١١٧
قمقم : القمقم ٨٢٠
قنت : قنتَ ٦١٩ ، ٩٨٣ قانتين ٦١٤
قنح : أتقنح ٦٩٢
قنط : لا تقنطوا ٦٥٩
قنع : تقنَّع ٤٥٢
قهقر : القهقرى ٤٢٢ ، ٨٩١ ، ٩٤٢
قوب : لقاب قوس ٣٧٥ ، ٣٧٦ قاب قوسين ٤٣٨
قود : أقادت بها الخلفاء ٦٣٤ اقتاديه ٥٦٣
قوع : قيعان ١٩
قوف : قائف ٥١٣ القافة ٦٨٨
قول : قال بإصبعيه ٧٦٤ قال هكذا ٤٩٠ قيل له ٣٨٥ تقول الموت ٤٩٢ يقول النصف ٢٩٨
قوم : فقام ٥١١ قام فى الناس ٩٢٣ فقمت مقامى ٦٤٨ فأقامه ٤٧٠ أقمتها ٦٩١ ما أقاموا الدين ٤٦٦ أقام سلعة ٢٢٨ أقامنى ٧٠٥ تقوم ٣٧٠ يقوم ١٩٦ يقومون لها ٥٣٠ تقيم الصلاة ١١ يقام الرجل ٧٨٦ أقيما ٦٤ إقامُ الصلاة ٣ الإقامة ٦٢ القائم ٣٧٢ قائم الظهيرة ٤٩٠ قائما ٧٢٧ القوم ١٣ قيمة عدل ٣١٩ ، ٣٢٤ قيِّم السموات ٧٩٢ مقاماً ٤٣٤ مقامهُ ٧٢
قيد : موضع قيد ٣٧٦
قيل : لم يَقل عندى ٤٩ أقلنى ١٥٩ القائلة ٥٥٨
قين : تقيَّن ٣٤٥ كنت قينا ٢٢٩

## ك

كبب : كبه الله ٤٦٦ فأكب عليه ٤٧٠
كبت : كبت الكافر ٢٦١
كبد : كبدٍ رطبة ٢٩٢ ، ٧٦٥
كبر : يكبِّر ٨٠٣ تكبران ٥٠٥ الكبر الكبر ٨٥٦ كبر الإفك ٥٦٠ لكابر عن كابر ٤٦٥ الكبائر ٣٤٨
كتب : فكتب ٥٦٧ كتب فى الذكر ٤٣٣ كتب فى كتابه ٩٩٥ فكتب عليهم ٦٤١ الكتاب ٧٩٦ ، ٨٢٢ أهل الكتاب ٢٠ ، ٦٠٥ أهل كتاب ١١٠ بكتاب الله ( السنة ) ٩٦٥ كتاب اليهود ٩٤٢ المكتوبة ٨٩٠ ، ٩٧٠
كتف : الكتف ٦٣٢
كتل : بمكتل ١٨١ المكتل ( ١٨٢ )
كتم : كتمَ ٦٦٥
كثب : كثبة من لبن ٤٩٠ كثيبا ٥٥٥
كثث : كث اللحية ٥٨٠
كثر : أكثر الناسُ فيه ٥٠١ أكثروا ٦٥٩ أكثرن عليها ٥٦٠ يستكثرنه ٤٤٥ فالمستكثر ٨٨٩
كحل : ما اكتحلت بكثير نوم ٩٤٨ لا أكتحل بنوم ٥٦٠ نكتحل ٤١ أفتكحلها ٧٠٢
كخ : كخ كخ ( بالفارسية ) ٤٢١
كدى : كدية ٥٥٥
كذا : بكذا وكذا ٢٣٩ من كذا إلى كذا ١٥٣ جيش كذا وكذا ١٥١ يا أهل كذا ٦٣٤
كذب : كذب بطن أخيك ٧٣٤ كذَبنى

٦١٧ كذّبنى قريش ٥٤٥ لا تكذبوا ٢١ أكذب الحديث ٧٧٣ كذبات ٤٥٣ الكذاب ٣٥٥
كرسف : كرسف ٨٥
كرع : كراع ٣٣٥ كراعاً ٥٦٣
كرم : الكرامة ٣٨١ كرائم ١١٠
كره : بالمكاره ٨١٥ مكرهنا ٨٩٥
كسب : تكسب المعدوم ٢
كست : كست ٤١
كسر : فكسرها ٤١١ كسّرها ٥٨١ العجين قد انكسر ٥٥٥
كسع : فكسعَ ٤٦٩
كسو : كاسية فى الدنيا ٩٠٢
كعب : الكعبين ٢٧
كفأ : لتكفأ ٢٣٨ أكفئوا ٤٢٩ بالمكافئ ٧٥٨
كفر : تكفرن العشير ٤٠ كفر ٨٣٦ كفارة ١٢٧ ، ٥٤٧ ، ٦٥٩
كفف : فكفّ ٥٧٤ يتكففون ٩٠ ، ٣٦٣ ، ٨٨٩ كفوا صبيانكم ٤٤٣ كفّ الأذى ٣١٢ كفافا ٩٥٤ كفه ٧٥١
كفل : كافل اليتيم ٧٦٤ كفل ٤٤٨ ، ٨٥٢
كفى : كافى الثلاثة ٧١٠ لكافية ٤٤٢
كلأ : الكلأ ١٩ ، ٢٩١
كلب : بكلوب ٨٩٠
كلل : الكلّ ٢ الكلالة ٧٢٦
كلم : كلمته ٣١٦ يكلم فيها ٨٤٣ تكلم ٣٢٥ كلمة الله ٦٠٠ كلمتان ١٠٠٠ المتكلمون فى المهد ٣١٦
كلى : كلتيهما ٣٧
كنز : كنز الجنة ٧٩٨ كنوزهما ٤٨٦
كنف : كنفه ٣٠٤ الكُنُف ٥٦٠
كهل : كهولاً ٦٣٩
كهن : الكهانة ٥٣١ كاهنهم ٥٣٩
كوز : كيزانه ٨٢١
كون : كانَ ٣٢ على خير ما كانت ١٥٦ لا يتكوّننى ٨٧٩ كائنة ٥٥٩ ليتنى مكانه ٩١٨ ليرُى مكانه ٣٧٩ على مكانكما ٥٠٥
كوو : كوّة ٤١٢
كوى : أكتوى ٧٣٧
كير : كالكير ١٥٩
كيس : كيس ٨٦٠
كيل : بكيل ٢٥١

## ل

لأم : اللأمة ٣٢٠
لبب : فلببته ٦٧٤ للب الرجل ٤٠ لبيك ١١٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٨
لبث : استلبث الوحى ٥٦٠
لبس : يلبسكم شيعا ٩٧٥ لم يلبسوا ٤٥٩ لبستين ٣٤٣
لبن : باللبن ٥١ لبن ذهب ٨٩٠ موضع لبنة ٤٧٤
لجأ : ألجأت ٣٣ فلجئوا ٤٠٨ لاملجأ ٣٣
لحد : ملحد ٨٥٤
لحن : لحن أبىّ ٦٠٣
لحف : اللحاف ٦٧١
لدد : الألدّ ٣٠٨
لدغ : فلدغ ٢٧٤ لا يلدغ ٧٨٠
لذع : لذعة بنار ٧٣٧
لزم : فلزمه ٢٩٨

لسن : بألسنتنا ٩٠٨
لصق : ملصقاً ٥٦٩
لطف : اللطَف ٥٦٠
لعب : لعَّاب ٤٦٩ اللعبة ١٩٣
لعن : لعن الله اليهود ٩٢ لاعنَ ٧٠١ ، ٩٣٥ أن يلاعناه ٥٨٣
لغط : اللغط ٦١٧ فيه لغط ٨٩٠
لغو : لغوت ٧٤
لفت : الالتفات فى الصلاة ٦٨
لفف : لفّ ٦٩٢ التفّ ٦٩٢
لفو : تلافاه ٨١٣
لقح : اللقحة ٣٤٦ لقاح ٥٦٤
لقط : لقطته ١٢٠
لقم : لقمة أو لقمتين ٣٣٢
لقى : لقينا ٥٥٢ ألقتنا سفينتنا ٥٤١ حتى تلقوا ربكم ٩٠١ حتى تلقونى ٢٩٤ لنلقين الثياب ٥٦٩ يلقى الشح ٨٩٨ نتلقى الركبان ٢٤٨ لاتلقّوا ٢٤٥ ، ٢٤٧ التلقى ٢٤٦ وبلقائه ١١ لقاء الله ٨١٦ لقاؤك ٧٩٢
لمس : يلتمسان ٨٣٣ التماسه ٤٣ الملامسة ٢٤٢ ، ٢٤٣
لمم : ألممت بذنب ٥٦٠ يلمّ ٨٠٥ لامّة ٤٥٤
لهث : يلهث ٢٩٢ ، ٧٦٥
لهزم : بلهزمتيه ٩٩
لوب : لابتى المدينة ١٥٥ ، ٥٦٤ ما بين لابتيها (١٨٢)
لوح : اللوح ٦٣٢
لوط : فالتاطته ٦٨٨
لون : اللِّين ( تمر ) ٢٩٥
لوى : لواء ٩١٦
ليف : ليف ٨١١
ليل : كليل تهامة ٦٩٢
لين : ألينَ ٤٨٢ اللين فى ( لون )

م

مأن : مؤونة ٣٦٧
مأى : مائة جزء ٧٦٣
متع : لتستمتع بها ( ٢٣١ ) فاستمتع بها ٢٩٩ المتعة ٦٨٧
متن : متونهما ٥٢٤
مثل : مثّل ٧١٩ مثل له ٩٩ يتمثل ٧٨ أمثل من سنه ٢٨٢ لكان أمثل ٢٠٧ مثلى ٨١٤ مثلة ٥٥٢ المثلة ٧١٨ تماثيل ٧٥٦
مجس : يمجسانه ٩٦
مجل : المجل ٩١٠
مجن : المجانة ٧٧٤
محض : المحض ٨٩٠
محق : محقت ٢٢٥
محو : يمحو ٤٧٣
مخخ : مخّ سوقهما ٤٤٠
مخض : تمخض ٦٩٢
مخط : فتمخط ٩٧٧ يتمخطون ٤٤٠
مدد : امتدت ٨٠٥ المدّة ٦١٧
مدى : المدية ٤٥٨ مدًى ٧١٧
مرأ : لكل امرئٍ ١
مرج : مرج ٣٨٨
مرر : فأمرّه ٥٩٣ استمرّ الجيش ٥٦٠ مرّتين ٥٧٨ مرة مرة ٢٥ مرتين مرتين ٢٦ مرار ٢٧
مرض : يمرّض ٥٩٠ مُراض ٢٥٥

مرط : مرطها ٥٦٠ مروطهن ٦٥٣
مرق : فتمرّق شعرى ٥٤٨ يمرُق ٥٨٠ يمرقون ٨٦٧
مرى : فيماري ٨٦٧
مزع : مزعة لحم ١١١ ممزَّع ٩٩٤
مسح : المسيح ٧١
مسس : يمسّ ٦٩٥
مسك : أمسك كلباً ٢٨٨ استمسك ٤٠١ فليمسك على ٩٠٦ المسك ٤٤٠ مسيك ٥٢٧
مشط : بمشاط ٥٣٣ أمشاطهم ٤٤٠
مشق : ممشقان ٩٧٧
مشى : ماشية ٢٨٨ مشيتها ٤٨٧
مضغ : مضْغة ١٢ ، ٤٤٦ ، ٨٢٢
مضى : يمضى لهنّ ٢٨٩
مع : معى ٣٨٥ أنا معه ٩٩٦
معر : فتمعر ٣٠٠ يتمعر ٤٩٣
معى : معى واحد ٧١٠
ملأ : فى ملأ ٩٩٦ ملء كسائها ٦٩٢ ملؤهم ٥٢١
ملح : أملحين ٧٢٤
ملص : إملاص المرأة ٨٥٩
ملك : ملكتكها ٦٧٧ يملكها ٥٩٢ الملك ٢ ملكان ٩٤
ملل : لا يمل الله ١٠ لا يمل حتى تملوا ١٩٧ لتملنه ٤١٤
مِنْ : منك ٥٠١ ليس منا ٨٩ ، ٩٠٣ مما يفعل ٨٩٠ مما يحرك به ٦٦٩
مَنْ : من له ٣٢٠
منح : المنيحة ٣٤٦ منائح ٣٣٤
منع : منعة ٣١ ، ٤٥١
منن : أمنّ الناس ٤٩١
منى : لا تمنوا ٩٦١ الأمانى ٤٦٦
مه : مه ٢٦ ، ٦٦٢
مهق : أمهق ٤٧٦
مهل : على مهلهم ٨١٤
مهن : مهنة أهله ٧٦٩
مهيم : مهيم ٤٥٣
موت : أموتُ ٧٩١ يموتون ٩٩٢
موث : أماثته ٦٩٠
موس : موسًى ٩٩٤
مول : فتموله ٩٣٤ المال ٣٦٤ بماله ٤٣٢ أموالهم ٢٣
موه : رأت الماء ٢٤ بنو ماء السماء ٤٥٣
ميد : مائدة رسول الله ٣٣٨
مير : ميرى ٦٩٢
ميط : يُميط الأذى ٤٠٦
ميع : انماعَ ١٥٨


ن


نبذ : نبذة ٤١ المنابذة ٢٤٢ ، ٢٤٣
نبر : المنبر ١ منتبرا ٩١٠
نبع : ينبع ٤٨٤
نبل : نبل ٩٠٦ النبل ٥٢٤ مواقع نبله ٥٩
نتج : نتجت خيله ٦٥٢ تنتج البهيمة ٩٦ تنتج الناقة ٢٤١
نتن : ينتن ٩٣٠
نثر : استنثر ٢٧
نثل : فينتثل ٣٠٢ تنتثلونها ٨٨٠
نجب : نجابة الولد ٦٨٨
نجد : طويل النجاد ٦٩٢
نجذ : نواجذه ٩٩٧
نجر : نجرانىّ ٣٤٧

نجز : بناجز ٢٥٣
نجش : لاتناجشوا ٢٣٨ ، ٧٧٣ النجش ٢٤٠
نجل : نجلا ( ١٦٠ )
نجم : بنجم كذا ٥٦١ كنجوم السماء ٨٢١ منجمة ٢٦٧
نجو : لا يتناجى ٧٨٧ النجاء النجاء ٨١٤ النجاة النجاة ٨١٤ النجوى ٣٠٤ لا منجى ٣٣
نحنح : يتنحنح ٩٧٠
نحر : نحرنا ٧٢٠ فانتحرناها ٤٢٩ ننحر ٧٦ فننحر ٧٢٣ فى نحره ٤٥٣ نحر الظهيرة ٥٦٠ نحرى دون نحرك ٥٢٤ ونحرى ٥٩٣
نحو : ناحية المدينة ٩٢٢ أنحاء ٦٨٨
نخل : النخلة ٦٤٦ النخيل ٣٥٩
ندب : فانتدب لها ٥٤١ يندبن ٦٨٩
ندد : ما ندّ ٧١٧ ندا ٦٠١
ندر : أندرَ ٢٨٢
ندو : الناد ٦٩٢
نذر : لأنذركموه ٩٢٣ النذر ٨٢٧ نذير لكم ٦٥٥ النذير العريان ٨١٤ المنذرين ٤٠٨
نزر : نزرتَ ٦٦٣
نزع : نزعَ الولدَ ٦٠٢ فنزعت ٤٩٤ نزعه عرق ٦٩٩ ينزعْ ٥٥٥ ، ٦٠٢ ينزع إلى أهله ٢
نزغ : ينزغ ٩٠٤
نزل : نزل به ٥٩٧ أنزل فى الأرض ٤٧٦ أُنزل عليه ٤٧٦ ، ٥٦٠ أنزل على رسول الله ٥٣٢ ينزل ربنا ٧٨ ينزل عليه ٨٠٥ بمنزلة هارون ٥٠٦
نزو : فنزا منه ٥٧٤ فنزوت ٤٢٧

نسأ : ينسأ له ٢١٩ النسيئة ٢٢٠ بالنسيئة ٢٢٠
نسب : كيف بنسبى ٤٧٢
نسخ : تنسّخ العلم ٦٦٧ نسخت ٦١٦ ننسخ ٦٠٣ ليست بمنسوخة ٦٠٨
نسك : انسك بشاة ١٣٦ نسك ١٢٩ نسكين ١٢٩ من نسككم ٢٠٤
نسم : نسم بنيه ٤٤ نسمة ٢٦٤ ، ٥٥٩
نسو : نسائى ٧٠٤
نسى : نسىَ ٦٩
نشب : فما نشبنا ٥٣٩ لم ينشب ٢
نشج : فنشج الناس ٤٩٥
نشد : أنشدك الله ١٤
نشر : فنشرها ٩٧٢ بالمنشار ٥٣٣ المنشور ٧٩١
نشز : ناشز الجبهة ٥٨٠
نشط : نشط من عقال ٢٧٤ ليصلّ نشاطه ٧٩ منشطنا ٨٩٥
نصب : ينصَب ٩١٦ النصَب ٣٨٣ نصبك ١٢٩ نصُب ٥٧٠ أنصابا ٦٦٧
نصت : أنصت ٧٤
نصر : ينصرانه ٩٦ انصر أخاك ٣٠٥ نصر المظلوم ٨٢
نصع : ينصع طيبها ١٥٩
نصف : النصف ٨٣٤ نصف أجره ٢١٨ نصف الدهر ١٩٩ لنصيفُها ٣٧٦ منصف ٨٨٤
نصل : نَصله ٨٦٧ نصالها ٩٠٦ نصولها ٩٠٥
نصو : نواصيها ٣٨٧
نضج : ما ينضجون ٥٦٣
نضر : ناضرة ٩٩٩
نطف : تنطف ٨٨٩ نطفة ٤٤٦

نظر : انظرن ٦٨٤ ناظرة ٩٩٩
نعت : ينعت صلاة النبي ٦٩ تنعتها ٦٩٤
نعق : ينعقان بغنمهما ١٥٦
نعل : صاحب النعلين ٥١٥
نعم : نعماً ٣٣٠ حمر النعم ٤٢٥ ، ٦٤٦
٧٠٥ نعم" لنا ٦٣٤ نعماً ٦٩٢
نعى : نعى لهم ٥٤٢ ننعاه ٥٩٤ الناعية
٤١٢ نعايا ٤١٢
نفخ : ينفخ فيها ٨٨٨ ينفخ فى الصور ٤٥٦
نفر : استنفرتم ٣٦٩ ينفر صيده ١٢٠
انفروا ٣٦٩ نفرٌ ٦٦٨ أن" نفراً
٨٥٦ فى نفر ٦١٧ أنت ونفر ٤٢٠
ثلاثة نفر ١٥
نفس : أنفست ٣٩ أنافسكم ٣٤٨ فتنافسوها
٨٠٤ أليست نفسا ٩١ بغير نفس
٦٠٠ نفسى بيده ٥٢٧ ، ٩٥٨
أنفَسُها ٣٢٣
نفض : أستنفض ٥٣٦
نفق : فاستنفقها ٣٠٠ بنفقته ٣٢١ منافق
٥٦٠ المنافق ٧
نفل : تنتفلونها ٨٨٠
نفى : نفاه ٨٧٠
نقب : فنقبت أقدامنا ٥٥٧ أنقب ٥٨٠
نقاب المدينة ٩٢٤
نقث : ننقث ٦٩٢
نقذ : استنقذ ٣٢٢
نقر : ينقر ٣٥٣
نقز : تنقزان ٣٩٤ ، ٥٢٤
نقش : ننقش ٣٩٧ نقشه ٩٣٣
نقص : نقصان دينها ١٨٨
نقل : تنتقلونها ٨٨٠ فينتقل ٣٠٢ ، ٦٩٢
نقه : نقهت ٥٦٠

نقو : نُقُوا ٨١٧ نقية ١٩ منق ٦٩٢
نكب : بمنكبى ٨٠٠ إحدى منكبى" ٢٦٧
نكت : ينكت ٨٢٤
نكح : ينكحها ١ ينكح ٨٠٩
نكر : تناكر ٤٤٩
نكس : فنكس ٨٢٤ إنكاسها ٥٣٩
نكص : فنكص ٤٢٢ ، ٥٩٢
نمس : الناموس ٢
نمص : المتنمصات ٧٥٥
نمى : فينمى خيراً ٣٥٥
نهب : نهبة ٨٣٧
نهج : لأنهج ُ ٥٤٨
نهر : أنهر الدم ٧١٧ انتهرنى ٧٥ نهر ماء
٩٢١
نهس : نهسه ٨٠١
نهش : نهشه ٨٠١
نهك : تنتهك ٤٨١
نهم : قضى نهمته ١٣٣
نهى : ما لم أُنه ٥٤٤
نوأ : نواء ٣٨٨
نوب : نابكم ٩٤٢ أنبت ٧٩٢ نوائب الحق
٢
نور : استنار وجهه ٤٧٨ نور السموات
والأرض ٧٩٢ نوراً ٩٥٥ تخرج
نار ٩٢٠ نور الربيع ٨٩٠
نوس : أناس" ٦٩٢ مَن الناس؟ ٩٧٦
نول : أما نال" للرجل ٤٧٠
نوى : نوَى ١ نية ٣٦٩ بالنية ٨٧١ النيات ١
نيب : بدت أنيابه ١٨٢

هـ

ها : لا ها الله ٥٧٤

هجد : يتهجد ٧٩٢
هجر : أهجرَ ٥٨٩ لا هجرة ٣٦٩ هجرته ١ ، ٨٧١ هجرتان ٥٤١ الهجرتين ٥٠١ بالهاجرة ٤٧٨ مهاجرة ٦٩٣
هجع : هجع من الليل ٩٤٨
هدب : الهدبة ٦٩٦
هدج : هودجي ٥٦٠
هدر : أهدرَ ٢٧٢
هدهد : فيتهدهد ٨٩٠
هدى : يُهدى ١٣٥ يُهادَى بين ابنيه ١٥٢ أهدَى بمنزله ٨١٧ الهدى ١٩ هدْيه ٥٠١ هديى ٩٠٨
هذب : هذّبوا ٣٠٣ ، ٨١٧
هرج : الهرج (٨٩٨ ، ٨٩٩)
هرق : أهراقه ٩٣٠ ليهريق دمه ٨٥٤ أهرق ٦٣٦ أهريقوها ٥٦٥ هريقوا عليّ ٥٩٠
هرل : هرولة ٩٩٦
هزز : اهتز ٥٢٢
هزل : هزيلة ٣٦١
هصر : هصرْ ظهره ٧٠
هلك : هلكتْ ٥٢٥ ، ٨٨١ هلكته ١٨
هلل : يُهلون ٦٠٧ فأهلى ١٢٩ مهلين ٥٢٨
همم : هم أحدكم ٧٩٥ همّ به أصحابه ٢٨٢ همّ المسلمون ٥٩٢ هممت ٢٩٧ ، ٩٥٨ أهمّهم ٨٤٣ هامّة ٤٥٤ هوامّ رأسك ١٣٦
هنا : لست هناكم ٦٠٠
هنو : أى هنتاه ٥٦٠ هنية ٩٤٢ هنياتك ٥٦٥ هنيهة ٥٠٠
هود : يهودانه ٩٦
هون : هونى عليك ٥٦٠
هوى : هوَى ٥٦٠ أهوى إلى ٣٩٩ أهوى بها ٨٨٥ أهويت ٨٩٢ يُهوى ٨٩٠
هى : هِى ٦٣٩
هيأ : هاءَ وهاءَ ٢٥٠ لست كهيئتكم ١٧٥
هيل : كثيب أهيل ٥٥٥
هيم : أهيم ٥٥٥ مهيم ٤٥٣

## و

وبأ : أوبأ أرض الله ١٦٠
وبص : وبيصه ٩٣٣
وتر : وُتر أهله ٥٧ أُوتر ٢٠٠ يوتر بالإقامة ٦٢ وَتر ٧٩٩ الوَتر ٢١١
وثأ : فوُثئت ٤١٢
وثر : المياثر ٧٤٩
وثق : أوثق أعمالى ٢٧٢ موثق ٨٦٤ لموثق ٥٣٧ مواثيقهم ٨١٣
وجأ : وجاء ١٦٦ ، ٨٦٠
وجب : وجبتْ ٥٦٥
وجد : لما وجد برده ٦٤٣ أجد ألم الطعام ٥٨٧ لم يجد رائحة الجنة ٩٢٩ لا تجدْ عليّ ١٤
وجز : فليوجزْ ٩٣٢
وجه : لك وجه ٦٣٩ أخبرهم بوجهه ٤٠٣ بوجهك ٩٧٥ وجهى ٣٣ ذا الوجهين ٧٧٢
وحد : على حدة ٢٩٥
وحش : يجدانها وحوشاً ١٥٦
وخم : استوخمنا ٦٣٤

ودد : توادّهم ٧٦٦
ودع : ودعه الناس ٧٧٠ لا أدع ٦٠٣ لندَعُ ٦٠٣ تدع الناس من الشر ٣٢٣ تدع ورثتك ٣٦٣ يدع الناس من شره ٣٧١ أن يدعوه ١٤٦ حجة الوداع ٥٨٦
ودى : الدية ٨٥٧ لا دية له ٨٥٥
وذر : أذره ٦٩٢ ذراني ٨٩٠
ورث : لا يرث ٨٣٥ سيورثه ٧٦٧
ورد : يرد عليّ ٨٩١ درعاً مورداً ١٢٣
ورس : وَرس ١١٧
ورق : الورَق ٣٢٧ الورِق ٢٥٣ ، ٢٥٤ من أورق ٦٩٩
ورى : ورّى بغيرها ٤٠٣ من وراء الجيش ٥٦٠
وزر : لرجل وزر ٣٨٨
وزع : أوزاع ٢٠٧
وزغ : الوزَغ ١٤٢
وسد : وسد ١٣ متوسد ٥٣٣ وسادة ٨٦٤
وسط : الوسط ( ٤٥٠ ) أوسط الجنة ٣٧٣ أوسط العرب ٤٩٥ والوسطى ٧٦٤ الصلاة الوسطى ٦١٤
وسع : ما يسعهنّ ٥٢٥
وسق : وسقا أو وسقين ٣٢٠ خمس أوسق ١٠٠ مائة وسق ٢٨٩
وسم : الميسم ١١٣ مواسم الحج ٣٥٠
وسوس : وسوست به ٣٢٥
وشك : يوشك ٦
وشم : الوشم ٧٤٠ الواشمة ٢٢٧ الموشومة ٢٢٧ الواشمات ٧٥٥ المستوشمات ٧٥٥
وصف : صفة الرحمن ٩٩٠
وصل : وصَلها ٧٥٨ واصَلَ ١٧٥ ، ١٩٥ تصل الرحم ، فليصل رحمه ٢١٩ لا تواصلوا ١٩٤ الصلة ٦١٧ أوصال ٤٩٤
وصى : الوصية ٤٦٤ وصيته ٣٦٢
وضأ : وضوئه ٤٧٥ وضيئة ٥٦٠
وضع : أوضع ناقته ١٣١ يستوضع ٣٥٨ وَضْع عنده ٩٩٥
وطأ : تواطأت ٢١٠ يطأ عقبه ٩٤٨ وطأئك ٦١٩
وطب : الأوطاب ٦٩٢
وطن : بالمواطن ٦٧١
وعد : عدَة ٢٧٨
وعك : وُعك ١٦٠ فوُعكت ٥٤٨ يوعك وعكا ٧٣٠
وعى : وعاه قلبي ١٤٣ لا توعى فيوعى ١٠٧ أوعى له ١٦ وعاءها ٢٩٩
وغر : موغرين ٥٦٠
وفد : وفدٌ ١٢٢
وفر : وفرَت ١٠٩ موفرا ٢٨٦
وفق : فوافقت ٨٠٤
وفى : وفى ٥٤٧ فوفى جميمة ٥٤٨ فوَفت ٨٠٤ استوفى ٢٦٣ ، ٢٩٥ يستوفيه ٢٣٦ أوف بنذرك ٢١٥ فوا ٤٦١ أوفى منك ٣٦ وفاءً ٢٧٩
وقت : على وقتها ٥٣
وقذ : وقيذ ٧١٤
وقر : الوقار ٥٨٥
وقص : وقصته ناقته ١٤٧
وقع : وقع على وليدة ٨٧٠ وَقعَ ٤٧٥ يواقعه ١٢ الواقع فيها ٣٥٣ مواقع القطر ٦ ، ٩١٢ مواقع نبله ٥٩

وقف : وقّافا ٦٣٩
وقى : ما اتقينا ٥٦٥ وُقيتْ شرّكم ١٤١ يتقى بجذوع النخل ٤١٥ توقّ كرائم ١١٠ أتقاهم لله ٤٥٥
وكت : الوكت ٩١٠
وكل : توكلَ الله ٣٧٢ أكِلُ ٤٢٥ المتوكل ٢٣٥
وكى : أوك سقاءك ٤٤٣ وكاءها ٢٩٩ أوكيتهنّ ٥٩٠
ولج : تلج الجنة ٤٤٠ فليلج النار ٢١
ولد : كيوم ولدته أمه ١٣٨ شاةً والدا ٤٦٥ ولداً ٦٥٠ ولدَه ٩١٦ أولادهم ٤٧٠
ولى : ولّى ٥٧٤ ولاّهم ٩٤٨ والى قوماً ٩٧٢ أتوليت ٥٧٣ توليتم ٦٦٢ يلى ٧٦٠ الولاء ٣٢٦ ولا مولى لكم ٥٥٢ مواليه ٢٧٥ موالىّ ٤٦٧ وليه ١٨٩ وليها ٦٢٤
ومأ : أومأ ٩٤٢
ومس : المومسات ٣١٦
وهب : وهبت لك من نفسى ٢٨٣
وهم : تُهمتنا ٣٦١
ويح : ويحك ٥٥٥
ويل : ويلٌ للعرب ٨٩٦

## ى

يأس : يأسها ٥٣٩
يدى : بين يدى رسول الله ٤٦ يدى الساعة ٨٩٩ يدى عذاب ٦٥٥ يدى المصلى ٥٢ بين أيديكم وأرجلكم ٥٤٧
يسر : ما تيسر منه ٦٧٤ يسرا ٩٣٦ الدين يسر ٩ أيسرها ٤٨١ ميسر ٨٢٤
يعر : تيعر ٩٣٧ يعار ٩٨
يقظ : أيقظ أهله ٢١٣ استيقظ ٩٠٢
يقن : موقناً ٧٨٩
يمم : فتيممت منزلى ٥٦٠ تيمموا ٤٣
يمن : أيم الله ٨٤٣ الأيمن فالأيمن ٧٢٨ على يمين ٣٥٠ قضى باليمين ٣٥١ بيمينه ١٠١ يمين الله ٩٩٨ يَمان ٥٨٥ يمانية ٥٦٨
يوم : يوم بيوم ٥٥٢ يوم عائشة ٣٣٧ كاليوم ٥٣٩

# ٣ – فهرس مصطلح الحديث

أم السنة ١١
تحمل الحديث والشك فيه ٨٧
الثلاثيات ٢٢ ، ٩٥٠
العزيز ٧٣٥
القدسى ٦٠٤ ، ٨٢٨، ٩٩٦
المدرج ٥٨
المرسل ٨٥٥
المرفوع والكناية عن رفعه ٧٩٩
الموقوف ٦٠٣

## ٤ – فهرس مسائل العربية


الإخبار : بمعنى النهى ٤٠٤
الاختصاص : ٥١٦ بلفظ النداء ٦٤٤
إذْ : استعمالها موضع إذا ٢
إذا : إذا كان غداً أو غد ٨٤٠ الجزم بها ٥٠٥
الاستثناء : ٨٤٣
الاستخدام : ٥٧٩
الاستفهام : للتعظيم ٦٩٢ بمعنى النفى ٨٤٣
الإضافة : إضافة الشىء إلى نفسه ٣٣٣ ، ٨٦٨ الصفة إلى الموصوف ٥٥٦ الموصوف إلى الصفة ٦٥٣
الإضمار : إضمار كان ٦٧٧
أفعل : أفعلَ فهو مفعل ٨٤٦ أفعل التفضيل على غير بابه ٤٤٥
أل : للجنس ٧٦٠ نائبة عن الضمير ٦٩٢ حذفها من الأعلام ٢٠١
ألاَ : للعرض ٩٥٠
إلاّ : بمعنى لكنّ ٧٧٤ زائدة أو عاطفة ٨٩٤
الالتفات : ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٥٨٨
أمّا : حذف الفاء فى جوابها ٢٤٩ ، ٦٦٧
أنْ : التفسيرية ٨٩٥ حذفها ٤٠٦
إنْ : المخففة من الثقيلة ٥٢٥ النافية ٢٦١ ، ٤٥٨
أو : بمعنى الواو ٣٧٢ ، ٤٩٨
أى : فى النداء ٣٠٤ ، ٤٤٥ ، ٧٧٠
الباء : للاستعطاف ٧٩٥ للبدل ٤٣٢ بمعنى مع ٦ زيادتها ٥٠٤
البدل : بدل الكل من البعض ٢٦٢
التاء : تاء المضارعة حذفها ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٥٦٩ ، ٦٤٦ ، ٧٣٠ ، ٧٧٣ ، ٨٠٤
التأنيث : تأنيث فعيلة ١٠٠٠ العاتق ٧٤٧ العمود ٨٨٤ الكفّ ٧٥١ المذكر ٢٦٧ المنكب ٢٦٧ نعم وبئس ٩٢٨
التجريد : ٥٧٤ ، ٨٥٩
التذكير : تذكير العدد وتأنيثه لإبهام المعدود ٨٢٢
التصحيح : تصحيح المعتل ، يتراءيون ٤٤١
التعاقب : تعاقب الفاء والثاء ٨٠٦
التعلق : تعلق حرفين من جنس واحد بمتعلق واحد ٤٤
التغليب : تغليب ضمير العاقل ٧٤٤
التفضيل : من فعل اللون ٨٢١ على غير بابه ٤٤٥
التمييز : وقوعه بعد فاعل نعم الظاهر ٣٤٦
الجزم : فى جواب النهى ٥٢٤
الجمع : قد يراد به الاثنان ٨٥٥ وصفه بالمفرد ٤١٧
الجواب : جواب الشرط : حذفه ٢٣٢
حتى : الرفع والجر بعدها ٣٦٣

الحذف : حذف إحدى تاءى المضارع ٢٣٨ ، ٢٦١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٥٦٩ ، ٦٤٦ ، ٧٣٠ ، ٨٠٤ حذف الجار قبل أن وأنّ ٨٤٣ حذف جواب الشرط ٣٣٢ حذف ضمير الشأن مع إنّ ٧٥٦ الفاء فى جواب إذا ٨٥٣ وفى جواب أما ٢٤٩ ، ٦٦٧ وفى جواب الشرط ٥٦٠ حذف فى ٢٧٢ حذف كان ٩٦٢ لا ٨٤١ المبتدأ والصلة فى جملة ٩٩٢ المضاف قبل أن ٥٣٤ المضاف إليه ٤٨٢ حذف المفعول به ٢٧٨ ، ٥٣٦ نون الذين ٨٥٦ نون الرفع لنون الوقاية ٥٦٠ همزة الاستفهام ٧٦١

الحرف : تعلق حرفين من جنس واحد بمتعلق واحد ٤٤ حرف الجر وحذفه قبل أن وأنّ ٤٨٣

الخبر : فى معنى الأمر ٨٤٩ فى معنى النهى ٨٤٩

الخزم : فى العروض ٤٨٣ ، ٥٦٥ ، ٩٤٥

الرفع : رفع المضارع بعد حذف أنْ ٣٦٢

الزيادة : زيادة كان ٣٠٣ ، ٦٩٢ زيادة لا ٦٠٧ ، ٩٤٢ لام التعليل مع فاء السببية ٧٦٨ زيادة ما ٩٣٢ زيادتها بعد إن ٢٥٥ زيادة من ٢٨٣ ، ٧٣٣ زيادتها فى الواجب ٨٩٠ زيادة الياء بعد تاء المخاطبة ٦٩٨

السرد : بدون العاطف ٣٣١ ، ٨٦٧

الصرف : صرف رمضان ٢١٦ منع صرف صفر ٥٢٨

الضمير : تفسيره بما بعده ٣٧٨ عوده إلى مفهوم ٣٩٤ ، ٤٥٦ ، ٥٦٥ عوده مفرداً إلى جماعة النسوة ٧٠٣ ضمير الشأن ٣٠٩ ، ٤٥٦ حذف ضمير الشأن مع إنّ ٧٥٦ الضمير المتصل مع كان ٤١٥

العامل : حذفه ٤٧٠

العطف : بغير الحرف ٣٣١ ، ٨٦٧ بثم بعد النهى ٣٠ عطف العام على الخاص ٩٥٩

على : بمعنى اللام ٥٣

عن : بمعنى السبب ٥٣٨

الفاء : حذفها فى جواب إذا ٨٥٣ وفى جواب أما ٦٦٧ وفى جواب الشرط ٨٥٣ فاء السببية ٧٠١ اجتماع فاء السببية مع لام التعليل ٧٦٨ فاء الفصيحة ٦١ ، ٤٦١ ، ٦١٧

الفصل : بين المتضايفين بالجار والمجرور ٤٩٣

فَعَل : بمعنى فاعل ٣٥٤

فى : بمعنى إلى ٥ ، ٧٦٣ بمعنى مع ٦١٧ حذفها ٢٧٢

قد : اقتران جواب لو بها ٢٧٨

القصر : قصران بلاغيان ١ قصر القلب ٣٠٩

القلب : فى الأسلوب ٤٩٦ ، ٩٠٩

كان : إضمارها ٦٧٧ حذفها ٩٦٢ زيادتها ٣٠٣ ، ٩٦٢

كم : الاستفهامية ٨٤٩
الكناية : الكناية البعيدة ٦٩٢
اللام : بمعنى أجْل ٣٢٥ بمعنى على ٢٤٩ بمعنى عند ١٠٠٠ لام التعليل وزيادتها مع فاء السببية ٧٦٨ لام العاقبة ٢٩١ اللام الفارقة ٣٨٩
لا : ولا ولا ولا ٦٤٦ حذفها ٨٤١ زيادتها ٦٠٧ ، ٩٤٢
لغة : لغة أكلونى البراغيث ٣٨٠ ، ٩٧٨
لن : الجزم بها ٥١٤
لو : للتمنى ٦٠٠
لولا : للتحضيض ٥٦٥
ليس : استعمالها حرف للنفى ٦١ للاستثناء ٧١٧
ما : زيادتها بعد إنْ ٢٥٥ زيادتها بعد أىّ ٩٣٢ ما الاستفهامية وإثبات ألفها بعد الجار ٧٠٩
الماضى : اقتران الواقع جواباً للو بقد٢٧٨
المبتدأ : حذفه هو والصلة فى جملة٩٩٢
المشاكلة : ١١٣ ، ٩٨٩
المصادر : شذوذ فاعلة ٨٠٦ مصدر ميمى بمعنى اسم المفعول ٦٩٢
المضارع : رفعه بعد حذف أن ٣٦٢
المضاف : حذفه قبل أن ٥٣٤ حذف المضاف إليه ٤٨٢ الفصل بين المتضايفين بالجار والمجرور ٤٩٣
المعتل : تصحيحه فى يتراءيون ٤٤١
المفعول : حذفه ٢٧٨ ، ٥٣٦
من : الاتصالية ٣١٧ البيانية ٨٣ ٥٩٩ التبعيضية ٨٣ بمعنى فى ٣٢٧ زيادتها ٢٨٣ ، ٣٧٣ ، ٨٩٠
المنقوص : الوقف عليه بحذف الياء ٦٩٢
النداء : مع حذف الحرف ٣٣٤
النسب : إلى قريش ٨٤٣
النصب : على نزع الخافض ٥٢٤ ٧٨٧ ، ٧٤٨ ، ٨٥٦
النفى : النفى المراد به النهى ٢٣٧ ، ٢٤٧ ٤٦٩ ، ٩٠٤ ، ٩٦٢
النكرة : فى سياق الشرط ١٧
النهى : بأسلوب النفى . انظر ( النفى )
النون : حذف نون الذين ٨٥٦ حذف نون الرفع لنون الوقاية ٥٦٠
الهاء : هاء السكت ٩٤٢
الهمزة : حذف همزة الاستفهام ٧٦١
هؤلاء : لغير العاقل ٧٩٦
الواو : واو الحال ١٠٠٠
الوقف : الوقف على المنقوص بحذف الياء ٦٩٢
الياء : زيادتها بعد تاء المخاطبة ٦٩٨ ياء المتكلم فتحها وكسرها ٣٨٦

## ٥ ـ فهرس الأمثال


إذا لم تستح فاصنع ما شئت ٧٧٩
الحرب خدعة ٤١٣
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ٣٠٥
إنما الأعمال بالنيات ١
ربّ مبلغ أوعى من سامع ١٦
صدق الله وكذب بطن أخيك ٧٣٤
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ٧٨٠


## ٦ ـ فهرس الأشعار


مخضّبا ٥٧١
رقوبُ ٧٧٨
الأشباحُ ٨٩٢
عبادَه ٤٩٥
فى غد ٦٨٩
خالدِ ٨٥٦
بإزارِ ٧٨٧
مصرعى ٩٩٤
كاف ٧٦٣
عاتقى ٧٤٧
وجليلُ ١٦٠
والتكرمِ ٨٤٣
( مثلان ٨٥٣
مداويا ٥٠٣


## ٧ ـ فهرس الأرجاز


لا كذبْ ٥٧٣
محمدا ٣٨٣ ، ٩٤٥
الآخره ٣٨٣
وإبلاسها ٥٣٩
الأكوعْ ٥٦٤
لا سبحانك ٥٥٢
فى أهله ١٦٠
ما اهتدينا ٥٦٥

# ٧ ـ فهرس الأعلام

آجر : هاجر ٢٦١
آدم عليه السلام ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٥١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨٢٧
آمنة بنت غفار ، النوار ٦٩٥
إبراهيم عليه السلام ، خليل الله ، خليل الرحمن ٤٤ ، ١١٩ ، ٢٦١ ، ٤٥٣ ، ٥٤٦ ، ٥٧١ ، ٦٠٠ ، ٦١٥ ، ٦٤٦ ، ٨٩٠
إبراهيم ولد رسول الله ٧٥٩
إبراهيم بن هشام بن إسماعيل ١٢٣
أبي بن كعب ، أبو المنذر ٢٠٧ ، ٢٢٩ ، ٤١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، (٧٦٠) ٨٢٣ ، ٩٣٢ ، ٩٨٧
ابن الأتبية ٩٣٧
أحمد : محمد صلى الله عليه وسلم ٤٧٣
إدريس عليه السلام ٤٤ ، ٥٤٦
أبو أرطاة : حصين بن ربيعة
ابن أزهر : عبد الرحمن
أسامة بن زيد ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٦٠ ، ٥٧٢ ، (٧٣٩ ، ٨٢٣ ، ٨٣٥) ، ٨٤٣ (٨٩٧)
إسحاق عليه السلام ٤٥٤
أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله السبيعي
أسلم مولى عمر ٣٤٣
أسماء بنت أبي بكر (١٠٧ ، ٧٢٠ ، ٨٩١) ، ٩٧٣
إسماعيل عليه السلام ٤٥٤ ، ٥٧١
أبو الأسود : محمد عبد الرحمن
أسود بن خزاعي الأسلمي ٥٧٤
الأسود بن عبد المطلب ، أبو زمعة ٥٤٠
الأسود بن عبد يغوث ٥٤٠
الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ٧٦٩ ، ٨٣٤
أسيد بن الحضير ٤٣
أبو أسيد الساعدي : مالك بن ربيعة
الأشعث بن قيس ٣٥٠
أفلح ، عم عائشة من الرضاعة ٣٤٧
الأقرع بن حابس ٥٨٠ ، ٦٦٤
ابن الأكوع : سلمة
أبو أمامة : صدى بن عجلان
أميمة بنت صبيح ٣٢٩
أُمينة بنت أنس بن مالك ٢٠١
أمية بن خلف ٣١ ، ١٦٠
أنس بن مالك (٥ ، ١٤) ، ٤٤ ، (٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٠) ، ١٧٤ ، (١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٨ ،

٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦ ،
٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٣٤ ،
٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٤ ) ٦٥٧ ، ( ٦٥٨
٦٧٢، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ،
٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦ ،
٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠ ، ٨٠٣ ، ٨٣٨ ،
٨٥٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ) ، ٨٧٣ ، ( ٨٧٤
٨٨١ ، ٩٠١ ، ٩٢٢ ، ٩٣٣ ، ٩٤٥ ) ،
٥٥٩ ، ٩٥٦ ، ( ٩٦١ ) ، ٩٦٣ ،
( ٩٧١ ، ٩٨٣ ، ٩٩٣ )

أنعم بن لقمان ٤٥٩

أنيس أخو أبي ذر ٤٧٠

أنيس بن الضحاك السلمى ٢٨٥

ابن أبي أوفى : عبد الله

الأيهم : السيد

أبو أيوب ٦٣٦

ب

بادية بنت غيلان ٥٧٦

باران بن لقمان ٤٥٩

باقوم النجار ٣٣٦

البخارى ١١ ، ٢٤٨

بديل بن أبي مارية ٣٦٨

البراء بن عازب ( ٣٣ ، ٤٧ ، ٧٦ ، ٨٢ ،
١٣٢ ، ١٤٦ ، ٢٥٤ ، ٤١٢ ، ٤٧٧ ) ،
٤٩٠ ، ( ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٦٠٦ ،
٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٢ ، ٧٢٣ ،
٧٤٩ ، ٨٦٥ )

أبو بردة بن أبي موسى : عامر

أبو بردة أخو أبي موسى ٥٨٤

أبو بردة بن نيار : هانئ

بريرة ٢٤٩ ، ٣٢٧ ، ٥٦٠ ، ٦٩٨

بزيل بن أبي مارية ٣٦٨

بسرة اليهودية ٨٤٧ ، ٩٨١

بشير بن يسار ٨٥٦

أبو بكر الصديق ، ابن أبي قحافة ٤٣ ، ٥١ ،
٧٥ ، ١٦٠ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ،
٤٢٤ ، ٤٤٩ ، ( ٤٩٠ ) ، ٤٩١ — ٤٩٥
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٤ ،
٥٥٢ ، ٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ،
٦٤٦ ، ٦٦٤ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٧٢٨ ،
٧٥٧ ، ( ٧٩٣ ) ، ٨٢٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٨
٤٨٠ ، ( ٥٦٨ ، ٨٧٣ ) ، ٨٨٩ ، ٩٤٢
٩٥٣ — ٩٥٦ ، ( ٩٥٧ )، ٩٦٣ ، ٦٩٤

أبو بكر بن عبد الله بن عمر ٩٤٧

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٤٤

أبو بكرة ( ١٦ ) ، ٢٥٢ ، ٥١٧

بلال بن حمامة : بلال بن رباح

بلال بن رباح الحبشي المؤذن ٦١، ٦٢، ١٠٦
١٦٠ ، ٢٨٤ ، ٤١٧ ، ٤٩٦ ، ٥٧٢ ،
٧٤٤ ، ٩٤٢ ، ٩٧٨

بلال بن عبد الله بن عمر ٩٤٧

بوران بنت كسرى ٩١٤

البيضاء ( بغلة الرسول ) ٥٧٣

ت

أبو تراب : على بن أبي طالب ٤٩

تميم الدارى ٣٦٨

أبو تميمة : طريف بن مجالد

تميمة بن وهب ٦٩٦

ث

ثابت بن أسلم البنانى ٦٩ ، ٥٦٦

ثابت بن قيس ٦٩٧

ج

جابر بن عبد الله ( ٣٦ ، ٤٨ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٩ ، ٣٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ، ٥٨٢ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ، ٧٢١ ، ٧٣٧ ، ٧٩٥ ، ٨٣٢ ، ٩٠٥ ، ٩٤١ ، ٩٦٧ ، ٩٧٥ ، ٩٨٨ )
جبريل عليه السلام ١١ ، ٤٤ ، ١٦٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٨٧ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٨٩٠ ، ٩٨٥
جبلة بن سحيم ٣١٨
جبير بن مطعم ( ٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٩٢ )
أبو جحيفة : وهب بن عبد الله
ابن جريج ١٢٣
جريج الإسرائيلى ٣١٦
جرير بن عبد الله البجلى ( ٥٨ ، ٤١١ ، ٥٨١ )
أبو جعفر الباقر ٣٦
جعفر بن أبى طالب ٤١٨ ، ٤٨٨ ، ٥٤١ ، ٥٦٧
جعيل بن سراقة ٨٠٩
جميلة بنت أبىّ بن سلول ٦٩٧
جميلة بنت أبى جهل ٥١١
جميلة بنت الخطاب ، أخت عمر ٥٣٧
جنادة بن أبى أمية ٨٩٥
جندب بن جنادة : أبو ذر
جندب بن عبد الله البجلى ( ٩٣٠ )
أبو جهل ٣١، ٥١١، ٥٤٠، ٥٤٤
أبو جهيم الأنصارى ، عبد الله ( ٥٢ )
جويرية بنت أبى جهل ٥١١

ح

ابن الحارث : عقبة
ابنة الحارث : زينب
الحارث بن ربعى ، أبو قتادة ( ٥٠ ، **١٣٩** ، ٢٣٠ ) ، ٢٧٧ ، ( ٥٧٤ ، ٨٧٥ )
الحارث بن زمعة ٩٠٩
الحارث بن أبى شمر الغسانى ٦١٧
الحارث بن عبد العزى ، أبو كبشة ٦١٧
الحارث بن عمير ١٣١
حارثة بن سراقة ٣٨٨
حارثة بن وهب الخزاعى ( ٧٧٥ )
أبو حازم ٤٦١
الحاشر : محمد رسول الله ٤٧٣
حاطب بن أبى بلتعة ٥٦٩
حباب بن المنذر ٤٩٥
حبان بن منقذ ٢٣٤
أبو حبة الأنصارى ٤٤
حبى بنت علقمة ( فى حديث أم زرع ) **٦٩٢**
حبى بنت كعب اليمانى ( فى حديث أم زرع ) ٦٩٢
الحجاج بن يوسف ٢٠١ ، ٩٠١ ، ٩١١
أبو حذيفة ٦٥
حذيفة بن اليمان ( ٣٢ ، ٤١٦ ) ، ٥١٥ ، ( ٥٨٣ ، ٦٤٣ ) ، ٦٧٢ ، ( ٧٢٩ ، ٧٧١ ، ٧٩١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١٧ )
الحرّ بن قيس ٦٣٩
حرام بن ملحان ٣٨٥

أم حرام بن ملحان ( ٨٨١ )
حزم بن أبي كعب ٩٣٢
حسان بن ثابت ٤٧٢ . ٥٦٠
أم حسان بن ثابت ٥٦٠
الحسن بن على ٤٢١ ، ٤٥٤ . ٥١٧
الحسن بن محمد بن على ٣٦
الحسين بن على ٤٥٤ ، ٥١٧
ابن الحصين : عمران
حصين بن ربيعة ، أبو أرطاة ٤١١ ، ٥٨١
حفصة بنت عمر بن الخطاب ( ١٤٠ ) ، ٢١٦
٥١٤
أم حفيد ، خالة ابن عباس ٣٣٨
حكيم بن حزام ( ١٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ، ٣٢٨
٤٢٤ )
حليمة السعدية ٦١٧
حمار ، لقب عبد الله ٨٤١
حمامة ، أم بلال ٧٥
حمران مولى عثمان ( ٢٧ )
حمزة بن عبد الله بن عمر ٩٤٧
حمزة بن عبد المطلب ٤٢٢ . ٥٦٧
حمزة بن عمرو الأسلمى ١٨٤
حميد بن زهير بن الحارث ٩٥١
أبو حميد الساعدى ( ٧٠ ، ٤٣٠ ، ٩٣٧ )
حميد الطويل ١٣١ ، ١٩٨
حميد بن عبد الرحمن ١٧ ، ٦٤٢
حميد بن نافع ٧٠٢
حويصة بن مسعود ٨٥٦
أبو حيان التيمى ٧٢٦

خ

خارجة بن حذافة ٦٣٧
خالد بن عبد قيس ٤٠٤
خالد بن الوليد ٤١٨ ، ٤١٩ ، ( ٥٦٨ ،
٥٧٨ ، ٥٨٠
خباب بن الأرت ( ٢٢٩ ، ٥٣٣ ، ٦٥٠ )
خبيب بن عدى الأنصارى ٩٩٤
خديجة أم المؤمنين ٢ ، ٤٦٠ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦
أبو خزيمة الأنصارى ٦٧١
الخضر عليه السلام ٩٢٤
ابن الخطاب : عمر ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٥٢ ،
٦٣٩
خفاف بن إيماء الغفارى ٥٦٣
خليل الرحمن : إبراهيم ٦٠٠
خليل الله : إبراهيم ٤٥٥
خنساء بنت خذام الانصارية ٨٦٩
خولة ٦٧٧

د

داود عليه السلام ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
٦٧٩
الدجال ٧١ ، ٤١٥ ، ٩٢١ — ٩٢٤ ، ٩٨٨
الدجالان ٩٨٨
أبو دجانة ٦٣٦
دحية الكلبى ٦١٧
أبو الدرداء ( ١٨٥ ) ، ١٩٦ ، ( ٤٩٣ ) ، ٥١٥
أم الدرداء ١٩٦
دريد بن الصمة ٥٧٥
دلدل ( بغلة الرسول ) ٤٣٠ ، ٥٩٦

ذ

أبو ذر الغفارى ، جندب بن جنادة ١١٥ ،
( ٣٢٣ ) ، ٤٧٠ ، ٧٨٣ ، ٨٠٩

ذكوان مولى عائشة ،أبو عمرو ٥٩٣
ذو القرنين ٨٩٦

ر

أبو رافع : عبد الله بن أبى الحقيق
أبو رافع مولى الرسول ( ٢٦٧ )
رافع بن خديج ( ٥٩ ، ٧١٧ )
أم الربيع بنت البراء ٣٧٨
الربيع بنت معوذ ( ١٩٣ ، ٣٩٥ . ٦٨٩ )
ربيعة بن أبى عبد الرحمن الفقيه ٤٦٧
أبو رجاء : عمران بن ملحان
رفاعة القرظى ٦٩٦
رقية بنت رسول الله ٤٢٣ . ٨٢٣
الرميصاء : سهلة بنت ملحان
أبو رهم بن المطلب بن عبد مناف ٥٦٠
أبورهم أخو أبى موسى ٥٨٤
روم بن عيصو ٦١٧
أم رومان ٥٤٨
رومة الغفارى ٢٩٠

ز

ابن الزبير : عبد الله
الزبير بن عدى ٩٠١
الزبير بن العوام ٣٨٦ ، ٤٠٢ . ٥٠٨ ، ( ٥٠٩ ) ، ٥٦٩
أبو زرع ٦٩٢
أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة ايمنية ، واسمها عاتكة ٦٩٢
أبو زمعة : الأسود بن عبد المطلب
زمعة بن الأسود ٥٤٠
الزهرى : محمد بن مسلم
ابن زيد الذى ينسب إليه التمر ٢٩٥
زيد بن أرقم ( ٢٥٤ ، ٥٨٦ ، ٦١٤ )
زيد بن أسلم ٣٤٣ ، ٥٦٣ ، ٦٦٣
زيد بن ثابت ( ١٧٤ ، ٢٥٥ ، ٥٥٣ ) ، ٥٦٧ ، ( ٦٢٩ ، ٦٧١ ) ، ٦٧٢ ، ( ٩٤٣ ، ٩٧٠ )
زيد بن حارثة مولى رسول الله ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٦٥٦
زيد بن خالد الجهنى ( ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٨٤ ، ٥٦١ ، ٨٤٨ ، ٩٦٥ )
زيد الخيل ٥٨٠
زيد بن سهل الأنصارى ، أبو طلحة ٣٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٢٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٦ ، ٨٦٠
زيد بن عبد الله بن عمر ٩٤٧
زيد بن محمد : زيد بن حارثة ٦٥٦
زيد بن وهب ٦٤٣
زينب بنت رسول الله ٨٢٣
زينب بنت جحش أم المؤمنين ٧٩ ، ٢١٦ ، ٥٦٠ ، ( ٨٩٦ )
زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم ٥٨٧ ٩٩٤
زينب بنت حميد ٩٥١

س

سارة ٢٦١ ، ٤٥٣
سالم مولى أبى حذيفة ٦٥
سالم بن عبد الله عمر ١٢٤ ، ٤٥٢ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٩٤٧ .
سالم بن معقل ، مولى أبى حذيفة ٥٢٠
السائب بن يزيد ( ١٥٠ ، ٤٧٥ ، ٨٤٠ )
سراقة بن مالك بن جعشم ٤٩٠ ، ٧٦٥ ، ٨٢٤

سعد بن إياس ، أبو عمرو الشيبانى ٥٣
سعد بن خولة العامرى ٩٠
سعد بن عبادة ٣٦٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٥ ، ٥٦٠ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠
سعد بن عبيد ٩٦٢
سعد بن عبيدة ٥٠٤
سعد بن مالك بن أهيب : سعد بن أبى وقاص ٨٨٤
سعد بن مالك بن سنان : أبو سعيد الخدرى
سعد بن معاذ ٥٢٢ ، ٥٦٠
سعد بن أبى وقاص ( ٩٠ ، ١٥٨ ) ، ٢٦٧ ، ( ٣٦٣ ) ، ٣٩٦ ، ( ٤٤٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٧٩٦ ) ، ٨٨٤ ، ٩٦٩
السعدى ، والد عبد الله ٩٣٤
سعيد بن أبى بردة ٩٣٦
سعيد بن جبير ٤٢٩ ، ٦٣٠
سعيد بن أبى الحسن ٢٦٢
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ( ٣٠٧ ، ٥٣٧ )
أبو سعيد الخدرى ، سعد بن مالك بن سنان ( ٦ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ١٠٠ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٧١ ، ٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٥٩ ، ٥٨٠ ، ٦٢٢ ، ٦٧٥ ، ٧٣٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٣ ، ٧١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩١٥ ، ٩٢٤ ، ٩٤٤ ، ٩٨٧ )
سعيد بن العاص ٦٧٢
سعيد بن عمرو اليهودى ٩٨١
سعيد بن مرجانة ٣٢٢
سعيد بن المسيب ٥١٠
أبو سعيد بن المعلى ( ٥٩٨ )
أبو سفيان بن الحارث ٥٢٧ ، ٥٥٢ ، ٥٧٣ ،
أبو سفيان بن حرب ( ٦١٧ ) ، ٩٤٠
سفيان بن عيينة ٨٩٦
سلام بن أبى الحقيق ٤١٢
سلام بن مشكم ٥٨٧
سلامة بنت وهيب ٦٩٠
سلمان الفارسى ١٩٦
أم سلمة ، أم المؤمنين ، وهى هند بنت أبى أمية ( ٢٤ ، ٧٢ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٣٠٩ ، ٥٧٦ ) ، ٦٤٤ ، ( ٧٠٢ ، ٩٠٢ )
سلمة بن الأكوع : سلمة بن عمرو
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٩ ، ٨٦٧
سلمة بن عمرو بن الأكوع ( ٢٢ ، ٢٧٧ ، ٥٠٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٧٢٥ ، ٩١١ ، ٩٥٠ )
سلمة بن هشام ٦١٩
سليم بن الحارث ٣٩٢
أم سليم زوجة أبى طلحة ٦٦٦
أم سليم بنت ملحان ، والدة أنس ٢٤ ، ٢٠١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٥٢٤
سليمان عليه السلام ٤٥٨
سليمان بن أبى سليمان الكوفى الشيبانى ٤٢٩
سمرة بن جندب ( ٢٢٦ ، ٣٧٤ ، ٨٩٠ )
سهل بن أبى حثمة الأنصارى ( ٨٥٦ )
سهل بن حنيف ( ٩١ )
سهل بن سعد الساعدى الأنصارى ( ٤٩ ، ١٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٥٤٩ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠ ، ٧٦٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٩٣٥ ، ٩٤٢ )
سهلة بنت ملحان الأنصارية ، الرميصاء ٤٩٦

سهيل بن بيضاء ٦٣٦
سهيلة بنت مسعود الأنصارية ٥٥٥
سواد بن قارب ٥٣٩
سويد بن غفلة ( ٢٩٩ )
السيد ، واسمه الأيهم ، أو شرحبيل ٥٨٣

ش

أبو الشحم اليهودى ٢٢٠
شداد بن أوس ٧٨٩
شراحة بنت مالك الهمدانية ٨٤٦
شرحبيل : السيد
أبو شريح العدوى ( ١٤٣ )
شعبة بن الحجاج ٥١٨
الشعبي : عامر بن شراحيل
شقيق بن سلمة ، أبو وائل ٩٦٤
ابن شهاب ٤٤
الشيبانى : سليمان بن أبى سليمان
شيبة بن ربيعة ٣١ ، ١٦٠
شيبة بن عثمان العبدرى ( ٩٦٤ )
شيرويه بن أبرويز ٩١٤

ص

صاف : ابن صياد
صخر بن عامر ٥٦٠
صدى بن عجلان ، أبو أمامة ٤٠٠
الصعب بن جثامة ٢٩٣
صفوان بن محرز ٣٠٤ ، ٩٣٠
صفوان بن المعطل السلمى ٥٦٠
صفية بنت حيي ، أم المؤمنين ( ٤٤٤ ) ، ٥٦٦
صفية بنت أبى عبيد ٨٧٠ ، ٩٤٧
صهيب بن سنان الرومى ٨٨
ابن صياد ، صاف ٤١٥ ، ٩٨٨

ض

ضمضم بن قتادة ٦٩٩

ط

طارق بن شهاب ٦٣٣ ، ٩٥٧
أبو طالب بن عبد المطلب ٥٤٤ ، ٨٢٠
طاوس بن كيسان ٢٤٥
طريف بن مجالد الهجيمى ، أبو تميمة ٩٣٠
أبو طلحة : زيد بن سهل ٣٨٩ ، ٦٦٦
طلحة بن عبيد الله ( ١٦١ )
أبو طيبة الحجام ٢٧٥

ع

عابس بن ربيعة ١٢١
عاتكة بنت نعيم ٧٠٢
ابن عازب : البراء ( ٧٤٩ )
عازب والد البراء ٤٩٠
أبو العاص بن الربيع ٥١١
العاص بن منبه ٩٠٩
العاص بن هشام ٥٤٠
العاص بن وائل ٢٢٩ ، ٢٧١ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٦٥٠
العاقب : محمد رسول الله ٤٧٣
العاقب صاحب نجران ٥٨٣

أبو عامر : عبيد بن سليم الأشعرى
عامر بن الأضبط ٦٣١
عامر بن الأكوع ، عم سلمة ٥٦٥
عامر عم سلمة بن عمرو : عامر بن الأكوع
عامر بن ربيعة (١٨٠)
عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ٧٢٦
عامر بن الطفيل ٥٨٠
عامر بن فهيرة ٢٧١
عامر بن أبي موسى الأشعرى ٢٠ ، (٩٣٦)
عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ( ٢ ، ١٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ) ، ١٢٣ ، ( ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣) ، ٣٩٤ ، ( ٣٩٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٩٥ ) ، ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ( ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ) ، ٥٩٢ ، ( ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٣ ، ٦٦٥ ، ٦٨١ ) ، ٦٨٢ ، ( ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧١٣ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٤ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٨١٠ – ٨١٢ ) ، ٨١٦ ، ( ٨٢٩ ، ٨٣٣ ، ٨٤٣ – ٨٤٥ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ) ، ٩٧٣ ، ٩٧٧ ، ( ٩٨٠ ، ٩٨٢ ، ٩٩٠ )
عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ١٥٨
عباد بن بشر النهشلي ٤٧ ، ٦٠٦
عباد بن عبد الله بن الزبير ١٨١
عباد بن نهيك الخطمى ٦٠٦
عبادة بن الصامت ( ٥٤٧ ، ٨١٦) ، ٨٨١، ( ٨٩٥ )
أبو عباس : عبد الله بن عباس ٢٦٢
العباس بن عبد المطلب ١٤٤ ، ٤٧٠ ، ٥٤٣ ، ٥٩١
العباس بن على بن أبي طالب ٨٣٣
ابن أم عبد : عبد الله بن مسعود ٥١٥
أم عبد بنت عبد ود ٥٨٤
أبو عبد الرحمن : عبد الله بن عمر ١٢٨
عبد الرحمن بن أزهر ٢٠٤ ، ٩٦٢
عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ٥٠١
عبد الرحمن بن أبي بكر ( ٢٦٠ ) ، ٥٩٣
عبد الرحمن بن أبي بكرة ١٦
عبد الرحمن بن جبر ، أبو عبس ( ٣٨٠ )
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١٧٧ ، ٦٧٢
عبد الرحمن بن الزبير ٦٩٦
عبد الرحمن بن سهل ٨٥٦
عبد الرحمن بن عبد القارى ٢٠٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ٩٤٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ٥٣٥
عبد الرحمن بن عوف ٤٠٢ ، ٥٦٤ ، ٩٤٨
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٩١ ، ٧٢٩
عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدى ٧٤٨
عبد الرحمن بن نعم ٥١٨
عبد الله بن أبي بن سلول ٣٥٤ ، ٤٦٩ ، ٥٦٠
عبد الله بن أريقط ٢٧١
عبد الله بن أبي أمية ٥٤٤ ، ٥٧٦
عبد الله بن أبي أوفى ( ١٨٣ ، ٢٢٨ ،

٣٨٢ ، ٤٢٩ ، ٧١٦ )
أبو عبد الله البخارى ٩٣٠
عبد الله بن جبير بن النعمان ٥٥٢ ، ٦٢٠
عبد الله بن جعفر ٣٢٢
عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى ٢٩٨
عبد الله بن حذافة ٥٧٩ ، ٦٣٧
عبد الله بن أبى الحقيق اليهودى ، أبو رافع ٤١٢
عبد الله ، الملقب بحمار ٨٤١
عبد الله بن دينار ٩٤٧
عبد الله بن رواحة ١٨٥ ، ٤١٨
عبدالله بن الزبير ٣١٨ ، ٥٠٩ ، ٦١٣ ، ٦٧٢ ، ٩٨٠
عبد الله بن زمعة ٤٥١
عبد الله بن زيد بن ثعلبة ( ٢٦ )
عبد الله بن زيد بن عمرو ، أبو قلابة ٦٣٤
عبد الله بن سبأ ٨٦٣
عبد الله بن السعدى ٩٣٤
عبد الله بن سلام ٥٥١ ، ٦٠٢ ، ٦١٨ ، ( ٨٨٤ ) ، ٩٨٤
عبد الله بن سهل ٨٥٦
عبد الله بن صوريا ٦١٨
عبد الله بن أبى طلحة ١١٣
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو عباس ، ( ٢٥ ) ، ٤٤ ، ( ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٥٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٥٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ) ، ٥٩٠ ، ( ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦٣٩ — ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ) ، ٦٦٤ ، ( ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ) ، ٦٨٧ ، ( ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٩٢ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠ ) ، ٨٤٧ ، ( ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٩٠٩ ، ٩٧٨ ) ، ٩٨٥ ، ( ٩٩٢ )
عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو مليكة ٣٥١
عبد الله بن عبد الله بن عمر ٩٤٧
عبد الله بن عتيك ٤١٢
عبد الله بن عثمان بن عفان ٨٢٣
عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن ( ٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٣٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٦ ، ٦٩٥ ، ٧٠١ ، ٧١١ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ) ، ٧٢٦ ، ( ٧٣٨ ، ٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٠ ، ٨٢٥ ) ، ٨٢٦ ، ( ٨٢٧ ، ٨٥١ ) ، ٨٧٠ ، ( ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٣ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥ ، ٩٢٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ) ، ٩٥٤ ( ٩٧٩ ، ٩٨١ )

عبد الله بن عمرو بن حرام ٢٩٥
عبد الله بن عمرو بن العاص (٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٤ ، ٤٦٣ ، ٥٢٠ ، ٥٣٤ ، ٧٥٨ ، ٧٨٣ ، ٨٢١ ، ٩٧٣)
عبدالله بن قيس : أبوموسى الأشعرى (٥٧٥ ، ٨٦٤)
عبد الله بن كعب ٤٧٩
عبد الله المزنى (٦٠)
عبد الله بن مسعود ، ابن أم عبد ، صاحب النعلين (١٨ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٨١ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ٣٥٠ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٧) ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، (٥٣٥) ، ٥٧٠ (٥٨٤ ، ٦٠١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٦١) ، ٦٧٠ (٦٨٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٣٠ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨٧ ، ٨٠١ ، ٨٢٢) ، ٨٤٤ ، (٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٠٠ ، ٩٩٧)
عبد الله بن معقل ١٣٧
عبد الله بن مغفَّل (٤٢٧)
عبد الله بن هشام (٩٥١)
عبد المطلب بن هاشم ١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٧٣
عبد الملك بن مروان ٩٤٧
عبد الواحد بن أيمن ٣٤٥
ابن عبس ٥٣٩
أبو عبس : عبد الرحمن بن جبر
أبو عبيد مولى ابن أزهر ٢٠٤
عبيد بن سليم الأشعرى ٥٧٥
عبيد بن عمير ٩٨٧
عبيد الله بن أبى بكرة ٩٣١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٥٩٠
عبيد الله بن عدى بن الخيار ٥٠١
عبيد الله بن عمر ٢٤٨
عبيد الله بن عياض ٩٩٤
أبو عبيدة بن الجراح ، أمين هذه الأمة ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٦ ، ٨٠٤
أبو عبيدة بن عبد الله بن عمر ٩٤٧
عتبة بن ربيعة ٣١ ، ١٦٠
عتبة بن فرقد ٧٤٨
عثمان بن طلحة ٥٧٢
عثمان بن عفان (٢٧) ، ٥١ ، ٢٩٠ ، ٤٢٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ — ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٣٧ ، (٦١٣) ، ٦٧٢ ، ٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٩٤٨
أبو عثمان النهدى : عبد الرحمن بن مل
عدى بن بداء ٣٦٨
عدى بن حاتم (١٠٢ ، ١٧٢ ، ٦١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٩٩٩)
عروة بن الزبير ١٢٨ ، ٢٤٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٥٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٤ ، (٦٨٢) ، ٦٨٨ ، ٩٣٩ ، ٩٧٣
أبو عزة الجمحى ٧٨٠
العضباء (ناقة الرسول) ٥٦٤
عطاء بن السائب (١٢٣)
عطاء بن يسار ٢٣٥ ، ٦٠٨ ، ٨٦٧
أم عطية : نسيبة
عفراء ، أم سعد بن أبى وقاص ٣٦٣
أم عفيف بنت مسروح ٨٥٨
عقبة بن الحارث (١٠٥ ، ٨٣٩) ، ٩٩٤
عقبة بن عامر (٣١٠ ، ٣٦٠ ، ٧٤٦)
عقبة بن عمرو البدرى أبو مسعود (٧٧٩ ، ٩٣٢)
عقبة بن أبى معيط ٣١ ، ٥٣٤
عكرمة البربرى مولى ابن عباس ٨٦٣ ، ٩٠٩
العلاء بن أمية بن خلف ٩٠٩
العلاء بن الحضرمى ٨٠٤
علقمة بن علاثة العامرى ٥٨٠
علقمة بن قيس النخعى (١٦٦ ، ٥١٥)

أم علقمة بنت نافس ٩٤٧
علقمة بن وقاص الليثى ١ ، ٨٧١
على بن الحسين ٣٢٢
على بن أبى طالب ( ٢١ ) ، ٤٩ ، ( ٢٨٠ ) ، ٤٠١ ، ( ٤٤٢ ، ٤٦٠ ) ، ٤٧٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ( ٥٠٥ ) ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ( ٥٦٩ ، ٥٧٩ ) ، ٥٨٠ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٤٢ ، ٦٨٧ ، ( ٧٠٤ ، ٧٢٧ ، ٨٢٤ ) ، ٨٤٤ ، ( ٨٤٦ ) ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٩٤٨ ، ( ٩٧٢ )
على بن أبى العاص ٨٢٣
عمار بن ياسر العنسى ٥١٥
عمر بن الخطاب ( ١ ) ، ٥١ ، ٨٨ ، ١١٢ ، ( ١٢١ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ) ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ( ٣٤٣ ) ، ٣٦١ ، ٣٩٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ( ٤٣٤ ) ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ – ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٣٧ – ٥٣٩ ، ٥٥٢ ، ( ٥٦٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ( ٦٥٧ ) ، ٦٧١ ، ( ٦٧٤ ) ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ( ٧٢٦ ، ٧٤٨ ) ، ٧٥٧ ، ( ٧٦٢ ) ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ( ٨٢٦ ) ، ٨٤٠ ، ( ٨٤١ ) ، ٨٤٢ ، ( ٨٤٧ ) ، ٨٥٩ ، ( ٨٦٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ( ٩٣٤ ) ، ٩٤٨ ، ( ٩٥٤ – ٩٥٦ ، ٩٦٣ ، ٩٨٥ ) ، ٩٨٧ ، ٩٨٨
عمر بن سعيد ، الراوى ٥٩٣
عمر بن أبى سلمة ٥٠٩ ، ( ٧٠٦ )
عمر بن عبد العزيز ٦٣٤
عمر بن عبد الله بن عمر ٩٤٧
عمران بن حصين ( ٤٣٣ ، ٧٧٨ ، ٨٥٥ )
عمران بن ملحان العطاردى ، أبو رجاء ٨٩٠
عمرة بنت عمرو التميمى ٦٩٢
أبو عمرو : ذكوان
أبو عمرو : عامر بن شراحيل
عمرو الأشدق بن سعيد بن العاص ٧١٨
عمرو بن أمية بن خلف ٩٠٩
عمرو بن تغلب ( ٤٢٥ )
عمرو بن الحارث بن المصطلق ( ٥٩٦ )
عمرو بن سعيد بن العاص ١٤٣
عمرو بن أبى سفيان بن أسيد ٩٩٤
عمرو بن الشريد ٢٦٧
أبو عمرو الشيبانى : سعد بن إياس
عمرو بن العاص ٣٦٨ ، ( ٩٨٦ )
عمرو بن عبد الله السبيعى ، أبو إسحاق ١٣٢
عمرو بن عوف ( ٨٠٤ )
عمرو بن غزية ٦٤٥
عمرو بن ميمون ٣١
عنبسة بن سعيد بن العاص ٦٣٤
عون بن أبى جحيفة ٢٢٧
عويمر العجلانى ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٩٣٥
عياش بن أبى ربيعة ٦١٩
عيسى عليه السلام ٤٤ ، ٥٤٦ ، ٩٨٨
عيينة بن بدر ٥٨٠
عيينة بن حصن ٦٣٩ ، ٧٧٠

غ

ابنة غيلان : بادية

ف

فاطمة بنت رسول الله ٣١ ، ٤٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٢ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥١١ ،

٥٦٧ ، ٥٩٤ ، ٧٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٤٣
فاطمة بنت الأسود المخزومية ٨٤٣
الفربرى تلميذ البخارى ٩٣٠
الفضل بن عباس ( ١٤٨ ) ، ١٤٩

ق

قابيل بن آدم ٤٤٨ ، ٨٥٢
أبو القاسم ، رسول الله ٣٦١ ، ٤٥٦ ، ٨٥٠، ٨٦٨
القاسم بن محمد ٩٥٣
قتادة بن دعامة ٤٢ ، ٤٨٤ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩، ٧٨٥
أبو قتادة السلمى : الحارث بن ربعى
قتادة بن النعمان ٦٧٥
ابن أبى قحافة : أبو بكر الصديق ٤٩٤ ، ٥٥٢ ، ٩٤٢
قدار عاقر الناقة ٤٥١
قزمان الظفرى ٤١٧
القعقاع بن معبد بن زرارة ٦٦٤
أبو القعيس : وائل الأشعرى
أبو قلابة : عبد الله بن زيد
أم قيس ٨٧١
قيس بن أبى حازم ٥٣٧
قيس بن سعد بن عبادة ( ٩١ )
قيس بن عُباد ٨٨٤
قيصر ٤٨٦

ك

أبو كبشة : الحارث بن عبد العزى
كبشة بنت الأرقم ( فى حديث أم زرع ) ٦٩٢
كثير بن الصلت ٩٧٨
كسرى ٤٨٦ ، ٩١٤
كسرى بن قباذ ٩١٤
كعب بن أسعد ٩٨١
كعب بن الأشرف ٣٢٠ ، ٤١٤ ، ٩٨١
كعب بن زيد الأنصارى ٩٨٣
كعب بن عجرة ( ١٣٦ ، ١٣٧ )
كعب بن عمرو ، أبو اليسر ٦٤٥
كعب بن مالك ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٧٩ ، ٦٠٩ ، ٦٤٤ ، ٩٥٩
أم كلثوم بنت عقبة ٣٥٥
كنانة بن أبى الحقيق ٩٨١

ل

لاحق بن ضمرة الباهلى ٣٧٩
ابن اللتبية : ابن الأتبية
لقمان عليه السلام ٤٥٩
أبو لهب ٦٥٥
ابن أبى ليلى : عبد الرحمن

م

الماحى ، رسول الله ٤٧٣
ماعز بن مالك الأسلمى ٨٤٧
مالك ( فى حديث أم زرع ) ٦٩٢
مالك بن الحويرث ( ٦٤ )
مالك خازن النار ٨٩٠
مالك بن ربيعة ، أبو أسيد الساعدى ٦٩٠
مالك بن صعصعة ( ٥٤٦ )
مجاهد ١٢٨

مجزز المدلجى ٥١٣
محلم بن جثامة ٦٣١
محمد صلى الله عليه وسلم ، أبو القاسم ، أحمد الحاشر العاقب ، الماحى ٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٩٨ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٩٥ ، ٥٠١ ، ٥٦٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٧٥١ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٩٣٣ ، ٩٤٥ ، ٩٦٧ ، ٩٩٧
محمد بن إسماعيل البخارى ، أبو عبد الله صاحب الصحيح ٩٣٠
محمد بن جبير بن مطعم ٤٦٦
محمد بن سيرين ٩٧٧
محمد بن عبد الرحمن الأسدى ، أبو الأسود ٩٠٩
محمد بن عبد الله : محمد صلى الله عليه وسلم ٥٦٧
محمد بن عمرو بن عطاء ٧٠
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ٤٦٦ ، ٦١٧ ٩٩٤
محمد بن مسلمة ٣٢٠ ، ٤١٤ ، (٨٥٩)
محمد بن المنكدر ٩٨٨
محمد بن هشام بن إسماعيل ١٢٣
محمد بن أبى يعقوب ٥١٨
محيصة بن مسعود ٨٥٦
مخرمة بن نوفل ٧٧٠
المخزومية : فاطمة بنت الأسود
أبو مذكور الأنصارى ٢٣٩ ، ٨٣٢ ، ٩٤١
مرارة بن الربيع ٦٤٤ ، ٩٥٩
المرأة المخزومية : فاطمة بنت الأسود
مرداس الأسلمى (٨٠٦)
مروان بن الحكم (٣٤٠ ، ٩٣٨)
مريم ابنة عمران ٤٦٠
مسروق بن الأجدع ٤٣٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٧٥٦
مسطح بن أثاثة بن عباد ٥٦٠
أم مسطح بن أثاثة ٥٦٠
أبو مسعود الأنصارى : عقبة بن عمرو
مسلم بن صبيح الهمدانى ٧٥٦
المسور بن مخرمة ٢٦٧ ، (٣٤٠) ، ٥٠١ ، (٥٠٧ ، ٥١١ ، ٩٣٨)
المسيب بن حزن بن أبى وهب المخزومى ٥٤٤
المسيح الدجال ٧١ (وانظر : الدجال)
معاذ بن جبل ٩٧ ، ١١٠ ، ٥٢٠ ، ٦٣٦ ، ٨٢٣ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، (٩٨٩)
معاذة بنت عبد الله العدوية ٤٢
معاوية بن حيدة ٧٥٧
معاوية بن أبى سفيان (١٧ ، ٤٦٦) ، ٧٩٤ ، ٨٨١
معقل بن يسار (٩٢٩)
معمر بن راشد البصرى ٥٠١
مغيث زوج بريرة ٣٢٧ ، ٦٩٨
المغيرة بن شعبة (٢٩ ، ٧٩٤ ، ٨٥٩ ، ٩٢١ ، ٩٧٤)
المغيرة المخزومى ٧٠٢
المقداد بن الأسود ٥٦٩
المقدام بن معد يكرب (٢٢٢)
المقوقس ٥٩٦
ابن أم مكتوم ٦٣٢
أبو مليكة : عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبى مليكة ٦٦٤

مليكة بنت عويمر ٨٥٨
مندوب ( فرس أبى طلحة ) ٣٨٩
أبو المنذر : أبى بن كعب ٧٦٠
أبو المنهال ٢٥٤
مهاجر أمّ قيس ٨٧١
مهدد بنت أبى هرومة ٦٩٢
موسى عليه السلام ٢ ، ٤٤ ، ٢٠٦ ، ٤٥٦ ، ٥٠٦ ، ٥٤٦ ، ٦٠٠ ، ٦٥١
أبو موسى الأشعرى ، عبد الله بن قيس ( ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩ ، ٤٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ، ٥٧٥ ، ٥٨٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٧٣١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٤ ، ٨٦٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٦ ، ٩٣٦ ) ، ٩٣٦ ، ٩٨٧ ، ( ٩٩١ )
ميمونة بنت الحارث الهلالية ، أم المؤمنين ١٤٥ ( ٢٠٣ ) ، ٥٩٠ ، ٦٢٣
ميكائيل ٨٩٠

## ن

نافع بن الأزرق ٥٠٤
نافع بن عبد عمرو ٤٠٤
نافع مولى ابن عمر ٥١ ، ١٣٤ ، ٧١١ ، ٩١٦
نبهان التمار ٦٤٥
النجاشى ٨١ ، ٥٤١ ، ٥٤٢
نجدة بن عويمر الحنفى ٨٦٧
النزال بن سبرة ٧٢٧
نسيبة بنت الحارث أو بنت كعب الأنصارية ، أم عطية ( ٤١ ، ٨٤ ، ٨٦ ) ، ٢٦٠
النضر بن الحارث ٥٤٠
ابن أبى نعم : عبد الرحمن
النعمان بن بشير (١٢ ، ٦٧ ، ٣٥٣ ، ٧٦٦ ، ٨٢٠
نعيم بن عبد الله النحام ٢٣٩ ، ٢٩٦ ، ٨٣٢ ، ٩٤١
نعيم النحام : نعيم بن عبد الله
ابن نعيمان ٨٣٩ ، ٨٤٢
نعيمان بن عمرو الأنصارى ٨٣٩ ، ٨٤٢
نفيع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكرة ( ١٦ ، ٨٥٣ ، ٩١٤ ، ٩٣١ )
نمرود ٦١٥
أبو نهيك ٧١١
النوار : آمنة بنت غفار
نوح عليه السلام ٤١٥ ، ٤٥٠ ، ٦٠٠ ، ٦٦٧
نوفل بن معاوية الديلى ٥٧٧

## هـ

هابيل بن آدم ٤٤٨ ، ٨٥٢
هاجر ٤٥٣
هارون عليه السلام ٥٠٦ ، ٥٤٦
هالة بنت خويلد ٥٢٦
هانئ بن نيار الأوسى ، أبو بردة ٧٢٣ ، ( ٨٤٩ ) ، ٩٨٤
هبار بن الأسود ٤٠٤
أبو هر : أبو هريرة ٧٠٥
هرقل ٦١٧
ابن هشام : إبراهيم
ابن هشام : محمد
أبو هريرة ( ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٥٥ — ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ – ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ، ٥٨٥ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥١ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٧٢ – ٧٧٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨١٥ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٦١) ، ٨٦٥ ، (٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ، ٩١٨ – ٩٢٠ ، ٩٢٦ ، ٩٢٨ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٩٤ ، – ٩٩٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠)

ابن هشام : إبراهيم

ابن هشام : محمد

هشام بن حكيم ٦٧٤

هشام بن عبد الملك ١٢٣

هشام بن عروة بن الزبير ٣٢٨ ، ٦٠٧

هلال بن أمية ٦٤٤ ، ٩٥٩

همام بن الحارث النخعى ٧٧١

هند (فى حديث أم زرع) ٦٩٢

هند بنت أمية : أم سلمة

هند بنت عتبة بن ربيعة ٥٢٧ ، ٩٤٠

هود عليه السلام ٦٤٥

## و

أبو واقد الليثى (١٥)

أبو وائل : شقيق بن سلمة

وائل الأشعرى ، أبو القعيس ٣٤٧

وحشى بن حرب ٦٥٩

ورقة بن نوفل ٢

وهب بن عبد الله السوائى ، أبو جحيفة (١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٤٧٨ ، ٧٤٤)

الوليد بن عتبة ٣١

الوليد بن عقبة بن أبى معيط ٥٠١

الوليد بن المغيرة ٥٤٠

وهيب بن خالد ٩٢٥

## ى

ياسر بنت أوس بن عبد (فى حديث أم زرع) ٦٩٢

يحي عليه السلام ٥٤٦

يحي بن سعيد بن العاص ٧١٨

يزيد بن شريك التيمى ٩٧٢

يزيد بن معاوية ٩١٦

يسار الراعى ٦٣٤

يسار بن نمير ، مولى عمر ٧٥٦

أبو اليسر : كعب بن عمرو

يعقوب العبد القبطي ٨٣٢ ، ٩٤١
يعلى بن أمية ( ٢٧٢ )
يوحنا بن رؤبة ٤٣٠
يوسف بن يعقوب عليهما السلام ٤٥٥ ، ٤٥٦ ،
٥٦٠ ، ٦١٩ ، ٦٦١
يونس بن متى عليه السلام ٤٤ ، ٤٥٦

# ٩ – فهرس القبائل والطوائف ونحوها

أ

الأحزاب ٣٨٦ ، ٥٥٤
أحمس ٤١١ ، ٥٨١
أرفدة ٧٥
الأريسيون ٦١٧
بنو أسْد ( الأزد ) ٩٣٧
بنو إسرائيل ٢٠٦ ، ٣١٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ،
٤٦٥ ، ٥٤٦ ، ٦٤٨ ، ٨١٣ ، ٨٤٣
أسلم ٤٦٧
أشجع ٤٦٧
الأشعريون ٢٦٩ ، ٣١٧ ، ٥٨٤ ، ٨٦٤
بنو الأصفر ٦١٧
الأعراب ٦٠
الأنصار ٢٣ ، ٤٧ ، ١٣٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ،
٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ،
٤١٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ،
٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٨ ،
٥٥٥ ، ٥٧٩ ، ٦٠٧ ، ٦٦٦ ، ٧٠٠ ،
٨٠٤ ، ٨٣٢ ، ٨٥٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ،
٩٤٨ ، ٩٩٣ ، ٩٨٧
أهل السفينة ٥٤١
أهل الكتاب ( اليهود ) ٦٠٥
أهل الكتابين ٢٧٣
الأوس ٥٦٠

ب

بجيلة ٥٨١

ت

تميم ٤٣٣ ، ٦٦٤

ث

ثمود ٥٨٠

ج

بنو جذيمة ٥٧٨
جن نصيبين ٥٣٦
جهينة ٤٦٧

ح

الحارث بن خزرج ٥٤٨
الحارث بن عمرو بن نوفل ٩٩٤
بنو حارثة ١٥٥ ، ٥٥١
الحبشة ٣٩٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٧١٧ ، ٨٩٩

الحجبّة ٥٧٢
الحرورية ٨٦٧
بنو الحقيق ٣٦١
حمير ٦٦٧

خ

خثعم ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٤١١ ، ٥٨١
الخزرج ٥٦٠

د

دوس ٩١٩
الديل ٢٧١

ذ

ذبيان ٩٣٧
ذكوان ٦١٩
ذو الكلاع ٦٦٧

ر

رعل ٦١٩
الروم ٤١٩ ، ٦١٧ ، ٩٣٣ ، ٩٧٦

ز

بنو زريق ٣٩٢

س

بنو ساعدة ٤٩٥ ، ٩٣٥ ، ٩٥٥
بنو سلمة ٢٣٠ ، ٥٧٤
سليم ٩٣٧ ، ٩٨٣
بنو سهم ٣٦٨
السودان ٧٥

ع

عبد بن عدى ٢٧١
عبد الأشهل ٥٦٠
عبد الدار ٦٤٠
عبد المطلب ٥٩١
عدىّ ٦٥٥
عصية ٦١٩
عمرو بن عوف ٩٤٢

غ

غطفان ٥٦٤
غطيف ٦٦٧
غفار ٤٦٧ ، ٤٧٠

ف

فارس ٩١٤ ، ٩٧٦
فهر ٦٥٥

ق

قحطان ٤٦٦ ، ٤٦٨
قريش ٣١ ، ٢٠٥ ، ٢٧١ ، ٣٥٧ ، ٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٩٠ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٤٥ ، ٥٦٩ ، ٦١٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٧٠٣ ، ٨٤٣ ، ٩٢٦ ، ٩٨٣
قريظة ٣٦٨ ، ٥٠٩ ، ٥٥١
قينقاع ٤٢٢ ، ٥٥١

ك

كلب بن وبرة ٦٦٧

ل

بنو لحيان ٩٩٤

م

بنو ماء السماء ٤٥٣
مجاشع ٦٦٤
مراد ٦٦٧
مزينة ١٥٦، ٤٦٧
بنو المصطلق ٣٩٣ ، ٥٥٩
مضر ٦١٩ ، ٦٦١
مغالة ٤١٥
المهاجرة : المهاجرون ٩٤٥
المهاجرون ٢٣ ، ٦٥ ، ٢٩٤، ٣٣٦ ، ٣٨٣، ٤٦٩، ٥٥٥، ٥٦٩، ٩٤٥، ٩٤٨، ٩٥٧

ن

بنو النجار ١٥٤ ، ٢٣٢ ، ٩٨٣

النصارى ٦١ ، ٩٢ ، ٢٧٣ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤، ٦٧٢
بنو النضير ٥٥١

ه

هذيل ٦٦٧ ، ٨٥٨
همدان ٦٦٧
هوازن ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٥٧٣ ، ٩٣٨

ى

يأجوج ومأجوج ٨٩٦ ، ٩٢٥
اليمن ٩٧ ، ١١٠ ، ٤٣٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٩٣٦
اليهود ٤٧ ، ٦١ ، ٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٦٠٢ ، ٦١٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨ ، ٦٧٢ ، ٨٦٨ ، ٩٤٣
يهود بنى حارثة ٥٥١
يهود خيبر ٣٦١ ، ٦١٨ ، ٨٥٦ ، ٩٨١
يهود المدينة ٥٥١

## ١٠ – فهرس البلدان والمواضع ونحوها

ا

أحد ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٩٨ ، ٥١٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٨٨٧ ، ٩٦٠

أذربيجان ٦٧٢ ، ٧٤٨
أرمينية ٦٧٢
أطم بنى مغالة ٤١٥
أوطاس ٥٧٥

ب

البحرين ٢٧٨ ، ٢٩٤ ، ٨٠٤
بدر ٣٧٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٦٤٤ ، ٦٦١ ، ٦٨٩
بزاخة ٩٥٧
البصرة ٢٠١
بصرى ٦١٧ ، ٩٢٠
بطحاء مكة ٤٧٨
بطحان ١٦٠
بعاث ٧٥ ، ٥٢١
البيت ( الكعبة ) ٣١ ، ٤٧ ، ٦٦ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٣٥٧ ، ٥٣ ، ٥٧٠ – ٥٧٢ ، ٥٨١ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦٤٢ ، ٩٨٠ . وانظر : الكعبة
بيت حمزة ٤٢٢
بيت أم سليم ٣٨٥
بيت عبد الله بن مسعود ٥٣
بيت فاطمة بنت الرسول ٤٩
بيت المدراس ٨٦٨
البيت المعمور ٥٤٦
بيت المقدس ٤٧ ، ٥٤٥ ، ٦٠٦
بيت أم هانئ ٤٤
البيداء ٤٣
بئر أريس ٧٥٧
بئر رومة ٢٩٠

ت

تبوك ٤٠٣ ، ٤٣٠ ، ٤٧٩ ، ٩٥٩
التنعيم ١٢٩
تهامة ٦٦٨ ، ٦٩٢

ث

ثبير ١٢٣
ثنية الوداع ١٥٦ ، ٣٩٢
ثور ٢٧١ ، ٩٧٢

ج

الجحفة ١٦٠ ، ٨٨٦
الجرف ٦٦٧
جزيرة العرب ٥٨٩

ح

الحجاز ٤١٢ ، ٩٢٠
الحجر ، حجر الكعبة ٤٥٢ ، ٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
الحجر الأسود ١٢١
حجرة أم سلمة ٣٠٩
حجرة عائشة ١٢٨ ، ٥٩٢ ، ٩٧٧
الحديبية ١٣٤ ، ٣٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
حراء : غار حراء ٥٤٠
الحرتان ١٨٢
الحرم ١٥٥ ، ٩٩٤
الحرمان ٩٧٧
حضرموت ٥٣٣
الحطيم : الحجر ٥٤٦
الحفياء ٣٩٢
حنين ٢٣٠ ، ٥٧٣ – ٥٧٥
الحوض ٤٢٦ ، ٨٢١ ، ٨٩١ ، ٨٩٢

خ

الخندق ٣٨٣ ، ٤٢٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٩٤٥
خيبر ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٣٦١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٥٠٣ ، ٥٤١ ، ٥٦٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٦ ، ٧٢١ ، ٨٣٣ ، ٨٥٦

د

دار أنس بالمدينة ٩٨٣
دار عمر بن الخطاب ٧٠٥
دار كثير بن الصلت ٩٧٨
دار يسار بن نمير ٧٥٦
دومة الجندل ٦٦٧

ذ

ذات الجيش ٤٣
ذو الخلصة ٤١١ ، ٥٨١ ، ٩١٩
ذو قرد ٥٦٤
ذو المجاز ١٢٦

ر

رحبة مسجد الكوفة ٧٢٧
ردم يأجوج ومأجوج ٨٩٦ ، ٩٢٥
الركنان ١٢٢
روضة خاخ ٥٦٩

ز

زمزم ٤٧١
الزوراء ٤٨٤

س

الساحل ٢٧١
سجستان ٩٣١
سحول ٨٥
سد يأجوج ومأجوج : ردم
سدرة المنتهى ، الشجرة ٤٤ ، ٣٧٤ ، ٥٤٦
سرف ٣٩
سقيفة بنى ساعدة ٤٩٥ ، ٩٥٥
سلع ٢٨١
السنح ٤٩٥
السند ٧٢٦
سواع ( صنم ) ٦٦٧
سوق عكاظ ٦٦٨
سيف البحر ٥٨٢

ش

الشام ٤٧٠ ، ٥١٥ ، ٥٦٨ ، ٦١٧ ، ٦٧٢
شامة ١٦٠
الشجرة : سدرة المنتهى ٣٧٤
الشجرة ، شجرة الرضوان ٥٦٢ ، ٩٥٠
شق ( فى حديث أم زرع ) ٦٩٢

ص

الصفا ١٣٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٥
صنعاء ٥٣٣

ط

الطائف ٥٧٦ ، ٥٧٧
طفيل ١٦٠
الطور ٤٥٦

ظ

ظفار ٤١ ، ٥٦٠

ع

العراق ٥١٨ ، ٦٧٢
عرفة ٢٠٣ ، ٦٣٣
العزى ٥٥٢
عسفان ١٨٧
العصبة ٦٥
العقبة ١٢٤ ، ٥٤٧
العقيق ٩٨٥
عكاظ ١٢٦ ، ٦٦٨
عير ٩٧٢

غ

غار ثور ٢٧١
غار حراء ٢ ، ٥٤٠

ف

فارس ٩١٤ ، ٩٧٦
فدك ٥٩٦ ، ٨٣٣
الفرات ٥٤٦

ق

القاحة ١٣٩
القادسية ٩١
قباء ٦٥ ، ٩٧٩ ، ٩٤٢
قبر الرسولُ ٩٨٠
قديد ٦٠٧
قراريط ٢٧٠
قرى الأنصار ١٩٣
قس ٧٢ ، ٧٤٩
قصر خيبر ١٩٣
القليب ، قليب بدر ٣١

ك

الكعبة ٤٧ ، ١١٩ ، ٥٣٣ ، ٥٨١ . وانظر : البيت
كعبة اليمانية ٤١١ ، ٥٨١
الكوفة ٥١٥ ، ٥٣٧ ، ٦٣٠

ل

لابتا المدينة ١٥٥ ، ١٨٢ ، ٥٦٤

م

مجنة ١٦٠
المحصب ١٢٥
المدائن ٧٢٩
المدينة ، يثرب ٥٦ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٥٣ ـ ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٦٤ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٧٧٦ ، ٨١٠ ، ٨٨٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٦ ، ٩٢٤ ، ٩٧٢ ، ٩٧٧ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤
المروة ١٣٥ ، ٦٠٧
المريسيع ٥٥٩ ، ٥٦٠
مسجد التقوى ٩٧٩

مسجد بنى زريق ٣٩٢
مسجد قباء ٦٠٦
مسجد الكوفة ٥٣٧
مسجد المدينة ١٥ ، ٥١ ، ٨٠ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ٢٠٧ ، ٣٤٢ ، ٥٩٨ ، ٦٠٦ ، ٨٦٨ ، ٩٠٥ ، ٩٨١
مسجد مكة ٨٠ ، ٢١٥ ، ٤٧٠ ، ٤٩١ ، ٥٧٢ ، ٦٤٤ ، ٩٦٤
مكة ٤٤ ، ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٤٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ — ٥٧٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٩ ، ٩٧٧
المناصع ٥٦٠
مناة (صنم) ٦٠٧
منبر المسجد النبوى ١ ، ٧٢٦
منزل أبى بكر ٤٩٣
منى ١٤١ ، ٦٤٢
مهيعة : الجحفة ٨٨٦
مؤتة ٤١٨ ، ٥٦٨

ن

نجد ٥٥٨
نجران ٥٨٣
نخلة ٦٦٨
نسر (صنم) ٦٦٧
نصيبين ٥٣٦
النيل ٥٤٦

هـ

هبل (صنم) ٥٥٢
هجر ٥٤٦

و

ود (صنم) ٦٦٧

ى

يثرب (المدينة) ١٢٢
يعوق (صنم) ٦٦٧
يغوث (صنم) ٦٦٧
اليمامة ٦٧١
اليمن ٥٤١ ، ٥٨٤ ، ٨٣٤ ، ٨٦٤


## ١١ — فهرس الكتب

حسب ورودها فى الكتاب


بدء الوحى ١ — ٢
الإيمان ٣ — ١٢
العلم ١٣ — ٢٤
الوضوء ٢٥ — ٣٣
الغسل ٣٤ — ٣٨
الحيض ٣٩ — ٤٢
التيمم ٤٣
الصلاة ٤٤ — ٥٢
مواقيت الصلاة ٥٣ — ٦٠
الأذان ٦١ — ٧٢

الجمعة ٧٣ — ٧٤
العيدين ٧٥ — ٨١
الجنائز ٨٢ — ٩٦
الزكاة ٩٧ — ١١٤
الحج ١١٥ — ١٦٠
الصوم ١٦١ — ٢١٣
الاعتكاف ٢١٤ — ٢١٦
البيوع ٢١٧ — ٢٦٦
الشفعة ٢٦٧ — ٢٦٨
الإجارة ٢٦٩ — ٢٧٦
الحوالات ٢٧٧ — ٢٧٩
الوكالة ٢٨٠ — ٢٨٦
المزارعة ٢٨٧ — ٢٨٩
المساقاة ٢٩٠ — ٢٩٤
الاستقراض ٢٩٥
الخصومات ٢٩٦ — ٢٩٨
اللقطة ٢٩٩ — ٣٠٢
المظالم ٣٠٣ — ٣١٦
الشركة ٣١٧ — ٣١٩
الرهن ٣٢٠ — ٣٢١
العتق ٣٢٢ — ٣٣٢
الهبة ٣٣٣ — ٣٤٦
الشهادات ٣٤٧ — ٣٥٣
الصلح ٣٥٤ — ٣٥٨
الشروط ٣٥٩ — ٣٦١
الوصايا ٣٦٢ — ٣٦٨
الجهاد ٣٦٩ — ٤٢١
الخمس ٤٢٢ — ٤٣٢
بدء الخلق ٤٣٣ — ٤٤٥
أحاديث الأنبياء ٤٤٦ — ٤٦٥
المناقب ٤٦٦ — ٤٥٩
المغازى ٥٥٠ — ٥٩٧
التفسير ٥٩٨ — ٦٧٠
فضائل القرآن ٦٧١ — ٦٧٩
النكاح ٦٨٠ — ٦٩٤
الطلاق ٦٩٥ — ٧٠٢
النفقات ٧٠٣ — ٧٠٤
الأطعمة ٧٠٥ — ٧١٣
الذبائح والصيد ٧١٤ — ٧٢٢
الأضاحى ٧٢٣ — ٧٢٥
الأشربة ٧٢٦ — ٧٢٩
المرضى ٧٣٠ — ٧٣٢
الطب ٧٣٣ — ٧٤٣
اللباس ٧٤٤ — ٧٥٦
الأدب ٧٥٧ — ٧٨١
الاستئذان ٧٨٢ — ٧٨٧
الدعوات ٧٨٨ — ٧٩٩
الرقاق ٨٠٠ — ٨٢١
القدر ٨٢٢ — ٨٢٤
الأيمان والنذور ٨٢٥ — ٨٣٠
الكفارات ٨٣١ — ٨٣٢
الفرائض ٨٣٣ — ٨٣٦
الحدود ٨٣٧ — ٨٥٠
الديات ٨٥١ — ٨٦١
المرتدين ٨٦٢ — ٨٦٧
الإكراه ٨٦٨ — ٨٧٠
الحيل ٨٧١ — ٨٧٣
التعبير ٨٧٤ — ٨٩٠
الفتن ٨٩١ — ٩٢٥
الأحكام ٩٢٦ — ٩٥٩
التمنى ٩٦٠ — ٩٦٢
الاعتصام بالكتاب والسنة ٩٦٣ — ٩٨٨
التوحيد ٩٨٩ — ١٠٠٠

# ١٢ ـ فهرس المباحث
## الدينية والاجتماعية والحضارية


أ

آدم ، محاجة موسى له ٦٥١
آمين ٥٩٩
آية الرجم ٦١٨
الإبط ، نتفه ٧٥٣
الإبل ، ضالتها ٣٠٠
إبليس ، وجنوده ٤٤٣ ـ ٤٤٥
الاتكال ٨٢٤
( الإجارة ) ٢٦٩ ـ ٢٧٦
الاجتهاد والخطأ ٩٨٦
إجلاء اليهود ٨٦٨
الإجهاض وجزاؤه ٨٥٨ ، ٨٥٩
( أحاديث الأنبياء ) ٤٤٦ ـ ٤٦٥
الأحرف السبعة ٦٧٣ ، ٦٧٤
الإحسان ١١
إحصاء المسلمين ٤١٦
الإحصار ١٣٤ ، ١٣٥
( الأحكام ) ٩٢٦ ـ ٩٥٩
( الأدب ) ٧٥٧ ـ ٧٨١
الادخار ٧٢٥
الادعاء إلى غير الأب ٨٣٦
( الأذان ) ٦١ ـ ٧٢
الاستبرق فى المنام ٨٨٥
الاستبضاع ٦٨٨
الاستحداد ٧٥٣
الاستخارة ٧٩٥
الاستخلاف ٩٥٣ ـ ٩٥٥
الاستغفار ٧٨٩
( الاستقراض ) ٢٩٥
استعارة الثياب والحلى للعروس ٣٤٥
( الاستئذان ) ٧٨٢ ـ ٧٨٧ ، ٩٨٧
الإسراء ٥٤٥
بنو إسرائيل ٤٦١ ـ ٤٦٤
الإسلام ١١ قطعه ما قبله ٨٦٢
أسماء رسول الله ٤٧٣ ، ٤٧٤
أسماء الله تعالى ٧٩٩ ، ٩٩٤
( الأشربة ) ٧٢٦ ـ ٧٢٩
الأصنام ٦٦٧
( الأضاحى ) ٧٢٣ ـ ٧٢٥
الأظفار ، تقليمها ٧٥٣
( الاعتصام بالكتاب والسنة ) ٩٦٣ ـ ٩٨٨
( الاعتكاف ) ٢١٤ ـ ٢١٦
الأعلام فى الثياب ٧٤٨
الأعمال الصالحة قبل الإسلام ٢٠٨
الإفك ، حديثه ٥٦٠
( الإكراه ) ٨٦٨ ـ ٨٧٠
الإلحاق فى النسب ٦٨٨ ، ٧٠١
الأم ، دعاؤها ٣١٦
الإمارة ٩٢٨
الإمام ، بطانته ٩٤٤ مبايعته ٩٤٥ ـ ٩٤٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ المبايعة مرتين ٩٥٠ وصاياه

إلى العمال ٢٣٦ بمثابة الراعى ٩٢٧ إصلاحه بين القوم ٩٤٢ بيعه على الناس أموالهم ٢٤١ السمع والطاعة له ٤٠٥ سلطانه ٩٥٩ وسمه إبل الصدقة ١١٣
( وانظر : الأمراء )
إمامة العبد والمولى ٦٥ ، ٦٦
الأمانة ٩١٠
الأمراء ، حقهم ٨٩٣ — ٨٩٥ عمالتهم ٩٣٤ توجيهم وتوصيتهم ٩٣٦ . وانظر ( الإمام )
الأمل : ٨٠١ ، ٨٠٣
الأمة ، تعليمها ٢٠ كسبها ٢٧٦
الانتحار ٩٣
الأنواء ٥٦١
أهل الريب ، إخراجهم ٩٥٨
أهل نجران ، قصتهم ٥٨٣
أولاد المشركين ٦٥ ، ٩٦ ، ٨٩٠
أولو الأمر : الإمام ، الأمراء
الأيام البيض ٢٠٠
الإيثار ٦٦٦
( الإيمان ) ٣ — ١٢

ب

( بدء الخلق ) ٤٣٣ — ٤٤٥
( بدء الوحى ) ١ — ٢
البرد والحبرة ٧٤٧
البركة فى الطعام ٧١٠
البغايا ٦٨٨
أبو بكر الصديق ، مناقبه ٤٩١ — ٤٩٥ تقبيله لرسول الله بعد موته ٥٩٥ رفعه صوته بحضرة الرسول ٦٦٤
البنات ، رعايتهن ٧٦٠
البول فى الماء الدائم ٣٠
البيضة ، لبسها ٤٠١
البيع ، الإكراه فيه ٨٦٨ بيع الرجل على أخيه ٢٣٧ — ٢٣٨ بيع المتماثلات ٢٥٠ — ٢٥٣ بيع المشاع ٢٥٨
البيعة ، بيعة الصغير ٩٥١ بيعة النساء ٥٩٢ بيعة العقبة ٥٤٧
( البيوع ) ٢١٧ — ٢٦٦

ت

التاريخ ٥٤٩
التأمر من غير إمرة فى الحرب ٤١٨
التجارة فيما يكره لبسه ٢٣١
التجسس على المشركين ٤١٢
تحرير العبيد ٨٣١ ، ٨٣٢
الترجمة والترجمان ٩٤٣
التسبيح ٧٩٧
التسميع بالناس ٩٣٠
التسمية على الصيد ٧١٤ على الطعام ٧٠٦
التشريق ٧٧
التشاؤم : الطيرة
تشميت العاطس ٧٨١
التشهد ٧٠
التصاوير التى ليس فيها روح ٢٦٢
التعاون ٨٦٨
( التعبير ) ، تعبير الرؤيا ٨٧٤ — ٨٩٠
التعرب فى الفتنة ٩١١
التعريض بسب الرسول ٨٦٦
التعزير ٨٤٩
تعليم الأمة ٢٠
( التفسير ) ٥٩٨ — ٦٧٠
التكبير عند الحرب ٤٠٨

التلبية ١١٨
تلقى الركبان ٢٤٦
التمثيل بالحيوان ٧١٨ ، ٧١٩
التواضع ٩٦٠ — ٩٦٢
(النبى ) ٧٧٦
التوبة ٧٩٠
( التوحيد ) ٩٨٩ — ١٠٠٠
التوقف ٦٠٥
( التيمم ) ٤٣

ث

الثلاثة الذين خلفوا ٦٤٤
ثياب المحرم ١١٧

ج

الجار ٣١١ ، ٧٦٧
الجاهلية ٥٢٨ — ٥٣٢ نكاحهم ٦٨٨ حدادهم ٧٠٢
الجبار والهدر ٨٦١
الجراد ٧١٦
الجماع فى رمضان ١٨١ ، ١٨٢
الجماعة ، صلاتها ٦٣ اثنان فما فوقهما جماعة ٦٤ الجماعة للمسلمين ٨٩٤ ، ٩٠٨
الجمرة ١٢٤
( الجمعة ) ٧٣ — ٧٤
الجن ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٦٦٨
( الجنائز ) ٨٢ — ٩٦
الجنة ٤٣٩ — ٤٤١ صفتها ٨١٨ ، ٨١٩ حجبت بالمكاره ٨١٥
( الجهاد ) ٣٦٩ — ٤٢١ وانظر : القتال
الجود فى رمضان ١٦٤

ح

الحائض ، تركها للصلاة والصوم ١٨٨
الحب ، جوازه ما لم يأت محرماً ولم يغش إثما ٦٩٨
الحبة السوداء ٧٣٥
( الحج ) ١١٥ — ١٦٠ الحج عن الغير ١٤٨ ، ١٤٩
الحجاب ٦٥٧ ، ٥٦٨
الحجامة ٧٣٦ ، ٧٣٧
الحجر الأسود ١٢١
حجة الوداع ٥٨٦
الحداد ٧٠٢
الحد ، حد الزنى ٨٤٦ ، ٨٤٨ السرقة ٨٤٤ ، ٨٤٥ الشرب ٨٣٨ — ٨٤٠ ، ٢٤٢ . وانظر ( الرجم )
( الحدود ) ٨٣٧ — ٨٤٩
حديث أبرص وأقرع وأعمى ٤٦٥ حديث أم زرع ٦٩٢
الحذر ٧٨٠
الحراب ، اللهو بها ٣٩٩
الحرب : الجهاد
حرق الدور والنخيل ٤١١
الحرمان ٩٧٧
الحرير فى الحرب ٤٠٢ النهى عنه وما يجوز منه ٧٢٩ ، ٧٤٨
الحسد ٧٧٣
الحلف فى البيع ٢٢٨ الحلف بالآباء ٨٢٥ ، ٨٢٦
الحلوى ٧١٣
الحماية الصحية ٧٣٩

الحمر ، أكلها ٤٢٩ الحمر الإنسية ٧٢١
الحمى ٧٣٨
( الحوالات ) ٢٧٧ — ٢٧٩
الحور العين ٣٧٦
الحوض ٨٢١ ، ٨٩٢
الحياء ٧٧٨ ، ٧٧٩ فى العلم ٢٤
( الحيض ) ٣٩ — ٤٢
( الحيل ) ٨٧١ — ٨٧٣
الحيوان ، الرفق به ٧٦٥

خ

خاتم الرسول ٩٣٣ خاتم النبوة ٤٧٥
الخادم ، رعايته ٣٣٢ ، ٨٦٠
الخبز المرقق ٧٠٨ ، ٧٠٩
الخداع فى البيع ٢٣٤
الخدعة والكذب فى الحرب ٤١٣ ، ٤١٤
خديجة ، مناقبها ٥٢٥ ، ٥٢٦
( الخصومات ) ٢٩٦ — ٢٩٨
الخضر فى المنام ٨٨٤
الخطأ والنسيان ٣٢٥
الخلع ٦٩٧
الخمار والأمر به ٦٥٣
الخمر وتحريمها ٦٣٥ ، ٦٣٦ شربها ٨٣٧
مادتها ٧٢٦ كل مسكر حرام ٩٣٦
( الخمس ) ٤٢٢ — ٤٣٢
الخواتيم ٧٥٠ ، ٧٥١ . وانظر : الخاتم
الخوارج ٨٦٧
الخوان والسفرة ٧٠٨ ، ٧٠٩
الخوف من الله ٨١٣
الخيار فى البيع ٢٣٣
الخيل ، فضلها ٣٨٧ ، ٣٨٨ لحومها ٧٢٠
وانظر : الفرس
الخيلاء ٧٤٥

د

الدباء ٧٠٧
الدجال ٩٢١ — ٩٢٤
الدجالان ٩٨٨
دعاء الأم ٣١٦ الدعاء على بعض القبائل ٩٨٣
الدعاء على مضر ٦١٩ ، ٦٦١
( الدعوات ) ٧٨٨-٧٩٩
الدعوة : بدؤها بالأقربين ٦٥٥
دعوى الجاهلية ٤٦٩
الدف فى النكاح والوليمة ٦٨٩
( الديات ) ٨٥١ — ٨٦١
الدِّين ، يسر ٩٥ أحبه إلى الله أدومه ١٠
الاستبراء له ١٢ الفقه فيه ١٧ الكفاءة فيه ٦٨٣
الدَّين ٢٧٩

ذ

الذباب ٧٤٣
( الذبائح والصيد ) ٧١٤ — ٧٢٢
ذمة المسلمين ٩٧٢
الذهب ٧٥٠ آنيته ٧٢٩
ذو الوجهين ٧٧٢

ر

الرأى والقياس ٩٧٣
الربا ، آكله ٢٢٦ موكله ٢٢٧
رب مبلغ أوعى من سامع ١٦

رثاء الرسول لسعد بن خولة ٩٠
الرجم ٩٧٢ رجم المحصن ٨٤٦ الرجم فى المسجد ٩٨١
الرحم ، صلتها ٦٦٢
الرحمة والتراحم ٦٧٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
الرسول الكريم ، صفته ٤٧٦ ، ٣٨٣ خاتمه ٩٣٣ لم يمس امرأة ٩٥٢ مرضه ووفاته ٥٧٨ — ٥٩٧ قبره ٩٨٠
الرضاعة ٦٨٤
الرطانة بالفارسية ونحوها ٤٢٠
رعى الغنم ٢٧٠
( الرقاق ) ٨٠٠ — ٨٢١
الرقيق ، بيعه ٢٦٤ ضريبته ٢٧٥ عتقه ٣٢٨ أجره ٣٢٩ الرفق به ٣٣١ . وانظر : ( الأمة ، العبيد ، العتق
الرقية : أجرها ٢٧٤ رقية الرسول ٧٤١
الركوع ٦٩
الرمل فى الطواف ١٢٢
( الرهن ) ٣٢٠ ، ٣٢١
الروح ٦٤٨ الأرواح جنود مجندة ٤٤٩
الرؤيا الصالحة ٨٧٤ — ٨٧٧
رؤيا المؤمن للرسول ٨٧٨ ، ٨٧٩

ز

( الزكاة ) ٩٧ — ١١٤ التحيل فيها ٧٨٣
زمزم ٤٧١
الزنى ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ الإكراه عليه ٨٧ . وانظر ( الحد ، الرجم ) .
زهد الرسول وأصحابه ٨١٠ — ٨١٢
زهرة الدنيا ٨٠٤ ، ٨٠٥
زواج المحرم ١٤٥
الزور ، شهادته ٣٤٨
زيارة القبور ٨٧

س

الساعة ، أماراتها ٨٩٦ — ٩٠٠ ، ٩١٨ — ٩٢٠
السحور ١٧٤ — ١٧٦
السخب فى الأسواق ٢٣٥
السرقة ٨٣٧ ، ٨٤٥
السفر ، الصيام فيه ١٨٣ ١٨٧
السلاح ، بيعه فى الفتنة ٢٣٠ للمحرم ١٤٦ حمله ٩٠٣ — ٩٠٦
السلام فى الصلاة ٧١ السلام والتحية ٧٨٢ — ٧٨٤
السلم ٢٦٦
السنة : القضاء بها ٥٦٥ العمل بها ٩٦٤ — ٩٦٨
السواك ٣٢ للصائم ١٨٠
السؤال ، النهى عن كثرته ٩٦٩ — ٩٧١
السوم للبائع ٢٢٢
السيف فى المنام ٨٨٧ حلية السيوف ٤٠٠

ش

الشارب ، قصه ٧٥٣
شجر الحرم ١٤٣
الشراهة فى الطعام ٧١١
الشرب قائماً ٧٢٧ الأيمن فالأيمن ٧٢٨ الشرب فى آنية الذهب ٧٢٩ حدّه ٨٣٨ — ٨٤٠ ، ٨٤٢
( الشركة ) ٣١٧ — ٣١٩
( الشروط ) ٣٥٩ — ٣٦١ الشروط المحرمة فى البيع ٢٤٩
شعبان ، صومه ١٩٧
الشغار ٦٨٦

الشفاعة فى الحدود ٨٤٣
( الشفعة) ٢٦٧ ـ ٢٦٨
الشمس والقمر ٤٣٥
الشملة ٧٤٧
( الشهادات) ٣٤٧ ـ ٣٥٣
الشهادة ، تمنيها ٣٧٧
شوال ، الاعتكاف فيه ٢١٦

ص

الصالحون ، ذهابهم ٨٠٦
الصبيان ، حجهم ١٥٠ صومهم ١٩٣ عرض الإسلام عليهم ٤١٥ تقبيلهم ومعانقتهم ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ التسليم عليهم ٧٨٤
صحيفة على ٩٧٢
الصدق والكذب ٧٧٧
الصدقة على الغنى ١٠٣ تعجيل الصدقة ١٠٥ التحريض عليها ١٠٦ شراؤها ١١٢ صدقة الفطر ١١٤ ، ٩٧٨ الصدقة من طيب الكسب ٢١٨
الصغير ، بيعته ٩٥١
الصفوف ، تسويتها ٦٧
( الصلاة) ٢٤ ـ ٥٢ مواقيتها ٥٣ الالتفات فيها ٦٨ الكلام فيها ٨١ الصلاة من آخر الليل ٧٨ الصلاة بدون وضوء ٨٧٢ إطالتها ٩٣٢ صلاة الخسوف والكسوف ٤٣٥
( الصلح) ٣٥٤ ـ ٣٥٨
( الصوم) ١٦١ ـ ٢١٣ ترك الحائض له ٤٠ صوم عاشوراء ٢٠٥ ، ٢٠٦ صوم يوم الجمعة ٢٠٢ صوم يوم عرفة ٢٠٣
الصيد ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ فى الحرم ١٣٩ـ ١٤١ ، ١٤٤

ض

ضالة الإبل ٣٠٠
الضب ، أكله ٧٢٢

ط

الطاعون ٧٣٩
أبو طالب ، قصته ٥٤٣ ، ٥٤٤
( الطب) ٧٣٣ ـ ٧٤٣
الطريق ، حقه ٣١٢ ، ٣١٣
الطعام : الأطعمة
( الطلاق) ٦٩٥ ـ ٧٠٢
الطليعة ٣٨٦
طواف الرجال مع النساء ١٢٣
الطيب ، بعد غسل الحيض ٤١ عند الإحرام ١١٦ ما يستحب منه ٧٥٤
الطيرة ٧٤٢

ظ

الظهر : الإبراد به ٥٥

ع

عاشوراء ، صومها ٢٠٥ ، ٢٠٦
عائشة ، زواجها ٥٤٨ نفورها من التزكية ٨٩٠ وضوءها مع الرسول ٩٨٢
العبادة : التشديد فيها ٧٩ العبادة على حرف ٦٥٢
العبيد : تحريرهم ٨٣١ ، ٨٣٢ قذفهم ٨٥٠

وانظر : ( الأمة ، والرقيق)
( العتق) ٣٢٢ ــ ٣٣٢
عثمان ، مناقبه ٥٠٠ ــ ٥٠٢
العدّة ٦٩٥
عذاب القبر ٧٩٦
العرفاء ٩٣٨
العروس ، استعارة الثياب والحلى لها ٣٤٥
العزاء ، عزاء الرسول لإحدى بناته ٨٢
العزل فى النكاح ٥٥٩
العسل ، طيبه ٧١٣ الدواء به ٧٣٤
العشر الأواخر من رمضان ٢١٣ ، ٢١٤
العصر ٥٦ــ ٥٨
العضّ ٨٥٥
العلاج : الطب
( العلم) ١٣ ــ ٢٤
على بن أبى طالب ، مناقبه ٥٠٣ ــ ٥٠٦ بعثه إلى أهل اليمن ٥٨٠
العمال ، هداياهم ٩٣٧
العمر ٨٠٢ ، ٨٠٣
عمر بن الخطاب ، مناقبه ٤٩٦ ــ ٤٩٩ إسلامه ٥٣٨ ، ٥٣٩ خوف إبليس منه ٤٤٥ خشيته أن ينزل فيه القرآن ٦٦٣ رفعه صوته بحضرة الرسول ٦٦٤
العمرة ١٢٧ ــ ١٣٠ ، ١٣٤ عمرة القضاء ٥٦٧
العمرى والرقبى ٣٤٤
العمى ٧٣٢
عيادة المريض ٧٣١
عيب الطعام ٧١٢
( العيدين) ٧٥ ــ ٨١
العين حق ٧٤٠


غ


الغبطة فى العلم والحكمة ١٨
( الغسل) ٣٤ ــ ٣٨ غسل الميت ٨٤
الغضبان ، قضاؤه ٩٣١
الغنى ، غنى النفس ٨٠٨
الغيبة ٧٧٠


ف


( الفتن ) ٨٩١ ــ ٩٢٥ الفرار منها ٦
الفدية فى الحج ١٣٦ ، ١٣٧
الفراش ، الصلاة عليه ٤٦
( الفرائض) ٨٣٣ ــ ٨٣٦
الفرس ، سهامه ٣٩٠ ركوبه عريا ٣٩١ السبق بين الخيل ٣٩٢ . وانظر : ( الخيل )
فروج الحرير ٧٤٦
( فضائل القرآن ) ٦٧١ ــ ٦٧٩
فضل مكة وبنيانها ١١٩ فضل الحرم ١٣٠
الفضة ٧٥١
فقء العين ٨٥٧
الفقر ٨٠٩


ق


القباء ٧٤٦
القبلة فى الصلاة ٤٧
القُبلة للصائم ١٧٨
القبور ، زيارتها ٨٧ اتخاذ المساجد عليها ٩٢ عذاب القبر ٩٤
القتال ، التحريض عليه ٦٤١ . وانظر : ( الجهاد )

القتل : ٨٥١ — ٨٥٤ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ ، ٩١٦ القتل العمد ٦٣٠
قتل الإنسان نفسه ٩٣
( القدر ) ٨٢٢ — ٨٢٤
قذف العبيد ٨٥٠
القراءات : الأحرف السبعة
القرآن ٦٦٩ جمعه ٦٧١ ، ٦٧٢ حفظه يعدل المهر ٦٧٧ استذكاره وتعاهده ٦٧٨ حسن الصوت به ٦٧٩
القرعة فى المشكلات ٣٥٣
القسامة ٦٣٤ ، ٨٥٦
القسى من الثياب ٧٤٩
القصاص ٣٠٣ ، ٣١٠ يوم القيامة ٨١٧
القضاء ، قضاء الغضبان ٩٣١ القضاء فى المسجد ٩٣٥ القضاء على الغائب ٩٤٠ القضاء بالسنة ٩٦٥
القطائع ٢٩٤
القعود حيث ينتهى المجلس ١٥
القمر ، انشقاقه فى حياة الرسول ٥٤٠
القميص فى المنام ٨٨٣
القياس ٩٧٣

ك

الكبْر ٧٧٥
كتاب رسول الله إلى هرقل ٦١٧
الكذب المباح ٣٥٥ الكذب فى الحلم ٨٨٨ الكذب على النبى ٢١
الكسب ٢٢١ ، ٢٢٢
( الكفارات ) ٨٣١ — ٨٣٢ الصلوات الخمس كفارة ٥٤
الكفن ٨٥
الكلب ، اقتناؤه للحرث ٢٨٨ شربه من الإناء ٢٨
الكىّ فى العلاج ٧٣٧
الكيل ٢٣٦

ل

لا حول ولا قوة إلا بالله ٧٩٨
( اللباس ) ٧٤٤ — ٧٥٦
اللبَن ، رؤياه فى المنام ٨٨٢
اللعان فى المسجد ٩٣٥
لعن شارب الخمر ٨٤١
لقاء الله ٨١٦
( اللقطة ) ٢٩٩ — ٣٠٢
ليلة القدر ٢١٠ — ٢١٢

م

المتشبهين والمتشبهات ٧٥٣
المتعة ٦٨٧
المتفلجات للحسن ٧٥٥
مثل الرجل المسلم ٦٤٦
المجالس ، أدبها ٧٨٦
المجاهرة بالمعصية ٧٧٤
المحفلة والمصرّاة ٢٤٤
المدبَّر ، بيعه ٢٦٥ عتقه ٨٣٢
المدينة ١٥٣ — ١٦٠
( المرتدين ) ٨٦٢ — ٨٦٧
المرأة ، إرثها ٦٢٨ حسن معاشرتها ٦٩٢ كسوتها بالمعروف ٧٠٤ مداراتها ٦٩١ النهى عن نعتها النساء لزوجها ٦٩٤ تلعنها الملائكة إذا

هجرت فراش زوجها ٦٩٣ قيامها على الرجال فى العرس وخدمتهم ٦٩٠ حدادها ٧٠٢ توليتها الحكم ٩١٤ راعية لبيت زوجها ٩٢٧ المرأة السوداء فى المنام ٨٨٦ . وانظر : ( النساء )
( المرضى) ٧٣٠ — ٧٣٢
المرور بين يدى المصلى ٥٢
( المزارعة ) ٢٨٧ — ٢٨٩ الشرط فيها ٣٦١
المزايدة فى البيع ٢٣٩
( المساقاة) ٢٩٠ — ٢٩٤
المسجد ، النوم فيه ٤٩ ركعتاه ٥٠ بنيانه ٥١
المسح على الخفين ٢٩
المصاحف ، السفر بها إلى أرض العدو ٤٠٧ . وانظر : ( القرآن )
المصافحة ٧٨٥
المصبورة والمجثمة ٧١٨
المصورين وعذابهم ٧٥٦ . وانظر : ( التصاوير )
( المظالم) ٣٠٣ — ٣١٦
المعاصى ٨١٤
معجزات الرسول ٤٨٤ — ٤٨٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥
المعراج ٥٤٦
المعسر ، إنظاره ٢٢٤
المعوذتان ٦٧٠
( المغازى) ٥٥٠ — ٥٩٧
المغرب ٥٩ ، ٦٠
الملاعنة ٧٠٠ وانظر : ( اللعان )
الملامسة فى البيع ٢٤٣
الملائكة ٤٣٦ — ٤٣٨
المنابذة فى البيع ٢٤٢ ، ٢٤٣
المناجاة ٧٨٧
المنافق ، علاماته ٧
المنافقون ٦٢٩ ، ٩١٧ ، ٩٣٩
( المناقب) ٤٦٦ — ٤٥٩
المنيحة ٣٤٦
المهر ، الشروط فيه ٣٦٠ حفظ القرآن بمثابة المهر ٦٧٧
( مواقيت الصلاة) ٥٣ — ٦٠
موت المحرم ١٤٧
موسى ، محاجته لآدم ٦٥١
ميراث الأنبياء ٨٣٣ والبنات ٨٣٤ والكافر والمسلم ٨٣٥
الميزان ١٠٠٠

ن

النار ٤٤٢ صفتها ٨١٨ ، ٨٢٠ حجبها بالشهوات ٨١٥ نار الحجاز ٩٢٠
النبي صلوات الله عليه : الرسول
النجش ٢٤٠
النذر ، نذر المشى إلى الكعبة ١٥٢ الوفاء بالنذر ٨٢٧، ٨٢٨ النذر فى الطاعة ٨٢٩ . وانظر : ( الأيمان والنذور )
النساء ، حجهن ١٥١ بيعتهن ٩٥٣ فى الغزو ٣٩٣ — ٣٩٥، ٤١٠ . وانظر : ( المرأة )
النسخ فى القرآن ٦٠٨ ، ٦١٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٨٤٧
النسيئة ٢٢٠
( النفقات) ٧٠٣ — ٧٠٤
( النكاح) ٦٨٠ — ٦٩٥ نكاح الجاهلية ٦٨٨ نكاح المكره ٨٦٩
النميمة ٧٧١
النية ٨٧١

هـ

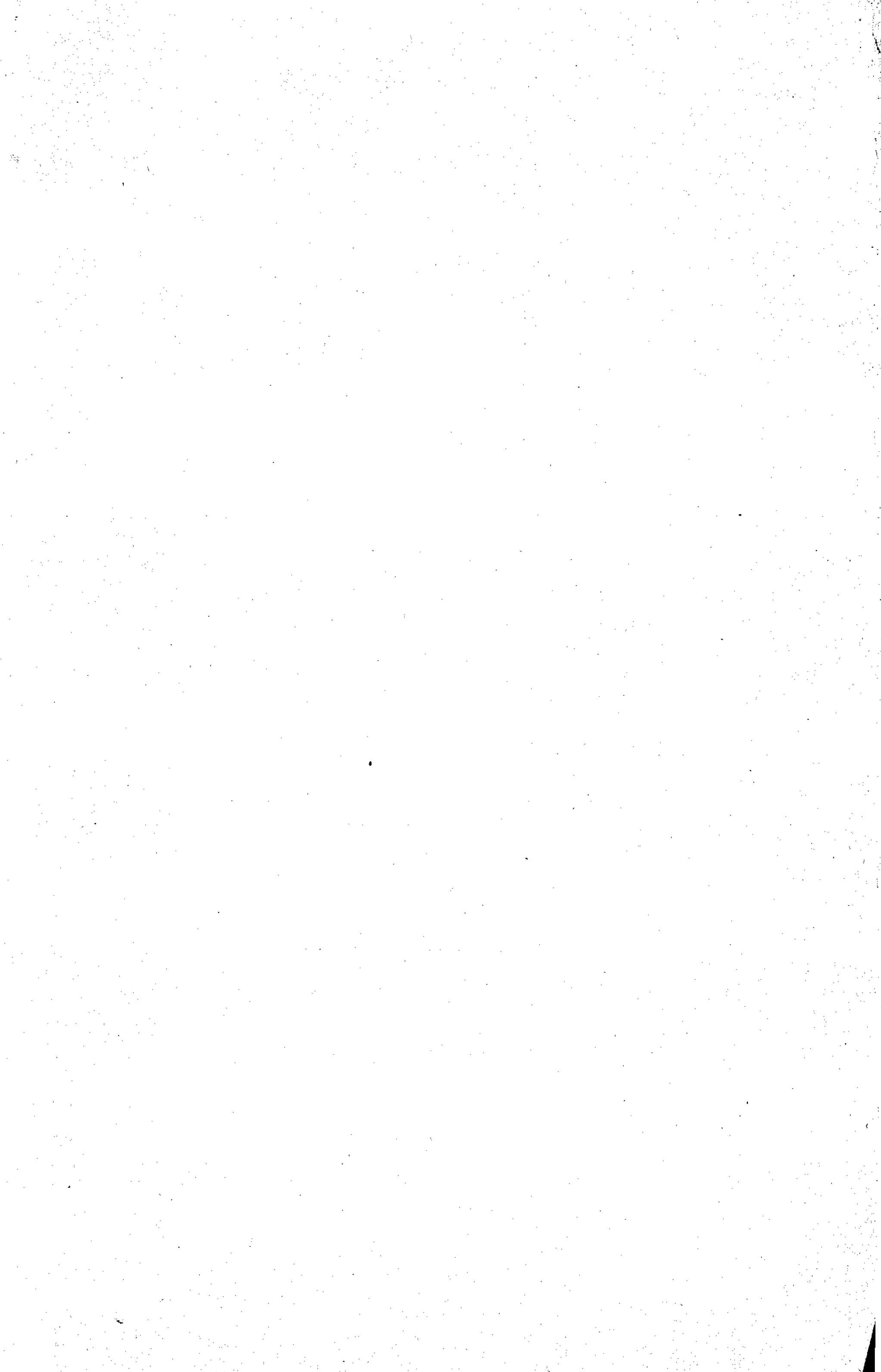
( الهبة ) ٣٣٣ ـ ٣٤٦
هجرة الحبشة ٥٤١
هدايا العمال ٩٣٧
الهدية ٣٣٧ ـ ٣٣٩
أبو هريرة ، حفظه ٩٧٧
الهلال ١٦٧ ـ ١٧١

و

الواشمات والمستوشمات ٧٥٥
الوزغ ١٤٢
الوسادة ، وضعها تحت الضيف ٨٦٤
الوشم ٧٤٠
الوصال فى الصوم ١٩٤ ، ١٩٥
( الوصايا ) ٣٦٢ ـ ٣٦٨ الوصية الواجبة ٣٦٤
( الوضوء ) ٢٥ ـ ٣٣ ، ٨٧٢
الوقف ، نفقة القيم عليه ٣٦٧
( الوكالة ) ٢٨٠ ـ ٢٨٦

ى

يأجوج ومأجوج ٨٩٦ ، ٩٢٥
اليتيم ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٧٦٤
اليمين فى الخصومة ٣٥٠ ـ ٣٥٢ يمين اللعان ٧٠٠
اليهود ، إخراجهم من أرض العرب ٤٣٢ احتيالهم فى الدين ٦٣٨ سؤالهم عن الروح ٦٤٨
يوم الجمعة ، صومه ٢٠٢
يوم عرفة ، صومه ٢٠٣



# فهرس

# الجزء الثاني من الألف المختارة

صفحة

## بقية كتاب المغازي


غزوة ذي الخلصة ٣
غزوة سيف البحر ٦
قصة أهل نجران ٨
قدوم الأشعريين وأهل اليمن ١٠
باب حجة الوداع ١٢
« مرض النبي صلى الله عليه وسلم ١٣
« آخر ماتكلم النبي صلى الله عليه وسلم ٢٧


## كتاب التفسير


باب ماجاء في فاتحة الكتاب ٢٨
سورة البقرة
وعلم آدم الأسماء كلها ٣١
فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون ٣٤
من كان عدواً لجبريل ٣٦
ما ننسخ من آية أو ننسها ٣٩
وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه ٤١
قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ٤٢
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ٤٤
إن الصفا والمروة من شعائر الله ٤٦
أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ٤٨
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ٤٩
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ٥٠
وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى ٥١
نساؤكم حرث لكم ٥٢
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ٥٣

| | صفحه |
|---|---|
| وقوموا لله قانتين | ٥٥ |
| وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحي الموتى | ٥٦ |
| وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله | ٥٨ |
| سورة آل عمران | |
| قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم | ٥٩ |
| قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين | ٦٧ |
| ليس لك من الأمر شيء | ٦٩ |
| والرسول يدعوكم في أخراكم | ٧١ |
| أمنة نعاساً | ٧٣ |
| لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا | ٧٤ |
| ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان | ٧٥ |
| سورة النساء | |
| وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى | ٧٧ |
| ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف | ٧٩ |
| وإذا حضر القسمة أولو القربى | ٨٠ |
| ولكم نصف ماترك أزواجكم | ٨١ |
| لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها | ٨٢ |
| فمالكم في المنافقين فئتين | ٨٣ |
| ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم | ٨٤ |
| ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً | ٨٥ |
| لايستوي القاعدون من المؤمنين | ٨٦ |
| سورة المائـدة | |
| اليوم أكملت لكم دينكم | ٨٨ |
| إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله | ٨٩ |
| إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان | ٩٢ |
| لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم | ٩٤ |
| سوره الأنعام | |
| وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر | ٩٥ |
| سورة الأعراف | |
| خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين | ٩٦ |

صفحة


سورة الأنفال

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ٩٨

يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ٩٩

سورة براءة

فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ١٠٠

فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ١٠٢

وعلى الثلاثة الذين خلفوا ١٠٤

سورة هود

وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ١٠٨

سورة ابراهيم

كشجرة طيبة ١١٠

سورة الحجر

الذين جعلوا القرآن عضين ١١٢

سورة بني اسرائيل

ويسألونك عن الروح ١١٣

ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها ١١٥

سورة كهيعص

أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولدا ١١٦

سورة طه

فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ١١٨

ومن الناس من يعبد الله على حرف ١٢٠

سورة النور

وليضربن بخمرهن على جيوبهن ١٢١

سورة الفرقان

الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ١٢٢

سورة الشعراء

وأنذر عشيرتك الأقربين ١٢٣

سورة الأحزاب

ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ١٢٥

لاتدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ١٢٦

صفحة


| | صفحة |
|---|---|
| سورة الزمر | |
| يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم | ١٢٨ |
| والارض جميعاً قبضته يوم القيامة | ١٣٠ |
| سورة الدخان | |
| فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين | ١٣١ |
| سورة محمد | |
| وتقطعوا أرحامكم | ١٣٣ |
| سورة الفتح | |
| إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً | ١٣٥ |
| سورة الحجرات | |
| لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي | ١٣٧ |
| سورة والنجم | ١٣٩ |
| سورة الحشر | |
| ويؤثرون على أنفسهم | ١٤١ |
| سورة نوح | |
| ودا ولا سواعاً ولايغوث ويعوق | ١٤٣ |
| سورة قل أوحي إلي | ١٤٥ |
| سورة القيامة | |
| فإذا قرأناه فاتبع قرآنه | ١٤٧ |
| سورة قل أعوذ برب الناس | ١٤٩ |


## كتاب فضائل القرآن


| | |
|---|---|
| باب جمع القرآن | ١٥٠ |
| « أنزل القرآن على سبعة أحرف | ١٥٥ |
| « فضل قل هو الله أحد | ١٥٨ |
| « فضل القرآن من سائر الكلام | ١٥٩ |
| « القراءة عن ظهر القلب | ١٦٠ |
| « استذكار القرآن وتعاهده | ١٦٢ |
| « حسن الصوت بالقراءة للقرآن | ١٦٣ |


## كتاب النكاح


| | |
|---|---|
| باب من لم يستطع الباءة فليصم | ١٦٤ |

صفحة


| | صفحة |
|---|---|
| باب نكاح الأبكار | ١٦٥ |
| « تزويج الصغار من الكبار | ١٦٦ |
| « الأكفاء في الدين | ١٦٧ |
| « الرضاعة | ١٦٨ |
| « لاتنكح المرأة على عمتها | ١٦٩ |
| « الشغار | ١٧٠ |
| « نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيراً | ١٧١ |
| « لانكاح إلا بولي | ١٧٢ |
| « ضرب الدف في النكاح والوليمة | ١٧٥ |
| « قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم | ١٧٧ |
| « المداراة مع النساء | ١٧٨ |
| « حسن المعاشرة مع الأهل ( حديث أم زرع ) | ١٧٩ |
| « إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها | ١٩٠ |
| « لاتباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها | ١٩١ |


## كتاب الطلاق


| | |
|---|---|
| باب من جوز الطلاق الثلاث | ١٩٣ |
| « الخلع | ١٩٤ |
| « شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة | ١٩٥ |
| « إذا عرّض بنفي الولد | ١٩٦ |
| « إحلاف الملاعن | ١٩٨ |
| « يلحق الولد بالملاعنة | ١٩٩ |
| « تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر | ٢٠٠ |


## كتاب النفقات


| | |
|---|---|
| باب حفظ المرأه زوجها في ذات يده | ٢٠٣ |
| « كسوة المرأة بالمعروف | ٢٠٤ |


## كتاب الأطعمة


| | |
|---|---|
| باب قوله تعالى : أنفقوا من طيبات ما كسبتم | ٢٠٥ |
| « التسمية على الطعام والأكل باليمين | ٢٠٧ |
| « من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه | ٢٠٨ |
| « الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة | ٢٠٩ |

| | صفحة |
|---|---|
| باب طعام الواحد يكفي الاثنين | ٢١١ |
| « المؤمن يأكل في معى واحد | ٢١٢ |
| « ماعاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً | ٢١٣ |
| « الحلوى والعسل | ٢١٤ |


## كتاب الذبائح والصيد


| | |
|---|---|
| باب التسمية على الصيد | ٢١٥ |
| « الصيد اذا غاب عنه يومين أو ثلاثة | ٢١٧ |
| « أكل الجراد | ٢١٨ |
| « ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش | ٢١٩ |
| « مايكره من المثلة والمصبورة والمجثمة | ٢٢١ |
| « لحوم الخيل | ٢٢٣ |
| « لحوم الحمر الإنسية | ٢٢٤ |
| « الضب | ٢٢٥ |


## كتاب الأضاحي


| | |
|---|---|
| باب سنة الأضحية | ٢٢٦ |
| « من ذبح الأضاحي بيده | ٢٢٨ |
| « مايؤكل من لحوم الأضاحي ومايتزود منها | ٢٢٩ |


## كتاب الأشربة


| | |
|---|---|
| باب ماجاء في أن الخمر ما خامر العقل من شراب | ٢٣٠ |
| « الشرب قائماً | ٢٣٢ |
| « الأيمن فالأيمن في الشرب | ٢٣٣ |
| « الشرب في آنية الذهب | ٢٣٤ |


## كتاب المرضى


| | |
|---|---|
| باب شدة المرض | ٢٣٦ |
| « وجوب عيادة المريض | ٢٣٧ |
| « فضل من ذهب بصره | ٢٣٨ |


## كتاب الطب


| | |
|---|---|
| باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء | ٢٣٩ |
| « الدواء بالعسل | ٢٤٠ |
| « الحبة السوداء | ٢٤١ |

صفحة


| | صفحة |
|---|---|
| باب الحجم من الشقيقة والصداع | ٢٤٢ |
| « الكي | ٢٤٣ |
| « الحمى من فيح جهنم | ٢٤٤ |
| « مايذكر في الطاعون | ٢٤٥ |
| « العين حق | ٢٤٦ |
| « رقية النبي صلى الله عليه وسلم | ٢٤٧ |
| « الطيرة | ٢٤٨ |
| « إذا وقع الذباب في الإناء | ٢٤٩ |


## كتاب اللباس


| | |
|---|---|
| باب التشمير في الثياب | ٢٥٠ |
| « من جر ثوبه من الخيلاء | ٢٥٢ |
| « القباء وفروج حرير | ٢٥٣ |
| « البرود والحبرة والشملة | ٢٥٥ |
| « لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر مايجوز منه | ٢٥٧ |
| « لبس القسي | ٢٥٩ |
| « خواتيم الذهب | ٢٦٠ |
| « خاتم الفضة | ٢٦١ |
| « المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال | ٢٦٣ |
| « قص الشارب | ٢٦٤ |
| « مايستحب من الطيب | ٢٦٦ |
| « المتفلجات للحسن | ٢٦٧ |
| « عذاب المصورين يوم القيامة | ٢٦٩ |


## كتاب الأدب


| | |
|---|---|
| باب من أحق الناس بحسن الصحبة | ٢٧٠ |
| « ليس الواصل بالمكافىء | ٢٧١ |
| « رحمة الولد وتقبيله ومعانقته | ٢٧٢ |
| « جعل الله الرحمة في مائة جزء | ٢٧٦ |
| « فضل من يعول يتيماً | ٢٧٨ |
| « رحمة الناس والبهائم | ٢٧٩ |
| « الوصاة بالجار | ٢٨٢ |

| | صفحة |
|---|---|
| باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً | ٢٨٣ |
| « كيف يكون الرجل في أهله | ٢٨٥ |
| « مايجوز من اغتياب أهل الفساد والريب | ٢٨٦ |
| « مايكره من النميمة | ٢٨٧ |
| « ماقيل في ذي الوجهين | ٢٨٨ |
| « ماينهى عن التحاسد والتدابر | ٢٨٩ |
| « ستر المؤمن على نفسه | ٢٩١ |
| « الكبر | ٢٩٢ |
| « الصدق والكذب | ٢٩٤ |
| « الحياء | ٢٩٥ |
| « لايلدغ المؤمن من جحر مرتين | ٢٩٧ |
| « إذا عطس كيف يشمت | ٢٩٨ |

## كتاب الاستئذان

| | |
|---|---|
| باب تسليم الصغير على الكبير | ٢٩٩ |
| « السلام للمعرفة وغير المعرفة | ٣٠٠ |
| « التسليم على الصبيان | ٣٠١ |
| « المصافحة | ٣٠٢ |
| « إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس | ٣٠٣ |
| « إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلابأس بالمسارة والمناجاة | ٣٠٤ |

## كتاب الدعوات

| | |
|---|---|
| باب لكل نبي دعوة مستجابة | ٣٠٥ |
| « أفضل الاستغفار | ٣٠٦ |
| « التوبة | ٣٠٨ |
| « مايقول إذا نام | ٣٠٩ |
| « الدعاء إذا انتبه من الليل | ٣١٠ |
| « الدعاء في الصلاة | ٣١٢ |
| « الدعاء بعد الصلاة | ٣١٣ |
| « الدعاء عند الاستخارة | ٣١٤ |
| « التعوذ من فتنة الدنيا | ٣١٦ |
| « فضل التسبيح | ٣١٧ |

صفحة


| | |
|---|---|
| باب قول لاحول ولا قوة إلا بالله | ٣١٨ |
| « لله مائة اسم غير واحد | ٣١٩ |


## كتاب الرقاق


| | |
|---|---|
| باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب | ٣٢١ |
| « في الأمل وطوله | ٣٢٣ |
| « من بلغ ستين فقد أعذر الى الله | ٣٢٥ |
| « مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها | ٣٢٧ |
| « ذهاب الصالحين | ٣٣٢ |
| « مايتقى من فتنة المال | ٣٣٣ |
| « الغنى عن النفس | ٣٣٤ |
| « فضل الفقر | ٣٣٥ |
| « كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم عن الدنيا | ٣٣٧ |
| « الخوف من الله عز وجل | ٣٣٩ |
| « الانتهاء عن المعاصي | ٣٤١ |
| « حجبت النار بالشهوات | ٣٤٣ |
| « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه | ٣٤٤ |
| « القصاص يوم القيامة | ٣٤٦ |
| « صفة الجنة والنار | ٣٤٨ |
| « في الحوض | ٣٥١ |


## كتاب القدر


| | |
|---|---|
| باب وكان أمر الله قدراً مقدوراً | ٣٥٤ |


## كتاب الأيمان والنذور


| | |
|---|---|
| باب لاتحلفوا بآبائكم | ٣٥٧ |
| « الوفاء بالنذر | ٣٥٩ |
| « النذر بالطاعة | ٣٦١ |
| « من مات وعليه نذر | ٣٦٢ |


## كتاب الكفارات


| | |
|---|---|
| باب قول الله : أو تحرير رقبة | ٣٦٣ |
| « عتق المدبر | ٣٦٤ |

صفحة

## كتاب الفرائض


باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لانورث ٣٦٥
» ميراث البنات ٣٦٧
» لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٣٦٨
» من ادعى الى غير أبيه ٣٦٩


## كتاب الحدود


باب الزنى وشرب الخمر ٣٧٠
» ماجاء في ضرب شارب الخمر ٣٧١
» الضرب بالجريد والنعال ٣٧٢
» مايكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة ٣٧٤
» كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع الى السلطان ٣٧٦
» قول الله : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ٣٧٨
» رجم المحصن ٣٨٠
» الاعتراف بالزنى ٣٨١
» البكران يجلدان وينفيان ٣٨٢
» كم التعزير والأدب ٣٨٣
» قذف العبيد ٣٨٤


## كتاب الديات


باب ومن أحياها ٣٨٦
» من طلب دم امرىء بغير حق ٣٨٨
» إذا عض رجلا فوقعت ثناياه ٣٨٩
» القسامة ٣٩٠
» من اطلع في بيت قوم ففقؤوا عينه فلا دية له ٣٩٢
» جنين المرأة ٣٩٣
» من استعان عبداً أو صبياً ٣٩٥
» المعدن جبار والبئر جبار ٣٩٦


## كتاب المرتدين


باب إثم من أشرك بالله ٣٩٧
» حكم المرتد والمرتدة ٣٩٨
» قتل من أبى قبول الفرائض ومانسبوا الى الردة ٤٠١

صفحة

| | صفحة |
|---|---|
| باب إذا عرض الذمي أو غيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح | ٤٠٣ |
| « قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم | ٤٠٤ |


## كتاب الاكراه


| | |
|---|---|
| باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره | ٤٠٦ |
| « لايجوز نكاح المكره | ٤٠٨ |
| « إذا استكرهت المرأة على الزنى فلاحد عليها | ٤٠٩ |


## كتاب الحيل


| | |
|---|---|
| باب في ترك الحيل وأن لكل امرىء مانوى في الأيمان وغيرها | ٤١٠ |
| « في الصلاة | ٤١٢ |
| « في الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ولايجمع بين متفرق خشية الصدقة | ٤١٣ |


## كتاب التعبير


| | |
|---|---|
| باب رؤيا الصالحين | ٤١٤ |
| « الرؤيا من الله | ٤١٥ |
| « المبشرات | ٤١٧ |
| « من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام | ٤١٨ |
| « رؤيا الليل | ٤٢٠ |
| « رؤيا النهار | ٤٢١ |
| « اللبن | ٤٢٣ |
| « القميص | ٤٢٤ |
| « الخضر في المنام والروضة الخضراء | ٤٢٥ |
| « الإستبرق ودخول الجنة في المنام | ٤٢٧ |
| « المرأة السوداء | ٤٢٨ |
| « إذا هز سيفاً في المنام | ٤٢٩ |
| « من كذب في حلمه | ٤٣٠ |
| « من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب | ٤٣١ |
| « تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح | ٤٣٤ |


## كتاب الفتن


| | |
|---|---|
| باب التحذير من الفتن | ٤٤٣ |
| « سترون بعدي أموراً تنكرونها | ٤٤٥ |
| « قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب | ٤٤٨ |

| | صفحة |
|---|---|
| باب ظهور الفتن | ٤٥١ |
| » لايأتي زمان إلا الذي بعده شر منه | ٤٥٤ |
| » من حمل السلاح | ٤٥٦ |
| » تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم | ٤٦٠ |
| » كيف الأمر إذا لم تكن جماعة | ٤٦١ |
| » من كره أن يكثر سواد الفتن | ٤٦٣ |
| » إذا بقي في حثالة من الناس | ٤٦٥ |
| » التعرب في الفتنة | ٤٦٧ |
| » الفتنة من قبل المشرق | ٤٦٩ |
| » فتنة تولية المرأة | ٤٧٠ |
| » إذا أنزل الله على قوم عذاباً | ٤٧١ |
| » إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه | ٤٧٢ |
| » لاتقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور | ٤٧٥ |
| » تغير الزمان حتى تعبد الأوثان | ٤٧٦ |
| » خروج النار | ٤٧٧ |
| » ذكر الدجال | ٤٧٨ |
| » لايدخل الدجال المدينة | ٤٨١ |
| » يأجوج ومأجوج | ٤٨٢ |


## كتاب الاحكام


| | |
|---|---|
| باب قول الله : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم | ٤٨٤ |
| » مايكره من الحرص على الإمارة | ٤٨٦ |
| » من استرعى رعية فلم ينصح | ٤٨٧ |
| » من شاق شق الله عليه | ٤٨٨ |
| » هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان | ٤٩٠ |
| » الشهادة على الخط المختوم | ٤٩٢ |
| » رزق الحاكم والعاملين عليها | ٤٩٣ |
| » من قضى ولاعن في المسجد | ٤٩٥ |
| » أمر الوالي إذا وجه أميرين الى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا | ٤٩٦ |
| » هدايا العمال | ٤٩٧ |
| » العرفاء للناس | ٤٩٩ |

صفحة


باب مايكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك ٥٠١
« القضاء على الغائب ٥٠٢
« بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ٥٠٣
« الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم ٥٠٤
« ترجمة الحكام ٥٠٧
« بطانة الإمام وأهل مشورته ٥٠٨
« كيف يبايع الناس الإمام ٥٠٩
« من بايع مرتين ٥١٥
« بيعة الصغير ٥١٦
« بيعة النساء ٥١٧
« الاستخلاف ٥١٨
« استخراج الخصوم وأهل الريب ٥٢٦
« هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه ٥٢٧


## كتاب التمني


باب تمني الخير ٥٢٨
« مايكره من التمني ٥٢٩


## كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة


باب الاقتداء بسنن رسول الله ٥٣٢
« مايكره من السؤال ٥٣٨
« ذم الرأي وتكلف القياس ٥٤٣
« لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ٥٤٥
« قول الله تعالى : أو يلبسكم شيعا ٥٤٦
« لتتبعن سنن من كان قبلكم ٥٤٧
« ذكر الحرمين مكة والمدينة وما كان بهما من المشاهد ٥٤٨
« أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ٥٥٧
« الحجة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الإسلام ٥٥٨
« من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول ٥٦٠

صفحة

## كتاب التوحيد


| | |
|---|---|
| باب ماجاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله | ٥٦١ |
| « قول الله : إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين | ٥٦٣ |
| « قول الله : وهو العزيز الحكيم | ٥٦٤ |
| « مايذكر في الذات والنعوت وأسامي الله | ٥٦٦ |
| « قول الله : ويحذركم الله نفسه | ٥٦٨ |
| « قول الله : لما خلقت بيدي | ٥٧١ |
| « وكان عرشه على الماء | ٥٧٣ |
| « قول الله : وجوه يومئذ ناضرة | ٥٧٤ |
| « قول الله : ونضع الموازين القسط ليوم القيامة | ٥٧٥ |

# الفهارس الفنيـة

صفحة


١ - فهرس القرآن الكريم ٥٧٩
٢ - فهرس ألفاظ الحديث المفسرة ٥٨٣
٣ - فهرس مصطلح الحديث ٦١٦
٤ - فهرس مسائل العربية ٦١٧
٥ - فهرس الأمثال ٦٢٠
٦ - فهرس الأشعار ٦٢٠
٧ - فهرس الأرجاز ٦٢٠
٨ - فهرس الأعلام ٦٢١
٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها ٦٣٦
١٠- فهرس البلدان والمواضع ونحوها ٦٣٨
١١- فهرس الكتب ٦٤٢
١٢- فهرس المباحث الدينية والاجتماعية والحضارية ٦٤٤